Copyright © King Saud University

٢ر٣ء٢١٣ (النهاية في غريب الحديث ، الجزء الثالث) ، تأليف المبارك
ن ١٠ ابن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيبانى ، الجزرى ،
أبو السعادات ، مجد الدين (٥٤٤-٦٠٦هـ). كتبت في
٣١٧٩ القرن التاسع أو العاشر الهجرى تقديرا .
(ز) ١٧٤ق ٢٣س ٢٤×١٧سم
نسخة بأثنائها نقص ، خطها نسخ حسن ، الأوراق الأولى
بخط حديث ، يبدأ هذا المجلد بحرف الشين مع الهمزة ،
وآخره باب الفين مع الزاى .
الاعلام ٦ : ١٥٢ ، كشف الظنون : ١٩٨٩
١- علوم الحديث ومصطلحه المختلفة أ- ابن الأثير ،
المبارك بن محمد بن محمد -٦٠٦هـ بـ تاريخ النسخ .

حرف الشين باب الشين مع الهمزة

شأب

في حديث علي عليه السلام تمريه الجنوب دِرَرَ اهاضيبه ودفع شآبيبه الشآبيب جمع شُؤبُوب وهو الدفعة من المطر وغيره في حديث معاوية دخل على خاله اي هاشم بن عتبة وقد طُعِنَ فبكى فقال اوجع ليشئزك احرص على الدنيا ليشئزك اي يقلقك يقال شَئِزَ وشَئِزَ فهو مَشْئُوزٌ واشأزه غيره واصله الشأز وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة

شاء

فيه ان رجلا من الانصار رضي الله عنهم شاء لعنك الله تعالى شأشأت بالبعير اذا زجرته وقلت له شاء ورواه بعضهم بالسين المهملة بمعناه وقال الجوهري شأشأت بالحمار اذا دعوته وقلت له تشؤ تشؤ ولعل الاول منه وليس بزجر فيه خرجت بأدم شأفة في رجله الشأفة بالهمز وغير الهمز قرحة تخرج في اسفل القدم فيقطع او تكوى فتذهب ومنه قولهم استأصل الله شأفته اي اذهبه ومنه حديث علي عليه السلم قال له اصحابه لقد استأصلنا شأفتهم يعنون الخوارج في حديث ابن الحنظلية حتى تكونها كانكم شأمة في الناس الشأمة الخال في الجسد معروفة اراد كونوا في احسن زي وهيئة حتى تظهروا للناس وتنظروا اليكم كما تظهر الشامة وتنظر اليها دون باقي الجسد فيه اذا نشأت بحرية ثم تشأمت فتلك عين عذيفة اي اخذت نحو الشأم يقول اشأم وشأم اذا اتى الشأم كايمن ويامن في اليمن وفي صفة الابل ولا يأتي خيرها الا من جانبها الاشأم يعني الشمال ومنه قولهم لليد الشمال الشوماء تأنيث الاشأم يريد بخيرها لبنها لانها انما يحلب ويركب من جانب الايسر ومنه حديث عدي فينظر ايمن منه واشأم منه فلا يرى الا ما قدم منه في حديث الملاعنة لكان لي ولها شأن الشأن الخطب والامر والحال والجمع شؤون اي لولا ما حكم الله تعالى به من ايات الملاعنة وانه اسقط عنها الحد لاقتص عليها حيث جاءت بالولد شبيها بالذي رميت به ومنه حديث الحكم بن حزن والشأن اذ ذاك دون اي الحال ضعيفة ولم ترتفع ولم يحصل الغنى ومنه الحديث ثم شانك باعلاها اي استمتع بما فوق فرجها فانه مضيق عليك فيه وشانك منصوب باضمار فعل ويجوز رفعه على الابتداء والخبر محذوف تقديره مباح او جايز وفي حديث الغسل حتى تبلغ به شؤون راسها هي عظامه وطرايقه وهو اصل قبايله وهي اربعة بعضها فوق بعض وفي حديث ايوب المعلم لما انهزمنا وكبت شأنا من قصب فاذ المسن

شأف

شأم

شان

على شاطئ دجلة فادنيت الشأن فحملته معى قيل الشان عرق فى الجبل فيه تراب يُنبت والجمع شؤون

شأوى

قال ابو موسى ولا ادرى هذا تفسيرا له • فيه فطلبته ارفع فرهى شأوا واسير شأوا والشأو الشوط والمدى • ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال لخالد بن صفوان صاحب ابن الزبير وقد ذكر سنة العمرين فقال تركنا سنتهما شأوا بعيدا وفى رواية شأوا مغربا والمغرب البعيد ويريد بقوله تركنا خالد وابن الزبير فى حديث عمر انه قال لابن عباس هذا الغلام الذى لم يجتمع شؤى راسه يريد شؤونه وقد تقدمت

باب الشين مع الباء

شبب

شبب فيه انه ابتاع ثوبا بردة سوداء فجعل سوادها يشب بياضه وجعل بياضه يشب سوادها وفى رواية انه لبس بردة سوداء فقالت عايشة ما احسنها عليك يشب سودها بياضك وبياض سوادها اى يحسنه ويحسنها ورجل مشوب اذا كان ابيض الوجه اسود الشعر واصله من شب النار اذا اوقدها فتلألأت ضياء ونورا • ومنه حديث ام سلمة حين توفى ابو سلمة قالت جعلت على وجهى صبرا فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم اللهم صل وسلم وبارك عليه انه يشب الوجه فلا تفعليه اى يلونه ويحسنه • ومنه حديث عمر فى الجواهر التى جائته من فتح نهاوند يشب بعضها بعضا • وفى كتابه لوايل بن حجر الى الاقيال العباهلة والارواع المشايب اى السادة الرؤس والزهر الالوان الحسان المناظر واحدهم مشوب كانما اوقدت الوانهم بالنار ويروى الاشياب جمع شيب نعيل بمعنى مفعول • وفى حديث بكة لما برز عتبة وشيبة والوليد بروا اليهم شبة من الانصار اى شبان واحدهم شاب وقد صحفه بعضهم ستة وليس بشئ ومنه حديث ابن عمر كنت انا وابن الزبير فى شبيبة معنا يقال شب يشب شبابا فهو شاب وشبيبة وشبان ومنه حديث شريح يجوز شهادة الصبيان على الكبار يستشهدون اى يستشهد من شب منهم وكبر اذا بلغ كانه يقول اذا تحملوها فى الصبى وادوها فى الكبر جاز وفى حديث سراقة استشبوا على اسوقكم فى البول اى استوقروا عليها ولا تستفزوا على الارض بجميع اقدامكم وتدنوا منها من شب الفرس يشب شبابا اذا رفع يده جميعا من الارض وفى حديث ام معبد فلما سمع حسان شعر الهاتف شبب بجاوبه اى ابتداء فى جوابه من يشب الكتب وهو الابتداء بها والاخذ فيها وليس من تشبيب النساء فى الشعر ويروى لنشبب بالنون

اى اخذ فى الشعر وعلق فيه وفى حديث عبد الرحمن بن ابى بكر انه كان يشبب بليلى بنت الجودى فى شعره تشبيب الشعراء رقيقه بذكر النساء وفى حديث اسماء انها دعت بمركن وشبان الشب حجر معروف يشبه الزاج وقد يدبغ به الجلود وفى حديث عمر قال الزبير رضى خبس شبث الشبث بالثاء المعلق به يقال شبث يشبث شبثا ورجل شبث اذا كان من طبعه ذلك • وفيه ذكر شبيث بضم الشين مصغرا معروف ومنه راوه شبيث • فى صفته صلى الله عليه وآله وسلم انه كان مشوح الذراعين اى طويلهما وقيل عريضهما وفى رواية كان شيح الذراعين والشيح مد الشئ بين اوتاد كالجلد والحبل وشيحت العود اذا نحتته حتى ترضه وفى حديث ابى بكر انه مر ببلال رضى الله عن المؤمنين وقد شيح فى الرمضاء اى مد فى الشمس على الرمضاء ليعذب • ومنه حديث الدجال خذوه فاشجوه وفى رواية فشجوه وفيه فنزع سقف بيتى شجة شجة اى عودا عودا • فيه من عض على شبذعه سلم من الآثام اى على لسانه يعنى سكت ولم يخض مع الخائضين ولم يلسع به الناس كما ان العاض على لسانه لا يتكلم والشبذع فى الاصل العقرب فى دعائه لعلى وفاطمة عليهما السلام جمع الله شملكما وبارك فى شبركما الشبر فى الاصل العطاء يقال شبره شبرا اذا اعطاه ثم كنى به عن النكاح لان فيه عطاء ومنه الحديث نهى عن شبر الجمل اى اجرة الضراب ويجوز ان يسمى به الضراب نفسه على حذف المضاف اى عن كراء شبر الجمل كما قال نهى عن عسب الفحل اى عن ثمن عسبه • ومنه حديث يحيى بن يعمر قال لرجل خاصم امرأته فى مهرها ان سالتك ثمن شكرها وشبرك انشاءت تحلها اراد بالشبر النكاح وفى حديث الاذان ذكرها الشبور جاء تفسيره فى الحديث انه البرق وفسروه ليفهم بالتبع واللفظة عبرانية • وفى حديث عطاء لا بأس بالشبرق والضفادع بين مالم ننزعه من اصله الشبرق نبت حجازى يؤكل وله شوك فاذا يبس سمى الضريع اى لا بأس بقطعها من الحرم اذا لم يستأصلا ومنه ذكر المستهزئين فاما العاص بن وايل فانه خرج على حمار فدخل فى اخمص رجله شبرقة فهلك فى حديث ام سلمة انها شربت البشرم فقال انه حار جاز الشبرم حب ليشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه للدواء وقيل انه نوع من الشيح واخرجه الزمخشرى عن اسماء بنت عميس ولعله حديث آخر فيه المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبى زور اى المتكثر باكثر مما عنده يتحمل بذلك كالذى يرى انه شبعان وليس كذلك فانما ليس من نفسه وهو من افعال ذوى الزور بل هو فى نفسه زور اى كذب

شبث

شبح

شبذع

شبر

شبرق

شبرم

شبع

وفيه انه زمزم كان يقال لها في الجاهلية شبّاعة لان ماءها كان يُروى ويُشبع في حديث ابن عباس رضى الله عنهما انه قال لرجل وطئ وهو محرم قبل الافاضة شبّق شديد الشَّبَق بالتحريك شدة الغلمة وطلب النكاح فيه اذا مضى احدكم الى الصلوة فلا يُشبّكن بين اصابعه فانه من صلوة تشبيك اليد ادخال الاصابع بعضها في بعض قد كره ذلك كما كره عقص الشعر واشتمال الصماء والاحتباء وقيل التشبيك والاحتباء يجلب النوم فنُهي عن التعرض لما ينقض الطهارة وتأوله بعضهم ان تشبيك اليد كناية عن ملابسة الخصومات والخوض فيها واحتج بقوله عليه الصلوة والسلام حين ذكر الفتن فتشبّك بين اصابعه وقال اختلفوا انكانوا هكذا ومنه حديث مواقيت الصلوة اذا اشتبكت النجوم اى ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها وفيه انه وقعت يدُ بعيره في شبكة جرذان اى اثقابها وجحرتها تكون متقاربة بعضها من بعض وفي حديث عمران رجلا من بني تميم التقط شبكة على ظهر جلال فقال يا فلان اسقني شبكة الشبكة اناء منقاد به تربية الماء يعني بعضها الى بعض وجعها شباك ولا واحد لها من لفظها وفي حديث ابي رهم الذين لهم نعم بشبكة جرخ هي موضع بالحجاز في ديار غفار

شبق

شبك

شبم

شبه

فى حديث جرية خير الماء الشبم اى البارد والشبم بفتح الباء البرد ويروى بالسين والنون وقد سبق ومنه حديث زواج فاطمة عليها السلام فدخل عليها رسول الله صلوات الله عليهم في غلالة شبمة وحديث عبد الملك بن عمير في غلالة شبمة ومنه قصيد كعب شجت بذى شبم من ماء محنية صاف بابطح اضحى وهو مشمول يروى بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر

في حديث القرآن امنوا بمتشابهه واعملوا بمحكمه المتشابه ما لم يتعلق معناه من لفظه وهو على ضربين احدهما اذا رد الى المحكم عُرف معناه والآخر ما لا سبيل الى معرفة حقيقته فالمتبع له متبع للفتنة لانه لا يكاد ينتهي الى شئ تسكن نفسه اليه ومنه حديث حذيفة وذكر فتنة فقال تشبه مقبلة وتشين مدبرة اى انها اذا اقبلت تشبهت على القوم وارتهم انهم على الحق حتى يدخلوا فيها ويركبوا منها ما لا يجوز فاذا ادبرت وانقضت بان امرها فعلم من دخل فيها انه كان على الخطأ فيه انه نهى ان يستوضع بالحمقاء فان اللبن يشبّر اى ان المرضعة اذا ارضعت غلاما فانه ينزع الى اخلاقها فيشبهها ولذلك يختار للرضاع

العاقلة الحسنة الاخلاق الصحيحة الجسم ومنه حديث عمر اللبن يشبه عليه وفي حديث الديات دية شبه العمد اثلاث شبه العمد ان ترحل انسانا بشئ ليس من عادته ان يقتل مثله وليس من غرضه قتله فيصادف قضاء وقدرا فيقع في مقتل فيقتل فيجب فيه الدية دون القصاص في حديث وايل بن حجر اتى كتب الاقوال شبوة بما كان لهم فيها من ملك شبوة اسم الناحية التي كانوا بها من اليمن وحضرموت وفيه لما قتلوا له شباة الشباة طرف السيف وحده شبا

باب الشين مع التاء

شتت

فيه يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى اى مختلفة يقال شت الامر شتا وشتاتا والامر شتت وشتيت وقوم شتى اى متفرقون ومنه الحديث في الانبياء صلى الله عليهم وامهاتهم شتى اى دينهم واحد وشرايعهم مختلفة ويقل اراد اختلاف ازمانهم وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث عمر لو قدرت عليها لشترت بهما اى سعتهما البيع يقال شترت به تشتيرا ويروى بالنون من الشنار وهو العار والعيب ومنه حديث قتاده في الشتر ربع الدية هو قطع الجفن الاسفل والاصل انقلابه الى اسفل والرجل اشتر وفي حديث علي عليه السلام يوم بدر فلت قريب مفوّ ابن الشتراء هو رجل كان يقطع الطريق يأتي الرفقة فيدنو منهم حتى اذا اطمأنوا به نأى قليلا ثم عاودهم حتى يصيب منهم غرة المعنى ان مفره قريب ويعود فصار مثلا في حديث حجة الوداع ذكر شتان وهو بفتح الشين وتخفيف التاء جبل عند مكة يقال بات بدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم دخل مكة في حديث ام معبد وكان القوم مرملين مشتين المشتى الذي اصابه المجاعة والاصل في المشتى الداخل في الشتاء كالمربع والمصيف للداخل في الربيع والصيف والعرب تجعل الشتاء مجاعة لان الناس يلزمون فيه البيوت ولا يحرجون للانتجاع والرواية المشهورة مسنتين بالسين المهملة والنون قبل التاء من السنة الجدب وقد تقدم

شتن

شتا

باب الشين مع الثاء

شثث

فيه انه مر بشاة ميتة فقال عن جلدها الشثث بالفرظ ما يطرح الشث شجر طيب الريح مر الطعم ينبت في جبال الغور ونجد والفرظ ورق السلم وهما نبتان يدبغ بهما هكذا يروى هذا الحديث بالثاء المثلثة وكذا يتداوله الفقهاء في كتبهم والفاظهم وقال الازهري في كتاب لغة الفقه ان الشب بغير الباء هو من الجواهر التي انبتها الله تعالى في الارض يُدبغ به شبه الزاج قال والسماع الشب بالباء وقد صحفه بعضهم فقال

الشث والثث شجر مر الطعم ولا ادری ایدبغ به ام لا قال الشافعی فی ادم الدباغ بکل ما دبغت به العرب من قرظ وشث یعنی بالباء الموحدة وفی حدیث ابن الحنفیة ذکر رجلا یلی الامر بعد السفیانی فقال یکون بین شث وطباق الطباق شجر ینبت بالحجاز الی الطائف اراد ان مخرجه ومقامه المواضع التی ینبت بها الشث والطباق وفی صفته صلی الله علیه وآله وسلم شثن الکفین والقدمین ای انهما یمیلان الی الغلیظ والعصر وقیل هو الذی فی انامله غلظ بلا قصر ویحمد ذلک فی الرجال لانه اشد لقبضهم وینذم فی النساء ومنه حدیث المغیرة شثنة الکف ای غلیظة

باب الشین مع الجیم

فی حدیث ابن عباس رضی الله عنهما فقام رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الی شجب فاصطب منه الماء وتوضأ الشجب بالتحریک السقاء الذی قد اخلق وبلی وصار شنا وسقاء شاجب ای یابس وهو من الشجب الهلاک ویجمع علی شجب واشجاب ومنه حدیث عایشة فاستقوا من کل بئر ثلث شجب و حدیث جابر رضی الله عنه کان رجل من الانصار یبرد لرسول الله صلی الله علیه وآله الماء فی اشجابه وفی حدیث الحسن المجالس ثلثة فسالم وغانم وشاجب ای هالک یقال شجب یشجب فهو شاجب و شجب یشجب فهو شجب ای اما سالم من الاثم واما غانم للاجر واما هالک اثم وقال ابو عبید الناس ثلثة السالم الساکت والغانم الذی یامر بالخیر وینهی عن المنکر والشاجب الناطق بالخنا المعین علی الظلم وفی حدیث جابر رضی الله عنه وثوبه علی المشجب هو بکسر المیم عیدان تضم رؤوسهما ومفرج بین قوائمها وتوضع علیها الثیاب وقد یعلق علیها الاسقیة لتبرید الماء وهو من تشاجب الامر اذا اختلط فی حدیث ام زرع شجک او فلک اوجع کلا لک الشج فی الراس خاصة فی الاصل وهو ان یضربه بشیء فیخرجه فیه ویشقه ثم استعمل فی غیره من الاعضاء ویقال شجه یشجه شجا ومنه الحدیث فی ذکر الشجاج وهی جمع شجة وهی المرة من الشج وفی حدیث جابر رضی الله عنه فاشرع ناقته فشربت فشجت فسالت هکذا رواه الحمیدی فی کتابه وقال معناه قطعت الشرب من شجت المفازة اذا قطعتها بالسیر والذی رواه الخطابی فی غریبه وغیره فنجت وبالت علی ان الفاء اصلیة والجیم مخففة و معناه تفاجت وفرقت ما بین رجلیها لتبول وفی حدیث جابر رضی الله عنه اورد فنی رسول الله صلی الله علیه وآله فانتفت خاتم النبوة فکان یتشج علی مسکا ای یشم منه مسکا وهو من شج الشراب اذا مزجه

بالماء کانه کان یخلط النسیم الواصل الی مشمه بریح المسک ومنه قصید کعب شجت بذی شیم من ماء محنیة ای مزجت وخلطت فیه آیاکم وما شجر بین اصحابی ای وقع بینهم من الاختلاف یقال شجر الامر یشجر شجورا اذا اختلط واشجر القوم وتشاجروا اذا تنازعوا واختلفوا ومنه حدیث ابی عمر والنخعی یتشجرون اشتجار الطباق الرأس اراد انهم یشتبکون فی الفتنة والحرب اشتباک الطباق الرأس وهی عظامه التی یدخل بعضها فی بعض وقیل اراد یختلفون وفی حدیث العباس رضی الله عنه کنت آخذا بحکمة بغلة النبی صلی الله علیه وآله وسلم یوم حنین وقد شجرتها بها ای ضربتها بلجامها اکفها حتی فتحت فاها وفی روایة والعباس یشجرها او یشجرها بلجامه والشجر منع الفم وقیل هو الذقن ومنه حدیث عایشة فی احدی روایاته فتبض رسول الله صلی الله بین شجری ونحری وقیل هو التشبیک ای انقاضمته الی نحرها مشتبکة اصابعها ومن الاول حدیث ام سعید فکانوا اذا ارادوا ان یطعموها اوسقوها شجروا فاها ای ادخلوا فی شجره عودا حتی یفتحوه به وحدیث بعض التابعین فتفقدوا فی فطهارتک کذا وکذا والشاکل والشجر ای مجتمع اللحیین تحت العنفقة وفی حدیث الشراة فشجرناهم بالرماح ای طعناهم بها حتة اشتبکت فیهم وفی حدیث حنین ودرید بن الصمة یومئذ فی شجار له هو فرکب مکشوف دون الهودج ویقال له شجار لیف وفیه النضرة والنجرة من الجنة قیل اراد بالشجرة الکرمة وقیل یحتمل ان یکون اراد شجرة بیعة الرضوان بالحدیبیة لان اصحابها استوجبوا الجنة وفی حدیث ابن الاکوع حتی کنت فی الشجراء ای بین الاشجار المتکاسفة وهو للشجرة کالقصباء للقصبة فهو اسم مفرد یراد به الجمع وقیل هو جمع والاول اوجه ومنه الحدیث ونائی بالشجراء ای بعدی المرعی فی الشجر فیه یجبی کنز احدهم یوم القیمة شجاعا اوقرع الشجاع بالضم والکسر الحیة الذکر وقیل الحیة مطلقا وقد تکرر فی الحدیث وفی حدیث ابی هریرة فی منع الزکوة الا بعث علیه یوم القیمة سعفها ولیفها اشاجع ننهشه ای حیات وهی جمع اشمع وهی الحیة الذکر وقیل هی جمع اشجعة جمع شجاع وهو الحیة وفی صفة ابی بکر عاری الاشاجع هی مفاصل الاصابع واحدها اشجع ای کان اللحم علیها قلیلا فیه الرحم شجنة من الرحمن ای قرابة مشتبکة کاشتباک العروق شبهه بذلک مجازا والشجنة بالکسر والضم شعبة من غصن من غصون الشجرة ومنه قولهم

الحديث ذو شُجُون اى ذو شُعَب وامتساك بعضه ببعض وفى حديث سطيح يَجُوبُ الارض عَلَنْدَاةٌ شَجْنَ الشَّجَنَ النَّاقَةُ المُتَدَاخِلَةُ الخلق كانها شجرةٌ مُتَشَجِّنَةٌ اى مُتَّصِلَةُ الاعضاء بعضها ببعض ويروى شَزْنٌ وسيجئ وفى حديث عايشة نصف اباها قالت شجى التشيج الشَّجْوُ الحُزْنُ وقد شَجِىَ يَشْجَى فهو شَجٍ والتَّشيج الصوت الذى يتردد فى الحلق وفى حديث الحجاج ان رُفْعَةَ ماتت بالشِّجِّى هو بكسر الجيم وسكون الياء منزل على طريق مكة

باب الشين مع الحاء

فيه من سَرَّهُ ان يَنْظُرَ الى فلينظر الى اشعث شاحب الشاحب المتغير اللون والجسم لعارض من مَرَض او سفر ونحوهما وقد شَحَبَ يَشْحَبُ شُحُوبًا ومنه حديث ابن الاكوع رانى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شاحبًا شاكيًا وحديث ابن مسعود رضى الله عنه يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن شاحبًا وحديث المسن لا تُلْقِى المؤمن الا شاحبًا لان الشحوب من اثار الخوف وقلة المأكل والشحم فيه هَلُمِّى المَدِيَةَ فاشحذيها بحجرى اى حديها وسنيها وتيال بالذال وفى حديث ابن عمر انه دخل المسجد فراى قاصًّا صَيِّاحًا فقال اخفض من صوتك الم تعلم ان الله يبغض كل شَحَّاجٍ النَّحَّاج رفع الصوت فقد شَحَجَ يَشْحَجُ فهو شَحَّاجٌ وهو بالبغل والحمار اخص كانه تعريض بقوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير فيه اياكم والشُّحَّ الشُّحُّ اشد البخل وهو ابلغ فى المنع من البخل وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل بالمال والمعروف يقال شَحَّ يَشِحُّ شَحًّا فهو شَحِيحٌ والاسم الشِّحُّ وفيه برئ من الشُّحِّ من ادنى الزكوة وقرى الضيف واعطى فى النائبة ومنه الحديث ان تصدق وانت صَحِيحٌ شَحِيحٌ تامل البقا وتخشى الفقر ومنه حديث ابن عمران رجلًا قال له انى شَحِيحٌ فقال ان كان شُحٌّ لا يحلك على ان تاخذ ما ليس لك فليس بشحك باس ومنه حديث ابن مسعود قال لرجل ما اعطى ما آمَلُهُ على منعه قال ذاك البُخْلُ والشُّحُّ ان تاخذ مال اخيك بغير حقه وفى حديث ابن مسعود انه قال الشُّحُّ منع الحرام وادخال الحرام فيه هلمى المدية فاشحذيها بها يقال شحذت السيف والسكين اذا حددته بالمسن وغيره مما يخرج وحده فى حديث على عليه السلام انه راى رجلًا يَخْطُبُ فقال هذا الخطيب الشِّشْجِ اى الماهر الماضى فى الكلام من قولهم فطاة شِشْجٌ ونافة شَشْجَةٌ اى سريعة فى حديث محيصة وهو يَتَشَحَّطُ فى دمه اى يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ وفى حديث ربيعة فى الرجل يعتق الشقص من العبد قال يُشَحِّطُ الثمن اى يغرق كله اى يبلغ به اقصى القيمة يقال شَحَطَ فلان فى السوم اذا ابعد فيه

وقيل

شجا

شجح

شجن

شحذ

شحشح

شحط

وقيل معناه يجمع ثمنه من شَحَطَ الاناء اذا مَلَأَهُ فيه ومنهم من يبلغ العرقُ الى شَحْمَةِ اُذُنَيْهِ شَحْمَةُ الاذن موضع حَرْقِ القُرْطِ وهو ملان من اسفلها ومنه حديث الصلوة انه كان يرفع يديه الى شَحْمَةِ اذنيه وفيه لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها الشحم المحرم عليهم هو شَحْمُ الكُلَى والكَرِش والامعاء واما شحم الظهر والالية فلا وفى حديث على عليه السلام كُلُوا الرُّمَّانَ بشحمه فانه دباغ المعدة شحم الرمان ما فى جوفه سوى الحب فيه يغفر الله لكل عبد ما خلا مُشْرِكًا او مُشَاحِنًا المُشَاحِن المعادى والشَّحْنَاء العداوة والمُشَاحِن تتاءل منه قال الاوزاعى اراد بالمشاحن ههنا صاحب البدعة المفارق لجماعة الامة من الاول الا رجلًا كان بينه وبين اخيه شَحْنَاءُ اى عداوة وقد تكرر ذكرها فى الحديث فى حديث عليه السلام ذكر فتنة فقال لعمًا والله لَتَشْحَنَّ فيها شحنًا الايدى كالاباريق الرجل السريع الشحن سعة الخطو يريد انك تسعى فيها وتتقدم ومنه حديث كعب يصف فتنة قال ويكون فيها فتىً من قريش يثب فيها شحنًا كثيرًا اى يعين فيها ويسعى فيقال ناقة شَحْنَى اى واسعة الخطو ومنه انه كان للنبى صلى الله عليه وآله فرس يقال له الشَّحْنَاءُ هكذا روى بالمد وفسر بانه الواسع الخطو

باب الشين مع الخاء

فيه يبعث الشهيد يوم القيمة وجرحه يَشْخَبُ دمًا الشَّخْبُ السيلان وقد شَخَبَ يَشْخَبُ ويَشْخُبُ واصل الشَّخْبِ ما خرج من تحت يد الحالب عند كل عَزْمَةٍ وعَصْرَةٍ لضرع الشاة ومنه الحديث ان المقتول يجئ يوم القيمة تَشْخَبُ اوداجه دمًا والحديث الاخر فاخذ مشاقص فقطع براجمه فتشخبت يداه حتى مات ومنه حديث الحوض يَشْخَبُ فيه ميزابان من الجنة فى حديث عمر قال للجنى اى اراك ضئيلًا شَخِيتًا والشَّخِيتُ النحيف الجسم الدقيقة وقد شَخُتَ شُخُوتَةً فى حديث ذكر الميت اذا شخص بصره شُخُوصُ البصر ارتفاع الاجفان الى فوق وتحديد النظر وانزعاجه وفى حديث قيلة فالت فشَخَصَ بى يقال للرجل اذا اتاه ما يقلقه قد شخص به كانه رفع من الارض لقلقه وانزعاجه ومنه شخوص المسافر وخروجه عن منزله ومنه حديث عثمان انما يقصر الصلوة من كان شاخصًا او بحضرة عدو او مسافرًا ومنه حديث ابى ايوب فلم يزل شاخصًا فى سبيل الله وفيه لا شخص اغير من الله الشخص كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به فى حق الله تعالى اثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص وقد جاء فى رواية اخرى لا شَيْءَ اغير من الله وقيل معناه لا ينبغى لشخص ان يكون اغير من الله

باب الشين مع الدال

شحم

شخب

شخص

شدخ فيه فشدخوه بالحجارة الشدخ كسر الشئ الاجوف يقول شدختُ رأسه فانشدخ وفي حديث ابن عمر في السقط اذا كان شدخا او مضغة فادفنه في بيتك هو بالتحريك الذي تسقط من جوف امه وطبا رخصا لم يشتد فيه يريد مشدهم على مضعفهم الشد الذي دوابه شديدة قوية والمضعف الذي دوابه ضعيفة يريد ان القوي من الغزاة ليساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنيمة وفيه لا تبيعوا الحب حتى يشتد اراد بالحب الطعام كالحنطة والشعير واشتداده قوته وصلابته وفيه من يشاد الدين فعليه اى من يقاومه ويكلف نفسه من العبادة فيه فوق طاقته والمشادة المغالبة وهو مثل الحديث الاخر ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ومنه الحديث اشتدوا فتشد معك اى تحمل على العدو فيحمل معك يقال شد في الحرب يشد بالكسر ومنه الحديث ثم شد عليه فكان كامس الذاهب اى حمل عليه فقتله وفي حديث قيام رمضان احيا الليل وشد المئزر هو كناية عن اجتناب النساء او عن الجد والاجتهاد وفي العمل او عنهما معا وفي حديث القيمة لخمس الفرس ثم كشدا لرجل الشد العدو ومنه حديث السعي لا يقطع الوادي الا شدا اى عدوا وحديث الحجاج هذا او ان الحرب فاشتدي زيم زيم اسم ناقته او فرسه وفي حديث احد حتى رايت النساء يشتددن في الجبل اى يعدون هكذا جاء في اللفظ في كتاب الحميدي والذي جاء في كتاب البخاري يشتددن هكذا بدال واحدة والذي جاء في غيرها يشددن بالسين المهملة والنون اى يصعدن فان صحت الكلمة على ما في البخاري وكثيرا ما يجئ امثالها في كتب الحديث وهو قبيح في العربية لان الادغام انما جاز في الحرف المضعف لما سكن الاول وتحرك الثاني فاما مع جماعة النساء فان التضعيف يظهر لان ما قبل نون النساء لا يكون الا ساكنا فيلتقي ساكنان فيتحرك الاول ويفك الادغام فتقول يشددن ويمكن تخريجه على لغة بعض العرب من بكر بن وايل يقولون وددت وددن يريدون رددت وردت وردن قال الخليل كانهم قدروا الادغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث يشتددن وفي حديث عتبان بن مالك فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعدما اشتد النهار اى علا وارتفعت شمسه ومنه قصيد كعب بن زهير شد النهار ذراعي عيطل نصف قامت فجاوبها نكد مثاكيل اى وقت ارتفاعه وعلوه وفي حديث ابن ذي يزن يرمون عن شدف هي جمع شدفاء والشدفاء العوجاء بلغة الفرس الفارسية قال

شدف

شدخ
شدد

ابو موسى اكثر الروايات بالسين المهملة ولا معنى لها في صفته صلى الله عليه وآله وسلم يفتتح الكلام ويختمه باشدافه الاشداق جوانب الفم وانما يكون ذلك لرحب شدقيه والعرب تمتدح بذلك ورجل اشدق بين الشدق فاما حديثه الاخر ابغضكم الي الثرثارون المتشدقون فهم المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل اراد بالمتشدق المستهزئ بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم وفي حديث جابر رضي الله عنه حدث رجل شيئا فقال رجل ممن سمعت هذا فقال من ابن عباس رضي الله عنهما قال من الشدقم هو الواسع الشدق ويوصف به المنطيق البليغ المفوه والميم زائدة

شدق

شدقم

باب الشين مع الذال

شذب في صفته صلى الله عليه وآله وسلم من اقصر المشذب هو الطويل البائن الطول مع نقص في لحمه واصله من النخلة الطويلة التي شذب عنها جريدها اى قطع وفرق ومنه حديث علي عليه السلام شذبهم عنا تخرم الاجال وقد تكرر في الحديث في حديث قتادة وذكر قوم لوط على نبينا وعليه السلام فقال ثم اتبع شذان القوم صخرا منصورا اى من شذ منهم وخرج عن جماعتهم وشذان جمع شاذ مثل شاب وشبان وروي بفتح الشين وهو المتفرق من الحصا وغيره وشذان الناس نزقهم كذا قال الجوهري في حديث عايشة ان عمر شرد الشرك شذر مذر اى فرقه وبدده في كل وجه ويروى بكسر الشين والميم وفتحهما وفي حديث حنين اذا رى كتيبة حرشف كانهم قد تشذرت والجمل اذا تهيأ وناهبوا ومنه حديث علي عليه السلام قال لرسليمان بن صرد لقد بلغني عن امير المؤمنين درة ومن قول تشذر لي به اى توعد وتهدد ويروى تشزر بالزاي كانه من النظر الشزر وهو نظر المغضب في حديث علي عليه السلم اوصيتم بما يجب عليهم من كف الاذى وضب الشذا هو بالقصر الشر والاذى يقال اذيت واشذيت

شذب

شذر
منفر قرهم

شذا

باب الشين مع الراء

شرب في صفته صلى الله عليه وآله وسلم ابيض مشرب حمرة الاشراب خلط لون بلون كان احد اللونين سقى اللون الآخر يقال بياض مشرب حمرة بالتخفيف واذا شدد كان للتكثير والمبالغة ومنه حديث احد ان المشركين نزلوا على زرع اهل المدينة وخلوا منه ظهرهم وقد شرب الزرع الدقيق وفي رواية شرب الزرع الدقيق وهو كناية عن اشتداد حب الزرع وقرب ادراكه يقال شرب قصب الزرع اذا صار والماء فيه وشرب السنبل الدقيق اذا صار فيه طعم والشرب فيه مستعار كان الدقيق كان ماء فيشرب ومنه حديث الافك لقد سمعتموه واشربته قلوبكم اى سقيته قلوبكم كما يسقى العطشان الماء فيقال

شرب

شربت الماء واشربته اذا اسقيته واشرب قلبه كذا اى حل محل الشراب او اختلط به كما يختلط الصبغ بالثوب
وفى حديث ابى بكر واشرب قلبه الاشفاق وفى حديث ايام التشريق انها ايام اكل وشرب يروى بالفم والفتح
وهما بمعنى والفتح اقل اللغتين وبها قرأ ابو عمرو شرب الهيم يريد انها ايام لا يجوز صومها وفيه من شرب
الخمر فى الدنيا لم يشربها فى الآخرة هذا من باب التعليق فى البيان اراد انه لم يدخل الجنة لان الخمر من
شراب اهل الجنة فاذا لم يشربها فى الآخرة لم يكن قد دخل الجنة وفى حديث على حمزة عليهما السلام وهو فى
هذا البيت فى مشرب من الانصار الشرب بفتح الشين وسكون الراء الجماعة يشربون الخمر وفى حديث
الشورى جرعة يشروب انفع من عذب مؤبى الشروب من الماء الذى لا يشرب الا عند الضرورة ويستوى
فيه المذكر والمؤنث ولهذا وصف به الجرعة ضرب الحديث مثلا لرجلين احدهما ادون وانفع والآخر
ارفع واضر وفى حديث اذهب الى شربة من الشربات فادلك راسك حتى تنقيه الشربة بفتح الراء
حوض يكون فى اصل النخلة وحولها يملا ماء للشرب به ومنه حديث جابر رضى الله عنه اتانا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فعدل الى الربيع فنظفه واقبل الى الشربة الربيع النهر ومنه حديث لقيط
ثم اشرفت عليها وهى شربة واحدة قال القتيبى ان كان بالسكون فانه اراد ان الماء قد كثر فمن حيث
اردت ان تشرب شربت ويروى بالياء تحذفها فنطان ومنه الحديث ملعون ملعون من احاط على
مشربة المشربة بفتح الراء من غير ضم الموضع الذى يشرب منه كالمشربة ويريد بالاحاطة تملكه ومنع
غيره منه وفيه انه كان فى مشربة له المشربة بالضم والفتح الغرفة وقد تكرر فى الحديث وفيه فينادى
يوم القيمة منادٍ فيشرئبون لصوته اى يرفعون رؤسهم لينظروا اليه وكل رافع راسه مشرئب و
منه حديث عايشة واشرأبت النفاق اى ارتفع وعلا فيه فتنحى الشهاب فانفرج ماءه فى شرجة من شرج
تلك الشراج الشرجة مسيل الماء من الحرة الى السهل والشرج جنس لها والشراج جمعها ومنه حديث
الزبير انه خاصم رجلا فى شراج الحرة ومنه الحديث ان اهل المدينة اقتتلوا ومعاوية على شرج
من شرج الحرة ومنه حديث كعب ابن الاشرف شرج العجوز هو موضع قرب المدينة فى حديث الصوم
امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالفطر فاصبح الناس شرجين يعنى نصفين نصفا صياما
ونصف مفاطير وفى حديث ماذن فلا ارأيهم رأيى ولا شرجهم شرجى يقال ليس هو على شرجه اى
من طبقته وشكله ومنه حديث علقمة وكان نسوة يأتينها مشارجات لها اى نزاب واقران يقال

هذا

شرج

هذا وشريجه ومشاربه اى مثله فى السن ومشاكله ومنه حديث يوسف بن عمر انا شريج الحجاج
اى مثله فى السن وفى حديث الاحنف فادخلت ثياب صوفى العيبة فاشرجتها يقال اشرجت
العيبة وشرجتها اذا شددتها بالشرج وهى العرى فى حديث خالد فعارضنا رجل شرجب الشرجب
الطويل القوائم العارى اعالى العظام وكان هذا الحى من قريش يشرحون النساء شرحا شرح فلان
جاريته اذا وطئها قائمة على قفاها وفى حديث الحسن قال له عطاء اكان آل انبياء عليهم السلام يشرحون
الى الدنيا والنساء فقال نعم ان لله تر ايك فى خلقه اراد كانوا ينبسطون اليها ويشرحون صدورهم لها
فيه اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم اراد بالشيوخ الرجال المسان اهل الجلد والقوة على
القتال ولم يرد الهرمى والشرخ الصغار الذين لم يدركوا وقيل اراد بالشيوخ الهرمى الذين انابوا
لم ينتفع بهم فى الخدمة واراد بالشرخ الشباب اهل الجلد الذى ينتفع بهم فى الخدمة وشرخ الشباب
اوله وقيل نضارته وقوته وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع وقيل هو جمع شارخ مثل
شارب وشرب وفى حديث عبد الله بن رواحة قال لابن اخيه فى غزوة مؤتة لعلك ترجع بين
شرخى الرحل اى جانبيه اراد انه يستشهد فيرجع ابن اخيه راكبا موضعه على راحلته فيستريح و
كما كان استشهد ابن رواحة ونيما ومنه حديث ابن الزبير مع ازب جاء وهو بين الشرخين
اى جانبى الرحل وفى حديث ابى رهم لهم نعم بشكة شرخ هو بفتح الشين وسكون الراء موضع
بالحجاز وبعضهم يقوله بالدال فيه ليدخلن الجنة اجمعون اكتفوا الا من شرد على الله اى خرج
عن طاعته وفارق الجماعة يقال شرد البعير يشرد شرودا اذا انفرد وذهب فى الارض ومنه
الحديث انه قال لحوان بن جبير ما فعل شرادك قال الهروى اراد بذلك النفر يض له بقصته مع
ذات النحيين فى الجاهلية ولها معروفة يعنى انه لما فرغ منها شرد وانفلت خوفا من الشبعة وكذلك
قال الجوهرى فى التفاح وذكر القصة وقيل ان هذا وهم من الهروى والجوهرى ومن فسره بذلك
والحديث له قصة مروية عن خوات انه قال نزلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله بمر الظهران
فخرجت من خبائى فاذا نسوة يتحدثن فاعجبنى فرجعت فاخرجت حلة من عيبتى فلبستها فجلست
اليهن فمر رسول الله صلى الله عليه وآله فهبته فقلت يا رسول الله جمل لى شرودى وانا استغنى له
قيدا فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتبعته فالقى الى رداءه ودخل الاراك فقضى حاجته

شرجب

شرح

شرخ

شرد

وتوضأ ثم جاء فقال اباعبدالله مافعل شراد جملك ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقني الا قال السلام
عليك يا اباعبدالله مافعل شراد جملك قال فتعجلت الى المدينة واجنبت المسجد ومجالس رسول
الله صلى الله عليه وآله فلما طال ذلك علي تحينت ساعة خلوة المسجد ثم اتيت المسجد فجعلت اصلي
فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله من بعض حجره فجاء فصلى ركعتين خفيفتين وطولت انتظاره فجاء
ان يذهب ويدعني فقال طول يا اباعبدالله ماشئت فلست بقائم حتى تنصرف فقلت والله لا
لاعتذرن الى رسول الله صلى الله عليه وآله ولابرئن صدره فانصرفت فقال السلام عليك
اباعبدالله مافعل شراد جملك فقلت والذي بعثك بالحق ماشرد ذلك الجمل منذ اسلمت فقال
رحمك الله مرتين او ثلثا ثم امسك عني فلم يعد في حديث الدعاء الخير بيدك والشر ليس اليك اي
ان الشر لا يتقرب به اليك ولا يبتغى به وجهك او ان الشر لا يصعد اليك وانما يصعد اليك الطيب
من القول والعمل وهذا الكلام ارشاد الى استعمال الادب في الثناء على الله تعالى ران تضاف محاسن
الاشياء اليه دون مساويها وليس المقصود نفي شئ عن قدرته واضافته لها فان هذا في الدعاء
مندوب اليه يقال بايت السماء والارض ولا يقال بايوت الكلاب والخنازير وان كان هو
ربها ومنه قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وفيه ولد الزنا شر الثلثة قيل لهذا
جاء في رجل بعينه كان موسوما بالشر وقيل هو عام وانما صار ولد الزنا شرا من والديه لانه شر منهم
اصلا ونسبا وولادة ولانه خلق من ماء الزاني والزانية فهو ماء خبيث وقيل لان الحد يقام
عليهما فيكون تمحيصا لهما وهذا لا يدري ما يفعل به في ذنوبه وفيه لا يأتي عليكم زمان الا والذي
بعده شر منه سئل الحسن عنه فقال ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فقال لابد للناس
من تنفيس يعني ان الله ينفس عن عباده وقتا ما ويكشف البلاء عنهم حينا وفيه ان لهذا القرآن
شرة ثم ان للناس عنه فترة النشاط والرغبة ومنه الحديث الاخر لكل عابد شرة وفيه لا تشار
اخاك هو تفاعل من الشر اي لا تفعل به شرا يحوجه الى ان يفعل بك مثله ويروى بالتخفيف ومنه
حديث ابي الاسود ما فعل الذي كانت امرته تشاره وتماره وفي حديث الحجاج لها كظة تشتر
يقال اشترا البعير واجتر وهي الجرة لما يخرجه البعير من جوفه الى فيه ويمضغه ثم يبتلعه والجيم
والشين من مخرج واحد في حديث عمرو بن معدي كرب هم اعظمنا خميسا واشدنا شريا اي شراسة

شرر

شرس

وقد شرس

وقد شرس يشرس شراسة فهو شرس وقوم فيهم شرس وشريس وشراسة اي نزوة وسوء خلق
وقد تكرر في الحديث وفي حديث المبعث فشنا ما بين ثغرة نحر الى شرسوفي الشرسوف واحد
الشراسيف وهي اطراف الاضلاع المشرفة على البطن وقيل هو غضروف معلق بكل بطن في حديث
الرؤيا فيشرشر شدقه الى قفاه اي يشقه ويقطعه وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما
ما رأيت احسن من شرصة علي الشرصة بفتح الراء الحلمة وهو انصار الشعر عن جانبي مقدم الرأس
هكذا رواه الهروي وقال الزمخشري هو بكسر الشين وسكون الراء وهما شرصتان والجمع شراص
فيه لا يجوز شرطان في بيع هو كقولك بعتك هذا الثوب نقدا بدينار ونسيئة بدينارين وهو
كالبيعتين في بيعة ولا فرق بين اكثر الفقهاء في عقد البيع بين شرط واحد او شرطين وفرق بينهما
احمد عملا بظاهر الحديث ومنه الحديث الاخر نهى عن بيع وشرط وهو ان يكون الشرط ملازما في
العقد لا قبله ولا بعده وفي حديث بريرة شرط الله احق يريد ما اظهره وبينه من حكم الله
تعالى بقوله الولاء لمن اعتق وقيل هو اشارة الى قوله تعالى فاخوانكم في الدين ومواليكم وفيه
ذكر اشراط الساعة في غير موضع الاشراط العلامات واحدها شرط بالتحريك وبها سميت
شرط السلطان لانهم جعلوا لانفسهم علامات يعرفون بها هكذا قال ابو عبيد وحكى الخطابي
عن بعض اهل اللغة انه انكر هذا التفسير وقال اشراط الساعة ما ينكره الناس من صغار
امور لها قبل ان تقوم الساعة وشرط السلطان نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من
جنده وقال ابن الاعرابي هم الشرط والنسبة اليهم شرطي وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه
وتشرط شرطة للموت لا يرجعون الا غالبين الشرطة اول طائفة من الجيش تشهد الوقعة وفيه
لا تقوم الساعة حتى ياخذ الله شريطته من اهل الارض فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون
منكرا يعني اهل الخير والدين والاشراط من الاضداد يقع على الاشراف والارذال قال الازهري
اظنه شرطته اي الحياء اي ان شمرا كذا رواه وفي حديث الزكوة ولا الشرطة اللئيمة اي رذال
المال وقيل صغاره وشراره وفيه نهى عن شريطة الشيطان قيل هي الذبيحة التي لا يقطع اوداجها
وليستقصى ذبحها وهو من شرط الحجام وكان اهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركون حتى
تموت وانما اضافها الى الشيطان لانه هو الذي حملهم على ذلك وحسن هذا الفعل لديهم وسوله

شرسف

شرشر

شرص

شرط

شرع

لهم قد تكرر في الحديث ذكر الشرع والشريعة في غير موضع وهو ما شرع الله تعالى لعباده من الدين اى سنّه لهم وافترضه عليهم يقال شرع لهم يشرع شرعًا فهو شارع وقد شرع الدين شرعًا اذا اظهره وبيّنه والشارع الطريق الاعظم والشريعة مورد الابل على الماء الجارى وفيه فاشرع ناقتك اى ادخلها في شريعة الماء يقال شرعت الدواب في الماء تشرع شرعًا وشروعًا اذا دخلت فيه واشرعتها انا وشرعتها تشريعًا واشراعًا وشرع في الامر والحديث خاض فيهما ومنه حديث علي عليه السلام ان اهون السقي التشريع هو ايراد اصحاب الابل ابلهم شريعة لا يحتاج معها الى الاستقاء من البئر وقيل معناه ان سقي الابل هو ان تورد شريعة الماء اولا ثم تسقى لها يقول فاذا اقتصر على ان يوصلها الى الشريعة ويتركها فلا يسقي لها فان هذا اهون السقي فاسهله متد ورد عليه لكل احد وانما السقي التام ان ترويها وفي حديث الوضوء حتى اشرع في العضد اى ادخله في الغسل واوصل الماء اليه وفيه كانت الابواب شارعة الى المسجد اى مفتوحة اليه يقال شرعت الباب الى الطريق اى انفذته اليه وفيه قال رجل اني احب الجمال حتى في شرع نعلي اى شراكها تشبيه بالشرع وهو وتر العود لانه ممتد على وجه النعل كامتداد الوتر على العود والشرعة اخص منه وجمعها شرع وفي حديث صور الانبياء عليهم السلام شراع الانف اى ممتد الانف طويله وفي حديث ابي موسى بنيا نحن لبنير في البحر والريح طيبة والشراع مرفوع شراع السفينة بالكسر ما يرفع فوقها من ثوب لتدخل فيه الريح فتجريها وفيه انهم فيه شرع سواء اى متساوون لا فضل لاحدكم فيه على الاخر وهو مصدر بفتح الراء وسكونها يستوى فيه الواحد والمؤنث والاثنان والجمع وفي حديث علي عليه السلام شرعك ما بلغك المحلا اى حسبك وكافيك وهو مثل ليضرب في التبليغ باليسير ومنه حديث ابن المغفل سأله غزوان عما حرم من الشراب فعرفه قال فقلت شرعي اى حسبي فيه لا ينتهب نهبة ذات

شرف

شرف وهو مؤمن اى ذات قدر وقيمة ورفعة يرفع الناس ابصارهم للنظر اليها ويستشرفونها ومنه الحديث كان ابو طلحة حسن الرمي فكان اذا رمى استشرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم لينظر الى مواقع سهمه اى تحقق نظره وتطلع عليه واصل الاستشراف ان تضع يدك على حاجبك وتنظر كالذي يستظل من الشمس حتى يستبين الشيء واصله من الشرف العلو كانه ينظر اليه من موضع مرتفع فيكون اكثر لادراكه ومنه حديث الاضاحي امرنا ان نستشرف العين والاذن اى نتأمل سلامتهما

من آفة

من آفة يكون بهما وقيل هو من الشرف وهي خيار المال اى امرنا ان نتخيرها ومن الاول حديث ابي عبيدة قال لعمر لما قدم الشام وخرج اهله ليستقبلوه ما يسرني ان اهل البلد استشرفوك اى خرجوا الى لقائك وانما قال ذلك لان عمر لما قدم الشام ما نزيا بن على الامراء فخشي ان لا يتخلصوا ومنه حديث الدنيا من تشرف لها استشرفت له اى من تطلع اليها وتعرض لها واتته فوقع فيها ومنه الحديث لا تشرفوا للبلاء اى لا تتطلعوا اليه وشوقعوه ومنه الحديث ما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف له فخذه يقال اشرفت التي علوته واشرفت عليه اطلعت عليه من فوق اراد ما جاءك منه وانت غير متطلع اليه ولا طامع فيه ومنه الحديث لا تشرف يصبك سهم اى لا تشرف من اعلا الموضع وقد تكرر في الحديث ومنه حتى اذا شارفت انقضاء عدتها اى قربت منها واشرفت عليها وفي حديث ابن زمل واذا امام ذلك ناقة عجفاء شارف الشارف الناقة المسنة ومنه حديث علي وحمزة عليهما السلام الا ياحمز للشرف النواء وهي معقلة بالفناء هي جمع شارف وتضم رآءها وتسكن تخفيفا ويروى ذا الشرف النواء بفتح الراء والنون اى ذو العلاء والرفعة ومنه الحديث تخرج بكم الشرف الجون قيل يا رسول الله وما الشرف الجون فقال فتن كقطع الليل المظلم شبه القطع في اتصالها وامتدادها وقاتها بالنوق المسنة السود هكذا يروى بسكون الراء وهو جمع قليل في جمع فاعل لم يرد الا في اسماء المعدودة قالوا بازل وبزل وهو في المعتل العين كثير نحو عايذ وعوذ ويروى هذا الحديث بالقاف وسيجيء وفي حديث سطيح ليكن مشارف الشام المشارف القرى التي تقرب من المدن وقيل القرى التي بين بلاد او جزيرة العرب قيل لها ذلك لانها اشرفت على السواد وفي حديث ابن مسعود يوشك ان لا يكون بين شرافي وارض كذا جاء ولا ذات قرن شراف موضع وقيل ماء لبني اسد وفيه ان عمر حمى الشرف والربذة كذا روى بالشين وفتح الراء وبعضهم يرويه بالمهملة وكسر الراء ومنه الحديث ما احب ان انهج في الصلاة وان لي الشرف وفي حديث الخيل فاستنت شرفا وشرفين اى عدت شوطا او شوطين وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما امرنا ان ننبي المدائن شرفا والمساجد جثا الشرف التي طولت ابنيتها بالشرف واحدتها شرفة وفي حديث عائشة انها سئلت عن الخمار يصبغ بالشرف فلم ير به باسا الشرف ثمر احمر تصبغ به الثياب وفي حديث

الشعبي قيل للاعمش لم لم تستكثر من الشعبي فقال كان يحتقرني كنت ابيته مع ابرهيم فيرحب به ويقول لي اقعد ثم ايها العبد ثم يقول لا نرفع العبد فوق ستين ما دام فينا بارضنا شرف اي شريف يقال هو شرف قومه وكرمهم اي شريفهم وكريمهم في حديث الحج ذكر ايام التشريق في غير موضع وهي ثلثة ايام تلي عند النحر سميت بذلك من تشريق اللحم وهو تغديده وبسطه في الشمس ليجف لان لحوم الاضاحي كانت تشرق فيها بمنى وقيل سميت به لان الهدى والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس اي تطلع وفيه ان المشركين كانوا يقولون اشرق ثبير كيما نغير ثبير جبل بمنى اي ادخل ايها الجبل في الشروق وهو ضوء الشمس كيما نغير اي ندفع للنحر وذكر بعضهم ان ايام التشريق بهذا سميت وفيه من ذبح قبل التشريق فليعد اي قبل ان نصلي صلوة العيد وهو شروق الشمس لان ذلك وقتها ومنه حديث علي صلوات الله وسلامه عليه لا جمعة ولا تشريق الا في مصر جامع اراد صلوة العيد ويقال لموضعها المشرق ومنه حديث مسروق انطلق بنا الى مشرقكم يعني المصلى وسال اعرابي رجلا فقال اين منزل المشرق يعني الذي يصلي فيه العيد ويقال للمسجد الجنيف المشرق وكذلك لسوق الطايف وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما نهى عن الصلوة بعد الصبح حتى تشرق الشمس ويقال شرقت الشمس اذا طلعت واشرقت اذا اضاءت فان اراد في الحديث الطلوع فقد جاء في حديث اخر حتى تنفع الشمس والاضاءة مع الارتفاع وفيه كانهما ظلتان سوداوان بينهما شرق الشرق هيهنا الضوء وهو الشمس والشفق ليس كذلك وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في السماء باب للتوبة يقال له المشرق وقد رد حتى ما بقي الا شرقه اي الضوء الذي يدخل من شق الباب ومنه حديث وهب اذا كان الرجل لا ينكر على السوء على اهله جاء طايرا يقال له العقر قنبة فيقع على مشرق بابه فيمكث اربعين يوما فان انكر طار وان لم ينكر مسح بجناحيه على عينيه فصار قندا عاد يرتا وفيه لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا هذا امر لاهل المدينة ومن كان قبلته على ذلك استمت ممن هو في جهتي الشمال والجنوب فاما من كانت قبلته في جهة المشرق او المغرب فلا يجوز له ان يشرق ويغرب انما يجتنب او يتمثل وفيه اناخت بكم الشرق الجون يعني الفتن التي تجيئ من جهة المشرق جمع شارق ويروى بالغاء وقد تقدم وفيه انه ذكر الدنيا فقال انما بقي منها كشرق الموت

شرق

له معنيان احدهما انه اراد بر آخر النهار لان الشمس في ذلك الوقت انما تلبث قليلا ثم تغيب فشبه ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة والاخر من قولهم شرق الميت بريقه اي اذا غص به فشبه قلة ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة الشرق بريقه الى ان تخرج نفسه وسئل الحسن بن محمد بن الحنفية عنه فقال الم تر الى الشمس اذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القبور كانها لجة فذلك شرق الموتى يقال شرقت الشمس شروقا اذا اضعف ضوؤها ومنه حديث ابن مسعود ستدركون اقواما يؤخرون الصلوة الى شرق الموتى وفيه انه قرء سورة المؤمنين في الصلوة فلما اتى على ذكر عيسى وامه اخذته شرقة فركع الشرقة المرة من الشرق اي شرق بدمعه يعني بالقراءة وقيل اراد انه شرق بريقه فترك القراءة وركع والحديث الحرق والشرق شهادة هو الذي يشرق بالماء فيموت ومنه الحديث لا تاكل الشرقية فانها ذبيحة الشيطان فعيلة بمعنى مفعولة ومنه حديث ابن ابي اصطلحوا على ان يعصبوه فشرق بذلك اي غص به وهو مجاز فيما نالك في امر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وحل به حتى كانه شئ لم يقدر على اساغته وابتلاعه نعضت به وفيه نهى ان يضحى بشرقاء هي المشقوقة الاذن باثنين شرقاء اذا نهايتها شرقا اذا اشقها شقا والاسم الشرقة بالتحريك وفي حديث عمر قال في الناقة المنكسة ولا هي بنقي تنشرق عروقها اي تملئ دما من مرض يعوض لها في جوفها يقال شرق الدم بجسده شرقا اذا ظهر ولم يسل ومنه حديث ابن عمر انه كان يخرج يديه في السجود وهما متلفلفتان قد شرق بينهما الدم ومنه حديث عكرمة رايت ابيين لسالم عليهما ثياب مشرقة اي محمرة يقال شرق الشئ اذا اشتد حمرته واشرقته بالصبغ اذا بالغت في حمرته ومنه حديث الشعبي سئل عن رجل لطم عين آخر فشرقت بالدم ولم يذهب ضوءها فقال لها ان شاء ارها حتى اذا ما بنوات باخنافها ما وى بنوء مضجعها الضمير في لها للابل يهملها الراعي حتى اذا جاءت الى الموضع الذي اعجبها فاقامت فيه مال الراعي الى مضجعه ضربه مثلا للعين اي لا يحكم فيها بشئ حتى تاتي على آخر امرها وما يؤل اليه فمعنى شرقت بالدم اي ظهر فيها ولم يجر منها فيه الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل يريد بالرياء في العمل كانه اشرك في عمله غير الله تعالى ومنه قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا يقال شركته في الامر اشركه

شوك

شركةً والاسم الشرك وشاركته اذا صرت شريكه وقد اشرك بالله فهو مشرك اذا جعل له شريكا والشرك
الكفر ومنه الحديث من حلف بغير الله فقد اشرك حيث جعل ما لا يحلف به محلوفا به كاسم الله
تعالى الذى به يكون القسم ومنه الحديث الطيرة شركٌ ولكن الله يذهبه بالتوكل جعل
التطير شركا لله تعالى فى اعتقاد جلب النفع ودفع الضر وليس كالكهنة بالله تعالى لانه لو كان كهنة
لما ذهب بالتوكل وفيه من اعتق شركا له فى عبدى اى حصةً ونصيبًا وحديث معاذ انه اجاب
بين اهل اليمن الشرك اى الاشتراك فى الارض وهو ان يدفعها صاحبها الى آخر بالنصف
او الثلث ونحو ذلك وحديث عمر بن عبد العزيز ان شرك الارض جائز ومنه الحديث اعوذ بك
من شرّ الشيطان وشركه اى ما يدعو اليه ويوسوس به الاشراك بالله تعالى ويروى بفتح
الشين والراء اى حبائله ومصايده واحدها شركةٌ ومنه حديث عمر كالطير الحذرية ان له
فى كل طريق شركا وفيه الناس شركاء فى ثلث الماء والكلاء والنار اراد بالماء ماء السماء والعيون
والانهار الذى لا مالك له واراد بالكلاء المباح الذى لا يختص باحدٍ واراد بالنار الشجر الذى
يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه وذهب قوم الى ان الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقا وذهب
آخرون الى العمل بظاهر الحديث فى الثلثة والاول اصح وفى حديث تلبية الجاهلية لبيك لا شريك
لك الا شريكٌ هو لك تملكه وما ملك يعنون بالشريك الصنم يريدون ان الصنم وما يملكه يختص
به من الآلات التى تكون عنده وحوله والنذور التى كانوا يتقربون بها اليه ملك لله تعالى فذلك
معنى قولهم تملكه وما ملك وفيه انه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء قدر الشراك الشراك
احد سيور النعل التى يكون على وجهها وقدره هيهنا ليس على التحديد ولكن ذوالى الشمس لا يبين
الا بقلة ما يرى من الظل وكان حينئذ بمكة هذا القدر والظل مختلف باختلاف الازمنة والامكنة
وانما يتبين ذلك فى مثل مكة من البلاد التى يقل فيها الظل فاذا كان اطول النهار واستوت
الشمس فوق الكعبة لم ير لشخص من فوق جوانبها ظلٌ فكل بلد يكون اقرب الى خط الاستواء ومعدل النهار
يكون الظل فيه اقصر وكلما بعد منها الى جهة الشمال يكون الظل فيه اطول وفى حديث ام معبد
تشاكل هزلى مخهن قليل اى عجفن الهزال فاشتركن فيه فى حديث ابن عمر انه اشترى ناقةً فراى
بها تشريم الطيار فردها التشريم التشقيق وتشرم الجلد اذا تشقق وتمزق وتشريم الطيار هو

شرم

ان تعطف الناقة على غير ولدها وسيجئ بيانه فى الظاء ومنه حديث كعب انه اتى عمر بكتاب
قد تشرمت نواحيه فيه التورية ومنه الحديث ان ابرهة جاءه حجرٌ فشرم انفه فسمى الاشرم فى حديث
السايب كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم شريكى فكان خير شريك لا يشارى ولا يمارى ولا يدارى
المشارات الملاحّة وقد شرى واشترى اذا لجّ فى الامر وقيل لا يشادى من الشرّ اى لا يثاوره
فغلب احدى الرائين ياءً والاول الوجه ومنه الحديث الاخر لا تشارّ اخاك فى احدى الروايتين
ومنه حديث المبعث فشرى الامر بينه وبين الكفار حين سب آلهتهم اى عظم فتفاقموا وجوّوا
فيه والحديث الاخر حتى شرى امرهما وحديث ام زرع ركب شريًّا اى ركب فرسًا يستشرى فى
سيره يعنى بلجٍّ ويجدّ وقيل الشريّ الفائق الخيار ومنه حديث عايشة نصف ابا هاشم
اشترى فى دينه اى جدّ وقوى واهتمّ به وقيل هو من شرى البرق واستشرى اذا تتابع لمعانه
وفى حديث الزبير قال لابنه عبد الله والله لا اشرى على شئ والدنيا اهون على من منيحة
ساحةٍ لا اشرى اى لا ابيع يقال شرى بمعنى باع واشترى ومنه حديث ابن عمر انه جمع بينه حين
اشرى اهل المدينة مع ابن الزبير وخلعوا بيعة يزيد اى صاروا كالشراة فى فعلهم وهم الخوارج
وخروجهم عن طاعة الامام وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا انهم شروا دنياهم بالاخرة
اى باعوها فالشراة جمع شارٍ ويجوز ان يكون من المشارة الملاحّة وفى حديث انس فى قوله تعالى
ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال هو الشريان قال الزمخشرى الشريان والشرّى الحنظل
وقيل هو ودقه ونحوهما الرهوان والرهو المطمئن من الارض الواحدة شريّة واما
الشريان بالكسر والفتح فشجر يعمل منه العتق الواحدة شريانة ومن الاول حديث لقيط ثم
اشرفت عليها وهى شريّة واحدة هكذا بعضهم اراد ان الارض احضرت بالنبات وكانها
حنظلة والرواية شربة بالباء الموحدة وفى حديث ابن المسيب قال لرجل انزل اشراء الحرم
اى نواحيه وجوانبه الواحد شرى وفيه ذكر الشراة هو بفتح الشين جبل شامخ من دون
عسفان وصفع بالشام قريب من دمشق كان يسكنه على بن عبد الله بن العباس واولاده
الى ان انتهم الخلافة فى حديث فى الصدقة فلا يأخذ الا تلك السنّ من شروى ابله او قيمة
عدلٍ اى مثل ابله والشرو المثل وهذا شروى هذا اى مثله ومنه حديث على عليه السلم

شرى

اِذ نعوا شَرَواها من الغنم وحديث شريح قضى فى رجلٍ نزع فى قوس رجلٍ فكسرها فقال له شرواها وكان يضمن القصار شروى الثوب الذى اهلكه وفى حديث النخعى فى الرجل يبيع الرجل ويشترط الخلاص قال له الشروى اى المثل

باب الشين مع الزاء

شزب فيه وقد تشزبت لشزبة كانت معه الشزبة من اسماء القوس وهى التى لين بجديد ولا خلق كانها التى شزب تضيبها اى ذبل وهو الشزيب ايضا وفى حديث عمر يرثى عروة بن مسعود الثقفى بالجيل عابسةً زورًا منا كبها تعدو اشوازب بالشعث الصناديد الشوازب المضمرات جمع شازب ويجمع على شُزُبٍ ايضا وفى

شزر حديث على عليه الصلوة والسلام الحظوا الشزر واطعنوا اليسرا الشزر النظر عن اليمين والشمال ولين مستقيم الطريق وقيل هو النظر بمؤخر العين واكثر ما يكون النظر الشزر فى حال الغضب والى الاعداء ومنه حديث سليمان بن صُرَدٍ قال بلغنى عن امير المؤمنين ذو وتشزر لى به اى تغضب على فيه هكذا جاء فى رواية فيه انه قرء سورة ص فلما

شزن بلغ السجدة فشزن الناس للسجود فقال صلى الله عليه وآله وسلم انما هى توبة نبى ولكنى رايتكم تشزنتم فنزل وسجد وسجدوا التشزن التاهب والتهيؤ للشئ والاستعداد له ماخوذ من عرض الشئ وجانبه كان المتشزن يدع الطمأنينة فى جلوسه ويقعد مستوفزا على جانب ومنه حديث عايشة ان عمر دخل على النبى صلى الله عليه وآله وسلم يومًا فتطب وتشزن له اى تاهب وحديث عثمان قال لسعدٍ وعمارٍ مبعادكم يوم كذا حتى تشزنون اى تستعدوا للجواب وحديث الخدرى انه اتى جنازةً فلما راته القوم تشزبوا ليوسعوا له وحديث ابن زياد نعم السوق الامارة لولا قعقعة البرد والتشزن للخطب وحديث ظبيان فتزامت مدجج باسنتها وتشزنت باعنتها وفى حديث الذى احتطقنه الجن كنت اذا هبطت شزنانا اجده بين شدد وفى التشزن بالتحريك الغليظ من الارض وفى حديث لقمان بن عادٍ ولاهم شزنة ويروى بفتح الشين والزاى وبضم الشين وسكون الزاى وهى لغات فى الشدة والغلظة وقيل هو الجانب اى يوتى اعداءه بشدة وباسه اوجانبه اى اذا دهمهم ولاهم جانبه فخاطهم بنفسه يقال وليته ظهرى اى اذا جعله وراءه واخذ يذب عنه وفى حديث سطيح تجوب فى الارض علندا ةً شزنًا اى تمشى من نشاطها على جانب

وشزن

باب الشين مع السين

شسع فيه اذا انقطع شسع احدكم فلا يمش فى نعل واحدة الشسع احد سيور النعل وهو الذى يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدود فى الزمام والزمام السير الذى يعقد فيه الشسع وانما نهى عن المشى فى نعل واحدة ليلا تكون احدى الرجلين ارفع من الاخرى ويكون سببا للعثار ويقبح فى المنظر ويعاب فاعله وفى حديث ابن ام مكتوم انى رجل شاسع الدار اى بعيدها وقد تكرر ذكر الشسع والشوع فى الحديث

باب الشين مع الصاد

شصص فى حديث عمر رضى الله عنه اسلم يحمل متاعه على بعير من ابل الصدقة قال فملاناقة شصوصًا الشصوص التى قد قل لبنها جدًا او ذهب وقد شصت واشصت والجمع شصايص وشصص ومنه الحديث ان فلانا اعتذر اليه من هدة اللبن فقال انا ما شيتنا شصص وفى حديث ابن عمر فى رجل اتى شصة فاخذ حكمة الشص بالكسر والفتح جديدة عنقاء يصاد بها السمك

باب الشين مع الطاء

شطأ فى حديث انس فى قوله تعالى اخرج شطاءه قال ينباته وفروخه يقال اشطاء الزرع فهو شطئ اذا افرخ وشاطئ النهر جانبه وطرفه فى حديث ام زرع مضجعه كمسل شطبة الشطبة السعفة من سعف النخلة ما دامت رطبة اراد انه قليل اللحم دقيق الخصر فشبهته بالشطبة اى موضع نومه دقيق لخفته وقيل اراد بمسل الشطبة سيفا سل من غمده والمسل مصدر بمعنى السلى اقيم مقام المفعول اى كسلول الشطبة يعنى ما سل من قشره او من غمده وفى حديث عامر بن ربيعة انه حمل على عامر بن الطفيل وطعنه فشطب الرمح عن مقتله اى مال وعدل عنه ولم يبلغه وهو من شطب بمعنى بعد فيه ان سعدًا استاذن النبى صلى الله عليه وسلم ان يتصدق بماله قال لا قال الثلث قال لا قال الثلث والثلث كثير الشطر النصف ونصبه بفعل مضمر اى اعط الشطر وكذلك الثلث ومنه الحديث من اعان على قتل مومن بشطر كلمة قيل هو ان يقول اقتله فى القتل كما قال عليه السلام كفى بالسيف شاهدا ومنه انه رهن درعه بشطر من شعير قيل اراد نصف مكوك وقيل اراد نصف وسق

ينال شطر وشطير مثل نصف ونصيف ومنه الحديث الطهور شطر الايمان لان
الايمان يطهر نجاسة الباطن والطهور يطهر نجاسة الظاهر ومنه حديث
عايشة كان عندنا شطر شعير وفي حديث مانع الزكوة انا آخذوها ماله عزمة
من عزمات ربنا قال الحربي غلط الراوي في لفظ الرواية وشطر ماله اي تجعل
ماله شطرين ويتخير عليه المصدق فياخذ الصدقة من خير الصنفين عقوبة
لمنعه الزكوة فاما ما لا يلزمه فلا قال الخطابي في قول الحربي لا اعرف هذا الوجه
وقيل معناه ان الحق مستوف منه غير متروك عليه وان تلف شطر ماله كرجل كان
له الف شاة مثلا فتلفت حتى لم يبق الا عشرون فانه يوخذ منه عشر شياة لصدقة
الالف وهو شطر ماله الباقي وهذا ايضا بعيد لانه قال انا آخذوها وشطر ماله
ولم يقل آخذوا شطر ماله وقيل انه كان في صدر الاسلام يقع بعض العقوبات
في الاموال ثم نسخ كقوله في الثمر المعلق من خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه و
العقوبة وكقوله في ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها وكان عمر يحكم
به فغرم حاطبا ضعف ثمن ناقة المزني لما سرقها رفيقه ونحروها وله في
الحديث نظاير وقد اخذ احمد بن حنبل بشيء من هذا وعمل به وقال الشافعي
في القديم من منع زكوة ماله اخذت منه واخذ شطر ماله عقوبة على منعه
واستدل بهذا الحديث وقال في الجديد لا يوخذ منه الا الزكوة ولا غير
وجعل هذا الحديث منسوخا وقال كان ذلك حيث كانت العقوبات في المال
ثم نسخت ومذهب عامة الفقهاء ان لا واجب على متلف الشيء اكثر من مثله او قيمته
وفي حديث الاحنف قال العلي وقت التحكيم يا امير المؤمنين اني قد عجمت الرجل وقد
حلبت اشطره فوجدته قريب القعر كليل المدية وانك قد ربيت بحر الارض الاشطر
موضع الشطرين كما تجعل الحواجب موضع الحاجبين يعني الحلب فلان الدهر اشطره
اي اختبر ضروبه من خيره وشره تشبيها لحلب جميع اخلاف الناقة ما كان منها حفلا
وغير حفل ودارا وغيرها واراد بالرجلين الحكمين الاول ابو موسى والثاني عمرو بن العاص

وفي حديث القاسم بن محمد لو ان رجلين شهدا على رجل لحق احدهما شطير فانه يحمل شهادة
الاخر الشطير الغريب وجمعه شطر يعني لو شهد له قريب من اب او ابن او اخ ومعه اجنبي
صحت شهادة الاجنبي شهادة القريب فجعل ذلك حملا له ولعل ذلك مذهب للقاسم
والا فشهادة الاب والابن لا تقبل ومنه حديث قتادة شهادة الاخ اذا كان معه
شطير جازت شهادته وكذا هذا فانه لا فرق بين شهادة الغريب مع الاخ والقريب فانها
مقبولة في حديث تميم الداري ان رجلا كلمه في كثرة العبادة فقال ارايت ان كنت
مؤمنا ضعيفا وانت مؤمن قوي اراك شاطي حتى احمل قوتك على ضعفي ولا استطيع
فابنت اي اذا اكلفتني مثل عملك مع قوتك وضعفي فهو جور مني وقوله انك لشاطي
اي لظالم لي من الشطط وهو الجور والظلم والبعد عن الحق وقيل هو من قولهم شطني
فلان يشطني شطا اذا شق عليك وظلمك ومنه حديث ابن مسعود لا اوكس ولا اشط
وفيه اعوذ بك من الضبنة والسنق وكآبة الشطة الشط بالكسر بعد المسافة من شطت
اذا بعدت في حديث البراء وعنده فرس مربوطة بشطنين الشطن الحبل وقيل هو
الطويل منه وانما ثنى بشطنين لقوة وشدة ومنه حديث علي وذكر الحية فقال
ان الله جعل الموت خالجا لاشطانها هي جمع شطن والخالج المرخي في الاخذ فاستعار
الاشطان للحية ولامتدادها وطولها وفيه كل هوى شاطن في النار الشاطن البعيد
عن الحق وفي الكلام مضاف محذوف تقديره كل ذي هوى وقد روي كذلك وفيه
ان الشمس تطلع بين قرني الشيطان ان جعلت قرن الشيطان اصلية كان من
الشطن البعد اي بعد عن الخير او من الحبل الطويل لانه طال في الشر وان جعلتها
زايدة كانت من شاط يشيط اذا هلك او من استشاط غضبا اذا احتد في غضبه
والهب والاول اصح قال الخطابي قوله تطلع بين قرني الشيطان من الفاظ الشرع
التي اكثرها ينفرد بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الاقرار
باحكامها والعمل بها وقال الحربي هذا تمثيل اي حينئذ يحرك الشيطان ويتسلط
وكذلك الشيطان يجري في ابن ادم مجرى الدم انما هو يتسلط عليه فيوسوس

شطط

شطن

لا انه يدخل جوفه وفيه الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلثة ركب يعني
ان الانفراد والذهاب في الارض على سبيل الوحدة من فعل الشيطان او شئ يحمله
عليه الشيطان وكذلك الراكبان وهو حث على اجتماع الرفقة في السفر وروى عن
عمر انه قال في رجل سافر وحده اراه يتم ان مات من اسأل عنه وفي حديث قتل الحيات
حرجوا عليه فان امتنع والا فاقتلوه فانه شيطان اراد احد شياطين الجن وقد تسمى
الحية الخفيفة الدقيقة شيطانا وجانا على التشبيه

باب الشين مع الظاء شظط

فيه ان رجلا كان يرعى لقحة له ففجمها الموت فخرها بشظاظ الشظاظ خشبة محددة
الطرف تدخل في عروة الجوالقين لتجمع بينهما عند حملهما على البعير والجمع اشظة ومنه
حديث ام زرع مرفقة كالشظاط فيه انه عليه السلام لم يشبع من طعام الا على شظف
الشظف بالتحريك شدة العيش وضيقه في حديث عمر يعقد هن جعد شيظمي الشظم
الطويل وقيل الجسيم والياء زائدة فيه يجب دبكم من راع في شظية ويقيم الصلوة
الشظية قطعة مرتفعة في راس الجبل والشظية القطعة من العطاء ونحوها والجمع
الشظايا وهو من التشظي التشعث والتشقق ومنه الحديث فاشظب رباعية
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي انكسرت ومنه الحديث ان الله لما اراد ان يخلق لابليس نسلا
وزوجة القى عليه الغضب فطارت منه شظية من نار فخلق منها امرأته ومنه
حديث ابن عباس فطارت منه شظية ووقعت منه اخرى من شدة الغضب

باب الشين مع العين شعب

فيه الحياء شعبة من الايمان الشعبة طائفة من كل
شئ والقطعة منه وانما جعل بعضه لان المستحي يقطع بحيائه عن المعاصي وان
لم يكن له بقية فصار كالايمان الذي يقطع بينها وبينه وقد تقدم في حرف الحاء ومنه
حديث ابن مسعود الشباب شعبة من الجنون انما جعله شعبة منه لان الجنون
يزيل العقل وكذلك الشباب قد يسرع الى قلة العقل لما فيه من كثرة الميل الى الشهوات
والاقدام على المضار وفي المغازي خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قريشا
وسلك شعبة هي بضم الشين وسكون العين موضع قرب يليل ويقال شعبة

بن

بن عبد الله وفيه اذا قعد الرجل من المرأة بين شعبها الاربع وجب عليه الغسل هي
اليدان والرجلان وقيل الرجلان والشفران فكني بذلك عن الايلاج وفي حديث ابن
عباس قيل له ما هذه الفتيا التي شعبت الناس اي فرقتهم يقال شعب الرجل امره اذا فرقه وفي رواية تشعبت بالناس ومنه حديث عائشة ووصفت اباها يرأب
شعبها اي الجمع متفرق امر الامة وكلمتها وقد يكون الشعب بمعنى الاصلاح في غير هذا وهو من
الاضداد ومنه حديث ابن عمر وشعب صغير من شعب كبير اي صلاح قليل من فساد
كبير وفيه اتخذ مكان الشعب سلسلة اي مكان الصدع والشق الذي فيه وفي
حديث مسروق ان رجلا من الشعوب اسلم فكانت تؤخذ منه الجزية قال ابو عبيد
الشعوب ههنا العجم ووجهه ان الشعب ما تشعب منه قبايل العرب او العجم فخص احدهما
ويجوز ان يكون جمع الشعوبي وهو الذي يصغر شان العرب ولا يرى لهم فضلا على
غيرهم كقولهم اليهود والمجوس في جمع اليهودي والمجوسي وفي حديث طلحة فمازلت واضعا
رجلي على خدة حتى ازرته شعوب شعوب من اسماء المنية غير مصروف وسميت شعوب
لانها تفرق وازدته من الزيارة فيه لما بلغه هجاء الاعشى علقمة بن علاثة العامري
نهى اصحابه ان يرووا هجاءه وقال ان ابا سفيان شعث بني عبد قيس فرد عليه علقمة
وكتب ابا سفيان يقال شعثت من فلان اذا اغضضت منه وتنقصته من الشعث
وهو انتشار الامر ومنه قولهم لم الله شعثه ومنه حديث عثمان حين شعث الناس
في الطعن عليه اي اخذوا في ذمه والقدح فيه بتشعيب عرضه ومنه حديث الدعا
اسالك رحمة تلم بها شعثي اي تجمع بها ما تفرق من امري ومنه حديث عمر انه كان
يغتسل وهو محرم وقال ان الماء لا يزيده الا شعثا اي تفرقا فلا يكون الا مستبدا
ومنه الحديث ربت اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره ومنه
حديث ابي ذر احلقتم الشعث اي الشعر ذا الشعث ومنه حديث عمر انه قال لزيد
بن ثابت لما فرغ امر الجدمع الاخوة في الميراث شعث ما كنت متشعثا اي فرقتها
كنت مفرقا ومنه حديث عطاء كان يجيز ان يشعث سنا الحرم ما لم يقتلع من اصله

شظف
شظم
شظا
علقمة
شعث

اى يوخذ من فروعه المتفرقة ما يصيره شعثا ولا يتاصله قد تكرر فى الحديث ذكر

شعر

الشعاير و شعاير الحج آثاره وعلاماته جمع شعيرة وقيل هو كلما كان من اعماله كالوقوف والطواف والسعى والرمى والذبح وغير ذلك وقال الازهرى الشعاير المعالم التى ندب الله اليها وامر بالقيام عليها ومنه سمّى المشعر الحرام لانه معلم للعبادة وموضع ومنه الحديث ان جبريل قال لادم امتك حتى برفعوا اصواتهم بالتلبية فانها من شعاير الحج ومنه الحديث ان شعاير اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى الغزو يا منصور امت اى علامتهم التى كانوا يتعارفون بها فى الحرب وقد تكرر ذكره فى الحديث ومنه اشعار البُدن وهو ان يشق احد جانبى سنام البدنة حتى يسيل دمها وجعل ذلك علامة لها تعرف بها انها هدىٌ وفى حديث مقتل عمر ان رجلا رمى الجمرة فاصاب صلعة عمر فدماه فقال رجل من بنى لهب اشعر امير المؤمنين اى اعلم للقتل كما يعلم البدنة اذا سيقت للنحر تطيرا للهبى بذلك فحمت طيرته لان عمر لما صدر من الحج قتل ومنه حديث مقتل عثمان ان التجيبى دخل عليه فاشعره مشقصا اى دماه به وحديث الزبير انه قاتل غلاما فاشعره ومنه حديث مكحول لا سلب الا لمن اشعر علجا او قتله اى طعنه حتى يدخل السنان فى جوفه وحديث معبد الجهنى لما راه الحسن يلبد لبدة قالت له امه انكل اشعرت ابنى فى الناس اى شهرته بعقوك فصار له كالطعنة فى البدنة وفيه انه اعطاء النساء التى غسلن ابنته حقوه فقال اشعرنها اياه اى احملنه شعارها والشعار الثوب الذى يلى الجسد لانه يلى شعره ومنه حديث الانصار انتم الشعار والناس الدثار اى انتم الخاصة والبطانة والدثار الثوب الذى فوق الشعار ومنه حديث عائشة انه كان ينام فى شعرنا هى جمع الشعار مثل كتاب وكتب وانما خصتها بالذكر لانها اقرب الى ان تنالها النجاسة من الدثار حيث تباشر الجسد ومنه الحديث الآخر انه كان لا يصلى فى شعرنا ولا فى لحفنا انما امتنع من الصلوة فيها مخافة ان يكون اصابها شىء من دم الحيض و طهارة الثوب شرط فى صحة الصلوة لخلاف النوم فيها وفى حديث عمر انا اخا

الحاج الاشعث الاشعر اى الذى لم يحلق شعره ولم يرجله ومنه حديث الآخر فدخل رجل اشعر اى كثير الشعر وقيل طويله وفى حديث عمرو بن مرة حتى اضاء لى اشعر جهينة هو اسم جبل لهم وفى حديث المبعث اتانى آت فشق من هذه الى هذه اى من ثغرة نحره الى شعرة الشعر بالكسر العانة وقيل نبت شعرها وفى حديث سعد شهدت بدرا ومالى غير شعرة واحدة ثم اكثر الله لى من اللحا بعد قيل اراد مالى الا بنت واحدة ثم اكثر الله من الولد بعد هكذا فسر وفيه لما اراد قتل ابى بن خلف تطاير الناس عنه تطاير الشعر عن البعير ثم طعنه فى حلقة الشعر بضم الشين وسكون العين جمع شعراء وهى ذبابة حمراء وقيل زرق تقع على الابل والحمير وتؤذيها اذى شديدا وقيل هو ذباب كثير الشعر وفى رواية ان كعب بن مالك ناوله الحربة فلما اخذها انتفض بها انتفاضة تطاير عنها تطاير الشعاير يرهى بمعنى الشعر وقياس واحدها شعرور وقيل هى ما يجمع على دبرة البعير من الذبان فاذا بحث تطايرت عنها وفيه انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعاير هى صغار القثاء واحدها شعرور وفى حديث ام سلمة انها جعلت شعاير الذهب فى رقبتها هو ضرب من الحلى امثال الشعير وفيه ليت شعرى ما صنع فلان اى ليت علمى حاضرا ومحيط بما صنع فحذف الخبر وهو كثير فى كلامهم وقد تكرر فى الحديث فى حديث البيعة فجاء رجل ابيض

شعث

شعثاء اى طويل يقال لرجل شعثاء وشعيث وشعشعان ومنه حديث سفيان بن بيح تراه عظيما شعشعا وفيه انه ترد ثريدة فشعثها اى خلط بعضها ببعض كما يشعث الشراب بالماء ويروى بالسين والغين المعجمة وقد تقدم ومنه حديث عمر ان الشهر قد تشعشع فلو ضممنا بقية كانه ذهب به الى رقة الشهر وقلة ما بقى منه كما يشعث اللبن بالماء ويروى بالسين والعين وقد تقدم

شعع

فى حديث ابى بكر سترون بعدى ملكا عضوضا وامة شعاعا اى متفرقين مختلفين يقال ذهب دمه شعاعا اى متفرقا

شغف فى حديث

عذاب القبر فاذا كان الرجل صالحا اجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف
الشعف شدة الفزع حتى يذهب بالقلب والشعف شدة الحب وما يغشى
قلب صاحبه وفيه اجلس في شعفة من الشعاف في غنيمة له حتى يأتيه الموت
وهو معتزل الناس شعفة كل شئ اعلاه وجمعها شعاف يريد به راس جبل
من الجبال ومنه قيل لاعلى شعر الراس شعفة ومنه حديث يأجوج ومأجوج
صغار العيون صهب الشعاف اى صهب الشعور ومنه الحديث ضربني عمر
فاعانني الله بشعفتين في راسي اى ذوابتين من شعره وقتاه الضرب
شعل فيه انه شق المشاعل يوم خيبر هي زقاق كانوا ينتدرون فيها
واحدها مشعل ومشعال وفي حديث عمر بن عبد العزيز كان يسير مع جلسائه
فكاد السراج يخمد فقام واصلح الشعيلة وقال قمت وانا عمر وقعدت وانا عمر
الشعيلة الفتيلة المشعلة شعن فيه فجاء رجل طويل مشعان بغيم
يسوقها هو المنتفش الشعر الثائر الراس يقال شعر مشعان ورجل مشعان
ومشعان الراس والميم زائدة

باب الشين مع الغين

شغب في حديث ابن عباس قيل له ما هذه الفتيا التي شغبت في الناس الشغب بسكون
الغين تهييج الشر والفتنة والخصام والعامة يفتحها يقال شغبتهم وبهم وفيهم
وعليهم ومنه الحديث انه نهى عن المشاغبة اى المخاصمة والمفاتنة وفي حديث
الزهري انه كان له مال بشغب وبدائما موضعان بالشام وبه كان مقام علي بن عبد الله
بن العباس واولاده الى ان وصلت اليهم الخلافة وهو بضم الغين
شغر فيه انه نهى عن نكاح الشغار قد تكرر ذكره في غير حديث وهو نكاح معروف في
الجاهلية كان يقول الرجل للرجل شاغرني اى زوجني اختك او بنتك او من تلي امرها
حتى ازوجك اختي او بنتي او من الي امرها ولا يكون بينهما مهر ويكون بضع كل
واحدة منهما في مقابلة بضع الاخرى وقيل له شغار لارتفاع المهر بينهما من شغر
الكلب اذا رفع احدى رجليه ليبول وقيل الشغر البعد والاتساع ومنه

الحديث فاذا نام شغر الشيطان برجله فبال في اذنه ومنه حديث علي قبل
ان يشغر برجلها فتنة تطأ في خطامها وحديثه الآخر فالارض لكم شاغرة اى واسعة
ومنه حديث ابن عمر فجئن ناقته حتى شغرت اى اتسعت في السير واسرعت
في حديث الفزع يتركه حتى يكون شغرا هكذا رواه ابو داود في السنن قال
الحربي الذي عندي انه زخرا وهو الذي اشتد لحمه وغلظ وقد تقدم في
الزاء قال الخطابي ويحتمل ان يكون الراء ابدلت سينا والخاء غينا فصحف شغرب
وهذا من غرايب الابدال وفي حديث ابن معمر انه اخذ رجلا بيده الشغربية
قيل هي ضرب من القراع وهو اعتقال رجله برجل صاحبه ورميه الى الارض
واصل الشغربية الالتواء والمكر وكل امر مستصعب شغربي في حديث
شغف في حديث علي انثاءه في ظلم الارحام وشغف الاستار الشغف
جمع شغاف القلب وهو حجابه فاستعاره لموضع الولد ومنه حديث ابن عباس
ما هذه الفتيا التي تشغفت الناس اى وسوستهم وفرقتهم كانها دخلت شغاف
قلوبهم ومنه حديث زيد الفقير كنت قد شغفني راي من راى الخوارج
وقد تكرر في الحديث شغل فيه ان عليا خطب الناس بعد الحكمين على
شغلة هي البيدر بفتح الغين وسكونها شغا في حديث عمر ان رجلا من بني عجم
شكا اليه الحاجة فماره فقال بعد حول لا لمن بعمر وكان شاغي السن فقال لما ادى
عمر الا سيعرفني فعالجها حتى قلعها ثم اتاه الشاغية من الاسنان التي تخالف ثنيتها
بنتة اخواتها وقيل هو خروج الثنيتين وقيل هو الذي يقع اسنانه العليا تحت
دوس السفلى والاول اصح ويروى شاغن بالنون وهو تصحيف يقال شغى يشغى
فهو اشغى ومنه حديث عثمان جي اليه بعامر بن قيس فراى شيخا اشغى ومنه حديث
كعب تكون فتنة ينهض فيها رجل من قريش اشغى وفي رواية له سن شاغية
وفي حديث عمر انه ضرب امراة حتى اشاغت بولها هكذا يروى وانما هو اشعت
والاشعاء هو ان يقطر البول قليلا قليلا

باب الشين مع الفاء شغر

شفر في حديث سعد بن الربيع لا عذر لكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم شُفر يطرف الشُفر بالضم وقد يفتح حرف جفن العين الذى ينبت عليه الشعر ومنه حديث الشعبى كانوا لا يوقتون فى الشفر شيا اى لا يوجبون فيه شيًا مقدرا وهذا بخلاف الاجماع لان الدية واجبة فى الاجفان فان اراد بالشفر ههنا الشعر ففيه خلاف او يكون الاول مذهبا للشعبى وفيه ان لفيتها تجة تحمل شفرة وزنادًا فلا تعجها الشفرة الكين العريضة ومنه الحديث ان انا كان شفرة القوم فى سفرهم اى انه كان خادمهم الذى يكفيهم مهنتهم شبه بالشفرة لانها تمتهن فى قطع اللحم وغيره وفى حديث ابن عمر حتى وقفونى على شفير جهنم اى جانبها وحرفها وشفير كل شئ حرفه وفى حديث كرز الفهرى لما اغار على سرح المدينة وكان يرعى بشفر هو بضم الشين وفتح الفاء جبل بالمدينة يهبط الى العقيق فيه الشفعة فى كل ما لم يقسم الشفعة فى الملك معروفة وهى مشتقة من الزيادة لان الشفيع يضم المبيع الى ملكه فيشفعه به كانه كان واحدًا وترا فصار زوجا شفعًا والشافع هو الجاعل الوتر شفعًا ومنه حديث الشعبى الشفعة على رؤس الرجال وان تكون الدار بين جماعة مختلفى السهام فيبيع واحد منهم نصيبه فيكون ما باع لشركايه بينهم على رؤسهم لا على سهامهم وقد تكرر ذكر الشفعة فى الحديث وفى حديث الحدود اذا بلغ السلطان فلعن الله الشافع المشفع وقد تكرر ذكر الشفاعة فى الحديث فيما يتعلق بامور الدنيا والآخرة وهى السؤال فى التجاوز عن الذنوب والجرايم يقال شفع يشفع شفاعة فهو شافع وشفيع والمشفع الذى تقبل الشفاعة والمشفع الذى يقبل شفاعته وفيه انه بعث مصدقا فاتاه رجل بشاة شافع فلم يأخذها هى التى معها ولدها سميت به لان ولدها شفعها وشفعته هى فصار شفعا وقيل شاة شافع اذا كان فى بطنها ولدها ويتلوها آخر وفى رواية هذه شاة الشافع بالاضافة كقولهم صلوة الاولى ومسجد الجامع وفيه من حافظ على شفعة الضحى غفر له ذنوبه يعنى ركعتى الضحى من الشفع الزوج ويروى بالفتح والضم كالغرفة والغرفة وانما سميتا

شفعة لانها اكثر من واحدة قال الفيومى الشفع الزوج ولم اسمع به مؤنثا الا ههنا واحسبه ذهب بتانيثه الى الفعلة الواحدة او الى الصلوة شفف وفيه انه نهى عن شف مالم يضمن الشف الربح والزيادة وهو كقوله نهى عن ربح مالم يضمن وقد تقدم ومنه الحديث فثمنه كمثل مال لا شف ومنه حديث الربا ولا تشفوا احدهما على الآخر اى تفضلوا والشف النقصان ايضا فهو من الاضداد يقال شف اللحم يشف اذا ازداد واذا انقص واشفه غيره ويشفه ومنه الحديث فشف اللحم لان لا لحوا من دانق فرضه وفى حديث انس ان النبى صلى الله عليه وسلم خطب اصحابه يومًا وقد كادت الشمس تغرب ولم يبق منها الا شف اى شئ قليل الشف والشفا والشفافة بقية النهار وفى حديث ام زرع وان شرب اشف اى شرب جميع ما فى الاناء والشفافة الفضلة التى تبقى فى الاناء وذكر بعض المتاخرين انه روى بالسين المهملة وفسره بالاكثار من الشرب وحكى ابن دريد انه قال شففت الماء اذا اكثرت من شربه ولم تروَ ومنه حديث رد السلام قال انه تشافها اى استقصاها وهو تفاعل منه وفى حديث عمر لا تلبسوا نساءكم القباطى ان لا يشف فانه يصف يقال شف الثوب يشف شفوفا اذا بدا ما وراءه ولم يستر اى ان القباطى ثياب رقاق ضعيفة النسج فاذا لبستها المراة لصفت بادانها فوصفتها فنهى عن لبسها واحب ان يكين الثخان الغلاظ ومنه حديث عايشة وعليها ثوب قد كاد يشف ومنه حديث كعب يوم مر برجلين الى الجنة ففتحت الابواب ورفعت الشفوف هى جمع شف بالكسر وهو الثخ وهو ضرب من الستور يستشف ما وراءه وقيل ستر احمر رقيق من صوف وفى حديث الطفيل فى ليلة ذات ظلمة وشفاف الشفا جمع شفيف وهو لدخ البرد ويقال لا يكون الا بريح مع ندا وة ويقال له الشفان ايضا شفق فى مواقيت الصلوة حتى يغيب الشفق الشفق من الاضداد يقع على الحمرة التى ترى فى المغرب بعد مغيب الشمس وبه اخذ الشافعى وعلى البياض الباقى فى الافق الغربى بعد الحمرة المذكورة وبه اخذ ابو حنيفة وفى حديث

بلال وانما كان يفعل ذلك شفقا من ان يدركه الموت الشفق والاشفاق الخوف
يقال اشفقت اشفق اشفاقا وهي اللغة العالية وحكى ابن دريد شفقت اشفق
شفقا ومنه حديث الحسن قال لعبيدة اتيناه فازدحمناه على مدرجة رثة فقال احسنوا
ملاءكم ايها المرؤن وما على البناء شفقا ولكن عليكم انتصب شفقا بفعل مضمر تقديره
وما اشفق على البناء شفقا وانما اشفق عليكم وقد تكرر في الحديث فيه ان بحالدا
رأى الاسود يقص في المجد فشفن اليه الشفن ان يرفع الانسان طرفه ينظر الشيء
كالمتعجب منه او الكاره له او المبغض وقد شفن يشفن وشفن يشفن وفي رواية ابي
عبيد عن بحالد رأيتكم صنعتم شيا فشفن الناس اليكم فاياكم وما انكر المسلمون
ومنه حديث الحسن عوت وتترك مالك الشافعي الذي ينتظر موتك استعار النظر
للانتظار كما استعمل فيه النظر ويجوز ان يريد به العدة لان الشفون نظر المبغض
وفيه انه صلى بنا ليلة ذات ثلج وشفان اي ذات ريح باردة والالف والنون زايدتان
وذكرناه لاجل لفظه وفي حديث استسقاء على لا قزع رباها ولا شفان ذهابها
والذهاب بالكسر الامطار اللينة ويجوز ان يكون شفان فعلان من شف اذا
نقص اي قليلة امطارها **شفه** فيه اذا صنع لاحدكم خادمه طعاما فليقعده
معه فان كان مشفوها فليضع في يده منه اكلة او اكلتين المشفوه القليل واصله
الماء الذي كثرت عليه الشفاه حتى قل وقيل اراد فان كان مكثورا اي كثرت
الكلة **شفا** في حسان فما هجا كفار قريش شفى واشفى اي شفى المؤمنين
واشفى هو وهو من الشفاء والبرء من المرض يقال شفاه الله يشفيه واشتفى
افتعل منه فعكد من شفاء الاجسام الى شفاء القلوب والنفوس وقد تكرر في
الحديث ومنه حديث الملدوغ فشفوه بكل شيء اي عالجوه بكل ما يشتفى به فوضع
الشفاء موضع العلاج والمداواة وفيه ذكر شفية هي بضم الشين مصغرة بئر قديمة
بمكة حفرها بنو اسد وفيه ان رجلا اصاب من مغنم ذهبا فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم
يدعو له فيه فقال ما شفى فلان افضل مما شفيت تعلم بخواتيم اراد ما ازداد ربح

بتعلم الايات الخمس افضل مما استزدت وربحت من هذا الذهب ولعله من باب الابدال
فان الشف الزيادة والربح فكان اصله شفف فابدل احدى الفاءات ياء كقوله
تعالى من دستها في دستها وتقضى البازي في تقضض وفي حديث ابن عباس ما كانت
المنعة الا رحمة رحم الله بها امة محمد صلى الله عليه وسلم لولا نهيه عنها ما احتاج
الى الزنا الا شفا اي الا قليل من الناس من قولهم غابت الشمس الا شفا اي الا قليلا
من ضوءها عند غروبها وقال الازهري قوله الا شفا اي الا ان يشفى يعني يشرف على الزنا
ولا يواقعه فاقام الاسم وهو الشفا مقام المصدر الحقيقي وهو الاشفاء على الشيء وحرف
كل شيء شفاه ومنه حديث علي نازل بشفا جرف هار اي جانبه ومنه حديث
رمل فاشفوا على المرج اي اشرفوا ولا يكاد يقال اشفا الا في الشر ومنه حديث سعد
مرضت مرضا اشفيت منه على الموت ومنه حديث عمر لا تنظروا الى صلوة احد ولا
الى صيامه ولكن انظروا الى ورعه اذا اشفى اي اشرف على الدنيا واقبلت عليه وفي حديث
الآخر اذا ائتمن ادى واذا اشفا ورع اي اذا اشرف على شيء وتورع عنه وقيل
اراد المعصية والخيانة **باب الشين مع القاف شقح** في حديث البيع نهى عن بيع
الثمر حتى يشقح هو ان يحمر او يصفر يقال اشقحت البسرة وشقحت اشقاحا وتشقحا
والاسم الشقحة ومنه الحديث كان على حتى اخطب خلة شقحية اي حمراء وفي حديث
عمار انه قال لعثمان ولعن عايشة اسكت مقبوحا مشقوحا منبوحا المشقوح
المكسور او المبعد من الشقح الكسر او البعد ومنه حديث الاخر قال للام سلمة وعى
هذه المقبوحة المشقوحة يعني بنتها زينب واخذها من جحرها وكانت طفلة في
شقشق في حديث علي ان كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان الشقشقة
الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ولا يكون
الا للعربي كذا قال الهروي وفيه نظر شبه الفصيح المفوه بالفحل الهادر ولسانه
بشقشقته ونسبها الى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل وكونه لا يبالي
بما قال وهكذا اخرجه الهروي عن علي وهو في كتاب ابي عبيد وغيره من كلام عمر

شفن

ومنه حديث علي في خطبة له تلك شقشقة هدرت ثم قرت ويروى له شعر فيه
لسانا كشقشقة الارحى او كالحمام اليماني الذكر وفي حديث قس فاذا انا بالنبي
يشقشق النوق قبل ان يشقشق ههنا بمعنى يشقشق ولو كان ماخوذا من الشقشقة
لجاز كانه يهذر وهو سنها فيه انه كوى سعد بن معاذ او سعد بن زرارة في الاكحل
بمشقص ثم حسمه المشقص نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض فاذا كان عريضا فهو
المعبلة ومنه الحديث انه قصر عند المروة بمشقص وبجمع على شاقص ومنه
الحديث فاخذ شاقص فقطع براجمه وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا وفيه من
باع الخمر فليشقص الخنازير اي فليقطعها قطعا وينصلها اعضاء كما ينصل الشاة اذا
بيع لحمها يقال شقصه يشقصه وبه سمي الشقاب مشقصا المعنى من استحل بيع الخمر
فليستحل بيع الخنزير فانهما في التحريم سواء وهذا لفظ امر معناه النهي تغليظ من باع
الخمر فليكن للخنازير قصابا جعله الزمخشري من كلام الشعبي وهو حديث مرفوع
رواه المغيرة بن شعبة وهو في سنن ابي داود ومنه الحديث ان رجلا اعتق شقصا
من مملوك الشقص والشقيص النصيب في العين المشتركة من كل شيء وقد تكرر
في الحديث شقط وفي حديث ضمضم قال رايت ابا هريرة يشرب من ماء
الشقيط الشقيط الفخار وقال الازهري هي جرار من خزف يجعل فيها الماء وقد
رواه بعضهم بالسين وقد تقدم شقق فيه لولا ان اشق على امتي
لامرتهم بالسواك عند كل صلوة اي لولا ان اثقل عليهم من المشقة وهي الشدة
ومنه حديث ام زرع وجدني في اهل غنيمة بشق يروى بالكسر والفتح والكسر
من المشقة يقال اسم بشق من العيش اذا كانوا في جهد ومنه قوله تعالى لم تكونوا
بالغيه الا بشق الانفس واصله من الشق نصف الشيء كانه قد ذهب نصف انفسكم
حتى بلغتموه واما الفتح فهو من الشق الفصل في الشيء كانها ارادت انهم في موضع
حرج ضيق كالشق في الجبل وقيل شق اسم موضع بعينه ومن الاول الحديث
اتقوا النار ولو بشق تمرة اي نصف تمرة يريد لا تستقلوا من الصدقة شيئا

وفيه انه سال عن سحاب مرت وعن برقها اخفوا ام وميضا ام يشق
شقا يقال شق البرق اذا بلغ مسطيلا الى وسط السماء وليس له اعتراض
ويشق معطوف على الفعل الذي انتصب عنه المصدر ان تقديره اليخفى ام يرض
ام يشق ومنه الحديث فلما شق الفجر ان امر باقامة الصلوة يقال شق الفجر
وانشق اذا طلع كانه شق موضع طلوعه وخرج منه ومنه الم نروا الى الميت
اذا شق بصره اي انفتح وضم الشين فيه غير مختار وفي حديث قس بن سعد
ما كان لنحى ياسه في شقة من تمر اي قطعة يشق منه هكذا ذكره الزمخشري
وابو موسى بعده في الشين ثم قال ومنه الحديث انه غضب فطارت منه
شقة اي قطعة ورواه بعض المتاخرين بالسين المهملة وقد تقدم ومنه
حديث عايشة فطارت شقة منها في السماء وشقة في الارض هو
مبالغة في الغضب والغيظ يقال قد انشق فلان من الغضب والغيظ
كانه امتلأ باطنه به حتى انشق ومنه قوله تعالى تكاد تميز من الغيظ
وفي حديث قرة بن خالد اصابتنا شقاق ونحن محرمون فسالنا ابا ذر
فقال عليكم بالشحم الشقاق تشقق الجلد وهو من الادواء كالتعال والزكام
والسلاق وفي حديث البيعة تشقيق الكلام عليكم شديد اي التطلب فيه
ليخرجه احسن مخرج وفي حديث وفد عبد القيس انا ناتيك من شقة بعيدة اي
مسافة بعيدة والشقة ايضا السفر الطويل وفي حديث زهير على فرس شقاء
مقاء اي طويلة وفيه انا احجم وهو محرم من شقيقة كانت به الشقيقة
نوع من صداع يعرض في مقدم الراس والى احد جانبيه وفي حديث
عثمان انه ارسل الى امراة بشقيقة سنبلانية الشقة جنس من الثياب و
تصغيرها شقيقة وقيل هي نصف ثوب وفيه النساء شقايق الرجال اي
نظارهم واشاكلهم في الاخلاق والطباع كانهن شققن منهم ولان حواء خلقت
من ادم عليه السلام وشقيق الرجل اخوه لابيه وامه ويجمع على اشقاء

ومنه الحديث انتم اخواننا واشقاؤنا وفي حديث ابن عمرو في الارض الخامسة
حيات كالخطايط بين الشقايق هي قطع غلاظ بين جبال الرمل واحدتها
شقيقة وقيل هي الرمال نفسها وفي حديث ابي رافع ان في الجنة شجرة تحمل كسوة
اهلها اشد حمرة من شقايق النعمان هو هذا الزهر الاحمر المعروف ويقال
له الشقر واصله من الشقيقة وهي الفرجة بين الرمال وانما اضيفت الى
النعمان وهو ابن المنذر ملك العرب لانه نزل شقايق رمل قد انبتت هذا
الزهر فاستحسنه فامر ان يحمى له فاضيفت اليه وسميت شقايق النعمان وغلب
اسم الشقايق عليها وقيل النعمان اسم الدم وشقايقه قطعه فشبهت به لحمرتها و
الاول اكثر واشهر **شقل** فيه اول من شاب ابرهيم عليه السلم فاوحى
الله تعالى اليه اشقل وقارا الشقل الاخذ وقيل الوزن فيه **شقه** نهى عن بيع الثمر
حتى يشقه جاء تفسيره في الحديث الاشقاه ان يحمر او يصفر وهو من اشقح
يشقح فابدل من الحاء هاء وقد تقدم ويجوز فيه التشديد فيه الشقي من
شقي في بطن امه قد تكرر ذكر الشقي والشقاء والاشقياء في الحديث
وهو ضد السعيد والسعادة والسعداء يقال اشقاه الله فهو شقي بين
الشقوة والشقاوة والمعنى ان من قدر الله عليه في اصل خلقته ان يكون
شقيا فهو الشقي على الحقيقة لا من عرض له الشقاء بعد ذلك وهو اشارة الى
شقاء الاخرة لا شقاء الدنيا **باب الشين مع الكاف شكر**
من اسماء الله تعالى الشكور هو الذي يزكو عنده القليل من اعمال العباد
فيضاعف لهم الجزاء فشكره لعباده مغفرته لهم والشكور من ابنية المبالغة
يقال شكرت لك وشكرتك والاول افصح اشكر شكرا وشكورا فانا شاكر وشكور
والشكر مثل الحمد الا ان الحمد اعم منه فانك تحمد الانسان على صفاته الجميلة
وعلى معرفة ولا تشكره الا على معرفة دون صفاته والشكر مقابلة النعمة
بالقول والفعل والنية فيثنى على المنعم بلسانه ويذيب نفسه في طاعته

ويعتقد

ويعتقد انه مولیها وهو من شكرت الابل تشكر اذا اصابت مرعى فسمنت
عليه ومنه الحديث لا يشكر الله من لا يشكر الناس معناه ان الله لا يقبل
شكر العبد على احسانه اليه اذا كان العبد لا يشكر احسان الناس ويكفر معروفهم
لاتصال احد الامرين بالاخر وقيل معناه ان من كان له من طبعه وعادته كفران
نعمة الناس وترك الشكر لهم كان من عادة كفر نعمة الله وترك الشكر له وقيل
معناه ان من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله وان شكره كما يقول لا تجبني
من لا تحبك اي ان محبتك معرون محبتي فمن اجتنى تحبك ومن لم تحبك فكانه لم
يجتني وهذه الاقوال مبنية على رفع اسم الله ونصبه وقد تكرر ذكر الشكر في الحديث وفي حديث
يأجوج ومأجوج وان دوابت الارض تسمن وتشكر شكرا من لحومهم اي تسمن تمثلي كما يقال شكرت
الشاة تشكر شكرا بالتحريك اذا سمنت واشكرها غيرها البسا في حديث ابن عبد العزيز انه قال
لسميره هلال ابن سراج بن بجاعة يا هلال هل بقي من كهول بني بجاعة احد قال نعم وشكر
كثير اي ذرية صغار شبههم بشكير الزرع وهو ما ينبت منه صغارا في اصول الكبار وفيه
انه نهى عن شكل البغي الشكر بالفتح الفرج اراد ما تعطى على وطئها انه نهى عن ثمن شكرها
فحذف المضاف كقولك نهى عن عسب الفحل اي عن ثمن عسبه و **منه**
حديث يحيى بن يعمر ان سائلا سأله عن ثمن شكرها وشبرك انشاك تطلها وفي حديث فشكرت
الشاة اي ابدلت شكرها وهو الفرج **سكس** في حديث علي فقال انتم
شركاء متشاكسون اي مختلفون متنازعون **شكع** في حديث عمر لما دنا من الشام
ولقيه الناس جعلوا يتراطنون فاشكعه وقال لا سلم انهم لن يروا على صاحبك
بزة قوم غضب الله عليهم الشكع بالتحريك شدة الضجر يقال شكع واشكعه غيره
وقيل معناه اغضبه ومنه الحديث انه دخل على عبد الرحمن ابن سهيل وهو يجود
بنفسه فاذا هو شكع البزه اي ضجر الهياة والحالة فيه انا اولى بالشكس من ابرهيم
لما نزلت واذ قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن
ليطمئن قلبي قال قوم سمعوا الاية شك ابرهيم ولم يشك نبينا فقال رسول الله

شكك

صلى الله عليه وسلم

تواضعا منه وتقديما لابرهيم على نفسه انا احق بالشك من ابرهيم اى انا لم اشك وانا دونه
فكيف يشك هو وهذا الحديث الاخر انفضلوني على يونس بن متى وفي حديث فداء
عياش ابن ابي ربيعة فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان يفديه الا بشكة ابيه اى بسلاح
ابيه جميعه الشكة بالكسر السلاح ورجل شاك في السلاح وشاك في السلاح ومنه
حديث محلم بن جثامة فقام رجل عليه شكة وفي حديث الغامدية انه امر بها
فشكت عليها ثيابها ثم رجمت اى جمعت عليها ولفت لئلا تنكشف كانها نظمت
ونهرت عليها بشوكة او خلال وقيل معناه ارسلت عليها ثيابها والشكل الاتصال واللصوق
ومنه حديث الخدري ان رجلا دخل بيته فوجد حية قد شكلها بالرمح اى خرقها وانظمها
به وفي حديث علي انه خطبهم على منبر الكوفة وهو غير شكل اى غير مشدود ولا مثبت
ومنه قصيد كعب بيض سوابغ قد شكت لها حلق كانها حلق القفعاء مجدل
ويروى بالسين المهملة من التسكك وهو الضيق شكل في صفته عليه السلم
كان اشكل العينين اى في بياضهما شيء من حمرة وهو محمود ومحبوب يقال ماء
اشكل اذا خالطه الدم ومنه حديث مقتل عمر فخرج النبيذ مشكلا اى مختلطا
بالدم غير صريح وكل مختلط مشكل وفي وصيته علي وان لا يبيع من اولاد نخل هذه
القرى وديته حتى يشكل ارضها غراسا اى حتى يكثر غراس النخل فيها فيراها الناظر
على غير الصفة التي عرفنا فيشكل عليه امرها وفيه قال فالت ابى عن شكل النبي
صلى الله عليه وسلم اى عن مذهبه وقصده وقيل عما يشاكل افعاله والشكل
بالكسر الدل وبالفتح المثل والمذهب ومنه الحديث في تغيير المراة العربة انها
الشكلة بفتح الشين وكسر الكاف وهي ذات الدل وفيه انه كره الشكال في
الخيل هو ان يكون ثلث قوايم منه محجلة واحدة مطلقة تشبيها بالشكال
الذي يشكل به الخيل لانه يكون في ثلث قوايم غالبا وقيل هو ان يكون الواحدة
محجلة والثلث مطلقة وقيل هو ان يكون احدى يديه واحدى رجليه من خلاف
محجلين وانما كرهه لانه كالمشكول صورة تفؤلا ويمكن ان يكون جرب

ذلك

ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة وقيل اذا كان مع ذلك اغر ذا الكراة لزوال الشبه
الشكال والله اعلم وفيه ان ناضحا تردى في بئر فذكي من قبل شاكلته اى ناحيته
وفي حديث بعض التابعين تفقدوا الشاكل في الطهارة هو البياض الذي بين
الصدغ والاذن شكم فيه انه حجمه ابو طيبة وقال لهم اشكموه الشكم
بالضم للجزاء يقال شكمه يشكمه والشكد العطاء بلا جزاء وقيل هو مثله واصله
من شكيمة اللجام كانها تمنع الفرس عن العدو ومنه حديث عبد الله بن رباح
انه قال للراهب اني صايم فقال الا اشكمك على صومك وفي حديث عايشة نصف
اباها فما برحت شكيمة في ذات الله اى شدة نفسه يقال فلان شديد الشكيمة
اذا كان عزيز النفس ابيا قويا واصله من شكيمة اللجام فان قوتها تدل على قوة
الفرس شكا فيه شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء
فلم يشكنا اى شكوا اليه حر الشمس وما يصيب اقدامهم منه اذا خرجوا الى
صلوة الظهر وسالوه تاخيرها قليلا فلم يشكهم اى لم يجبهم الى ذلك ولم يزل
شكواهم يقال اشكيت الرجل اذا ازلت شكواه واذا حملته على الشكوى وهذا
الحديث يذكر في مواقيت الصلوة للجمل قول ابي اسحق احد رواية قيل له في تعجيلها
فقال نعم والفقهاء يذكرونه في البحود فانهم كانوا يضعون اطرافهم تحت جباههم
في البحود من شدة الحر فنهوا عن ذلك وانهم لما شكوا اليه ما يجدون من ذلك
لم يفسخ لهم ان يجدوا على اطرافهم ثيابهم وفي حديث ضبة بن محصن قال شاكيت
ابا موسى في بعض ما يشاكي الرجل اميره هو فاعلت من الشكوى وهو ان تخبر
عن مكروه اصابك وفي حديث ابن الزبير لما قيل له يا ابن ذات النطاقين انك
وتلك شكاة ظاهر عنك عارها الشكاة الذم والعيب وهي في غير هذا المرض
ومنه حديث عمرو بن حريث انه دخل على الحسن في شكوى له الشكوى الشكوى
والشكاة والشكاية المرض وفي حديث عبد الله بن عمرو وكان له شكوة ينفع فيها
ذسبا الشكوة وعاء كالدلو والقربة الصغيرة وجمعها شكا قيل جلد الشكلة

مادامت ترضع شكوة فاذا فطمت فهو البدرة فاذا اجذعت فهو السقاء في حديث
الحجاج تشكى النساء اى اتخذن الشكا اللبن يقال شكى وتشكى واشكى اذا اتخذ
شكوة. باب الثين مع اللام شلح فيه الحارب المشلح هو الذى
يعرى الناس ثيابهم وهى لغة سوادية كذا قال الهروى ومنه حديث على فى وصف
الثراة خرجوا الصوصا مشلحين فيه شلشل فيه من يخرج فى سبيل الله
فانه يأتى يوم القيامة وجرحه يتشلشل اى يتقاطر ما يقال شلشل الماء
فتشلشل شلل فيه وفى اليد الشلاء اذا قطعت ثم دبتها هى
المنشرة العصب التى لا تواتى صاحبها على ما يريد ملابها من الآفة يقال شلت
يده فشل شللا ولا يضم الثين ومنه لحديث شلت يده يوم احد ومنه
حديث بيعة على يد شلاء وبيعة لا يتم يريد يد طلحة كانت اصيبت يده
يوم احد وهو اول من بايعه شلا فيه انه قال لابى بن كعب
فى القوس التى اهداها له الطفيل بن عمرو على اقرائه القران تقلدها شلوة
من جهنم ويروى شلوى من جهنم اى قطعة منها والشلو العضو ومنه
الحديث ايتنى بشلوها الايمن اى بعضوها الايمن اما يدها او رجلها ومنه
حديث ابى دجانة لما بلغنا ان النبى صلى الله عليه وسلم اخذ فى القتل هزنا
فاستترنا شلوا ارنب دقينا ويجمع الشلو على اشلاء واشلاء فمن الاول
حديث بكاء ان النبى صلى الله عليه وسلم مر بقوم ينالون من الثعد
والحلقان واشلم من لحم اى قطع من لحم ووزنه افعل كاضرس فحذفت
الضمة والواو استثقالا والحق بالمنقوص كما فعل بيدل وادل ومن الثانى
حديث على واشلاء جامعة لاعضائها وفى حديث عمر انه سال جبير بن مطعم
ممن كان النعمان بن المنذر فقال كان من اشلا قيس بن معد اى من بقايا
فهم وفهم اولاده وكانه من الشلو القطعة من اللحم لانها بقية منه
قال الجوهرى يقال بنو فلان اشلاء فى بنى فلان اى بقايا فيهم وفيه اللص

فاستترنا بفناء

اذا

اذا قطعت يده سبقت الى النار فان تاب اشتلاها اى استنقذها ومعنى
سبقها انه بالسرقة استوجبت النار فكانت من جملة ما يدخل النار فاذا
سبقته اليها لانها فارقته فاذا تاب استنقذ بنيته حتى يده ومنه
حديث مطرف وجدت العبد بين الله وبين الشيطان فان استشلاه ربه
نجاه وان خلاه والشيطان هلك اى استنقذه يقال اشتلاه و
استشلاه اذا استنقذه من الهلكة واخذه وقيل هو من الثقاء يقال
اشليت الكلب وغيره اذا دعوته اليك اى ان اغاثه الله ودعاه اليه انقذه
وفيه انه عليه السلام قال فى الورك ظاهره زنا وباطنه شلا يريد
الحكم على باطنه كانه اشتلى ما فيه من اللحم اى اخذ باب الثين مع
الميم ثمت فى حديث الدعاء اللهم انى اعوذ بك من شماتة الاعداء
الشماتة فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه يقال شمت به يشمت فهو شامت
واشمته غيره ومنه الحديث ولا تطع فى عدو اشماسا اى لا يفعل ما يكاد
فتكون كانك قد اطعمته وفى حديث العطاس فشمت احدهما ولم يشمت الاخر
التشميت بالثين والتين الدعاء بالخير والبركة والمجمة اعلاما يقال
شمت فلانا وشمت عليه تشميتا فهو شمت واشتقاقه من الشوامت وهى
القوائم كانه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله وقيل معناه ابعدك الله
عن الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك ومنه حديث زواج فاطمة فاتاهما
فدعا لهما وشمت عليهما ثم خرج فى حديث شخ فى حديث قس شاخ
الحب الشاخ العالى وقد شخ يشخ شموخا ومنه الحديث فشخ بانفه اى ارتفع
وتكبر وقد تكرر فى الحديث شمر فى حديث عمر لا يمرن احدا انه يطا
جاريته الا الحقت به ولدها فمن شاء فليمسكها ومن شاء فليشمرها التشمير
الارسال قال ابو عبيد هو فى الحديث بالسين المهملة وهو بمعناه وقد تقدم
وفى حديث سطيح وشمر فاتكل ما ضى الهم شمير الشمير بالكسر والتشديد

من التشمير في الامر وهو الجد فيه والاجتهاد وفعيل من ابنية المبالغة
وفي حديث ابن عباس فلم يقرب الكعبة ولكن شمر الى ذي المجاز اي قصد
وصمم وارسل ابله نحوها وفي حديث عوج مع موسى عليه الصلوة والسلم
ان الهدهد جاءه بالثمود فجاب الصخرة على قدر راس ابرة قال الخطابي
لم اسمع في الثمود شيئا اعتمده وارى الالماس يعني الذي يثقب به الجوهر
وهو فعول من الانثمار والاثمار المضي والنفوذ **شمرخ** فيه
خلوا عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه به العثكال العذق وكل غصن من
اغصانه شمراخ وهو الذي عليه البسر فيه **شمس** سيليكم امراء تقشعر منهم
الجلود وتشمئز منهم القلوب اي يتقبض ويجتمع وميمه زايدة يقال
اشمأز يشمئز اشمئزازا **شمص** فيه مالي اراكم رافعي ايديكم في الصلوة
كانها اذناب خيل شمص هي جمع شموس وهي النفور من الدواب الذي
لا يستقر لشغبه وحدته **شمط** في حديث انس لو شئت ان اعد شمطات
كنت في راس رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت الشمط الشيب والشمطات
الشعرات البيض التي كانت في شعر راسه يريد قلتها وفي حديث ابن
سفيان صرح لؤي لا شماطيط جرهم الشماطيط القطع المتفرقة الواحدة
شمطاط وشمطيط **شمع** من يتبع المشمعة يشمع الله به المشمعة المزاح
والضحك اراد من استهزء بالناس جازاه الله بجازاة فعله وقيل اراد
من كان من شانه العبث والاستهزاء بالناس اصاره الله الى حالة
يعبث به ويستهزء فيها ومنه حديث ابي هريرة قلنا للنبي صلى الله عليه وسلم
اذا كنا عندك رقت قلوبنا واذا فارقناك شمعنا او شمهنا النساء والاولاد
اي لاعبنا الاهل وعاشرناهن والشماع اللهو واللعب **شمعل**
في حديث صفية ام الزبير اقطا وتمرا او مشمعلا صعرا المشمعل
السريع الماضي وناقة مشمعلة اي سريعة **شمل** فيه ولا يشتمل

اشتمال اليهود الاشتمال افتعال من الشملة وهو كساء يتغطى به ويتلفف
فيه والمنهي عنه هو التجلل بالثوب واسباله من غير ان يرفع طرفه
ومنه الحديث نهى عن اشتمال الصماء والحديث الاخر لا يضر احدكم
اذا صلى في بيته شملا اي في ثوب واحد شملة وقد تكرر في الحديث
وفي حديث الدعاء اسلك رحمة تجمع بها شملي الشمل الاجتماع وفيه
يعطى صاحب القران الخلد بيمينه والملك بشماله لم يرد ان شيا يوضع في
يديه وانما اراد ان الخلد والملك تجعلان له فلما كانت اليد على الشيء سبب
الملك له والاستيلاء عليه استعير لذلك وفي حديث علي قال للاشعث
بن قيس ان اباهنا كان سح الشمال يمينه وفي رواية كان سمح الشمال
باليمين الشمال جمع شملة وهي الكساء والميزر يتشح به وقوله الشمال يمينه من
احسن الالفاظ والطفها بلاغة وفصاحة وفي حديث ماذن بقرية يقال
لها شمايل يروى بالثين والسين وهي من ارض عمان وفي حديث كعب بن
زهير صاف بابطح اضحى وهو مشمول اي ما ضربته ريح الشمال وفيه ايضا
وعمتها خالها قوداء شمليل الشمليل بالكسر السريعة الخفيفة **شمم**
في صفته صلى الله عليه وسلم لم يكن من لم يتامله اشم الشمم ارتفاع
قصبة الانف واستواء اعلاها واشراف الارنبة قليلا ومنه قصيد كعب
شم العرانين ابطال لبوسهم ثم جمع اشم والعرانين الانوف وهو كناية
عن الرفعة والعلو وشرف الانفس ومنه قولهم المنكر العالي شمخ بانفه
وفي حديث علي حين اراد ان يبرز لعمرو بن عبد ود قال فاخرج اليه فاشم
قبل اللقاء اي اخبره وانظر ما عنده يقال شامت فلانا اذا قاربته
وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف وهي مفاعلة من الشم كانك تشم ما عنده
ويشم ما عندك لتعلما مقتضى ذلك ومنه قولهم شامنا سم ثم ناوشنا سم وفي
حديث ام عطية اشمي ولا تنهكي شبه القطع اليسير واشمام الرائحة والتنكر

المبالغة فيه اى اقطعى بعض النواة ولا تستاصليها **باب الشين مع النون**

شنا فى حديث عائشة عليكم بالشنية النافعة يعنى الحناء وهى مفعولة من شنيت اى ابغضت وهذا البناء شاذ فان اصله مشنوء بالواو ولا يقال فى مقروء وموطوء مقرى ووجهه انه لما خففت الهمزة صارت ياء فقال شنى كرضى فلما اعادا الهمزة استصحب الحال المخففة وقولها التلبينة تغيير للشنية وجعلتها بغيضة لكراهتها ومنه حديث ام معبد لا تشنوه من طول هكذا جاء فى رواية اى لا يبغض لفرط طوله ويروى لا يشنى من طول ابدل من الهمزة ياء يقال شنيئه اشنوه شناءة وشنانا ومنه حديث على ويبغض بجملة شنان على ان يبهتنى وفى حديث كعب يوشك ان يرفع عنكم الطاعون وينيض منكم شنان الشتاء قيل ما شنان قيل ما شنان الشتا قال برده استعار الشنان للبرد لانه بغيض فى الشتاء وقيل اراد بالبرد سهولة الامر والراحة لان العرب تكنى بالبرد على الراحة والمعنى يرفع عنكم الطاعون والشدة ويكثر فيكم التباغض او الراحة والدعة

شنب فى صفته صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشنب الشنب البياض والبرق والتحديد فى الاسنان **شنج** فيه اذا شخص البصر وتشنجت الاصابع اى انقبضت وتقلصت ومنه حديث الحسن مثل الرحم كمثل الشنة ان صببت عليها ماء لانت وان بسطت وان تركتها تشنجت ويبست وفى حديث سلمة ان منع الناس عن التراويل المشنجة قيل هى الواسعة التى تسقط على الخف حتى تغطى نصف القدم كانه اراد اذا كانت واسعة طويلة لا تزال ترفع فتشنج **شنخب** فى حديث على ذوات الشناخيب الصم الشناخيب رؤس الجبال العالية واحدها شنخوب والنون زايدة وذكرناها ههنا للفظها **شنخف** فى حديث عبد الملك سلم عليه ابرهيم بن سمتم بن نويرة بصوت جهورى فقال انك لشنخف فقال انى من قوم شنخفين

الشنخف الطويل العظيم رواه الجماعة فى الشين والخاء المعجمتين بوزن جردحل وذكره الهروى فى السين والخاء المهملتين وقد تقدم فى حديث سعد بن معاذ لما حكم فى بنى قريظة حملوه على شنذة من ليف هى بالتحريك شبه الكاف لجعل المقدة حنو قال الخطابى ولست ادرى باى لسان **شنر** فى حديث المختى كان ذلك شنارا فيه نار الشنار العيب والعار وقيل هو العيب الذى فيه عار وقد تكرر فى الحديث **شنش** فى حديث عمر قال لابن عباس فى كلام شنشنة اعرفها من اخزم اى فيه شبه من ابيه فى الراى والحزم والذكاء الشنشنة السجية والطبيعة وقيل القطعة والمضغة من اللحم وهو مثل اول من قاله ابو اخزم الطائى وذلك ان اخزم كان عاقا لابيه فمات وترك بنين عقوا اجدهم وضربوه وادموه فقال ان بنى نملونى بالدم شنشنة اعرفها من اخزم ويروى بنشنة بتقديم النون وسيذكر ان شاء الله تعالى فى ذكر اهل **شنظر** فى ذكر اهل النار الشنظير الفحاش هو الشئ الخلق وفى حديث الحرب ثم يكون جرايثم ذات شناظير قال الهروى هكذا الرواية والصواب الشناظى جمع شنظوة بالضم وهى كالالف الخارج من الجبل **شنع** فى حديث ابى ذر وعنده امراة سوداء مشنعة اى قبيحة يقال منظر شنيع و اشنع ومشنع **شنف** فى اسلام ابى ذر فانهم شنفوا له اى ابغضوه يقال شنف له شنفا اذا ابغضه ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالى ارى قومك قد شنفوا لك وفى حديث بعضهم كنت اختلف الى الضحاك وعلى شنف ذهب فلا يهنانى الشنف من حلى الاذن وجمعه شنوف وقيل هو ما يعلق فى اعلاها **شنق** فيه الاشناق الاشعار الشنق بالتحريك ما بين الفريضتين من كل ما تجب فيه الزكوة وهو ما زاد على الابل من الخمس الى التسع وما زاد منها على العشر الى اربع عشرة اى لا يوخذ فى الزيادة على الفريضة زكوة الى ان يبلغ الفريضة الاخرى وانما سمى

شنقا لانه لم يوخذ منه شئ فاشنق الى ماليه مما اخذ منه اى اضيف وجمع
فمعنى قوله لا شناق اى لا يشق الرجل غنمه او ابله الى ما لغيره لسطل الصدقة
يعنى لا تشانقوا فتجمعوا بين متفرق وهو مثل قوله لا خلاط والعرب تقول
اذا وجب على الرجل شاة فى خمس من الابل قد اشنق اى وجب عليه شنق
فلا يزال مشنقا الى ان تبلغ ابله خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض وقد زال عنه
اسم الاشناق ويقال له معتل اى مؤد للعقال مع ابنة المخاض فاذا بلغت
ستا وثلثين الى خمس واربعين فهو مفرض اى وجب فى ابله الفريضة و
الشناق المشاركة فى الشنق والشنقين وهو ما بين الفريضتين ويقولون بعضهم
لبعض شانقنى اى اخلط مالى وماك لتخف علينا الزكوة وروى عن احمد بن
حنبل ان الشنق ما دون الفريضة مطلقا كما دون الاربعين من الغنم وفيه
انه قام من الليل يصلى فحل شناق القربة الشناق الخيط او السير الذى تعلق
به القربة والخيط الذى يشد به فمها يقال شنق القربة واشنقها اذا اوكاها وانا
علقها وفى حديث على ان اشنق لها خرم يقال شنقت البعير اشنقه شنقا
واشنقته اشنقا اذا كففته بزمامه وانت راكبه اى ان بالغ فى اشناقها خرم
انفها ويقال شنق لها واشنق لها ومنه الحديث جابر فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اول طالع فاشرع ناقته فشربت وشنقوا لها ومنه حديث طلحة
انه انشد قصيدة وهو راكب بعيرا فمازال شانقا زاسه حتى كبت له ومنه
حديث عمر ساله رجل محرم فقال عنت لى عكرشة فشنقتها اى رميتها
حتى كففت عن العدو وفى حديث الحجاج ويزيد بن المهلب وفى الدرع ضخم المنكبين
شناق الشناق بالفتح الطويل وفى قصة سليمان عليه السلم احشروا الطير الا
الشنقاء هى التى تزف فراخها **شن** فيه انه امر بالماء فقرس
بالشنان الشنان الاسقية الخلقة واحدها شن وشنة وهى اشد تبريدا للماء
من الجدد ومنه حديث قيام الليل فقام الى شن معلقة اى قربة ولحديث

الاخر هل عندكم ماء بات فى شنة وقد تكرر ذكرها فى الحديث ومنه حديث ابن مسعود
فى صفة القران لا يتغنه ولا يشان اى لا يخلق على كثرة الرد وحديث عمر بن عبد
عمر بن عبد العزيز اذا استشن ما بينك وبين الله فابله بالاحسان الى عباده
اى اذا خلق وفيه اذا حم احدكم فليشن عليه الماء اى فليرشه عليه رشا
متفرقا الشن الصب المنقطع والشن الصب المتصل ومنه حديث ابن عمر
كان يشن الماء على وجهه ولا يشنه اى يجريه عليه ولا يفرقه وقد تقدم ولكل
يروى حديث بول الاعرابى فى المسجد بالشين ايضا ومنه حديث رفيقه
فليشنوا الماء وليمتوا الطيب ومنه الحديث انه امره ان يشن الغارة على بنى
الملوح اى يفرقها عليهم من جهاتهم ومنه حديث على اخذتموه وراءكم ظهريا
حتى شننت عليكم الغارات وقد تكرر فى الحديث **باب الشين مع الواو**
شوب فيه لا شوب ولا روب اى لا غش ولا تخليط فى شراء وبيع
واصل الشوب الخلط والروب من اللبن الرائب لخلطه بالماء يقال
للمخلط فى كلامه هو يشوب ويروب وقيل معنى لا شوب ولا روب انك
برى من هذه السلعة وفيه يشهد بيعكم الحلف واللغو فشوبوه بالصدقة
امرهم بالصدقة لما يجرى بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان فى القول
ليكون كفارة لذلك **شوحط** فيه انه ضرب مخرش من شوحط الشوحط
ضرب من شجر الجبال يتخذ منه القسى والواو زايدة **شور** فيه انه
اقبل رجل وعليه شورة حسنة الشورة بالضم الجمال والحسن كانه من الشور
وهو عرض الشئ واظهاره ويقال لها ايضا الشارة وهى الهيئة ومنه الحديث
ان رجلا اتاه وعليه شارة حسنة والفها مقلوبة عن الواو ومنه حديث
عاشوراء كانوا يتخذونه عيدا ويلبسون نساءهم فيه حليتهم وشارتهم اى لباسهم
لحسن الجميل وفى حديث ابى بكر انه ركب فرسا يشوره اى يعرضه يقال
شار الدابة يشورها اذا عرضها للبياع والموضع الذى تعرض فيه الدواب

له المشوار ومنه حديث ابي طلحة انه كان يشور نفسه بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي يعرضها على القتل في سبيل الله بيع النفس
وقيل يشور نفسه اي يسعى ويخف يظهر بذلك قوته ويقال شرت الدابة اذا
اجريتها لتعرف قوتها ومنه حديث طلحة يشور نفسه على غرلته اي وهي وصي
ولم تحنن بعد والغرلة القلفة وفي حديث ابن اللتبية انه جاء بشوار كثير الشوار
بالفتح متاع البيت وفي حديث عمر في الذي تدلى لجبل لنشتار عسلا يقال شار
العسل يشور واشتاره يشتاره اذا اجتناه من خلاياه ومواضعه **شوس**
في حديث الذي بعثه الى الجن فقال يا بني الله اسفع شوس الشوس الطوال
جمع اشوس كذا قال الخطابي وفي حديث التيمي ربما رأيت ابا عثمان النهدي
يتاوس ينظر ازالت الشمس ام لا التاوس ان يقلب راسه ينظر الى السماء باحدى
عينيه والشوس النظر باحدى شقي العين وقيل هو الذي يصغر عينيه ويضم اجفانه
لينظر **شوص** فيه انه كان يشوص فاه بالسواك اي يدلك اسنانه وينقيها وقيل
هو ان يتاول من سفل الى علو واصل الشوص الغسل ومنه الحديث استغنوا عن
الناس ولو بشوص السواك اي بغسالته وقيل بما يتفتت منه عند السواك
وفيه من سبق العاطس بالحمد امن الشوص واللوص والعلوص الشوص
وجع الضرس وقيل الشوصة وجع البطن من ريح تعقد تحت الاضلاع **شوط**
في حديث الطواف رمل ثلثة اشواط هي جمع شوط والمراد به المرة الواحدة
من الطواف حول البيت وهو في الاصل مسافة من الارض يعدو فيها الفرس
كالميدان ونحوه ومنه حديث سليمان بن صرد قال لعلي يا امير المومنين
ان الشوط بطين وقد بقي من الامور ما تعرف به صديقك من عدوك البطين
البعيد اي الزمان طويل يمكن ان تستدرك فيه ما فرط وفي حديث المراة
الجوانية ذكر الشوط وهو اسم حايط من بساتين المدينة **شوق** في حديث
عايشة انها شوقت جارية فطافت بها وقالت لعلنا نصيد بها بعض فتيان قريش

اي زينتها يقال شوقت وشتفت وتشوفت اي تزينت وتشوقت اذا طمح اليه بصره ومنه
حديث سبيعة انها تشوقت للخطاب اي طمحت وتشرفت ومنه حديث عمر
ولكن انظروا الى ورعه اذا اشاف اي اشرف على الشيء وهو بمعنى اشفى وقد تقدم
شوك فيه انه كوى اسعد بن زرارة من الشوكة سبي حمرة فعلوا الوجع
والجمد يقال منه شيك الرجل فهو مشوك وكذلك اذا دخل في جسمه شوكة ومنه
الحديث واذا شيك فلا انتقش اي اذا شاكته شوكة فلا تقلعه على انتقاشها
وهو اخراجها بالمنقاش ومنه الحديث ولا يشاك المومن والحديث الاخر
حتى الشوكة يشاكها وفي حديث انس قال لعمر حين قدم عليه بالهرمزان تركت
بعدي عدوا كثيرا وشوكة شديدة اي قتالا شديدا وقوة ظاهرة وشوكة
القتال شدته وحدته ومنه الحديث هلم الى الجهاد فلا شوكة فيه يعني ج **شوم**
في حديث نضلة بن عمرو نجم عليه شوايل له فسقاه من البانها الشوايل جمع شايلة
وهي الناقة التي شال لبنها اي ارتفع وتمحى الشول اي ذات شول لانه لم يبق في ضرعها
الا شول من لبن اي بقية ويكون ذلك بعد سبعة اشهر من حملها ومنه حديث
علي فكانكم بالساعة تحدو كم حدو الزاجر بشوله الذي يقال يزجرا بله لتسير ومنه
حديث ابن ذي يزن اتى هرقلا وقد شالت نعامتهم فلم يجد عنده النصر الذي
سالا يقال شالت نعامتهم اذا ماتوا وتفرقوا كانهم لم يبق منهم الا بقية والنعامة
الجماعة **شوم** فيه ان كان الشوم ففي ثلث المراة والدار والفرس اي ان
كان ما يكره ويخاف عاقبته ففي هذه الثلث وتخصيصه لها لانه لما كان يطلق مذهب
العرب في التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء ونحوها قال فان كانت
لاحدكم دار يكره سكناها او امراة يكره صحبتها او فرس يكره ارتباطها
فليفارقها بان ينتقل عن الدار ويطلق المراة ويبيع الفرس وقيل ان شوم
الدار ضيقها وسوء جارها وشوم المراة ان لا يلد وشوم الفرس ان لا يغزى
عليها والواو في الشوم همزة ولكنها خففت فصارت واوا وغلبت عليها

التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة ولذلك اثبتناها ههنا والشوم ضد اليمن يقال
شامت بالشئ وتميت **شوه** فيه بينا انا نايم رايتني في الجنة فاذا
امراة شوها الى جنب قصر الشوهاء المراة الحسنة الرايعة وهو من الاضداد
يقال للمراة القبيحة شوهاء والشوهاء الواسعة الفم والصغيرة الفم ومنه حديث
ابن الزبير شوه الله حلوقكم اى وسعها ومنه حديث بدر قال الحين رمى المشركين
بالتراب شاهت الوجوه اى قبحت يقال شاه يشوه شوها وشوه تشويها ورجل
اشوه وامراة شوهاء ويقال للخطبة التي لا يصلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم
شوهاء ومنه الحديث انه قال لابن صياد شاه الوجوه وقد تكرر في الحديث
وفيه انه قال لصفوان بن المعطل حين ضرب حسانا بالسيف اشوهت
على قومي ان بدا اسم الله عز وجل للاسلام اى انكرت وقبحت لهم وجعل الانصار
قومه لنصرهم اياه وقيل الاشوه التريع الاصابة بالعين ورجل شاية البصر
وشاهي البصر اى حديد قال ابو عبيد يقال لا شوه على اى لا تقل ما احسنك
فتصيبني بعينك **شوك** في حديث عبد المطلب انه كان يرى السهم اذا
اخطاه فقد اشوى يقال دمي فاشوى اذا لم يصب المقتل وشويته اصبت
شواته والشوى جلد الراس وقيل اطراف البدن كالراس واليد والرجل الواحدة
شواة ومنه الحديث لا تنقض الحايض شعرها اذا اصاب الماء شوارسها
اى جلده ومنه حديث مجاهد كل ما اصاب الصايم شوا الا الغيبة اى شيء هين
لا يفسد صومه وهو من الشوى الاطراف اى ان كل شئ اصابه لا يبطل صومه
الا الغيبة فانها تبطله فهي له كالمقتل والشوى ما ليس بمقتل يقول كل شئ شوى
ما سلم لك دينك اى هين وفي حديث الصدقة وفي الشوى في كل اربعين واحدة
الشوى اسم جمع للشاة وقيل هو جمع لها كخوف كلب في كليب ومنه كتابه لعطن
بن حارثة وفي الشوى الروى مسنة ومنه حديث ابن عمر انه سئل عن المتعة
اتجزي فيها شاه فقال لمالي والشوى اى الشاء كان من مذهبه ان المتمتع بالعمرة

الحج تجب عليه بدنة **باب الشين مع الهاء شهب** في حديث القياس قال
يوم الفتح يا اهل مكة اسلموا تسلموا فقد استطشتم يا شهب بازل اى دهيتم بامر عظيم
شديد لا طاقة لكم به يقال يوم اشهب وسنة شهباء وجيش اشهب اى قوي شديد
واكثر ما يستعمل في الشدة والكراهة وجعله بازلا لان بزول البعير نهاية
في القوة ومنه حديث حليمة خرجت في سنة شهباء اى ذات قحط وجدب
والشهباء الارض البيضاء التي لا خضرة فيها لقلة المطر من الشهبة وهي البياض
فسميت سنة الجدب بها وفي حديث استراق السمع فربما ادركه الشهاب قبل
ان يلقيها يعني الكلمة المسترقة واراد بالشهاب الذي يقض في الليل شبه
الكواكب وهو في الاصل الشعلة من النار **شهر** فيه لا يزوجن
شهرة ولا لهرة ولا نهرة ولا هيذرة ولا لفوتا الشهرة والشهرية
الكبيرة الفانية في اسماء الله تعالى الشهيد هو الذي لا يغيب عنه شئ وفعيل
الشاهد الحاضر وفعيل من ابنية المبالغة في فاعل فاذا اعتبر العلم مطلقا فهو
العليم فاذا اضيف الى الامور الباطنة فهو الخبير واذا اضيف الى الامور
الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا ان يشهد على الخلق يوم القيامة بما علم
ومنه حديث علي وشهيدك يوم الدين اى شاهدك على امته يوم القيمة
ومنه الحديث سيد الايام يوم الجمعة هو شاهد اى يشهد لمن حضر صلوته
وقيل في قوله تعالى وشاهد ومشهود ان شاهدا يوم الجمعة ومشهود يوم
عرفة لان الناس يشهدونه اى يحضرونه ويجتمعون فيه ومنه حديث
الصلوة فانها مشهوده مكتوبة اى يشهدها الملايكة ويكتب اجرها للمصلي
ومنه حديث صلوة الفجر فانها مشهودة محضورة اى يحضرها ملايكة الليل
والنهار هذه صاعدة وهذه نازلة وفي المبطون شهيد والغرق
شهيد قد تكرر ذكر الشهيد والشهادة في الحديث والشهيد في الاصل من قتل
مجاهدا في سبيل الله وجمع على شهداء ثم اتسع فيه فاطلق على من سماه

شهيد

النبي صلى الله عليه وسلم من المبطون والغرق والحرق وصاحب الهدم وذات
الجنب وغيرهم وسمي شهيدا لان لله وملئكته شهود له بالجنة وقيل لانه حي لم
يمت كانه شاهد حاضر وقيل ان ملايكة الرحمة تشهده وقيل لقيامه
بشهادة الحق في امر الله حتى قتل وقيل لانه يشهد ما اعد الله له من الكرامة
بالقتل وقيل غير ذلك فهو فعيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول على اختلاف التاويل
وفيه خير الشهداء الذي ياتي بشهادته قبل ان يسالها هو الذي لا يعلم
بها صاحب الحق ان له معه شهادة وقيل هي في الامانة والوديعة وما يعلمه
غيره وقيل هو مثل في سرعة اجابة الشاهد اذا استشهد ان لا يؤخرها ويسرعها
واصل الشهادة الاخبار عما شاهده وشهده ومنه الحديث يا تي قوم يشهدون
ولا يستشهدون هذا عام في الذي يودي الشهادة وقيل ان طلبها صاحب الحق تعينه
فلا يقبل شهادته ولا يحمل بها والذي قبل خاص وقيل معناه هم الذين يشهدون
بالباطل الذي تحملوا الشهادة عليه ولو كانت عندهم وجمع الشاهد على شهدا
وشهود وشهد وشهاد وفي حديث عمر ما لكم اذا رايتم الرجل يخرق اعراض
الناس ان لا تقرعوا عليه قالوا نخاف لسانه قال ذلك احرى ان لا يكونوا شهداء
اي اذا لم تفعلوا ذلك لم تكونوا في جملة الشهدا الذين يستشهدون يوم
القيامة على الامم التي كذبت ومنه الحديث اللعانون لا يكونون شهداء
اي لا يسمع شهادتهم وقيل لا يكون شهداء يوم القيامة على الامم لخيانة وفي
حديث اللقطة فليشهد ذا العدل الامر بالشهادة امر تاديب وارشاد لما يخاف
من تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فتدعو الى الخيانة بعد الامانة وربما
نزل به حادث الموت فادعى في ورثته وجعلوها في جملة تركته ومنه الحديث
شاهدك او يمينه ارتفع شاهدا كيفعل بضم معناه ما قال شاهدك وفي حديث
ابي يوسف انه ذكر صلوة العصر ثم قال لا صلوة بعدها حتى يرى الشاهد قيل
وما الشاهد قال النجم سماه الشاهد لانه يشهد بالليل اي يحضر ويظهر ومنه

قبل

قيل لصلوة المغرب صلوة الشاهد وفي حديث عايشة قالت لامراة عثمان بن
مظعون وقد تركت الخطاب والطيب اتشهد ام تغيب فقالت مشهد لكن يغيب
يقال امراة مشهد اذا كان زوجها حاضرا عندها وامراة مغيب اذا كان زوجها
غايبا عنها ويقال فيه مغيبة ولا يقال شهدة اردات ان زوجها حاضر لكنه
لا يقربها فهو كالغايب عنها وفي حديث ابن مسعود كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة
من القران يريد تشهد الصلوة وهو التحيات سمي تشهدا لان فيه شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وهو تفعل من الشهادة شهر فيه صوموا
الشهر وسره الشهر الهلال سمي به لشهرته وظهوره اراد صوموا اول الشهر
واخره وقيل سره وسطه ومنه الحديث الشهر تسع وعشرون وفي رواية انما الشهر
اي ان غاية ارتقاب الشهر ليلة تسع وعشرين ليعرف نقصان الشهر قبله وان اريد به
الشهر نفسه فتكون اللام فيه للعهد وفيه سئل اي الصوم افضل بعد شهر
رمضان فقال شهر الله المحرم اضاف الشهر الى الله تعظيما له وتفخيما كقولهم بيت الله
وال الله لقريش وفيه شهرا عيد لا ينقصان يريد شهر رمضان وذا الحجة اي
نقص عددهما في الحساب فحكمهما على التمام ليلا تحرج امته اذا صاموا تسعة وعشرين
او دفع حتم خطاء عن التاسع او العاشر لم يكن عليهم قضاء ولم يقع في نسكهم نقص
وقيل فيه غير ذلك وهذا اشبه وفيه من لبس ثوب شهرة البسه الله ثوب مذلة
الشهرة ظهور الشئ في شنعة حتى يشهره الناس ومنه حديث عايشة خرج
ابي شاهر السيف راكبا راحلته تعني يوم الردة اي مبرزا له من غمده ومنه
حديث ابن الزبير من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر اي من اخرجه من غمده
للقتال واراد بوضعه ضرب به الناس وفي شعر ابي طالب فاني والصوايح كل
يوم وما تتلوا السفاسرة الشهور اي العلماء واحدهم شهر كذا قال الهروي
شهق في حديث بدء الوحي يترددي من رؤس شواهق الجبال اي عواليها
يقال جبل شاهق اي عال شهل في صفته عليه الصلوة والسلم كان اشهل

العينين الشهلة حمرة في سواد العين كالشكلة في البياض **شهم** فيكان شهما اى نافذا في الامور ماضيا والشهم الذكي الفواد **شها** في حديث شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية قيل هو كل شئ من المعاصي يضمره صاحبه ويصر عليه وان لم يعمله وقيل هو ان يرى جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر بعقبه كما كان ينظر بعينه قال الازهري والقول الاول عندي احسن ان انصب الشهوة الخفية واجعل الواو بمعنى مع كانه قال ان اخوف ما اخاف عليكم الرياء مع الشهوة الخفية للمعاصي فكانه يرى الناس بتركه المعاصي والشهوة في قلبه مخفاة وقيل الرياء ما كان ظاهرا من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس على العمل وفي حديث رابعة يا شهواني يقال رجل شهوان وشهواني اذا كان شديد الشهوة والجمع شهاوى كسكارى

باب الشين مع الياء شيا فيه ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تنذرون وتشركون تقولون ما شاء الله وشئت فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت المشيئة مهموزة الارادة وقد شئت الشئ اشاؤه وانما فرق بين قولك ما شاء الله وشئت وما شاء الله ثم شئت لان الواو تفيد الجمع دون الترتيب وثم تجمع وترتب فمع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه في المشيئة ومع ثم يكون قد قدم مشيئة الله على مشيئته وقد تكرر ذكرها في الحديث **شيح** فيه انه ذكر النار ثم اعرض واشاح الشيح الحذر والجاد في الامر وقيل المقبل اليك المانع لما وراء ظهره فيجوز ان يكون اشاح احد هذه المعاني اى حذر النار كانه ينظر اليها او جد على الايصاء بانقيادها او اقبل اليك في خطابه ومنه حديث سطيح على جمل شيح اى جاد مرح **شيخ** فيه ذكر شيخان قريش هو جمع شيخ مثل ضيف وضيفان وفي حديث احد ذكر شيخان هو بفتح الشين وكسر النون موضع بالمدينة عسكر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خرج الى احد

وبه عرض الناشيد في الحديث من اشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها يوم القيامة يقال اشاده واشاد به اذا اشاعه ورفع ذكره من اشد البيان فهو شاد وشيدة اذا طولته فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك ومنه حديث ابي الدرداء ايما رجل اشاد على امرئ مسلم كلمة هو منها بريء ويقال شاد البنيان يشيده شيدا اذا احصصه وعمله بالشيد وهو كلما طليت به الحائط من جص وغيره **شير** فيه انه راى امراة شيرة عليها مناجد اى حسنة والشارة الهيئة واصلها الواو وذكرناها ههنا لاجل لفظها وفيه انه كان يشير في الصلوة اى يومي باليد او بالراس يعني يامر وينهى واصلها الواو ومنه الحديث قوله للذي كان يشير باصبعه في الدعاء احد احد ومنه الحديث كان اذا اشار اشار بكفه كلها اراد ان اشارته كانت مختلفة فما كان منها في ذكر التوحيد والتشهد فانه كان يشير بالسبحة وحدها وما كان منها في غير ذلك فانه كان يشير بكفه كلها فانه ليكون بين الاشارتين فرق ومنه الحديث واذا تحدث اتصل بها اى وصل حديثه باشارة توكده ومنه حديث عائشة من اشاد الى مؤمن بحديد يريد قتله وجب دمه اى حل المقصود بها اى وصل حديثه باشا ان يدفعه عن نفسه ولو قتله فوجب ههنا بمعنى حل وفي حديث اسلام بن عمرو بن العاص فدخل ابو هريرة فتشايره الناس اى اشهروه بابصا دم كانه من الشارة وهي الهيئة والتباس وفي حديث ظبيان وهم الذين خطوا مشايرها اى ديارها الواحدة مشارة وهي مفعلة من الشارة والميم زايدة **شير** في حديث بدر في شعر ابن سوادة ماذا بالقليب قليب بدر من الشيزى تترشرش بالسنام الشيزى شجر يتخذ منه الجفان واراد بالجفان اربابها الذين كانوا يطعمون فيها وقتلوا ببدر والقوا في القليب فهويتهم وسمى الجفان شيزى باسم اصلها **شيص** فيه نهى قوما عن تابير نخلهم فصارت شيصا الشيص التمر الذي لا يشتد نواه ويقوى وقد لا يكون له نوى اصلا وقد

تكرر في الحديث **شيط** فيه اذا استشاط السلطان تسلط الشيطان اى اذا تلهب وتحرق من شدة الغضب وصار كانه نار تسلط عليه الشيطان فاغراه بالايقاع بمن غضب عليه وهو استفعل من شاط يشيط اذا كاد يحترق ومنه الحديث مادئ ضاحكا مشيطا اى ضاحكا ضحكا شديدا كالمتها لكل في ضحكه يقال استشاط الحمام اذا اطار وفي صفة اهل النار والى الراس اذا شيط من قولهم شيطت اللحم او الشعر والصوف اذا احرق بعضه وفي حديث زيد بن حارثة يوم موتة فانه قاتل براية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط في رماح القوم اى هلك ومنه حديث عمر لما شهد على المغيرة ثلثة نفر بالزنا قال شاط ثلثة ارباع المغيرة ومنه حديثه الآخر ان اخوف ما اخاف عليكم ان يوخذ الرجل المسلم البرى فيشاط لحمه كما يشاط الجزور يقال اشاط الجزور اذا قطعها وقسم لحمها وشاطت الجزور اذا لم يبق فيه نصيب الا قسم وفيه ان سفينة اشاط دم جزور بجذل فاكله اى سفكه واراقه يعني انه ذبحها بعود وفي حديث عمر القسامة توجب العقل ولا تشيط الدم اى يوخذ بها الدية ولا يوخذ بها القصاص يعني لا يهلك الدم واسا بحيث يهدره حتى لا يجب فيه شئ من الدية وفيه اعوذ بك من شر الشيطان وفتونه وشياطه وتخونه وقيل الصواب واشطانه اى حبله التي يصيد بها **شيع** فيه القدرية شيعة الدجال اى اولياءه وانصاره وقيل الشيعة الفرقة من الناس وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا واهل بيته حتى صار اسما خاصا فاذا قيل فلان من الشيعة عرف انه منهم وفي مذهب الشيعة كذا اى عندهم والجمع الشيعة على شيع واصلها من المشايعة وهي المتابعة والمطاوعة ومنه حديث صفوان اني لارى موضع الشهادة لو تشايعني نفسي اى تتابعني ومنه حديث جابر لما نزلت او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتان اهون وايسر الشيع الفرق اى يجعلكم فرقا

مختلفين وفي حديث الضحايا نهى عن المشيعة هي التي لا تزال تتبع الغنم عجفا اى لا تلحقها فهي ابدا تشيعها اى تمشي وراءها هذا ان كسرت الياء وان فتحتها فلانها تحتاج الى من يشيعها اى يسوقها لتاخرها عن الغنم وفي حديث خالد انه كان رجلا شيعا المشيع الشجاع لان قلبه لا تخذله كانه يشيعه او كانه يشيع بغيره ومنه حديث الاحنف وان حكمه كان رجلا مشيعا اراد به ههنا المجهول من قولك شيعت النار اذا ألقيت عليها حطبا تشعلها به وفي حديث مريم عليها السلام انها دعت للجراد فقالت اللهم اعشه بغير رضاع وتابع بينه بغير شياع الشياع بالكسر الدعاء بالابل للسباق والتجمع وقيل لصوت الزمارة شياع لان الرعاة يجمع ابله بها اى تابع بينه من غير ان يصاح به وفيه الشياع حرام كذا رواه بعضهم وفسروه بالمفاخرة بكثرة الجماع وقال ابو عمرو انه تصحيف وهو بالسين المهملة والباء الموحدة وقد تقدم وان كان محفوظا فلعله من تسمية الزوجة شاعة اذا ظهر واظهره ومنه حديث سيف بن ذي يزن انه قال لعبد المطلب هل لك من شاعة اى زوجة لانها تشايعه اى تتابعه ومنه الحديث انه قال للعلاء الك شاعة وفي حديث عايشة بعد بدر بشهر او شيعة اى او نحو امن شهر يقال اقمت به شهرا او اشيع شهرا اى مقدارا وقريبا منه وفي حديث ابي بكرة شكى اليه خالد بن الوليد فقال لا اشيم سيفا سله الله على المشركين اى لا اغمده والشيم من الاضداد يكون سلا واغمادا ومنه حديث علي انه قال لابي بكر لما اراد ان يخرج الى اهل الردة وقد شهر سيفه شم سيفك ولا تجعنا بنفسك واصل الشيم النظر الى البرق ومن شانه انه كما يخفق لخفي من غير تثبت فلا يشام الا خافقا وخافيا فشبه بهما السل والاغماد وفي شعر بلال وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل قيل هما جبلان شرفان على مجنة وقيل عينان عندها والاول اكثر ومجنة موضع قريب من مكة كانت تقام به سوق في الجاهلية وقال بعضهم انه شابه بالياء وهو جبل حجازي في حديث انس يصف شعر النبي صلى الله عليه وسلم

شين

ما شانه الله بیضاء الشین العیب وقد شانه یشینه وقد تکرر فی الحدیث جعل
الشیب ههنا عیبا ولیس بعیب فانه قد جاء فی الحدیث انه وقار وانه نور ووجه
الجمع بینهما انه علیه السلم لما رآی ابا قحافة ورأسه کالثغامة امرهم بتغییره وکره
ولذلک قال غیروا الشیب فلما علم انه ذلک من عادته قال ما شانه الله ببیضاء
کالثغامة امرهم بتغییره بناء علی هذا القول وحملا له علی هذا الرای ولم یسمع الحدیث
الاخر ولعل احدهما ناسخ للآخر فی حدیث سوادة بن الربیع اتیته بافی فامرلها
بشیاه غنم الشیاه جمع شاة واصل الشاة شاهة فحذفت لامها والنسب الیها
شامی وشاوی وجمعها شیاه وشویّ وتصغیرها شویهة وشُوَیَّة واما عینها
فواو وانما تقلب فی شیاه لکثرة الشین ولذلک ذکرناها ههنا وانما اضافها الی الغنم
لان العرب تسمی البقرة الوحشیة شاة فمیزها بالاضافة کذلک وفیه لا ینقض
عهدهم عن شیه ما حل هکذا جاء فی روایة ای من احل وشی واش واصل شیة وشیء
فحذفت الواو وعوضت منها الهاء وذکرناها ههنا علی لفظها والماحل الساعی
بالحال وفی حدیث الخیل فان لم یکن ادهم فکمیت علی هذه الشیة الشیة کل لون
خالف معظم لون الفرس وغیره واصله من الوشی والهاء عوض من الواو
المحذوفة کالزنة والوزن یقال وشیت الثوب اشیه وشیا وشیة واصلها وشیة
والوشی النمش اراد علی هذه الصفة وهذا اللون من الخیل وباب هذه الکلمات
الواو انتهی حرف الشین من النهایة والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحیم **حرف الصاد باب الصاد مع الهمزة**

صاصا فیه ان عبد الله بن جحش کان اسلم وهاجر الی الحبشة ثم ارتد وتنصر
فکان یمر بالمسلمین فیقول فقنا وصاصا ای ابصرنا امرنا ولم تبصروا امرکم یقال
صاصا الجرح اذا تحرک اجفانه لینظر قبل ان ینتج وذلک ان یرید فتحها قبل وانها

باب الصاد مع الباء صبا فی حدیث بنی جذیمة کانوا یقولون
لما اسلموا صبانا صبانا قد تکررت هذه الکلمة فی الحدیث یقال صبا فلان اذا

خرج من دین الی دین غیره من قولهم صبا ناب البعیر اذا طلع وصبات
النجوم اذا خرجت من مطالعها وکانت العرب تسمی النبی صلی الله علیه وسلم
الصابی لانه خرج من دین قریش الی دین الاسلام ویسمون من یدخل فی
الاسلام مصبوا لانهم کانوا لا یهمزون فابدلوا من الهمزة واوا ویسمون المسلمین
الصُباة بغیر همز کانه جمع الصابی غیر مهموز کقاض وقُضاة وغاز وغُزاة

صبب فی صفته علیه الصلوة والسلام اذا مشی کانما ینحط فی صبب ای
فی موضع منحدر وفی روایة کانما یهوی من صَوب یروی بالفتح والضم فالفتح
اسم لما یصبت علی الانسان من ماء وغیره کالطهور والغسول والضم جمع
صَبب وقیل الصَبب والصَوب تصوب نهرا وطریق ومنه حدیث الطواف
حتی اذا انصبت قدماه فی بطن الوادی ای انحدرت فی المسعی ومنه حدیث
الصلوة لم یصبب راسه ای لم یمد الی اسفل ومنه حدیث اسامة فجعل یرفع
یده الی السماء ثم یصبها علی اعرف انه یدعو لی وفی حدیث میزة الی بدر انه صبت
فی ذفران ای مضی فیه منحدرا او دافعا وهو موضع عند بدر ومنه حدیث
ابن عباس وسئل ای الطهور افضل قال ان تقوم وانت صبب ای یصبت
منک الماء یعنی بجده ومنه الحدیث فقام الی جنب واصطبت منه الماء
هو افتعل من الصب ای اخذ لنفسه وتاء الافتعال مع الصاد تقلب طاء
لیسهل النطق بهما لانهما من حروف الاطباق وفی حدیث بریرة قالت لها
عایشة ان احب اهلک ان اصب لهم ثمن صبة واحدة ای وقعة واحدة
من صب الماء یصبه صبا اذا افرغه ومنه صفة علی لابی بکر حین مات
کنت علی الکافرین عذابا صبا هو مصدر بمعنی الفاعل او المفعول وفی حدیث
واثلة بن الاسقع فی غزوة تبوک فخرجت مع خیر صاحب زادی فی الصبة
الصبة الجماعة من الناس وقیل هو شیء یشبه السفرة یرید کنت آکل
مع الرفقة الذین صحبتهم وفی السفرة التی کانوا یاکلون منها وقیل انما هی

الصُّنَّة بالنون وهي بالكسر والفتح شبه السلة يوضع فيها الطعام ومنه حديث
شقيق انه قال لابرهيم النخعي الم أُنبأكم انكم صُبَّتان صُبَّتان اي جماعتان
جماعتان وفيه الا هل عسى احدُكم ان يتخذ الصُّبَّة من الغنم اي جماعة
منها تشبيها بجماعة الناس وقد اختلف في عددها فقيل ما بين العشرين
الى الاربعين من الضان والمعز وقيل من المعز خاصة وقيل نحو الخمسين وقيل
ما بين الستين الى السبعين والصبة من الابل نحو خمس اوست ومنه حديث
عمر اشتريت وصُبَّة من غنم وفي حديث قتل ابي رافع اليهودي فوضعت صُبَيب
السيف في بطنه اي طرفه واخر ما يبلغ سيلانه حين ضُرِبَ وعمل وقيل هو طرفه
مطلقا وفيه لتسمع آيةً خيرٌ من صَبِيب ذهبا قيل هو الجليد وقيل هو ذهب
مصبوب كثيرا غير معدود وهو فعيل بمعنى مفعول وقيل يحتمل ان يكون اسم
جبل كما قال في حديث آخر خير من صَيرٍ ذهبا وفي حديث عقبة بن عامر انه كان
يَخْضِب بالصَّبِيب قيل هو ماء ورق السمم ولون ماءه احمر يعلوه سواد
وقيل هو عُصارة العصفر او الحناء وفي حديث عُقبة بن غزوان ولم يبق منها
الا صُبابة كصُبابة الاناء الصُّبابة البقية اليسيرة من الشراب تبقى في اسفل
الاناء وفيه لتعودن فيها اساود صُبًّا الاساود الحيات والصُّبُّ جمع
صبوب على ان اصله صُبُبٌ كرسول ورُسُل ثم خُفِّف كرُسْل فادغم وهو
غريب من حيث الادغام قال الفراء الاسود اذا اراد ان ينهش ارتفع
ثم انصب على المدعو ويروى صُبِّي بوزن حبلى وسيذكر في اخي الباب
انشاء الله تعالى صبح في حديث المولد انه كان يتيما في حجر ابي
طالب وكان يُقرَّب الى الصبيان تصبيحهم فيختلسون ويكفّ اي غداءهم
وهو اسم على تفعيل كالترتيب والتنوير ومنه الحديث انه سُئل متى نحد
لنا الميتة فقال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تختفئوا بها بقلا الاصطباح
ههنا اكل الصبوح وهو الغداء والغبوق العشاء واصلهما في الشرب

ثم استعملا في الاكل اي ليس لكم ان تجمعوا بينهما من الميتة قال الازهري قد انكر
هذا على ابي عبيد وفسّر انه اراد اذا لم تجد والبُغية تصطبحوا بها او شربا
تعمونه ولم تجدوا بعد علم الصبوح والغبوق بقلة تاكلونها حلت لكم الميتة
قال وهذا هو الصحيح ومنه حديث الاستسقاء وبالناس يطبطبي اي ليس
عندنا لبن بقدر ما يشربه الصبي بكرة من القحط والجدب فضلا عن الكبير
ومنه حديث الشعبي اعن صبوح ترفق قد تقدم في حرف الراء وفيه
من نضح سبع عزات مجوة هو تفعّل من صبحت القوم اذا سقيتهم الصبوح
وصَبَّحت بالتشديد لغة فيه وفيه حديث جرير ولا يجرصابحها اي لا يكل
ولا يعي صانحها وهو الذي يسقيها صباحا لانه يوردها ماء ظاهرا على
وجه الارض وفيه اصبحوا بالصبح فانه اعظم للاجر اي صلوها عند طلوع
الصبح يقال اصبح الرجل اذا دخل في الصبح وفيه انه صبح خيبر اتاها صباحا
ومنه حديث ابي بكر كل امرئ مُصَبَّح في اهله والموت ادنى من شراك نعله
اي ماتٍ بالموت صباحا لكونه فيهم وقتئذٍ وفيه لما نزلت وانذر عشيرتك
صعد على الصفا وقال يا صباحاه هذه كلمة يقولها المستغيث واصلها
اذا صاحوا للغارة لانهم اكثرها كانوا يغيرون عند الصباح ويسمون يوم
الغارة يوم الصباح فكان القائل يا صباحاه يريد قد غشينا العدو و
قيل ان المقاتلين كانوا اذا جاء الليل يرجعون عن القتال فاذا عاد
النهار عادوا فكانه يريد بقوله يا صباحاه قد جاء وقت الصباح فتأهبوا
للقتال ومنه حديث سلمة بن الاكوع لما اخذت لقاح رسول الله صلى
الله عليه وسلم ناديا صباحاه وقد تكرر في الحديث وفيه فاصبحي مراجل
اي اصلحيها واضيئيها والمصباح السراج ومنه حديث جابر في شحوم الميتة
ويستصبح بها الناس اي يشعلون سُرُجهم ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما
السلام كان يخدم بيت المقدس نهارا ويصبح فيه ليلا اي يسرج السراج

وفيه انه نهى عن الصبحة وهى النوم اول النهار لانه وقت الذكر ثم وقت
الكسب ومنه حديث ام زرع اوقد فاصبحت ارادت انها مكفية فهى
تنام الصبحة وفى حديث الملاعنة ان جاءت به اصبح اصهب الاصبح الشديد
حمرة الشعر والمصدر الصبح صبر فى اسماء الله تعالى الصبور هو الذى لا يعاجل
العصاة بالانتقام وهو من ابنية المبالغة ومعناه قريب من معنى الحليم والفرق
بينهما ان المذنب لا يأمن العقوبة من صفة الصبور كما يأمنها من صفة الحليم
ومنه الحديث لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل اى اشد حلما عن
فاعل ذلك وترك المعاقبة عليه وفى حديث الصوم صم شهر الصبر وهو شهر
رمضان واصل صبر الحبس فسمى الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام
والشراب والنكاح وفيه انه نهى عن قتل شئ من الدواب صبرا هو ان يمسك
شيئا من ذوات الروح حيا ثم يرمى بشئ حتى يموت ومنه الحديث نهى
عن المصبورة ونهى عن صبر ذى الروح ومنه الحديث امسك رجلا وقتله
آخر اقتلوا القاتل واصبروا الصابر اى احبسوا الذى حبسه للموت حتى
يموت كفعله به وكل من قتل فى غير معركة ولا حرب ولا خطاء فانه مقتول
صبرا ومنه حديث بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صبر
الروح وهو الخصاء والخصاء صبر شديد وفيه من حلف على يمين صبر
اى كاذبا وفى حديث اخر من حلف على يمين صبر اى الزم بها وحبس عليها
وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم وقيل لها مصبورة وان كان صاحبها
فى الحقيقة هو المصبور لانه انما صبر من اجلها اى حبس فوصفت بالصبر
واضيفت اليه مجازا وفيه ان النبى صلى الله عليه وسلم طعن انسانا
بقضيب مداعبة فقال له اصبرنى فقال اصطبر اى اقدنى من نفسك
فقال استقد يقال صبرا فلان من خصمه واصطبر اى اقتص منه واصبره
الحاكم اى اقصه من خصمه ومنه حديث عثمان حين ضرب عمارا فلما

عوتب قال هذه يدى لعمار فليصطبر وفى حديث ابن عباس فى قوله تعالى
وكان عرشه على الماء قال كان يصعد بخارا من الماء الى السماء فاستصبر
فعاد صبرا فذلك قوله ثم استوى الى السماء وهى دخان الصبير سحاب ابيض
مراكم متكاثف يعنى تكاثف البخار وتراكم فصار سحابا ومنه حديث ظهفة
ويحب الصبر وحديث ظبيان وسقوهم بصبير النطل اى سحاب الموت
والهلاك وفيه من فعل كذا وكذا خيرله من صبير ذهبا هو اسم جبل باليمن
وقيل انما هو مثل جبير صبير وانما معاذ فصبير كذا فرق بينهما بعضهم وفى
حديث الحسن من اسلف سلفا فلا ياخذن رهنا ولا صبيرا الصبير الكفيل
يقال صبرت به اصبر بالضم وفيه انه من فى التوق على صبرة طعام فادخل
يده فيها الصبرة الطعام المجتمع كالكومة وجمعها صبر وقد تكررت فى
الحديث مفردة ومجموعة ومنه حديث عمر دخل النبى صلى الله عليه وسلم
وان عنده رجلين قطا مصبورا اى مجموعا وقد جعل صبرة كصبرة الطعام
وفى حديث ابن مسعود سدرة المنتهى صبرة الجنة اى اعلى نواحيها وصبر
كل شئ اعلاه وفى حديث على قلم هذه صبارة القرى بتشديد الراى
شدة البرد وقوته لحمارة القيظ صبع ليس آدمى الا وقلبه بين
اصبعين من اصابع الله وفى حديث اخر قلب المؤمن بين اصبعين من
اصابع الله يقلبه كيف يشاء الاصابع جمع اصبع ومى الجارحة وذلك
من صفات الاجسام تعالى الله عن ذلك وتقدس واطلاقه عليه
مجاز كاطلاق اليد واليمين والعين والسمع وهو جار مجرى التمثيل
والكناية عن سرعة تقلب القلوب وان ذلك امر معقود بمشيئة الله و
تخصيص ذكر الاصابع كناية عن اجراء القدرة والبطش لان ذلك بالليد
والاصابع اجزاء صبغ فيه فيبتون كما نبت لجة فى حمل السيل
راتم الصبغا قال الازهرى الصبغاء بنت معروف وقيل هو بنت ضعيف

كالثمام قال القتيبي شبّه بنات لحومهم بعد احتراقها بنبات الطاقة من
النبت حين تطلع تكون صيغاء فاذا بلى الثمر من اعاليها اخضر وما يلي
الظل ابيض وفي حديث ابي قتادة قال ابو بكر كلا لا يعطيه اصيبغ
قريش يصفه بالضعف والعجز والهوان تشبيه بالاصبغ وهو نوع من
الطير ضعيف وقيل شبّهه بالصيغاء وهو النبات المذكور ويروى
بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضبع على غير قياس لحقيرٍ له وفيه
فيصبغ في النار صبغة اي يغمس كما يغمس الثوب في الصبغ وفي حديث آخر
اصبغوه في النار وفي حديث علي في الحج فوجد فاطمة بستّ ثيابا صبيغا
اي مصبوغة غير بيض وهو فعيل بمعنى مفعول وفيه الكذب الناس
الصباغون والصوّاغون هم صبّاغون الثياب وصاغة الحلي لانهم
يمطلون بالمواعيد روى عن ابي رافع الصايغ قال كان عمر يعاذ حتى يقول
اكذب الناس الصواغ يقول اليوم غدا وقيل اراد الذين يصبغون الكلام
ويصوغونه اي يغيّرونه ويحرّفونه واصل الصبغ التغيير ومنه حديث
ابي هريرة رآى قوما يتعادون فقال ما لهم فقالوا خرج الدجال فقال
كذبة كذبها الصباغون وروى الصوّاغون صبا فيه انه رآى
حسينا يلعب مع صبوة في السكة الصبوة والصبية جمع صبي والواو
القياس وان كان الياء اكثر استعمالا وفيه انه كان لا يصبي راسه في
الركوع ولا يقنعه اي لا يخفضه كثيرا ولا يميله الى الارض من صبا الى الشيء
يصبو اذا مال وصبّى راسه تصبية شدد للتكثير وقيل هو مهموز من صبأ
اذا خرج من دين الى دين قال الازهري الصوّاب يصوب ويروى لا
يصبّ وقد تقدم ومنه حديث لحسن بن علي والله ما ترك ذهبا ولا فضة
ولا شيئا يصبّى اليه ومنه الحديث وثابت ليست له صبوة اي ميل الى
الهوى وهي المرة فيه ومنه حديث النخعي كان يعجبهم ان يكون للغلام اذا

صبوة انما كان يعجبهم ذلك لانه اذا تاب وارعوى كان اشد لاجتهاده في الطاعة
واكثر لندمه على ما فرط منه وابعد له من ان يعجب بعمله او يتكل عليه وفي حديث الفتن
لتعودن فيها اساود صبّى هي جمع صابئ كغاز وغزّى وهم الذين يصبون الى
الفتنة اي يميلون اليها وقيل انما هو جمع صابئ بالهمز كشاهد وشهّاد ويروى
صبت وقد تقدم ومنه حديث هوازن قال دريد بن الصمة ما لي الصبا على بتون
الخيل اي الذين يشتهون الحرب ويميلون اليها ويحبون التقدم فيها والبراز
وفي الحديث ام سلمة لما خطبها النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان امراة مصبية
موتمة اي ذات صبيان وايتام

باب الصاد مع التاء صتت

في حديث ابن عباس ان نبي الله اسرايل لما امروا ان يقتل بعضهم بعضا قاموا
صتين واخرجه المروزي وعن قتادة ان بني اسرايل قاموا صيتين الصت
والصيت الفرقة من الناس وقيل هو الصنف منهم وفي حديث ابن صياد
انه وزن تسعين فقال صمتا فاذا هو مائة الصمّ التام يقال اعطيته الفا
صمتا اي تاما كاملا والصمّ بفتح التاء وسكونها الصلب الشديد

باب الصاد مع الحاء صحب

فيه اللهم اصحبنا بصحبة واقلبنا
بذمة اي احفظنا واحفظ لك في سفرنا وارجعنا بامانك وعهدك الى بلدنا وفي
حديث قيلة خرجت ابتغي الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة
بالفتح جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة الا هذا وفيه واصحبت الناقة
اي انقادت واستسلمت وتبعت صاحبها صحح فيه الصوم مصحة
يروى بفتح الصاد وكسرها وهي مفعلة من الصحة العافية وهو كقوله في
الحديث الآخر صوموا تصحوا ومنه الحديث لا يوردن ذو عاهة على مصح وفي
حديث آخر لا يوردن ممرض على مصح المصح الذي صحت ماشيته من الامراض
والعاهات اي لا يورد من ابله مرضى على ابله صحاح وبسيتها معها كانه
كره ذلك مخافة ان يظهر بمال المصح ما ظهر بمال الممرض فيظن انها اعدّة

تها فيا ثم بذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم لا عدوى وفيه يقاسم ابن آدم
اهل النار قسمة صحاحا يعنى قابيل الذى قتل اخاه هابيل اى انه يقاسمهم
قسمة صحيحة فلا نصفها وام نصفها الصحاح بالفتح بمعنى الصحيح يقال درهم
صحيح وصحاح ويجوز ان يكون بالضم كطوال فى طويل ومنهم من يرويه بالكسر
ولا وجه له صحر فيه كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثوبين صحاريين
صحارية باليمن نسب الثوب اليها وقيل هو من الصحرة وهى حمرة خفية كالغبرة
يقال ثوب اصحر وصحارى وفى حديث على فاصحر لعدوك وامض على بصيرتك اى كن
من امره على امر واضح منكشف من اصحر الرجل اذا خرج الى الصحراء ومنه حديث
الدعا فاصحرنى لغضبك فى يا وحديث ام سلمة لعايشة سكن الله عقيراك
فلا تصحريها اى لا تبرزيها الى الصحراء هكذا جاء فى هذا الحديث متعديا
على حذف الجار وايصال الفعل فانه غير متعد وفى حديث عثمان انه رأى رجلا
يقطع تمرة بصحيرات اليمام هو اسم موضع واليمام بشر وطير والصحيرات جمع
مصغر واحده صحره وهى ارض لينة تكون فى وسط الحرة هكذا قال ابو موسى
وفسر اليمام بشرا وطيرا اما الطير فصحيح واما البشر فلا يعرف فيه يمام بالياء
وانما هو ثمام بالثاء المثلثة وكذلك ضبطه الحازمى وقال هو صحيرات الثمامة
ويقال فيه الثمام بلا هاء وهى احدى مراحل النبى صلى الله عليه وسلم الى بدر
صحصح فى حديث جهيش وكاء قطعنا اليكم من كنا وكنا وتنوفة
صحصح الصحصح والصحصحة والصحصحان الارض المستوية الواسعة و
التنوفة البرية ومنه حديث ابن الزبير لما اتاه قتل الضحاك قال ان ثعلبة بن
ثعلبة حفر لها الصحصحة فاخطأت استه الحفرة وهذا مثل للعرب تضربه
فيمن لم يصب موضع حاجته يعنى ان الضحاك طلب الامارة والمقدم فلم
ينلها صحف فيه انه كتب لعيينة بن حصن كتابا فلما اخذه قال يا
محمد اثرانى حاملا الى قومى كتابا كصحيفة المتلمس الصحيفة الكتاب والمتلمس

شاعر معروف واسمه عبد المسيح بن جرير كان قدم هو وطرفة الشاعر على الملك
عمرو بن هند فنقم عليهما امرا فكتب لهما كتابين الى عامله بالبحرين يامره
بقتلهما وقال انى قد كتبت لكما جايزة فاجتازا بالحيرة فاعطى المتلمس صحيفته
صبيا فقرأها فاذا فيها يامره بقتله فالقاها فى الماء ومضى الى الشام
وقال لطرفة افعل مثل فعلى فان صحيفتك مثل صحيفتى فابى عليه ومضى بها
الى العامل فامضى فيه حكمه وقتله فضرب بهما المثل وفيه لاتسل المراء طلقا
اخبها للتستفرغ صفحها الصفحة اناء كالقصعة المبسوطة ونحوها وجمعها صحاف
وهذا مثل يريد به الاستشارة عليها بخطها فتكون كمن استفرغ صحفة غيره
وقبل ما فى انايه الى اناء نفسه وقد تكررت فى الحديث صحل فى صفته
صلى الله عليه وسلم وفى صوته صحل هو بالتحريك كالبحة وان لا يكون حاد
الصوت ومنه حديث رقيقة فاذا انا بها تغيصرخ بصوت صحل وحديث
ابن عمر انه كان يرفع صوته بالتلبية حتى يصحل اى يبح وحديث ابى هريرة
صحن فى حديث بدء العهد فى الحج فكنت انادى حتى صحل صوتى فى حديث الحسن
سأله رجل من الصحناة فقال وهل يأكل المسلمون الصحناة هى التى يبال لها الصبير
وكلا اللفظين غير عربى باب الصاد مع الخاء صخب فى حديث
كعب قال فى التورية محمد عبدى ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب فى الاسواق
وفى رواية لا صخاب التصخب التصخب الضجة واضطراب الاصوات للخصام
وفعول وفعال للمبالغة ومنه حديث خديجة لا صخب فيه وللنصب وحديث
ام ايمن وهى تصخب وتذمر عليه وحديث المنافقين صخب بالنهار اى صياح
فيه ويجادلون صخ فى حديث ابن الزبير وبناء الكعبة فخاف الناس
ان تصيبهم صاخة من السماء الصاخة الصيحة التى تصخ الاسماع اى تقرعها وتصمها
صخل فى حديث كعب بن زبير يومأ نطل به الحرباء مصطخدا كان صاخبة
بالنار مملول المصطخد المنتصب وكذلك المصطخم يصف انتصاب الحربا ماليا

الشمس فى شدة الحر وفى حديث على ذوات الشناخيب الضم من مياخيذها
جمع مَيخوذ وهى الصخرة الشديدة والياء زايدة فيه الصخرة من الجبل تريد صخرة
بيت المقدس باب الصاد مع الدال صدا فيه ان هذه القلوب
تصدا كما يصدا الحديد هو ان يركبها الرين مباشرة المعاصى والآثام فيذهب
بجلائه كما يعلو الصدا وجه المرآة والسيف ونحوهما وفى حديث عمر انه سال
الاسقف عن الخلفاء فحدثه حتى انتهى الى الرابع منهم فقال صداء من حديد
ويروى صدع اراد دوام ليس الحديد بالاتصال الحروب فى ايام على وما ينبغى من
مقاتلة الخوارج والبغاة وملابسة الامور المشكلة والخطوب المعضلة ولذلك
قال عمرو ادفراه تضجرا من ذلك واستحماشا ورواه ابو عبيد غير مهموز كان الصدا
لغة فى الصدع وهو اللطيف الجسم اراد ان عليا خفيف يخف الى الحروب ولا يكل لشدة
باسه وشجاعته صدد فيه يسقى من صديد اهل النار الصديد الدم والقيح
الذى يسيل من الجسد ومنه حديث الصديق فى الكفن انما هو للمهل والصديد
وفيه لا يصدنكم ذلك الصد الصرف والمنع يقال صده واصده وصد عنه والصد
الهجران ومنه الحديث فيصد هذا ويصد هذا اى يعرض بوجهه عنه والصد
الجانب فيه يهلكون صلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى الصدر بالتحريك رجوع
من مقصد والشارة من الورد يقال صدر يصدر صدرا يعنى انهم يخفون بهم
فيهلكون باسرهم خيارهم وشرارهم ثم يصدرون بعد الهلكة مصادر متفرقة على قدر
اعمالهم ونياتهم فمريق فى الجنة وفريق فى النار وفى الحديث للمهاجرات اقامة ثلث
بعد الصدر يعنى بمكة بعد ان يقضى نسكه ومنه الحديث كانت لذكوة تشتى الصادر
سميت به لانه يصدر عنها بالرى ومنه الحديث فاصدره تنارا كابنا اى صرفتنا راوا
فلم نحج الى المقام بها الماء وفى حديث ابن عبد العزيز قال لعبد الله بن عتبة حتى
متى تقول هذا الشعر فقال لابد للمصدود من ان يسهلا المصدود الذى يشكى
صدره يقال صدر فهو مصدود يريد ان من اصيب لابد له ان يسهل يعنى انه

يحدث للانسان حال يتمثل بالشعر ويطيب به نفسه ولا يكاد يمتنع منه ومنه
حديث الزهرى قيل لابن عبيد الله قال ويستطيع المصدود ان لا ينفث اى لا
يزق شبة الشعر لا نفث لانهما يخرجان من الفم ومنه حديث عطاء قيل لرجل
مصدور نهيم فيها الحديث هو قال لا يعنى يزق فيها وفى حديث الخثعمية دخلت
على عايشة وعليها خمار ممزق وصدار شعر الصدار القميص القصير وقيل ثوب يلبسه
كالمقنعة واسند يغشى الصدر والمنكبين وفى حديث عبد الملك انه اتى بابن
مصدر ازبر المصدر العظيم وفى حديث الحسن يضرب اصدرهما اى منكبيه ويروى
بالشين والزاى وقد تقدم ذكرهما فى الحديث صدع فى حديث الاستفهام فتصدع
السحاب صدعا اى تقطع وتفرق ويقال صدعت الرواء صدعا اذا شققته والاسم
الصدع بالكسر والصدع فى الزجاجة بالفتح ومنه الحديث فاعطانى قطيفة وقال اصدعها
صدعين اى شقها نصفين ومنه حديث عايشة فصدعت منه صدعة فاخمرت
بها ومنه الحديث ان المصدق يجعل الغنم صدعين ثم ياخذ منهما الصدقة اى فرقين
ومنه الحديث بعد ما تصدع القوم كنا وكذا اى بعد ما تفرقوا وفى حديث اوفى
بن دلهم النساء اربع منهن صدع تفرق ولا تجمع وفى حديث عمرو الاسقف كانه
صدع من حديد فى احدى الروايتين الصدع الوعل الذى ليس بالغليظ ولا الدقيق
وانما يوصف بذلك لاجتماع القوة والخفة شبهه فى نهضة المصعاب الامور وخفته
فى الحروب حين يفضى الامر اليه بالوعل لتوقله فى رؤس الجبال وجعله من حديد
مبالغة وصفه بالشدة والباس والصبر على الشدايد ومنه حديث حذيفة فاذا
صدع من الرجال اى رجل بين الرجلين فى حديث قتادة قال كان اهل الجاهلية
لا يورثون الصبى يقولون ما شان هذا الصديع الذى لا يحترف ولا ينفع فجعل له
نصيبا فى الميراث الصدع الضعيف يقال ما يصدع غلة من ضعفه اى ما يقتل
وقيل هو فعيل بمعنى مفعول من صدعه عن الشئ اذا صرفه وقيل هو من الصديع
وهو الذى اتى له من وقت الولادة سبعة ايام لانه انما بشدة صدعه الى هذه

صدع

المدة وهو ما بين العين الى شحمة الاذن فيه كان اذا مر يصدف مايل اسرع
المشى الصدف بفتحتين وضمتين كل بناء عظيم مرتفع تشبيها بصدف الجبل وهو
ما قابلك من جانبه وهو حديث مطرف من نام تحت صدف مايل ينوى التوكل
فليرم نفسه من طمار وهو ينوى التوكل يعنى ان الاحتراس من المهالك واجب
والقاء الرجل بيده اليها والتعرض لها جهل وخطاء وفى حديث ابن عباس اذا مطرت
السماء فتحت الاصداف افواهها الاصداف جمع الصدف وهو خلاف اللؤلؤ
واحدة صدفة وهى من حيوان البحر صدك فى حديث الزكوة لا يؤخذ فى
الصدقة هرمة ولا تيس الا ان يشاء المصدق رواه ابو عبيد بفتح الدال والتشديد
يريد صاحب الماشية اى الذى اخذت صدقة ماله وخالفه عامة الرواة فقالوا
بكسر الدال وهو عامل الزكوة الذى يستوفيها من ارابها يقال اصدقهم يصدقهم
فهو مصدق وقال ابو موسى الرواية بتشديد الصاد والدال معا وكسر الدال وهو
صاحب المال واصله المتصدق فادغمت التاء فى الصاد والاستثناء فى التيس
خاصة فان الهرمة وذات العوار لا يجوز اخذهما فى الصدقة الا ان يكون المال كذلك
عند بعضهم وهذا انما يتجه اذا كان الغرض من الحديث النهى عن اخذ التيس لانه
فحل المعز وقد نهى عن اخذ الفحل فى الصدقة لانه مضر بربت المال لانه يعز عليه الا
ان يسمح به فيوخذ والذى شرحه الخطابى فى المعالم ان المصدق تخفف الصاد
العامل وانه وكيل الفقراء فى القبض فله ان يتصرف لهم بما يراه مما يودى اليه
اجتهاده وفى حديث عمر لا تغالوا فى الصدقات هى جمع صدقة وهو مهر المراة
ومنه قوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة وفى رواية لا تغالوا فى صدق
النساء جمع صداق وفيه ليس عندنا بوينا ما يصدقان عنا اى يودبان الى
ازواجنا عنا الصداق يقال اصدقت المراة فاذا سميت لها صداقا واذا اعطيتها
صداقها وهو الصداق والصداق وقد تكرر فى الحديث وفيه ذكر الصديق
قد جاء فى غير موضع وهو فعيل للمبالغة فى الصدق ويكون الذى يصدق قوله

بالعمل وفيه انه قرا ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله قال تصدق رجل
من دينار ه ومن درهمه ومن ثوبه اى ليتصدق لفظه لفظ الخبر ومعناه الامر كقولهم
فى المثل ابخر جرتها وعداى لينجز وفى حديث على صدقنى سن بكره وهنا مثل يضرب
للصادق فى خبره وقد تقدم فى حرف السين صدم فيه الصبر عند الصدمة
الاولى اى عند فورة المصيبة وشدتها والصدم ضرب الشئ الصلب بمثله و
الصدمة المرة منه ومنه حديث مبره الى بدر خرج حتى افاق من الصدمتين
يعنى من جانبى الوادى سميا بذلك كانهما لتقابلهما يتصادمان لان كل واحدة منهما
تصدم من يمر بها ويقابلها ومنه حديث عبد الملك كتب الى الحجاج انى قد ولينك
العراقين صدمة فر اليهما اى دفعة واحدة فى حديث انس فى غزوة حنين فجعل الرجل صدا
يتصدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليامره بقتله التصدى التعرض للشئ
وقيل هو الذى يستشرف الشئ ناظرا اليه وفى حديث ابن عباس وذكر ابا بكر
كان والله برا تقيا كالصادى غربه اى لا تلذى حدته ويسكن غضبه والصادا ة
المداراة والمداجات سواء والغرب الحدة هكذا رواه الزمخشرى وفى كتاب
الهروى كان يصادى عنه غرب بحذف حرف التثنى وهو الاشبه لان ابا بكر كانت
فيه حدة يسيرة وفيه لترد ن يوم القيامة صوادى اى عطاشا والصدى العطش
وفى حديث الحجاج قال لانس اصم الله صداك اى اهلك الصدى الصوت الذى
يسمعه المصوت عقيب صياحه راجعا اليه من الجبل والبناء المرتفع ثم استعير
للهلاك لانه انما يجيب لحى فاذا اهلك الرجل صم صداه كانه لا يسمع شيئا فيجيب عنه
وقيل الصدى الدماغ وقيل موضع السمع منه وقد تكرر ذكره فى الحديث

باب الصاد مع الراء ضرب

فى حديث الجحفى قال له هل تنتج ابلك
وافية اعينها واذانها فتجدع هذه فتقول صرفى هو بون ذكرى من ضربت
التين فى الضرع اذا جمعته ولم تحلبه وكانوا اذا اجدعوها اعفوها من الحلب
وقيل هى المشقوقة الاذن مثل البحيرة او المقطوعة والباء بدل من الميم

ومنه حديث ابن الزبير فيأتي بالصرّة من اللبن الحامض يقال جاء بصرّة
صرح ترْوى الوجه من حُمُوضتها في حديث الوسوسة ذاك صَرِيح الايمان اي كراهتكم
له ونقاديكم منه وصَرِيح الايمان والصّرِيح الخالص من كل شئ وهو ضدّ الكناية
يعني ان صَرِيح الايمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يُلقيه الشيطان في انفسكم
حتى يصير ذلك وسوسة لا يتمكن في قلوبكم ولا تطمئن اليه نفوسكم ولَعَلّ
معناه ان الوسوسة نفسها صَرِيح الايمان لانها انما تتولد من فعل الشيطان وتسويله
فكيف يكون ايمانا صَرِيحا وفي حديث ام معبد دعاها بشاة حايل فتحلبت له
بصرح ضرّة الشاة مريدا ان لبن خالص لم يُذق والضرّة اصل الضرع وفي حديث
ابن عباس سُئِل متى يحل شراء النخل قال حين يصرح قيل وما التصريح قال حين
يستبين الحلو من المرّ قال الخطابي هكذا يُروى ويُفسّر وقال الصواب يُصَوِّح
بالواو وسيُذكر في موضعه ان شاء الله صرخ فيه كان يقوم من الليل
اذا سمع صوت الصارخ يعني الديك لانه كثير الصياح بالليل ومنه حديث ابن
عمر انه سَتُصرخ على امرأته صَفِيّة استُصرِخ الانسان وبه اذا اتاه الصارخ وهو
الصوت يُعلمه بامر حادث يستعين به عليه او ينعى له ميتا والاستصراخ الاستغاثة
واستصرخته اذا حملته على الصراخ صرد فيه ذكر الله في الغافلين مثل الشجرة
الخضراء وسط الشجرة الذي تحات ورقه من الصرد الصرِيد البرد ويُروى
من الجليد ومنه الحديث سُئِل ابن عمر عمّا يموت في البحر صردا فقال لا بأس به
يعني التمر الذي يموت فيه من البرد ومنه حديث ابي هريرة وسأله رجل
فقال اني رجل مِصراد هو الذي يشتدّ عليه البرد ولا يطيقه ويقلّ له احتماله
والمصراد ايضا القوي على البرد وهو من الاضداد وفيه لن يدخل الجنة الا
تصريدا اي قليلا واصل التصريد التقتير وصَرّد العطاء قلّله ومنه
شعر عمرو بن عروة بن مسعود يصفون فيها شرابا غير تصريد وفيه انه نهى
المحرم عن قتل الصُرَد هو طائر ضخم الراس والمنقار له ريش عظيم نصفه ابيض

ونصفه اسود ومنه حديث ابن عباس انه نهى عن قتل اربع من الدواب
النملة والنحلة والهدهد والصُرَد قال الخطابي انما جاء في قتل النمل عن
نوع منه خاص وهو الكبار ذوات الارجل الطوال لانها قليلة الاذى والضرر
واما النحلة فلما فيها من المنفعة وهو العسل والشمع واما الهدهد والصُرَد
فلحرج لحمها لان الحيوان اذا نُهِيَ عن قتله ولم يكن ذلك لاحترامه او الضرر فيه
كان تحريم لحمه الا ترى انه نهى عن قتل الحيوان لغير ما كلة ويقال ان الهدهد
منتن الريح فصار بمعنى الجلالة والصرد تتشاءم به العرب وتطير بصوته وشخصه
وقيل انما كرهوه من اسمه التصريد وهو التقليل صردح في حديث
انس رايت الناس في امارة ابي بكر جُمِعوا في صُرَح ينفذهم البصر ويعمهم الصوت
الصردح الارض الملساء وجمعها صرادح فيه ما اصرّ من استغفر اصرّ
على الشئ يُصِرّ إصرارا اذا لزمه وداوم وثبت عليه واكثر ما يُستعمل في الشرّ
صرر والذنوب يعني من اتبع الذنب بالاستغفار فليس بمصرّ عليه وان تكرر منه
ومنه الحديث ويل للمصرّين الذين يُصرّون على ما فعلوه وهم يعلمون وقد
تكرر في الحديث وفيه لا صرورة في الاسلام قال ابو عبيد هو في الحديث
التبتل وترك النكاح اي ليس ينبغي لاحد ان يقول لا اتزوج لانه ليس من
اخلاق وهو فعل الرهبان والصرورة ايضا الذي لم يحجّ قطّ واصله من الصرّ
الحبس والمنع وقيل اراد من قَتَل في الحرم قُتِل ولا يُقبل منه ان يقول
انه صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم كان الرجل في الجاهلية اذا احدث
حدثا فلجأ الى الكعبة لم يُهَجْ وكان اذا لقيه ولي الدم في الحرم قتله هو صرورة
فلما تُهِجْ وفيه انه قال لجبريل عليهما السلام تأتيني وانت صارّ بين
عينيك اي مُقبِض جامع بينهما كما يفعل الحزين واصل الصرّ الجمع والشدّ ومنه
الحديث ليحلّ لرجل يومن بالله واليوم الاخر ان يحلّ صِرار ناقة بغير اذن
صاحبها فانه خاتم اهلها من عادة العرب ان تصرّ ضروع الحلوبات اذا ارسلوها

الى المرعى سارحة ويُسمّون ذلك الرِباط صِرارًا فاذا راحت عشيًّا حلبت تلك
الاصرة وحُليت فهي مصرورة ومُصرّرة ومنه حديث مالك بن نُويرة
حين جمع بنو يربوع صدقاتهم ليوجّهوا بها الى ابي بكر فمنعهم من ذلك وقال
وقلت خذوها هذه صدقاتكم مصرّرة اخلافها لم تحرّد سأجعل نفسي
دون ما تحذرون وارهنكم يوما بما قلته يدي وعلى هذا المعنى تأوّلوا
قول الشافعي فيما ذهب اليه من امر المصرّاة وسيجيء بيانها في موضعه ان شاء الله
تعالى وفي حديث عمران بن حُصين تكاد تتصرّ من الملئ كانه من صرّة اذا
شدّه هكذا جاء في بعض الطرق والمعروف تتفرّج اي تتشقّق ومنه حديث
علي اخرجا ما تصرّان اي ما تجتمعانه في صدورهما ومنه لما بعث عبد الله بن
عامر الى ابن عمر بأسير قد جُمعت يداه الى عُنقه ليقتله قال اما وهو مصرور فلا
وفيه حتى اتينا صرارا اسم بئر قديمة على ثلثة اميال من المدينة من طريق العراق
وقيل موضع وفيه انه نهى عما قتله الصرّ من الجراد اي البرد وفي حديث
جعفر بن محمد اطّلع على ابن الحسين وانا انتف صرّا هو عصفور اوطاير
في قدر اصغر اللون سمّي بصوته يقال صرّ العصفور يصرّ صرارًا اذا صاح ومنه
الحديث انه كان يخطب الى جذع ثم اتخذ المنبر فاضطرب الشادية اي صوّتت
وحنّت وهو افتعلت من الصرير فقلبت التاء طاءً لاجل الصاد وفي
حديث سطيح اردق مني الناب صرارة الاذن صرّا اذنه وصرّها اي نصبها وسوّاها
صرع ما نقدون الصرعة فيكم قالوا الذي لا يصرعه الرجال قال هو الذي
يملك نفسه عند الغضب الصُرعة بضم الصاد وفتح الراء المبالغ في الصراع الذي
يغلب فنقله الى الذي يغلب نفسه عند الغضب الصرعة بضم الصاد وفتح الراء
ويقهرها فانه اذا ملكها كان قد قهر اقوى اعدائه وشرّ خصومه ولذلك قال
اعدى عدوّك نفسك التي بين جنبيك وهذا من الالفاظ التي نقلها عن
وضعها اللغوي لضرب من التوسّع والمجاز وهو من فصيح الكلام لانه لما كان

العضبان

الغضبان لحالة شديدة من الغيظ وقد ثارت عليه شهوة الغضب فقهرها
لحلمه وصرعها بثباته كان كالصرعة الذي يصرع الرجال ولا يصرعه وفيه
مثل المؤمن كالخامة من الزرع تصرعها الريح مرّة وتعدلها اخرى اي تميلها
وتريها من جانب الى جانب ومنه الحديث انه صرع مزدابة فخرش شقّة
اي سقط عن ظهرها والحديث الآخر اردف صفية فعثرت ناقته فصرعها
جميعًا صرف لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قد تكرّرت هذان اللفظان
هما ان اللفظتان في الحديث فالصرف التوبة وقيل النافلة والعدل الفدية
وقيل الفريضة وفي حديث الشفعة اذا صُرفت الطرق فلا شفعة اي بُيّنت
مصارفها وشوارعها كانه من التصرّف والتصريف وفي حديث ابي ادريس
الخولاني من طلب صَرف الحديث ينبغي به ابتغاء وجوه الناس اليه اراد
بصَرف الحديث ما يتكلفه الانسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة واياكرة
ذلك لما يدخل من الرياء والتصنّع ولما يخالطه من الكذب والتزيّد يقال
فلان لا يحسن صَرف الكلام اي فضل بعضه على بعض وهو من صَرف الدراهم
وتفاضلها هكذا جاء في كتاب الغريب عن ابي ادريس والحديث مرفوع
من رواية ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في سنن ابي داود
وفي حديث ابن مسعود اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نايم في ظلّ
الكعبة فاستيقظ محمارّ الوجه كانه الصَرف اي الاحمر وفيه انه دخل
حايطا من حوايط المدينة فاذا فيه جملان يصرفان ويوعدان فدنا
منهما فوضعا جرتهما الصريف صوت ناب البعير قال الاصمعي اذا كان
الصريف من النخولة فهو من الثنا واذا كان من الاناث فهو من الاعياء
ومنه حديث علي لا يرقيه منها الا صريف اناب الحنّان ومنه
الحديث اسمع صريف الاقلام اي صوت جريانها بما يكتبه من اقضية
الله تعالى ووحيه وما ينتسخونه من اللوح المحفوظ ومنه حديث عليه السلم

كان يَسمع صَريف القَلم حين كتب الله له التوراة وفي حديث الغار وتيتان
في رِسلها وصَريفها الصَريف اللبن ساعة يُصرف عن الضرع ومنه حديث
بن الاكوع لكن غِذاها اللبن الحريف المخض والفارص والتصريف وحدث
عمرو بن معديكرب اشرب التِبن من اللبن رَثيَة او صَريفا وفي حديث
وفد عبد القيس اتمَوّن هذا الصَرفان هو ضرب من اجود التمر واوزنه

صرق في حديث ابن عباس انه كان يأكل يوم الفطر قبل ان يخرج الى
المصلى من طرف الصَريفة ويقول انه سنة الصَريفة الرقاقة وجمعها صُرف
وصَرايف وروى الخطابي في غريبه عن عطاء انه كان يقول للغد وحتى اكل
من طرف الصريفة وقال هكذا روى بالفاء وانما هو بالقاف

صرم في حديث الجشمي فنجدعها وتقول هذه صُرُم سمي جمع صَريم وهو الذي صُرِمَت
اُذنه اي قُطِعَت والصَرم القطع ومنه الحديث لا يحل لمسلم ان يُصارم مسلماً
فوق ثلث اي يهجره ويقطع مكالمته ومنه حديث عقبة بن عمرو ان الدنيا
قد آذنت بصُرم اي بانقطاع وانقضاء ومنه حديث ابن عباس لا تجوز
المصرمة الا طباء يعني المقطوعة الضروع وقد يكون من انقطاع اللبن
وهو ان يصيب الضرع ماء فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن ابدا وحديث
الاخر لما كان حين يَصرم النخل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
بن رواحة الى خيبر المشهور في الرواية فتح الراء اي حين يُقطع ثمر النخل
وتجد الصرام قطع الثمرة واجتناؤها من النخلة يقال هذا وقت الصِرام
والجداد ويروى حين يَصرم النخل وهو من قولك اصرم النخل اذا حان
وقت صِرامه وقد يطلق الصِرام على النخل نفسه لانه يصرم ومنه الحديث
لناس دفنهم صِرامهم اي نخلهم وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث ومنه
انه غير اسم اصرم فجعله زرعة لما فيه من معنى القطع وسماه زرعة لانه
من الزرع النبات وفي حديث عمر كان في وصيته ان توفيت وفي يدي صِرمة

ابن الاكوع فسنتها سنة ثُمغ الصِرمة هنا القطعة الخفية من النخل وقيل من
الابل وثُمغ مال كان لعمر وقفه اي سبيلها سبيل تلك وفي حديث ابي ذر
وكان يُغير على الصِرم في عِمايَة الصُبح الصِرم الجماعة يُنزلهم ناحية على ماء
ومنه حديث المراة صاحبة الماء انهم كانوا يغيرون على من حولهم ولا
يغيرون على الصِرم الذي فيه وفي حديث كتابه لعمرو بن مُرة في التبيعة والصَرِيمة
شاتان ان اجتمعتا وان تفرقتا فشاة الصريمة تصغير الصِرمة وهي القطيع
من الابل والغنم قيل هي من العِشرين الى الثلثين والاربعين كانها اذا بلغت
هذا العدد تستقل بنفسها فيقطعها صاحبها عن معظم ابله وغنمه والمراد
به في الحديث من مائة واحدى وعشرين شاة الى المائتين اذا اجتمعت ففيها
شاتان وان كانت لرجلين وفرق بينهما فعلى كل واحد منهما شاة ومنه
حديث عمر قال لمولاه ادخل ذئب الصَريمة والغنيمة يعني في الحمى والمرعى
يريد صاحب الابل القليلة والغنم القليلة وفي هذه الامة خمس
فتن قد مضت اربع وبقيت واحدة وهي الصَرِيم يعني الداهية المتواصلة
كالضليم وهي من الصَرم القطع والياء زايدة في حديث يوم القيامة ما يصرني
منك اي عندي وفي رواية ما يصريكني اي ما يقطع مسئلتك ويمنعك
من سؤالي يقال ضربت الشيء اذا قطعته وضربت الماء وضربته اذا جمعته
وحبسته ومنه الحديث من اشترى مُصراة فهو بخير النظرين المصراة الناقة
او البقرة او الشاة يُصرى اللبن في ضرعها اي يُجمع ويُحبس قال الازهري
ذكر الشافعي المصراة وفسرها انها التي تُصر اخلافها ولا تُحلب اياما حتى
يجتمع اللبن في ضرعها فاذا حلبها المشتري استغزرها وقال الازهري جايز
ان يكون سُميت مُصراة من صرة اختلافها كما ذكرنا انهم لما اجتمع لهم في الكلمة
ثلث يا آت قلبت احليها ياء كما قالوا تظنيت في تظننت ومثل تقضى
البازي على تقضض والتصدي في التصدد وكثير من امثال ذلك ابدلوا

من احد الاحرف المكررة ياءً كراهية لاجتماع الامثال قال وجايز ان يكون سميت مصراة من الصرى وهو الجمع كما سبق واليه ذهب الاكثرون وقد تكررت هذه اللفظة في احاديث منها قوله عليه الصلوة والسلام لا تصروا الابل والغنم فان كان من الصر فهو بفتح التاء وضم الصاد وان كان من الصرى فيكون بضم التاء وفتح الصاد وانما نهى عنه لانه خداع وغش وفي حديث ابي موسى ان رجلا استفتاه فقال امراتي تصرى لبنها في ثديها فدعت جارية لها فمصته فقال حرمت عليك اى اجتمع في ثديها حتى قد طعمه وتحريمها على مذهب من يرى ان رضاع الكبير محرم وفيه انه مسح بيده النصل الذي في لبة رافع بن خديج وتفل عليه فلم يصر اى يجتمع المدة وفي حديث الاسراء في فرض الصلوة علمت انها امر الله صرى اى حتم واجب وعزيمة وجد وقيل هي مشتقة من صرى اذا قطع وقيل هي مشتقة من اصررت على الشيء اذا لزمته فان كان من هذا فهو من الصاد والراء المشددة قال ابو موسى انه صرى بوزن جنى وصرى العزم ثابته و مستقرة ومن الاول حديث ابي سمان الاسدي وقد ضلت ناقته فقال ايمنك لين لم ترد ها على لاعبدنك فاصابها وقد تعلق زمامها بعوسجة فاخذها وقال علم ربي انها مني صرى اى عزيمة قاطعة ويمين لازمة وفي حديث عرض نفسه على القبايل وانما نزلنا الصرين اليمامة والسماوة هما تثنية صر او هو الماء المجتمع ويروى الصيرين وسجى في موضعه ان شاء الله تعالى وفي حديث ابن الزبير وبناء البيت فامر بصواد فنصبت حول الكعبة الصواري جمع الصاري وهو دقل السفينة الذي ينصب في وسطها قايما ويكون عليه الشراع **باب الصاد**

مع الطاء صطب في حديث ابن سيرين حتى اخذ لحيتي فالقت في مصطبة البصرة المصطبة بالتشديد مجمع الناس وسمي ايضا شبه الدكان يجلس عليها ويبقى بها العوام من الليل وفي حديث معوية كتب الى ملك الروم ولا تزعنل من الملك تزع الاصطفلية اى الجرذة ذكرها الزمخشري في الهمزة وغيره في حرف الصاد

على اصلية الهمزة وزيادتها ومنه حديث القاسم بن مخيمرة ان الوالي ليخت اقاربه امانته كما يخت القدوم الاصطلية حتى تخلص الى قلبها وليست اللفظة بعربية محضة لان الصاد والتاء لا يكادان يجتمعان الا قليلا **باب الصاد**

مع العين صعب في حديث جبير من كان مصعبا فليرجع اى من كان بعيره صعبا غير منقاد ولا ذلول يقال اصعب الرجل فهو مصعب ومنه حديث ابن عباس فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم ناخذ من الناس الا ما نعرف اى شدايد الامور وسهولها والمراد ترك المبالاة بالاشياء والاحتراز في القول والعمل وفي حديث خيفان صعابيب وهم اهل الانابيب الصعاسيج جمع الصعبوب وهم الصعاب اى الشداد **صعد** فيه ايام والقعود بالصعدات هي الطرق وهي جمع صعد وصعد جمع صعيد كطريق وطرق وطرقات وقيل هي جمع صعدة كظلمة وهي فناء باب الدار وممر الناس بين يديه ومنه الحديث ولخرجنم الى الصعدات تجادون الى الله وفيه انه خرج على صعدة بيعها حناتي عليها قوصف لم يبق منها الا قرقرها الصعدة الاتانة الطويلة الظهر والحناتي بالحاء والقوصف القطيفة وقرقرها ظهرها وفي شعر حسان يبارين الاعنة مصعدات اى مميلات متوجهات نحوكم يقال صعد الى فوق صعود اذا طلع واصعد في الارض اذا مضى وسار وفيه لا صلوة لمن لا يقرا بام الكتاب فصاعدا اى فما زاد عليها كقولهم اشتريته بدرهم فصاعدا وهو منصوب على تقدير وزاد الثمن صاعدا ومنه الحديث في رجز فهو بنى صعدا اى بنى يصعود وارتفاعا يقال صعد اليه وفيه وعليه ومنه الحديث فصعد في النظر وصوب به اى نظر الى اعلاى واسفليا تاملي وفي صفته صلى الله عليه وسلم كانما يخط في صعد هكذا جاء في رواية يعني موضعا عاليا يصعد فيه ويخط والمشهور كانما يخط في صبب والصعد بضمتين جمع صعود وهو خلاف الهبوط وهو بفتحتين خلاف الصبب وفي حديث عمر ما تصعدني شيء ما تصعدني خطبة النكاح

يقال تصعده الامر اذا شق عليه وصعب وهو من الصعود العقبة قيل انما تصعب
عليه لقرب الوجوه من الوجوه ونظر بعضهم الى بعض ولانهم اذا كان جالسا معهم
كانوا نظراء واكفاء واذا كان على المنبر كانوا سوقة ورعية وفي حديث الاحنف
ان على كل ديس حقا ان يخضب الصعدة او تنذفا الصعدة القناة تنبت مستقيمة

صعر فيه يأتي على الناس زمان ليس فيهم الا اصعر او ابتر الاصعر
المعرض بوجهه كبرا ومنه حديث عمار لا يلي الامر بعد فلان الا كل اصعر ابتر
اي كل معرض عن الحق ناقص ومنه الحديث كل صعار ملعون الصعار المتكبر
لانه يميل خده ويعرض عن الناس بوجهه ويروى بالقاف بدل العين وبالضاد
المعجمة والفاء والزاي وفي حديث توبة كعب فانا اليه اصعر اي اميل وحديث
الحجاج انه كان اصعر لها كها صعصع فيه حديث ابي بكر تصعصع بهم
بهم الدهر فاصبحوا كلا شئ بددهم وفرقهم ويروى بالضاد المعجمة اي اذلهم
واخضعهم ومنه الحديث فتصعصعت الرايات اي تفرقت وقيل تحركت و
اضطربت **صعق** في حديث الشعبي ما جاء كعن اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فخذ ودع ما يقول هؤلاء الصعافقة هم الذين يدخلون السوق
بلا راس مال فاذا اشترى التاجر شيأ دخل معه فيه واحد منهم صعفق وقيل
صعفوق وصعفقي اراد ان هؤلاء لا علم عندهم فهم بمنزلة التجار الذين ليس لهم
راس مال وفي حديث الآخر انه سئل عن رجل افطر يوما من رمضان فقال ما يقول
فيه الصعافقة فيه فاذا موسى باطش بالعرش فلا ادري اجوزي بالصعقة ام لا
الصعق ان يغشى على الانسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ثم استعمل
في الموت كثيرا والصعقة المرة الواحدة منه ويريد بها في الحديث قوله تعالى وخر
موسى صعقا ومنه حديث خزيمة وذكر السحاب فاذا زجر دعدت واذا دعد صعقت
اي اصابت بصاعقة والصاعقة النار التي يرسلها الله مع الرعد الشديد يقال
صعق الرجل وصعق وقد صعقته الصاعقة وقد تكرر ذكر هذه اللفظة

في الحديث

وفي الحديث وكلها راجع الى الغشي والموت والعذاب ومنه حديث لحسن ينتظر با
لصعوق ثلثا ما لم يخافوا عليه نتنا هو المغشي عليه او الذي يموت فجاءة لا يعجل دفنه
صعل في حديث ام معبد لم تزر به صعلة هي صغر الراس وهي ايضا
الدقة والنحول في البدن ومنه حديث هدم الكعبة كاني به صعل يهدم الكعبة
فاصحاب الحديث يروونه اصعل ومنه حديث علي كاني برجل من الحبشة اصعل
اصمع قاعد عليها وهي تهدم وفي صفة الاحنف انه كان صعل الراس **صعنب**
فيه انه سوى ثريدة فلبقها ثم صعنبها اي رفع راسها وجعل لها ذروة وضم جوانبها
صعا في حديث ام سليم قالها مالي اراي ابنك حائر النفس قالت ماتت
صعوة هي طاير اصغر من العصفور **باب الصاد مع الغين صغر**
صغر فيه اذا قلت ذلك صاغرا حتى يكون مثل الذباب يعني الشيطان اي ذليلا
والصغر والصغار الضعف والذل والهوان ومنه حديث
علي يصف ابا بكر يرغم المنافقين وصغر الحاسدين اي ذلهم ومنه حديث المحرم
يقتل الحية يصغرها وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بمكة بضع عشرة سنة
قال عروة فصغرة اي استصغره سنه عن ضبط ذلك وفي رواية فغزاه اي قال غزا الله
له وقد تكرر في الحديث **صغصغ** في حديث ابن عباس وسيل عن الطيلسان المحرم
فقال اما انا فاصغصغه في راسي هكذا رؤي قال الحربي انما هو اسغسغه بالسين
اي اروية والسين والصاد يتعاقبان مع الغين والفاء والقاف والطاء وقيل
صغصغ شعره اذا رجله **صغا** في حديث الهرة انه كان يصغى لها الاناء
اي يميله ليسهل عليها الشرب منه ومنه الحديث ينفخ في الصور فلا يسمعه احد
الا اصغى ليتا اي اماله صفحة عنقه اليه ومنه حديث ابن عوف كانت امية بن خلف
ان يحفظني في صاغيتي بمكة واحفظه في صاغيته بالمدينة هم خاصة الانسان و
الما يلون اليه ومنه حديث علي كان اذا خلا مع صاغيته وزافرته انبسط وقد تكرر
ذكر الاصغاء والصاغية في الحديث **باب الصاد مع الفاء**

صفت

فى حديث الحسن قال المفضل بن ذالان سالته عن الذى يستنبط فيجد بدنة
فقال اما انت فاغتسل ورانى صفتا تا الصفناء الكثير اللحم الكثيرة صفخ
فى حديث صلوة التسبيح للرجال والتصفيح للنساء التصفيح والتصفيق واحد
وهو ضرب صفحة الكف على صفحة الكف يعنى اذا سهى الامام نبهته المأموم
ان كان رجلا قال سبحان الله وان كانت امراة ضربت كفها على كفها عوض الكلام
ومنه حديث المصافحة عند اللقاء وهى مفاعلة من الصاق صفح الكف
بالكف واقبال الوجه على الوجه ومنه الحديث تلبط ومن مصفح على لحى اى
مُمال عليه كانه قد جعل صفحه اى جانبه عليه ومنه حديث حذيفة والحديد
القلوب اربعة منها قلب مصفح اجمع فيه النفاق والايمان المصفح الذى له وجهان
يلقى اهل الكفر بوجه واهل الايمان بوجه وصفح كل شئ وجهه وناحيته ومنه
الحديث غير مقنع راسه ولا صافح بخده اى غير مبرز صفحة خده ولا مايل فى احد
الشقين ومنه حديث عاصم بن ثابت فى شعر نثل عن صفحتى المعابل اى احد
جانبى وجهه ومنه حديث الاستنجاء حجرين للصفحتين وحجر للمرمرة اى جانبى
المخرج وفى حديث سعد بن عبادة لو وجدت معها رجلا لضربته بالسيف
غير مصفح ويروى بان عمدا ومنه الحديث قال رجل من الجوارح لنضربنكم
بالسيوف غير مصفحات وفى حديث الحنفية انه ذكر رجلا مصفح الراس اى عريضه
وفى حديث عائشة تصف ابا ها صفوح عن الجاهلين اى كثير الصفح والعفو
والتجاوز عنهم واصله من الاعراض بصفحة الوجه كانه اعرض بوجهه عن ذنبه
والصفوح من ابنية المبالغة ومنه الصفوح فى صفة الله تعالى وهو العفو
عن ذنوب العباد المغفر عن عقوبتهم تكرما وفيه ملايكة الصفيح الاعلى
على الصفيح من اسماء الاحماء ومنه حديث على وعمارة الصفيح الاعلى من ملكوة
وفى حديث ام سلمة اهديت لى قدرة من لحم فقلت للخادم ارفعيها لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا هى قد صارت قدرة حجر فقصت القصة على رسول الله

صلا

صلى الله عليه وسلم فقال لعلكم قام على بابكم سايل فاصفحتموه اى خيبتموه
يقال صفحته اذا اعطيته واصفحته اذا حرمته وفيه ذكر الصفاح هو بكسر
الصاد وتخفيف الفاء موضع بين حنين وانصاب الحرم بئرة التداخل الى مكة
صفد فيه اذا دخل شهر رمضان صفدت الشياطين اى شدت واوثقت
بالاغلال يقال صفدته والصفد والصفاد القيد ومنه حديث عمر قال له عبد الله
بن ابى عمار لقد اردت ان آتى به مصفودا اى مقيدا ومنه الحديث نهى
صعر عن صلوة الصافد هو ان يقرن بين قدميه معا كانهما فى قيد فيه لا عدوى ولا هامة
ولا صفر كانت العرب تزعم ان فى البطن حية يقال له الصفر يصيب الانسان
اذا جاع وتوذيه وانها تعدى فابطل الاسلام ذلك وقيل اراد به النسى الذى
كانوا يفعلونه فى الجاهلية وهو تاخير المحرم الى صفر ويجعلون صفر هو الشهر
الحرام فابطله ومن الاول الحديث صفرة فى سبيل الله خير من حمر النعم اى
جوعة يقال صفر الوطب اذا خلا من اللبن وحديث ابى وايل ان رجلا
اصابه الصفر فنعت له السكر الصفر اجتماع الماء فى البطن كما يعرض للمستسقى
يقال صفر فهو مصفور وصفر صفرا فهو صفر والصفر ايضا دود يقع فى
الكبد وشر اسيف الاضلاع فيصفر منه الانسان جدا وربما قتله وفى
حديث ام زرع صفر رداؤها وملء كساها اى انها صامرة البطن فكان
رداؤها صفر اى خال والرداء ينتهى الى البطن فيقع عليه ومنه اصفر
البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله ومنه الحديث نهى فى الاضاحى
عن المصفرة وفى رواية المصفورة وقيل هى المستاصلة الاذن سميت بذلك
لان صماخها صفر من الاذن اى خلو ويقال صفر الاناء اذا خلا واصفرته
اذا اخليته وان روى المصفرة بالتشديد فللتكثير وقيل هى المهزولة الخلق ها
من اليمن قال الازهرى رواه شمر بالغين وفسره على ما فى الحديث ولا اعرفه
قال الزمخشرى هو من الصغار الاترى الى قولهم للذليل مجدع ومصلم وفى

٢٢

حديث عائشة كانت اذا سئلت عن اكل كل ذى ناب من السباع قرأت قل لا
أجد فيما اوحى الى محرما على طاعم يطعمه الاية ويقول ان البرهة لترى فى
مايها صفرة تعنى ان الله تعالى حرم الدم فى كتابه وقد رخص الناس فى ما
اللحم فى القدر وهو دم فكيف يقضى على ما لم يحرمه الله تعالى بالتحريم كانها ارادت
الا تجعل لحوم السباع حراما كالدم ويكون ويكون عندها مكروهة فانها لا
تحلو ان يكون قد سمعت نهى النبى صلى الله عليه وسلم عنها وفى حديث بدر قال
عتبة بن ربيعة لابى جهل يا مصفر استه رماه بالابنة وانه كان يزعفر استه
وقيل هى كلمة يقال للممتنع المترف الذى لم تحنكه التجارب والشدايد وقيل اراد
يا مضرط نفسه من الصفير وهو الصوت بالفم والشفتين كانه قال يا ضراط
نسبه الى الجبن والخور ومنه الحديث انه سمع صفيرا ففيه انه صالح اهل خيبر
على الصفراء والبيضاء والحلقة اى على الذهب والفضة والدروع ومنه
حديث على يا صفراء اصفرى ويا بيضاء ابيضى يريد الذهب والفضة
ومنه حديث ابن عباس اغزوا تغنموا نبات الاصفر يعنى الروم لان اباهم
الاول كان اصفر اللون وهو روم بن عيص بن اسحق بن ابرهيم وفيه ذكر
مرج الصفر هو بضم الصاد وتشديد الفاء موضع بغوطة دمشق كان به
وقعة للمسلمين على الروم وفى حديث ميرة اليمن ثم جزع الصفراء هى تصغير
الصفراء وهى موضع مجاور بدرا وفيه نهى عن صفف النمور هى جمع صفة
وهى للشريح بمنزلة الميثرة من الرجل وهذا الحديث الاخر نهى عن ركوب
جلود النمور وفى حديث ابى الدرداء اصبحت لا املك صفة ولا لفة الصفة
ما يجعل على الراحلة من الحيوب واللفة اللفة وفى حديث الزبير كان يزر وقد ضفيف
الوحش وهو محرم اى قديد هايقال صففت اللحم اصفه صفا اذا تركته فى
الشمس حتى يجف وفيه ذكر اهل الصفة هم فقراء المهاجرين ومن لم
يكن لهم منزل يسكنه فكانوا يأوون الى موضع مظلل فى مسجد المدينة

لكنونه

حديث عائشة كانت اذا سئلت عن اكل كل ذى ناب من السباع قرأت قل لا
أجد فيما اوحى الى محرما على طاعم يطعمه الاية ويقول ان البرهة لترى فى
مايها صفرة تعنى ان الله تعالى حرم الدم فى كتابه وقد رخص الناس فى ما
اللحم فى القدر وهو دم فكيف يقضى على ما لم يحرمه الله تعالى بالتحريم كانها ارادت
الا تجعل لحوم السباع حراما كالدم ويكون ويكون عندها مكروهة فانها لا
تحلو ان يكون قد سمعت نهى النبى صلى الله عليه وسلم عنها وفى حديث بدر قال
عتبة بن ربيعة لابى جهل يا مصفر استه رماه بالابنة وانه كان يزعفر استه
وقيل هى كلمة يقال للممتنع المترف الذى لم تحنكه التجارب والشدايد وقيل اراد
يا مضرط نفسه من الصفير وهو الصوت بالفم والشفتين كانه قال يا ضراط
نسبه الى الجبن والخور ومنه الحديث انه سمع صفيرا ففيه انه صالح اهل خيبر
على الصفراء والبيضاء والحلقة اى على الذهب والفضة والدروع ومنه
حديث على يا صفراء اصفرى ويا بيضاء ابيضى يريد الذهب والفضة
ومنه حديث ابن عباس اغزوا تغنموا نبات الاصفر يعنى الروم لان اباهم
الاول كان اصفر اللون وهو روم بن عيص بن اسحق بن ابرهيم وفيه ذكر
مرج الصفر هو بضم الصاد وتشديد الفاء موضع بغوطة دمشق كان به
وقعة للمسلمين على الروم وفى حديث ميرة اليمن ثم جزع الصفراء هى تصغير
الصفراء وهى موضع مجاور بدرا وفيه نهى عن صفف النمور هى جمع صفة
وهى للشريح بمنزلة الميثرة من الرجل وهذا الحديث الاخر نهى عن ركوب
جلود النمور وفى حديث ابى الدرداء اصبحت لا املك صفة ولا لفة الصفة
ما يجعل على الراحلة من الحيوب واللفة اللفة وفى حديث الزبير كان يزر وقد ضفيف
الوحش وهو محرم اى قديد هايقال صففت اللحم اصفه صفا اذا تركته فى
الشمس حتى يجف وفيه ذكر اهل الصفة هم فقراء المهاجرين ومن لم
يكن لهم منزل يسكنه فكانوا يأوون الى موضع مظلل فى مسجد المدينة

يكنونه وفى حديث صلوة الخوف ان النبى صلى الله عليه وسلم كان مصاف
العدو بعسفان اى مقابلهم يقال صف الجيش يصفه صفا وصافه فهو مصاف
اذا رتب صفوفه فى مقابلة صفوف العدو والمصاف بالفتح وتشديد الفاء
جمع مصفة وهو موضع الحرب الذى تكون فيه الصفوف وقد تكرر فى الحديث
وفى حديث البقرة والعمران كانهما غرقان من طير صواف اى باسطات
اجنحتها فى الطيران والصواف جمع صافة صفق فيه ان اكبر الكبائر
ان تقاتل اهل صفقتك هو ان يعطى الرجل الرجل عهده وميثاقه ثم يقاتله لان
المتعاهدين يضع احدهما يده فى يد الآخر كما يفعل المتبايعان ومى المرة من
التصفيق باليدين ومنه حديث ابن عمر اعطاه صفقة يده وثمرة فواده وحديث
ابى هريرة الهاكم الصفق بالاسواق اى البايع وحديث ابن مسعود صفقتان
فى صفقة ربا هو كحديث بيعتين فى بيعة وقد تقدم فى حرف الباء وفيه
انه نهى عن الصفق والصفير كانه اراد بمعنى قوله تعالى وما كان صلوتهم عند
البيت الا مكاء وتصدية كانوا يصفقون ويصفرون ليشغلوا النبى صلى الله
عليه وسلم والمسلمين فى القراءة والصلوة ويجوز ان يكون اراد التصفق
على وجه اللهو واللعب وفى حديث لقمان صفان افاق هو الرجل الكثير
الاسفار والتصرف على التجارات والصفق والافق قريب من ال
وقيل الافاق من افق الارض اى ناحيتها وفى حديث ابى هريرة اذا اصطفق
الافاق با اصطرب واشتد الضوء وهو افتعل من الصفق
كما تقول اضطرب المجلس بالقوم وفى حديث عايشة فاصفقت له نسوان مكة
اى اجتمعت اليه وروى فانصفت له ومنه حديث جابر فزعنا فى الحوض
حتى اصفقناه اى اجمعنا فيه الماء هكذا جاء فى رواية والمحفوظ افهقناه
اى ملاءناه وفى حديث عمر انه سئل عن امراة اخذت بانثيى زوجها فخرقت
الجلد ولم تخرق الصفاق فقضى بنصف ثلث الدية الصفاق جلدة رقيقة

تحت الجلد الاعلى وفوق اللحم وفى كتاب معوية الى ملك الروم لا تزعنك من الملك
نزع الاصفقاينة ثم الخول بلغة اليمن يقال صفقتهم من بلد الى بلد اخرجتهم
منه قهرا اوذلا وصفقهم عن كذا اى صرفهم **صفن** فيه اذا رفع راسه
من الركوع فمنا خلفه صفونا كل صاف قدميه قايما فهو صافن والجمع صفون
كقاعد وقعود ومنه الحديث من سره ان يقوم الناس صفونا اى واقفين والصفون
المصدر ايضا ومنه الحديث فلما دنى القوم صافنا اى واقفا نائم وقمنا خلفهم
والحديث الآخر نهى عن صلوة الصافن اى الذى يجمع بين قدميه وقيل هو الذى
يثنى قدمه الى ورايه كما يفعل الفرس اذا ثنى حافره ومنه حديث مالك بن دينار
رايت عكرمة يصلى وقد صفن بين قدميه وفيه انه عوض عليا حين ركب وصفن
ثيابه فى سرجه اى جمعها فيه ومنه حديث عمر لين بقيت لاسوين بين الناس حتى
ياتى الراعى حقه فى صفنه الصفن خريطة تكون للراعى فيها طعامه وزناده وما
يحتاج اليه وقيل هى الشفرة التى يجمع بالخيط وتضم صادها وتفتح وفى حديث
على الحقنى بالصفن اى بالزكوة وفى حديث ابى وايل شهدت الصفين وبيت
الصفون فيها وفى امثالها لغتان احديما اجراء الاعراب على ما قبل النون
وتركها مفتوحة كجمع السلامة كما قال ابو وايل والثانية ان تجعل النون حرف
الاعراب وتقر الياء بحالها فتقول هذه صفين ومررت بصفين وكذلك
تقول فى قنسرين وفلسطين وبرين **صفا** فيه ان اعطيتم الخمس
وسهم النبى صلى الله عليه وسلم والصفى فانتم امنون الصفى ما كان ياخذ رئيس
الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة ويقال له الصفية والجمع
الصفايا ومنه حديث عايشة كانت صفية من الصفى يعنى صفية ستجيئ
كانت ممن اصطفاه النبى صلى الله عليه وسلم من غنيمة خيبر وقد تكرر ذكره
فى الحديث وفى حديث عوف بن مالك تسبيحة فى طلب حاجة خير من لقوح
صفى فى عام لزبرة الصفى الناقة الغزيرة اللبن وكذلك الشاة وقد تكررت

فى الحديث وفيه ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهبت بصفيه من اهل الارض
فصبر واحتسب ثواب دون بجنة صفى الرجل الذى يصافيه الود ويخلصه فعيل
بمعنى فاعل او مفعول ومنه الحديث كان له صفى عمر اى صديقى وفى حديث عوف
بن مالك لهم صفوة امرهم الصفوة بالكسر خيار الشى وخلاصته وما صفا منه واذا احدثت
الهاء فتحت الصاد وفى حديث على والعباس انهما دخلا على عمر وهما يختصمان فى الصفو
التى افاء الله على رسوله من اموال بنى النضير الصوافى الاملاك والاراضى التى جلا
عنها اهلها او ماتوا ولا وارث لها واخذها صافية قال الازهرى يقال للضياع التى
يستخلصها السلطان لخاصة الصوافى وبه اخذ من قرا فاذكروا اسم اهليها صوافى
اى خالصة لله تعالى وفيه ذكر الصفا والمروة فى غير موضع هو اسم احد جبلى المسعى
الصفا فى الاصل جمع صفاة وهى الصخرة والحجر الاملس ومنه حديث معوية نضرب
صفاتها بعمود هو تمثيل اى اجتهد عليه وبالغ فى امتحانه واختباره ومنه الحديث
لا يزرع لهم صفاة اى لا ينالهم احد بسوء وفى حديث الوحى كانها سلسلة على صفوان
الصفوان الحجر الاملس وجمعه صفى وقيل هو جمع واحده صفوانة **باب الصاد**
مع القاف صقب فيه لجار احق بصقبه الصقب القرب
والملاصقة ويروى بالسين وقد تقدم والمراد به الشفعة ومنه حديث
على كان اذا اتى بالفتيل قد وجد بين القريتين حمله على اصقب القريتين اليه
اى اقربهما **صقر** فيه كل صقار ملعون قيل يا رسول الله وما الصقار
قال نشو يكونون فى آخر الزمان تكون تحيتهم بينهم اذا تلاقوا التلاعن ويروى
بالسين وقد تقدم ورواه مالك بالصاد وفسره بالتمام ويجوز ان يكون اراد به
ذا الكبر والابهة لانه يميل الخد ومنه الحديث لا يقبل الله من الصقور يوم القيامة
صرفا ولا عدلا هو بمعنى الصقار وقيل هو الدبوث القواد على حرمه وفى حديث
ابى خيثمة ليس الصقر فى دوس النخل الصقر عسل الرطب هنا وهو الدبس وهو
فى غير هذا اللبن الحامض وقد تكرر فى الحديث ذكر الصقر هو هنا الحامض المعروف

من الجوارح القتابة **صقع** فيه ومن زنا منكم فاصقعوه مائة اى اضربوه
واصل الصقع الضرب على الرأس وقيل الضرب بباطن الكف وقوله منكم لغة اهل
اليمن يبدلون لام التعريف ميما ومنه الحديث ليس من امبر امصيام فى امسفر
فعلى هذا يكون راء بكر مسكورة من غير تنوين لان اصله من البكر فلما ابدل اللام
ميما بقيت الحركة بحالها كقولهم بلحارث فى بنى الحارث ويكون قد استعمل البكر موضع
الانكار والاشبه ان يكون بكر نكرة منونة وقد ابدلت نون من ميما لان النون
الساكنة اذا كان بعدها باء قلبت فى اللفظ ميما نحو منبر وعنبر فيكون التقدير
من زنا من بكر فاصقعوه ومنه الحديث انا معشر صقعة امة فى الجاهلية اى
شجة شجة بلغت امراسه وفى حديث حذيفة بن اسيد شر الناس فى الفتنة الخطيب
المصقع اى البليغ الماهر فى خطبة الداعى الى الفتن الذى يحرض الناس عليها
وهو مفعل من الصقع ورفع الصوت وتتابعه ومفعل من ابنية المبالغة فى
حديث ام معبد ولم تزر به صقلة اى دقة ونحول يقال صقلت الناقة اذا ضمرتها
وقيل ارادت انه لم يكن مستخ الخاصرة جدا ولا ناحلا جدا ويروى بالسين على
الابدال من القاف ويروى صعلة بالعين وقد تقدم **باب الصاد مع الكاف**
صكك فيه انه مر بجدى اصك تميت الصكك ان تضرب احد
الركبتين الاخرى عند العدو فتؤثر فيهما اثرا كانه لما به ميتا فقد فصلت ركبتاه
وصفه بذلك او كان شعر ركبتيه قد ذهب من الاصطكاك والجهد فعرفه به ويروى
بالسين وقد تقدم ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج قاتلك الله احنفا العينين
اصك الرجلين وفيه على جمل يصكل وهو بكسر الميم وتشديد الكاف وهو القوى
الجسم الشديد الخلق وقيل هو من الصكل احتكاك العرقوبين وفى حديث ابن الاكوع
فاصكل بهما فى رجله اى اضربه بهما ومنه الحديث فاصطكوا بالسيوف اى تضاربوا
بها وهو افتعلوا من الصكل قلبت التاء طاء لاجل الصاد وفيه ذكر الصكيك
وهو الضعيف فعيل بمعنى مفعول من الصكل الضرب اى يضرب كثيرا لاستضعافه

وفى حديث ابى هريرة قال لمروان احللت بيع الصكاك جمع صك وهو الكتاب
وذلك ان الامراء كانوا يكتبون للناس بارزاقهم واعطياتهم كتبا فيبيعون
ما فيها قبل ان يقبضوها تعجلا ويعطون المشترى الصك ليمضى ويقبضه فنهوا
عن ذلك لانه بيع ما لم يقبض وفيه انه كان يستظل بظل جحفنة عبد الله بن
جدعان صكة عمى يريد فى الهاجرة والاصل فيها ان عميتا مصغر مرخم كانه
تصغير اعمى وقيل ان عميتا اسم رجل من عدوان كان يفيض بالحاج عند الهاجرة
وشدة الحر وقيل انه اغار على قومه فى حر الظهيرة فضرب به المثل فيمن يخرج فى
شدة الحر يقال للعنبة صكة عمى وكانت هذه الجحفنة لابن جدعان فى الجاهلية
يطعم فيها الناس وكان ياكل منها القائم والراكب لعظمها وكان له مناد ينادى
هلم الغالوذ وربما حضر طعامه رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب الصاد**
مع اللام صلب فيه نهى عن الصلوة فى الثوب المصلب هو الذى
فيه نقش امثال الصلبان ومنه الحديث كان اذا راى التصليب فى موضع قضبه
وحديث عايشة فناولتها عظاما فافرات فيه تصليبا فقالت نحه عنى وحديث
ام سلمة انها كانت تكره الثياب المصلبة وحديث جرير رايت على الحسن ثوبا
مصلبا وقال العينى يقال لحمار مصلب وقد صلبت المراة خمارها وهى لبسة
معروفة عند النساء والاول الوجه ومنه حديث عمر خرج ابنه عبيد الله
فضرب جفينة الاعجمى فصلب بين عينيه اى ضربه على عرضه حتى صارت الضربة
كالصليب وفيه فالصليت الى جنبه عمر فوضعت يدى على خاصرتى فلما صليت قال
هذا الصلب فى الصلوة كان النبى صلى الله عليه وسلم ينهى عنه اى شبه الصليب
لان المصلوب يمد يده على الجذع وهيئة الصلب فى الصلوة ان يضع يديه على خاصرتيه
وجافى بين عضديه فى يوم القيامة وفيه ان الله خلق الجنة اهلها خلقها
لهم وهم فى اصلاب ابائهم الاصلاب جمع صلب وهو الظهر ومنه حديث
سعيد بن جبير فى صلب الدية اى ان كسر الظهر فجلب الرجل ففيه الدية

وقيل اراد ان اصيب صلبه بشئ حتى اذهب منه لجماع فمتى لجماع صلبا لان المنى
يخرج منه وفى شعر العباس يمدح النبى صلى الله عليه وسلم تنقل من صالب الى رحم
اذا مضى عالم بدا طبق الصالب الصلب وهو قليل الاستعمال وفيه انه لما
قدم مكة اتاه الصلب قيل هم الذين يجمعون العظام اذا اخذت عنها لحومها فيطبخونها
بالماء فاذا خرج الدسم منها جمعوه وتادموا به والصلب جمع صليب والصليب
الودك ومنه حديث على انه استفتى فى استعمال صليب الموتى فى الدلاء والسفر
فابى عليهم وبه سمى المصلوب لما يسيل من ودكه وفى حديث ابى عبيدة ثم ذخيرة
مصلبية اى صلبة وتمر المدينة صلب وقد يقال رطب مصلب بكسر اللام اى يابس
شديد ومنه الحديث اطيب مضغه صيحانية مصلبة اى بلغت الصلابة
فى اليبس ويروى بالياء وسيذكر ان شاء الله تعالى فى حديث العباس ان
المغالب صلب الله مغلوب اى قوة الله تعالى **صلت** فى صفته صلى الله
عليه وسلم كان صلت الجبين اى واسعه وقيل الصلت الاملس وقيل البارز
وفى حديث اخر كان سهل ابن الخدين صلتهما وفى حديث غورث فاخترط
السيف وهو فى يده صلتا اى مجردا يقال اصلت السيف اذا اجرده من غمده وضربه
بالسيف صلتا وصلتا وفيه مرت سحابة فقال ينصلت اى يقصد المطر يقال انصلت
ينصلت اذا تجرد واذا اسرع فى السير ويروى ينتصلت بمعنى اقبلت فى اخبار مكة **صلح**
انا نطهرهم الصلاح يكنى الندامى من قريش صلاح اسم علم لمكة **صلخم**
فيه عرضت الامانة على الجبال الصم الصلاخم اى الصلاب المانعة الواحد صلخم
صلد فى حديث عمر لما طعن سقاه الطبيب اللبن فخرج من الطعنة ابيض
يصلد اى يبرق ويبض ومنه حديث عطاء بن السايب قاله بعض القوم اقمت
لما تفتات فتاء لبنا يصلد ومنه حديث ابن مسعود يرقعه ثم لجا قضية فاذا
هو ابيض يصلد **صلصل** فى صفة الوحى كانه صلصلة على صفوان الصلصلة
صوت الحديد اذا حرك يقال صل الحديد وصلصل والصلصلة اشد من الصليل

ومنه

ومنه حديث على حين انهم سمعوا صلصلة بين السماء والارض **صلع** فى حديث
لقمان وان لا ارض طمعا فوقاع يصلع هى الارض التى لا نبات فيها واصله من صلع
الرأس وهو انحسار الشعر عنه ومنه الحديث ما جرى اليعفور يصلع ويقال لها
الصلعاء ايضا ومنه حديث ابى خيثمة وتخرش بها الضباب من الارض الصلعاء
ومنه الحديث تكون جبروة صلعاء اى ظاهرة بارزة ومنه الحديث ان اعرابيا
سال النبى صلى الله عليه وسلم عن الصليعاء والقريعاء هى تصغير الصلعاء للارض
التى لا تنبت وفى حديث عايشة انها قالت لمعوية حين ادعى زيادا ركبت الصليعاء
اى الداهية والامر الشديد او السوءة الشنيعة البارزة المكشوفة وفى حديث
الذى يهدم الكعبة كانى به افيدع اصيلع هو تصغير الاصلع الذى انحسر الشعر عن راسه
ومنه حديث بدر قتلنا الا عجايز صلعا اى مشايخ عجزة عن الحرب وجمع الاصلع
على صلعان ايضا ومنه حديث عمر ايتما اشرف الصلعان او القرعان **صلع**
عليهم الصالع والقارح هو من البقر والغنم الذى كمل وانتهى سنه وذلك فى
السنة السادسة ويقال بالسين **صلف** فيه افة الظرف الصلف هو العلو
فى الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر ومنه الحديث من بغى فى الدين يصلف
اى من يطلب فى الدين اكثر مما وقف عليه يقل حظه ومنه الحديث كم من صلف
تحت الراعدة هو مثل لمن يكثر القول بما لا يفعل اى تحت سحاب ترعد ولا تمطر
ومنه الحديث لو ان امراة لا تستصنع لزوجها صلفت عنده اى ثقلت عليه
ولم تحظ عنده وولاها صليف عنقه اى جانبه ومنه حديث عايشة تنطلق
احديكن فتصارع بالها عن ابنتها الخطيه ولو صانعت عن الصليفة كانت
احق وفى حديث ضميرة قال يا رسول الله انى اخالف ما دام الصالفان مكانه
قال بل ما دام احدهما مكانه قيل الصالفان جبل كان يتحالف اهل الجاهلية عنده
وانما كره ذلك ليلا يساوى فعلهم فى الجاهلية فعلهم فى الاسلام **صلق**
فيه ليس منا من صلق وخلق الصلق الصوت الشديد يريد رفعه فى المصا

وعند النجيعة بالموت ويدخل فيه النوح ويقال بالسين ومنه الحديث انا برئ
من الصالقة والحالقة وفي حديث عمر اما والله ما اجهل عن كراكر واسنمة
ولو شئت لدعوت بصلاء وصناب وصلايق الصلايق الرقاق واحدتها
صليقة وقيل هي الحملان المشوية من صلقت الشاة اذا شويتها ويروى بالسين
وهو كل ما سلق من البقول وغيرها وفي حديث ابن عمر انه تصلق ذات ليلة على
فراشه اي تلوى وتقلب من تصلق اللحم في الماء اذا ذهب وجاء ومنه
حديث ابي مسلم الخولاني ثم صب فيه من الماء وهو يتصلق فيها صلل فيه
كل ما ردت عليك فوكل ما لم يصل اي ما لم ينتن يقال صل اللحم واصل وهذا
على الاستحباب فانه يجوز اكل اللحم المتغير الريح اذا كان ذكيا وفيه الخبثون
ان تكونوا كالحمير الصالة قال ابو احمد العسكري هو بالصاد غير المعجمة
فروه بالضاد المعجمة وهو خطاء يقال للحمار الوحشي الحاد الصوت صال
وصلصال كانه يريد الصحيحة الاجساد الشديدة الاصوات لقوتها ونشاطها
وفي حديث ابن عباس في تفسير الصلصال هو الصال الماء يقع على الارض
فتنشق فيجف ويصير له صوت صلم في حديث ابن مسعود يكون الناس
صلامات يضرب بعضهم رقاب بعض الصلامات الفرق والطوايف واحدتها
صلامة وفي حديث ابن الزبير لما قتل اخوه مصعب اسلمه النعام المصلم
الاذان اهل العراق يقال للنعام مصلم لانها لا اذان لها ظاهرة والصلم
القطع المستاصل واذا اطلق على الناس فانما يراد به الذليل المهان ومنه
قوله فان انتم لا تتاركوا او اتيتم فشوا باذان النعام المصلم ومنه حديث
الفتن وتصطلمون في الثالثة الاصطلام افتعال من الصلم القطع ومنه
حديث الهدى والضحايا ولا المصطلمة الطباء ها وحديث عاتكة لين عدتم
ليصطلمنكم وفي حديث ابن عمر فيكون الصليم بيني وبينه اي القطيعة المنكرة
والصيلم الداهية والياء زايدة ومنه حديث ابن عمر اخرجوا يا اهل مكة

قبل

قبل القيام كاتى به افتح ابتدع يهدم الكعبة في حديث عمار لا تاكلوا الصلور والا صلور
نقليس الصلور الجرة والانقليس المار ماهي وهما نوعان من التمك كالحيات
قد تكرر صلا فيه ذكر الصلوة والصلوات وهي العبادة المخصوصة
واصلها في اللغة الدعاء فسميت بعض اجزايها وقيل ان اصلها في اللغة
التعظيم وسميت العبادة المخصوصة صلوة لما فيها من تعظيم الرب تعالى وقوله
في التشهد الصلوات لله اي الادعية التي يراد بها تعظيم الله تعالى هو مستحقها
لا يليق باحد سواه فاما قولنا اللهم صل على محمد فمعناه عظمه في الدنيا
باعلاء ذكره واظهار دعوته وانفاذ شريعته وفي الاخرة بتشفيعه في امته
وتضعيف اجره ومثوبته وقيل المعنى لها امر الله سبحانه بالصلوة عليه وكم
نبلغ قدر الواجب من ذلك اخذناه على الله تعالى وقلنا اللهم صل على انت على محمد
وسلم لانك اعلم بما يليق به وهذا الدعاء قد اختلف فيه هل يجوز اطلاقه على غير
النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح انه خاص له فلا يقال لغيره قال الخطابي
الصلوة التي بمعنى التعظيم والتكريم لا يقال لغيره والتي بمعنى الدعاء والتبريك
يقال لغيره ومنه الحديث اللهم صل على ال ابي اوفى اي ترحم وبرك وقيل
فيه ان هذا خاص له ولكنه هو اثر به غيره واما سواه فلا يجوز له ان يخص
به احدا وفيه من صلى على صلوة صلت عليه الملايكة عشرا اي دعت له
وبرك والحديث الآخر الصايم اذا اكل عنده الطعام صلت عليه الملايكة و
الحديث الآخر اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان كان صايما فليصل اي فليدع
لاهل الطعام بالمغفرة والبركة وحديث سوده يا رسول الله اذا متنا صلى
لنا عثمان بن مظعون اي يستغفر لنا وفي حديث علي سبق رسول الله صلى
الله عليه وسلم وصلى ابو بكر وثلث عمر المصلي في خيل الحلبة هو الثاني سمي به
لان راسه يكون عند صلا الاول وهو ما عن يمين الذنب وشماله وفيه
اتي بشاة مصلية اي مشوية يقال صليت اللحم بالتخفيف اي شويته فهو مصلي

فاما اذا احرقته والهبته فى النار قلت صليته بالتشديد واصليته وصليت العصا بالنار ايضا اذا ليّنتها وقوّمتها ومنه لحديث اطيب مضغة صحانية مصلية اى شحمية فصليت فى الشحم ويروى بالباء وقد تقدمت ومنه حديث عمر لو شئت لدعوت بصلاء وصناب الصلاء بالمد والكراث والشواء وفى حديث حذيفة فرايت اباسفيان يصلى ظهره بالنار اى يدفيه وفى حديث السقيفة انا الذى لا يصطلى بناره الاصطلاء افتعال من صلاء النار والتسخن بها اى انا الذى لا يتعرض لحربى يقال لا يصطلى بناره اذا كان شجاعا لا يطاق وفيه ان للشيطان مصالى وفخوا المصالى شبيهة بالمنزك واحدتها مصلاة اراد ما يستغر به الناس من زينة الدنيا وشهواتها يقال صليت اذا عملت له فى امر تريد ان تحتل به وفى حديث كعب ان الله بارك للدواب المجاهدين فى صليان ارض الروم كما بارك لها فى شعير سورية الصليان نبت معروف له سنمة عظيمة كانه راس القنب اى يقوم لخيلهم مقام الشعير وسورية سمى الشام

باب الصاد مع الميم صمت فى حديث اسامة لما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت عليه يوم اصمت فلم يتكلم يقال صمت العليل واصمت فهو صامت ومصمت اذا اعتقل لسانه ومنه لحديث ان امراة من احمس حجت مصمتة اى ساكتة لا تتكلم ومنه لحديث اصمتنا امامة بنت ابى العاص اى اعتقل لسانها وفى حديث صفة النمرة انها صمتة للصغير اى انه اذا بكى اسكت بها وفيه على بقنة صامت يعنى الذهب والفضة خلاف الناطق وهو الحيوان وقد تكرر ذكر الصمت فى الحديث وفى حديث العباس انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت من خز هو الذى جميعه ابريسم لا يخالطه قطن ولا غيره فى حديث الوضوء فاخذ ماء فادخل اصابعه فى صماخ اذنيه الصماخ ثقب الاذن ويقال بالسين ومنه حديث ابى ذر فضرب الله على صمخهم اى جمع قلة للصماخ اى ان الله تعالى انامهم وفى حديث

على اصقت الاسارقة صماخ الاسماع هو جمع صماخ كشمال وشمايل فى اسماء صمد الله تعالى الصمد هو السيد الذى انتهى اليه السؤدد وقيل الدائم الباقى وقيل الذى لا جوف له وقيل الذى يصمد فى الحوائج اليه اى يقصد ومنه حديث عمر اياكم وتعلم الانساب والطعن فيها فوالذى نفس عمر بيده لو وقفت لا يخرج من هذا الباب الا صمد ما خرج الا افقركم هو الذى انتهى فى سؤدده او الذى يقصد فى الحوائج وفى حديث معاذ بن الجموح فى قتل ابى جهل فصمدت له حتى امكنتنى منه عزة الى ثبت له وقصدته وانتظرت غفلته ومنه حديث على فصمد اصمدا حتى يخلى لكم عمود الحق فى حديث على انه اعطى ابا رافع عكة من سمن وقال ادفع صمم هذا الى اسماء لتدهن به بنى اخيه من صمر الجرعين نتن ريحه صمصم فى حديث ابى ذر لو وضعتم الصمصامة على قفا هذا حتى تظنوا انى انفذ فيه السيف القاطع والجمع صماصم ومنه حديث قتل تردوا بالصماصم اى جعلوها لهم بمنزلة الاردية يحملهم لها ووضع حمايلها على عواتقهم صمع فى حديث على كانى برجل اصمع اصمع يهدم الكعبة الاصمع الصغير الاذن من الناس وغيرهم ومنه حديث ابن عباس كان لا يرى باسا ان يضحى بالصمعاء اى الصغيرة الاذنين وفيه كاهل الكلت صمعاء قيل هى البهماء اذا انقعت قبل ان تتفقا وقيل الصمعاء البقلة التى ارتوت واكتزت صمحد فيه اصح وقد اصمحد قدما اى اتنخت وورمت صمغ فى حديث على تنظفوا الصماغين فانهما مقعد الملكين الصماغان مجتمع الريق فى جانبى الشفة وقيل هما ملتقى الشدقين ويقال لهما الصامغان والصاغمان والصواران ومنه حديث بعض القرشيين حتى عرقت وزبب صماغاك اى طلع زبدهما وفى حديث ابن عباس فى اليتم اذا كان مجدورا كانه صمغة يريد حين يبيض الجدرى على بدنه فيصير كالصمغ ومنه حديث الحجاج لافعلنك قلع الصمغة اى لاستاصلنك والصمغ اذا قلع انقلع كله من الشجرة ولم يبق له اثر وربما اخذه

بعض لغاتها صمل فيه انت رجل صُمَلٌ الصُمَلُ بالضم والتشديد الشديد
الخلق وصَمَلَ الشئ يَصمُلُ صُمُولا صَلُبَ واشتد وصَمَلَ الشجر اذا عطش فيبس
ويبس ومنه حديث معوية انها صميلة اى فى ساقها يبس وجفوة فى حديث صمم
الايمان وان ترى الحفاة العراة الصم البكم رؤس الناس الصم جمع الاصم
وهو الذى لا يسمع واراد به الذى لا يهتدى ولا يقبل الحق من صمم العقل
الاصم الاذن وفى حديث جابر بن سمرة ثم تكلم النبى صلى الله عليه وسلم
بكلمة اصمتنيها الناس اى شغلونى عن سماعها فكانهم جعلونى اصم وفى
شهر الله الاصم رجب ثم سمى اصم لانه كان لا يسمع فيه صوت السلاح لكونه
شهرا حراما ووُصف بالاصم مجازا والمراد به الانسان الذى يدخل فيه
كما قيل ليل نايم وانما النايم من فيه فكان الانسان فى شهر رجب اصم عن سمع
صوت السلاح ومنه الحديث الفتنة الصماء العمياء هى التى لا سبيل الى
تسكينها لتناهيها فى دهمائها لان الاصم لا يسمع الاستغاثة فلا تقلع عما
يفعد وقيل هى كالحية الصماء التى لا تقبل الرقى وفيه انه نهى عن اشتمال
الصماء هو ان يحلل الرجل ثوبه ولا يرفع منه جانبا وانما قيل لها صماء لانه
يُسَدّ على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التى ليس فيها خرق ولا
صدع والفقهاء يقولون هو ان يعطى بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه
من احد جانبيه فيضعه على منكبه فينكشف عورته ومنه الحديث والفاجر
كالارزة صماء اى مكتنزة لا تخلخل فيها وفى حديث الوطى فى صمام واحد
اى مسلكه واحد التمام ما يسد به الفرجة ويجوز ان يكون فى موضع صمام على
حذف المضاف ويروى بالتين وقد تقدم فتمم به الفرج صمما فيه كلما امكنت ودع ما انميت
الاصماء ان يعتل الصيد مكانه ومعناه سرعة ارهاق الروح من قولهم للرمح صمیان
والاغاء ان تصيب اصابة غير قاتلة فى الحال يقال انميت الرمية ونمت بغنمها ومعناه
اذا صدت بكلب او سهم او غيرهما فمات وانت تراه غير غايب فكل منه وما اصبته

ثم غاب عنك

ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فدعه لانك لا تدرى اماتَ بصيدِك ام بعرض
اخر باب الصاد مع النون صنب فيه اتاه اعرابى بارنب فاشواها
وجاء معها بصنابها الصناب الخردل المعمول بالزيت وهو صباغ يؤتدم به
ومنه حديث عمر لو شئت للعوت بصلاء وصناب صنبر فيه
ان قريشا كانوا يقولون ان محمدا صلى الله عليه وسلم صنبور اى ابتر لا
عقب واصل الصنبور سَعفة تنبت فى جذع النخلة لا فى الارض وقيل هى النخلة
المفردة التى يدق اسفلها اراد والله اذا قلع انقطع ذكره كما يذهب اثر الصنبور
لانه لا عقب له وفيه ان رجلا وقف على ابن الزبير حين صلب فقال قد
كنت نجمع بين قطرى الليلة الصبرة قايما اى الليلة الشديدة البرد صنخ
فى حديث ابى الدرداء نعم البيت الحمام يذهب بالصنخة ويذكر النار يعنى الدرن
والوسخ يقال سنخ بدنه وسنخ والين اشهر صنديد فيه ذكر صناديد
قريش فى غير موضع وهم اشرافهم وعظماؤهم وردؤسهم الواحد صنديد وكل
عظيم غالب صنديد ومنه حديث الحسن كان يتعوذ من صناديد الفقر
اى نوابه العظام الغوالب صنع فيه اذا لم تستحى فاصنع ما شئت
هذا الامر يراد به الخبر وقيل هو على الوعيد والتهديد كقوله تعالى اعملوا
ما شئتم وقد تقدم مشروحا فى الخاء وفى حديث عمر حين جرح قال
لابن عباس انظر من قتلنى فقال غلام المغيرة بن شعبة قال الصنع قال
نعم يقال رجل صَنَعٌ وامراة صَناع اذا كان لهما صَنعة يعملانها بايديهما
ويكسبان بها ومنه حديث الاخر الامة غير الصناع وفيه اصطنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب اى امر ان يُصنع كما تقول اكتتب اى
امر ان يُكتتب والطاء بدل من تاء الافتعال لاجل الصاد ومنه حديث
الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توقدوا بليل نارا ثم
قال اوقدوا واصطنعوا اى اتخذوا صنيعا يعنى طعاما تتفقونه فى سبيل الله

ومنه حديث آدم قال لموسى عليهما السلام انت كليم الله الذى اصطنعك
لنفسه هذا تمثيل لما اعطاه الله تعالى من منزلة التقرب والتكريم والا
صطناع افتعال من الصنيعة وهى العطية والكرامة والاحسان وفى
حديث جابر كان يصانع قايده اى يداريه والمصانعة ان تصنع له شيا ليصنع
لك شيا اخر وهى مفاعلة من الصنع وفيه من بلغ الصنع بهم الصنع
بالكسر الموضع الذى يتخذ للماء وجمعه اصناع ويقال لها مصنع ومصانع و
قيل اراد بالصنع ههنا الحصن والمصانع المبانى من القصور وغيرها وفى
حديث سعد لوان لاحدكم وادى مال ثم تمرعلى سبعة اسهم صنع لكلفته
نفسه ان ينزل فياخذها كذا قال الحربى واظنه صيغة اى مسوية
من عمل رجل واحد صنف فيه فليتفضه بصنفه اناه فانه لا يدرى
ما خلفه عليه صنفة الازار بكسر النون طرفه مما يلى حرية قد تكرر فيه صنم
ذلك الصنم والاصنام وهو ما اتخذ الها من دون الله تعالى وقيل هو ما
كان له جسم او صورة فهو وثن صنن فى حديث ابى الدرداء نعم البيت
الحمام ينهب الصنة ويذكر النار الصنة الصنان وايحة معاطف لجم اذا
تغيرت وهى من اصن اللحم اذا انتن وفيه فاتى بعرق يعنى الصن هو
بالفتح زبيل كبير وقيل هو شبه السلة المطبقة صنو فى حديث العباس
فان عم الرجل صنو ابيه وفى رواية العباس صنو ابى وفى رواية صنو
الصنو المثل واصله ان تطلع نخلتان من عرق واحد يريد ان اصل العباس
واصل ابى واحد وهو مثل ابى او مثلى وجمعه صنوان وقد تكرر فى
الحديث وفى حديث ابى قلابة اذا طال صنا الميت نعنى الاسنان اى دردنه
وسخه قال الازهرى وروى بالضاد وهو وسخ النار والرماد

باب الصاد مع الواو صوب فيه من قطع سدرة صوب
الله راسه فى النار سئل ابو داود السجستانى عن هذا الحديث فقال هو

حديث مختصر ومعناه من قطع سدرة فى فلاة يستظل بها ابن السبيل عبثا
وظلما بغير حق يكون له فيها صوب الله راسه فى النار اى نكسه ومنه
الحديث وصوب يده اى خفضها وفيه من يرد الله به خيرا يصب منه
اى ابتلاه ليثيبه عليها يقال مصيبة ومصوبة ومصابة والجمع مصايب
ومصاوب وهو الامر المكروه ينزل بالانسان يقال اصاب الانسان من المال
وغيره اى اخذ وتناول ومنه الحديث يصيبون ما اصاب الناس اى يتناولون
ما نالوا ومنه الحديث انه كان يصيب من راس بعض نسايه وهو صايم اراد
التقبيل وفى حديث ابى وايل كان يسال عن التفسير فيقول اصاب الله
الذى اراد يعنى اراد الله الذى اراد واصله من الصواب وهو ضد الخطا
يقال اصاب فلان فى قوله وفعله واصاب السهم القرطاس اذا لم يخط وقد
تكرر فى الحديث صوت فيه فصل ما بين الحلال والحرام الصوت
والدف يريد اعلان النكاح وذهاب الصوت والذكر به فى الناس يقال
له صوت وصيت اى ذكر والدف الذى يطبل به وينقر ويضم وفيه
انهم كانوا يكرهون الصوت فى القتال هو مثل ان ينادى بعضهم بعضا او
يفعل احدهم فعلا له اثر فيصيح ويعرف نفسه على طريق الفخر والعجب صوح
فيه انه نهى عن بيع النخل قبل ان يوصوح اى قبل ان يتبين صلاحه
وجيده من رديه ومنه حديث ابن عباس انه سئل متى يصح شراء النخل
فقال حين يصوح ويروى بالراء وقد تقدم فى الحديث الاستسقاء
اللهم انصاحت جبالنا اى تشققت وجفت لعدم المطر يقال صاحه
يصوحه فهو منصاح اذا شقه وصوح النبات اذا يبس وتشقق ومنه
حديث على فبادروا العلم من قبل تصوح سه وحديث ابن الزبير
فهو ينصاح عليكم بوايل البلايا اى يتشقق عليكم قال الزمخشرى ذكره
الهروى بالقاف والخاء وهو تصحيف وفيه ذكر الصاحة بتخفيف الخاء

مصاب حُمَّ بقرب عتيق المدينة وفى حديث محلم الليثى فلما دفنوه لفظته
الارض فالقوه بين صوحين الصوح جانب الوادى وما يقبل من وجه القاع
صور
فى اسماء الله تعالى المصور وهو الذى صوّر جميع الموجودات ورتبها
فاعطى كل شئ منها صورة خاصة وهيأة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها
وفيه اتانى الليلة ربى فى احسن صورة الصورة ترد فى كلام العرب
على ظاهرها وعلى معنى صفته يقال صورة الفعل كذا وكذا اى هيأته وصورة
الامر كذا وكذا اى صفته فيكون المراد بما جاء فى الحديث انه اتاه فى احسن
صفة ويجوز ان يعود المعنى الى النبى اللهم صل عليه وسلم اتانى ربى وانا
فى احسن صورة ويجرى معانى الصوره كلها عليه ان ثبت ظاهرها
او هيأتها او صفتها واما اطلاق ظاهر الصورة على الله تعالى فلا تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا وفيه انه قال يطلع من تحت هذا الصور رجل من
اهل الجنة فطلع ابو بكر الصور الجماعة من النخل ولا واحد له من لفظه وجمع
على صيران ومنه الحديث انه خرج الى الصور بالمدينة والحديث الاخر انه اتى
امرأة من الانصار ففرشت له صورا وذبحت له شاة وحديث بدر ان ابا
سفيان بعث رجلين من اصحابه فاحرقا صورا من صيران العريض وقد
تكرر فى الحديث وفى صفة الجنة وبراريها الصوار يعنى المسك وصوار
المسك بفتحه والجمع اصورة وفيه تعهد والصواري فانهما مقعد
الملك مما يلتقى الشدقين اى تعهد ومما بالنظافة وفى صفة مشيه
عليه الصلوة والسلام كان فيه شئ من صور اى ميل قال الخطابى يشبه
ان تكون هذه الحال اذا جدّ فى السير لا خيلة ومنه حديث عمر وذكر
العلماء فقال ينعطف عليهم بالعلم قلوب لا تصورها الارحام اى لا تميلها
هكذا اخرجه الهروى عن عمر وجعله الزمخشرى من كلام الحسن وحديث
ابن عمر انى لادنى الحايض منى وما الى اليها صورة اى ميل وشهوة تصورنى

اليها

اليها ومنه حديث مجاهد كره ان يصور شجرة مثمرة اى يميلها لان اثمالها اذتها
الجفوف ويجوز ان يكون اراد به قطعها ومنه حديث عكرمة حملة العرش كلهم
صور جمع اصور وهو المائل العنق لثقل حمله وفيه ذكر النفخ فى الصور هو القرن
الذى ينفخ فيه اسرافيل عند بعث الموتى الى المحشر وقال بعضهم ان الصور جمع صورة
يريد صور الموتى ينفخ فيها الارواح والصحيح الاول لان الاحاديث تعاضدت
عليه تارة بالصور وتارة بالقرن وفيه يتصور الملك على الرحم اى يسقط من قولهم
ضربته ضربة تصور منها اى سقط وفى حديث ابن مقرن اما علمت ان الصورة
محرمة اراد بالصورة الوجه وتحريمها المنع من الضرب واللطم على الوجه ومنه الحديث
كره ان تعلم الصورة اى تجعل فى الوجه كيّ او سمة
صوع
فيه انه كان يغتسل
بالصاع ويتوضا بالمد قد تكرر ذكر الصاع فى الحديث وهو مكيال يسع اربعة امداد
والمد مختلف فيه فقيل هو رطل وثلث بالعراقى وبه يقول الشافعى وفقهاء
الحجاز وقيل هو رطلان وبه اخذ ابو حنيفة وفقهاء العراق فتكون الصاع ستة
ارطال وثلثا او ثمانية ارطال ومنه الحديث انه اعطى عطية بن مالك
صاعا من حرة الوادى اى موضعا يبذر فيه صاع كما يقال اعطاه حرسا من
الارض اى مبذر جريب وقيل الصاع المطمئن من الارض وفى حديث
سلمان كان اذا اصاب الشاة من الغنم من مزار الحرب عمد الى حملها فجعل
منه جرابا والى شعرها فجعل منه حبلا فينظر رجلا صوع به فرسه فيعطيه
اى جمح براسه وامتنع على صاحبه وفى حديث الاعراب فانصاع مدبرا اى ذهب
سريعا
صوغ
فى حديث على واعدت صواغا من نبى فينقاع الصواغ
الصايغ الحلى يقال صاغ يصوغ وهو سايغ وصواغ ومنه الحديث الكذب
الصواغون قيل لمطالهم ومواعيدهم الكاذبة وقيل اراد بن ينتون الحديث
ويصوغون من الواو ومنه حديث ابى هريرة وقيل له خرج الدجال فقال
كذبة كذبها الصواغون ومنه حديث بكر المزنى فى الطعام يدخل صوغا ويخرج

سرحا اى الاطعمة المصنوعة الوانا المهيأة بعضها الى بعض صول في حديث
الدعاء بك احول وبك اصول وفي رواية اصاول اى اسطو واقهر والصولة
والوثبة ومنه الحديث ان هذين الحيين من الاوس والخزرج كانا يتصاولان
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تصاول الفحلين اى لا يفعل احدهما معه شيئا
الا فعل الآخر معه مثله ومنه حديث عثمان انه صامت صمتا انفذ من صول غيره
اى اساكه اشد على من تطاول غيره صوم صومكم يوم تصومون اى ان الخطا
موضوع عن الناس فيما كان سبيله الاجتهاد فلو ان قوما اجتهدوا فلم يروا الهلال
الا بعد الثلثين ولم يفطروا حتى استوفوا العدد ثم ثبت ان الشهر كان تسعا
وعشرين فان صومهم وفطرهم ماض ولا شئ عليهم من اثم او قضاء وكذلك في الحج
اذا اخطأوا يوم عرفة والعيد فلا شئ عليهم وفيه انه سئل عمن يصوم الدهر
فقال لا صام ولا افطر اى لم يصم ولم يفطر كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى وهو
احباط لاجره على صومه حيث خالف السنة وقيل هو دعاء عليه كراهية لصنيعه
وفيه فان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صايم معناه ان يرده بذلك عن
نفسه ليكف وقيل هو ان يقول ذلك في نفسه ويذكرها به فلا يخوض معه ويكافيه
على شتمه فيفسد صومه ويحبط اجره وفيه اذا دعي احدكم الى طعام وهو صايم
فليقل اني صايم يعرفهم ذلك ليلا يكرهوا على الاكل او ليلا تفيض صدورهم
بامتناعه من الاكل وفيه من مات وهو صايم صام عنه وليه قال بظاهره
قوم من اصحاب الحديث وبه قال الشافعي في القديم وحمله اكثر الفقهاء على
الكفارة وعبر عنها بالصوم اذا كانت تلازمه صوا في حديث ابي هريرة
ان للاسلام صوى ومنارا كمنار الطريق الصوى الاعلام المنصوبة من الحجارة
في المفازة المجعولة يستدل بها على الطرق واحدتها صوة كقوة او اراد ان للاسلام
طرايق واعلاما يهتدى بها وفي حديث لقيط فتخرجون من الاصواء فتظرون
اليه الاصواء القبور واصلها من الصوى الاعلام فشبه القبور بها وفيه

مثل التصرية وهو ان تترك الشاة اياما لا تحلب والخداة الخداع وقيل التصوية
ان يبيت اصحاب الشاة لبنها عمدا ليكون اسمن لها باب الصاد مع الهاء صهب
صهب في حديث اللعان ان جاءت به اصهب وفي رواية اصيهب فهو لفلان
الاصهب الذي يعلوه صهبة وهي كالشقرة والاصيهب تصغيره قال الخطابي
والمعروف ان الصهبة مختصة بالشعر وهي حمرة يعلوها سواد ومنه الحديث
كان يرمي الجمار على ناقة لها صهباء وقد تكرر ذكرها وفيه ذكر الصهباء وهي موضع
على روحة من خيبر صهر فيه انه كان يوتى مجد ثباء فيصهر الحجر
العظيم الى بطنه اى يدنيه اليه يقال صهره واصهره اذا قربه وادناه ومنه
حديث علي قال له ربيعة بن الحرث لئن صهر محمد صلى الله عليه وسلم فلم
نحمد كعلية الصهر حرمة الزوج والفرق بينه وبين النسب ان النسب ما رجع
الى ولادة قريبة من جهة الاباء والصهر ما كان من خلطة تشبه القرابة بحدثها
الزوج وفي حديث اهل النار فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه
وهو الصهر اى الاذابة يقال صهرت الشحم اذا اذبته ومنه الحديث ان الا سود
كان يصهر رجليه بالشحم وهو يحرم اى يذيبه ويدهنها به يقال صهر بدنه
اذا دهنه بالصهر في حديث ام معبد في صوته صهل اى حدة وصلابة صهل
من صهيل الخيل ويروى بالحاء وقد تقدم ومنه حديث ام زرع فجعلني
في اهل صهيل واطيط تريد انها كانت في اهل قلة فمثلها الى اهل كثرة
وثروة لان اهل الخيل والابل اكثر من اهل الغنم قد تكرر صه ذكره
في الحديث وهي كلمة زجر تقال عند الاسكات ويكون للواحد والاثنين والجمع
والمذكر والمونث يعني اسكت وهي من اسماء الافعال وتنون ولا تنون
فاذا انونت فهي للتنكير كانك قلت اسكت سكوتا واذا لم تنون فللتعريف
اى اسكت السكوت المعروف منك باب الصاد مع الياء صيا
في حديث علي قال للمراة انت مثل العقرب تلدغ وتصي صاءت العقرب تصي
اذا صاحت قال الجوهري هو مقلوب من صاى يصي مثل رمى يرمي والواو

فى قوله وتهيئ للحال اى تلمع وهى صَايِحَة صيب فى حديث الاستسقاء
اللهم اسقنا غيثا صَيِّبا اى منهمرا متدفقا واصله لانه من صَابَ يصوب
اذا انزل وبناؤه صَيْوِبٌ فابدلت الواو ياء وادغمت وانما ذكرناه ههنا
لاجل لفظه وفيه يولد من صُيَابَة قومه يريد النبى صلى الله عليه وسلم
اى صميمهم وخالصهم وخيارهم يقال صُيَابَة القوم وصِوَابتهم بالضم والتشديد
فيهما صيت فيه ما من عبد الا وله صِيتٌ فى السماء ذكر وشهرة وقرآن
ويكون فى الخير والشر وفيه كان العباس رجلا صَيِّتا اى شديد الصوت
عاليه يقال هو صيّت وصايت كيت ومايت واصله الواو وبناوه فَيْعل
فقلب وادغم صيح فى حديث ساعة الجمعة ما من دابة الا وهى مصيخة
اى مستمعة منصتة ويروى بالسين وقد تقدم وفى حديث الغار فانصاخت
الصخرة هكذا روى بالخاء المعجمة وانما هو بالمهملة بمعنى انشقت يقال انصاح
الثوب اذا انشق من قِبَل نفسه والفها منقلبة عن الواو وانما ذكرها ههنا
لاجل روايتها بالخاء المعجمة ويروى بالسين وقد تقدمت ولو قيل ان الصاد
فيها مبدلة من السين لم يكن الخاء غلطا يقال ساخ فى الارض يسوخ ويسيخ
اذا دخل فيها قد تكرر ذكر الصيد فى الحديث اسما وفعلا ومصدرا يقال صاد
يَصيد صيدا فهو صَايِد ومصيد وقد يقع الصَّيد على المَصيد نفسه تسمية
بالمصدر كقوله تعالى ولا تقتلوا الصيد وانتم حرم قيل لا يقال للشئ صَيد
حتى يكون مُمتنعا حلالا لا ما لا مالك له وفى حديث ابى قتادة قال اشرِمّ
او صدتم يقال اصَلتُ عَيْرى اذا حملتَه على الصيد واغريته به وفيه
انا اِصْدنا حمارا وحشا هكذا روى بصاد مشددة واصله اصطدنا فقلبت
الطاء صادا وادغمت مثل اِصْبر فى اصْطبر واصل الطاء مبدلة من تاء
افتعل وفى حديث الحجاج قال لامرأته انكن كَتُونٌ لَفُوتٌ صَيُودٌ اراد انها
تصيد شيأ من زوجها وفعول من ابنية المبالغة وفيه انه قال للعلى
انت الذايد عن حوضى يوم القيمة تذود عنه الرجال كما يذاد البعير الصاد

يعنى الذى به الصيد وهو داء يُصيب الابل فى رؤسها وتسيل انوفها
وترفع رؤسها ولا تقدر ان تلوى معه اعناقها يقال بعير صادٌ اى ذو صاد
بالكسر على انه اسم فاعل من الصداء العطش ومنه حديث بن الاكوع قلت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم انى رجل اَصيد افاصلى فى القميص الواحد
قال نعم وانزِرْه عليك ولو بشوكة هكذا جاء فى رواية وهو الذى فى رقبته
علة لا يمكنه الالتفات معها والمشهور انى رجل اَصيد من الاصطياد وفى
حديث جابر كان يحلف ان ابن صياد الدجال قد اختلف الناس فيه كثيرا
وهو رجل من اليهود اد حيل يُفهم واسمه صَاف فيما قيل وكان عند شئ
من الكهانة والمحرجملة امره انه كان فتنة امتحن الله تعالى به عباده المؤمنين
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة ثم انه مات بالمدينة فى الاكثر
وقيل انه فقد يوم الحرة والله اعلم صير فيه من اطلع من صير باب
فقد مر الصير شق الباب ودمر دخل وفى حديث عرضه على القبايل قال له
المثنى بن حارثة انا نزلنا بين صيرين اليمامة والشماة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما هذان الصيران قال مياه العرب وانهار كرى الصير الماء
الذى يحضره الناس وقد صار القوم يصيرون اذا حضروا الماء ويروى بين
صِيرتين وهى فعيلة منه ويروى بين صَرين تثنية صَرًى وقد تقدم وفيه
ما من امتى احد الا وانا اعرفه يوم القيامة قالوا وكيف تعرفهم مع كثرة الخلائق
قال ارايت لو دخلت صِيرة فيها خيل دُهم وفيها فرس اغر محجل اما كنت تعرف
منها الصيرة خطيرة تتخذ للدواب من الحجارة واغصان الشجر وجمعها صِيَرة
قال الخطابى قال ابو عبيد صَيرة بالفتح وهو غلط وفيه انه قال للعلى
اعمل كلمات لو قُلتهن وعليك مثل صير غُفر لك هو اسم جبل ويروى صور
بالواو وفى رواية ابى وايل ان عليا قال لو كان عليك مثل صير دينا لاداه
الله عنك ويروى صُبَير وقد تقدم وفى حديث ابن عمر انه مر به رجل معه

صير فناق منه جاء تفسيره في الحديث انه العتحناه وهي العجحناة قال ابن دريد
احسبه سريانيا ومنه حديث المعافري لعل الصير احب الى من هذا وفي
حديث الدعاء عليك توكلنا واليك المصير اى المرجع يقال صرت الى فلان
اصير مصيرا وهو شاذ والقياس مصاد مثل معاش صيص فيه
انذكر فتنة تكون في اقطار الارض كانها صياصي بقر او قرونها واحدها
صيصة ومنه قيل للحصون الصياصي وقيل شبه الرماح التي تشرع في الفتنة
وما يشبهها من سائر السلاح بقرون بقر مجتمعة ومنه حديث ابي هريرة
اصحاب الدجال سواريهم كالصياصي يعني انهم اطالوها وفتلوها حتى
صارت كانها قرون بقر والصيصية ايضا الوتد الذي يتعلق به التمرة والصيادة
التي يعزل بها وينسج ومنه حديث حميد بن هلال ان امراة خرجت من سريتها
وتركت شيئا عزة عزة الها وصيصيتها التي كانت تنسج بها في حديث الحجاج رميت
صيغ بكذا وكذا صيغة من كثب في عدقك يريد سهاما رمى بها فيه يقال هذه سهام
صيغة اى مستوية من عمل رجل واحد واصلها الواو فانقلبت ياء لكسرة ما
قبلها يقال هذا صوغ هذا اذا كان على قدره ومما صوغان اى صيانان ويقال
صيغة الامر كذا وكذا اى هيانته التي بني عليها وصاغها قايله او فاعله صيف
في حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور ابا بكر يوم بدر في الاسرى
فتكلم ابو بكر فصاف عنه اى عدل بوجهه عنه ليثا وغيره يقال صاف
الهم اذا عدل عن الهدف ومنه الحديث الآخر صاف ابو بكر عن ابي بردة
وفي حديث عبادة انه صلى في جبة صيفة اى كثيرة الصوف يقال صاف
صاف الكبش يصوف صوفا فهو صايف وصيف اذا كثر صوفه وبناء اللفظة
صيوفة فقلبت ياء وادغمت وذكرنا الظاهر لفظها وفي حديث الكلالة
حين سال عنها عمر فقال له تكفيك آية الصيف اى التي نزلت في الصيف وهي
الآية التي في اخر سورة النساء والتي في اولها نزلت في الشتاء وفي حديث

سليمان

سليمان بن عبد الملك لما حضرته الوفاة قال ان بني صبية صيفيون افلح من
كان له ربيعيون اى ولد على الكبر يقال اصاف الرجل يصيف اصافة اذا لم
يولد له حتى يسن ويكبر واولاده صيفيون والربيعيون الذين ولدوا في
حداثته واول شبابه وانما قال ذلك لانه لم يكن في ابنايه من يقلده العهد بعده
تم حرف الصاد بتوفيق الله تعالى ولحمده والصلوة والسلام على محمد واله واصحابا اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الضاد باب الضاد مع الهمزة ضيضى

في حديث الخوارج يخرج بعضهم ضيضى بوزن قنديل يريد انه خرج من نسله
وعقبه ورواه بعضهم بالصاد المهملة وهو بمعناه ومنه حديث عمر اعطيت
ناقة في سبيل الله فاردت ان اشتري من نسلها او قال من ضئضئها فسالت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال دعها تجي يوم القيمة هي واولادها في ميزانك ضال
في حديث اسرافيل وانه ليتضاءل من خشية الله وفي رواية لعظمة الله اى
يتصاغر تواضعا له وتضاءل الشئ اذا انتبض وانضم بعضه الى بعض فهو ضيئل
والضئيل الخفيف الدقيق ومنه حديث عمر قال للجني اني اراك ضئيلا شخيتا
وحديث الاحنف انك لضئيل اى نحيف وقد تكرر في الحديث ضان
في حديث شقيق مثل قراء هذا الزمان كمثل غنم ضوائن ذاعة صوف عجاف
الضوائن جمع ضانية وهي الشاة من الغنم خلاف المعز

باب الضاد مع الباء ضبا

فيه فضبا الى ناقته اى لزق بالارض يستتر بها
يقال ضبات اليه اضباء اذا الجات اليه يقال فيه اضباء يضبى فهو مضبى ومنه
حديث علي فاذا هو مضبى ضبب فيه ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اني في غايط مضبة هكذا جاء في الرواية بضم الميم وكسر الضاد
والمعروف بفتحها يقال اضبت ارض فلان اذا كثر ضبابها وهي ارض مضبة
اى ذات ضباب مثل مسلة ومذبة ومربعة اى ذات اسود وذباب

ضبطت بالخط وصححته والله اعلم

ويرابيع وجمع المضبّة مضابّ فاما مُضِبّة فهى اسم فاعل من اضبّت كاغدّت
فهى مغدّة فان صحت الرواية فهى بمعناها ونحو من هذا البناء ومنه الحديث
الاخر لم يَزَل مضبّا بعد هو من الضبّ الغضب والحقد اى لم ازل ذا ضبّ
وحديث على كل منهما حامل ضبّ لصاحبه وحديث عايشة فغضب القاسم
واضبّ عليها والحديث فلما اضبّوا عليه اى اكثروا ويقال اضبّوا اذا تكلموا معا
واذا انهضوا فى الامر جميعا وفى حديث ابن عمر انه كان ينحنى بيديه الى الارض
اذا سجد وهما يضبّان دما الضبّ دون السيلان يعنى انه لم يرُ الدم
الغاطر انما قضا للوضوء يقال ضبّت لثاته دما اى قطرت ومنه الحديث
ما زال مضبّا منذ اليوم اى اذا تكلم ضبّت لثاته دما وفى حديث انس ان
الضبّ ليموت هزالا فى جحره بذنب ابن آدم اى لحبس المطر عنه بشوم ذنوبهم
وانما خص الضبّ لانه اطول الحيوان نفسا واصبرها على الجوع وروى البخارى
بدل الضبّ لانها ابعد الطير نجعة وفى حديث موسى وشعيب عليهما السلم
ليس فيها ضبوب ولا تعول الضبوب الضيقة ثقب الاحليل وفيه كنت
مع النبى صلى الله عليه وسلم فى طريق مكة فاصابتنا ضبابة فرقت بين الناس
هى البخار المتصاعد من الارض فى يوم الدجن يصير كالظلة تحجب الابصار
لظلمتها ضبث فى حديث شيط اوحى الله الى داود عليه السلام قل
للملاء من بنى اسرايل لا يدعونى والخطايا بين اضباتهم اى فى قبضاتهم وفى
الضبيّة القبضة يقال ضبثت على الشئ اذا قبضت عليه اى هم محتقبون للاوزار
يحملوها غير مقلعين عنها ويروى بالنون وسيذكر ان شاء الله تعالى
ومنه حديث المغيرة فضل ضبات اى مختالة معتلقة بكل شئ يملكه له هكذا
جاء فى رواية والمشهور ميسات اى تلد الاناث فى حديث ابن مسعود لا ضج
يخرجن احدكم الى الضحة بليل اى صيحة يسمعها فلعله يصيبه مكروه وهو من
الضباح صوت الثعلب والصوت الذى يسمع من جوف الفرس ويروى

صحة

صحة بالصاد والياء ومنه حديث ابن الزبير فاتل الله فلانا ضبح ضحة الثعلب
وقبع قبعه القنفذ وحديث ابى هريرة ان اعطى مدح وضبح اى صاح وخاصم
عن معطيه وفى شعر ابى طالب فانى والضوابح كل يوم هى جمع ضابح يريد القسم
بمن يرفع صوته بالقراءة وهو جمع شاذ فى صفة الادمى كفوارس ضبع
فى حديث اهل النار يخرجون من النار ضبائر ضبائرهم الجماعات فى تفرقة
واحدتها ضبارة مثل عمارة وعمائر وكل مجتمع ضبارة وفى رواية اخرى فيخرجون
ضبارات هو جمع صحة للضبارة والاول جمع تكسير ومنه الحديث انتهت الملائكة
بحريرة فيها سكر ومن ضبائر الريحان وفى حديث سعد بن ابى وقاص
الضبر ضبر البلقاء والطعن طعن ابى محجن الضبر ان تجمع الفرس قوائمه
ويثب والبلقاء فرس سعد كان سعد حبس ابا محجن الثقفى فى شرب
الخمر وهم فى قتال الفرس فلما كان يوم القادسية راى ابو محجن من الفرس
قوة فقال لامراة سعد اطلقينى ولكما الله على ان سلمنى الله ان ارجع حتى اضع
رجلى فى القيد فحلته فركب على فرس لسعد يقال لها البلقا فجعل لا يحمل على
ناحية من العدو الا هزمهم ثم رجع حتى وضع رجله فى القيد وفى لها بذمته
فلما رجع سعد اجزته امراته بما كان من امره فخلى سبيله وفى حديث
الزهرى وذكر بنى اسرايل فقال لجعل الله جوزهم الضبر هو جوز البر وفيه
انا لا نامن ان يا تو ابضبور هى الذياب التى تقرب الى الحصون لتثقب
من تحتها الواحدة ضبرة ضبس فى حديث طهفة والفلو الظبيس
الفلو الملهر والضبيس الصعب العسر يقال رجل ضبس وظبيس ومنه
عمر وذكر الزبير فقال الضبيس ضرس ضبط فيه انه سئل عن الاضبط
هو الذى يعمل يديه جميعا يعمل يساره كما يعمل يمينه ومنه الحديث
انى على الناس زمان وان البعير الضابط والمزادتين احب الرجل مما
يملك الضابط القوى على عمله وفى حديث انس سافرنا سرمن الانصار

فارملوا فمرّ بالحى من العرب فسالوهم القرى فلم يقروهم وسالوهم الشراء
فلم يبيعوهم فتضبطوهم واصابوا منهم يقال تضبّطت فلانا اذا اخذته
على حبس منك او قهر **ضبع** فيه ان رجلا اتاه فقال قد اكلنا
الضبع يا رسول الله يعنى السنة المجدبة وهى فى الاصل الحيوان المعروف
والعرب تكنى به عن سنة الجدب ومنه حديث عمر خشيت ان تاكلهم
الضبع وفيه انه مرّ فى حجّه على امراة معها ابن صغير فاخذت بضبعيه
وقالت اهذا حج فقال نعم ولكِ اجر الضبع بسكون الباء وسط العضد
وقيل هو ما تحت الابط ومنه الحديث انه طاف مضطبعا وعليه برد
اخضر هو ان ياخذ الازار او البرد فيجعل وسطه تحت ابطيه الايمن
ويلقى طرفيه على كتفه الايسر من جهتى صدره وظهره وسمى بذلك لإبداء
الضبعين ويقال للابط الضبع للجاورة وفى قصته ابرهيم عليه السلام
وشفاعته فى ابيه فيمسخه الله ضبعانا امدد الضبعان ذكر الضباع
ضبن فيه اللهمّ انى اعوذ بك من الضبنة فى السفر الضبنة
والضبنة ما تحت يدك من مال وعيال ومن تلزمك نفقته سموا ضبنة
لانهم فى ضبن من يعولهم والضبن ما بين الكشح والابط تعوّذ بالله
من كثرة العيال فى مظنّة الحاجة وهو السفر وقيل تعوّذ من صحبة
الاغناء فنه ولا كفاية من الرفاق انما هو كلّ وعيال على من يرافقه و
منه الحديث فدعا بعضاة فجعلها فى ضبنه اى حضنه واصطبن الشئ
اذا جعلته فى ضبنك ومنه حديث عمر ان الكعبة تفى على عارفلان بالغداة
وتفى على الكعبة بالعشى وكان يقال لها رضيعة فقال ان داركم قد ضبنت
الكعبة ولابدّ لى من هدمها اى انها لما صارت الكعبة فيها بالعشى
كانت كانها قد ضبنتها كما يحمل الانسان الشئ فى ضبنه ومنه
حديث ابن عمر يقول القبر يا ابن ادم قد خلوت ضيقى ونتنى وضبنى

جنبى وناحيتى وجمع الضبن اضبان ومنه حديث شميط لا يدعونى
والخطايا بين اضبانهم اى يحملون الاوزار على جنوبهم ويروى بالثاء
المثلثة وقد تقدّم **باب الضاد مع الجيم** **ضجج** فى حديث
حذيفة لا ياتى على الناس زمان يضجّون منه الا ارد فهم الله امرا
يشغلهم عنه الضجيج الصياح عند المكروه والمشقة والجزع **ضجع**
فيه كانت ضجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم اديما حشوها ليف الضجعة
بالكسر هن الاضطجاع وهو النوم كالجلسة من الجلوس وبفتحها المرة الواحدة
والمراد ما كان يضطجع عليه فيكون فى الكلام مضاف محذوف وتقديره
كانت ذات ضجعة او ذات اضطجاعه فراش ادم حشوها ليف وفى
حديث عمر جمع كومة من رمل وانضجع عليها هو مطاوع اضجعه لخو
ازعجته فانزعج واطلقته فانطلق وانفعل بابه الثلاثى واما جاء فى
قليل على انابة افعل منابَ فعل فيه **ضجن** انه اقبل حتى اذا كان
بضجنا هو موضع او جبل بين مكة والمدينة وقد تكرر فى الحديث
باب الضاد مع الحاء **ضحح** فى حديث ابى خيثمة يكون
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الضحّ والريح وانا فى الظلّ اى يكون
بارزا لحرّ الشمس وهبوب الرياح والضحّ ضوء الشمس اذا استمكن
من الارض وهو كالقمراء للقمر هكذا هو اصل الحديث ومعناه وذكره
الهروى فقال اراد كثرة الخيل والجيش يقال جاء فلان بالضحّ والريح اى
بما طلعت عليه الشمس وهبّت عليه الريح يعنون المال الكثير هكذا فسّره
الهروى والاول اشبه بهذا الحديث ومن الاول الحديث لا يقعدنّ
احدكم بين الضحّ والظلّ فانه مقعد الشيطان اى يكون نصفه فى
الشمس ونصفه فى الظلّ وحديث عباس بن ابى ربيعة لما هاجر
اقسمت امّه بالله لا يظلّها ظلّ ولا تزال فى الضحّ والريح حتى ترجع

ومن الثانى الحديث الاخر لومات كعب من الضح والريح لورثة الزبير
اراد انه لو مات عمّا طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح كنى
بهما عن كثرة المال وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد آخى بين الزبير
وبين كعب بن مالك ويروى عن الضح والريح وسيجى ان شاء الله

ضحضح فى حديث ابى طالب وجدته فى ضحضات من النار فاخرجته
الى ضحضاح وفى رواية انه فى ضحضاح من نار يغلى منه دماغه الضحضاح
فى الاصل ما رق من الماء على وجه الارض ما يبلغ الكعبين فاستعاره
للنار ومنه حديث عمرو بن العاص يصف عمر قال لجا بعمرتها وشى
ضحضاحها وما ابتلت قدماه اى لم يتعلق من الدنيا بشئ وقد تكرر فى
الحديث

ضحل فى كتاب الاكيدر دومة ولنا الضاحية من الضحل
الضحل بالسكون القليل من الماء وقيل الماء القريب المكان وبالتحريك
مكان الضحل ويروى الضاحية من البعل وقد تقدم فى الباء

ضحك فيه يبعث الله السحاب فيضحك احسن الضحك جعل الخلاء
عن البرق ضحكا استعارة ومجازا كما يفرّ الضاحك عن الثغر وكقولهم
ضحكت الارض اذا خرجت نباتها وزهرتها وفيه ما اوضحوا بضاحكة
اى ما ابتسموا والضواحك الاسنان التى تظهر عند التبسم

ضحى فيه ان على كل اهل بيت اضحاة كل عام اضحيّة وفيها اربع لغات اُضحيّة
واِضحيّة والجمع اضاحى وضحيّة والجمع ضحايا واضحاة والجمع اضحى
وقد تكررت فى الحديث وفى حديث سلمة الاكوع بينا نحن نتضحى مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اى نتغدى والاصل فيه ان العرب كانوا
يسيرون فى ظعنهم فاذا مروا ببقعة من الارض فيها كلاء وعشب قال
قايلهم الاضحوا ويدا اى ارفقوا بالابل حتى تتضحى اى تنال من هذا
المرعى ثم وضعت التضحية مكان الرفق لتصل الابل الى المنزل وقد شبعت

ثم اتبع فيه حتى قيل لكل من اكل فى وقت الضحاء هو يتضحى اى ياكل فى هذا
الوقت كما يقال يتغدى ويتعشى فى الغداء والعشاء والضحاء بالفتح والمدّ هو
اذا علت الشمس الى ربع السماء فما بعده ومنه حديث بلال فلقد رايتهم
يترقبون فى الضحاء اى قريبا من نصف النهار فاما الضحوة فهو ارتفاع
اول النهار والضحى بالضم والقصر فوقه وبه سميت صلوة الضحى وقد تكرر
ذكرها فى الحديث ومنه حديث عمر اضحوا بصلوة الضحى اى صلّوها لوقتها ولا
تؤخروها الى ارتفاع الضحاء ومن الاول كتاب على الى ابن عباس الاضح
رويدا اى قد بلغت المدى اى اصبر قليلا ومنه حديث ابى بكر فاذا نصب
عمره وضحا ظله اى مات يقال ضحا الظل اذا صار شمسا فاذا صار ظل الانسان
شمسا فقد بطل صاحبه ومنه حديث الاستسقاء اللهم ضاحت بلادنا
واغبرت ارضنا اى برزت للشمس وظهرت لعدم النبات فيها ومنى قيل
من ضحى مشل رامت من رمى واصلها ضاحيت ومنه حديث ابن عمر
رأى محرما قد استظل فقال اضح لمن احرمت له اى اظهر واعر الكن
والظل يقال ضحيت للشمس وضحيت اضحى فيهما اذا برزت لها وظهرت
قال الجوهرى يرويه المحدثون أضح بفتح الالف وكسر الحاء وانما هو العكس
ومنه حديث عايشة فلم يرعنى الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد ضحا اى ظهر ومنه الحديث ولنا الضاحية من البعل اى الظاهرة و
البارزة التى لا حايل دونها ومنه الحديث انه قال لابى ذر انى اخاف عليك
من هذه الضاحية اى الناحية البارزة وحديث عمر انه راى عمرو بن خريث
فقال الى اين قال الى الشام قال اما انها ضاحية قومك اى ناحيتهم ومنه حديث
ابى هريرة وضاحية مضر يخالفون لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اى اهل البادية منهم وجمع الضاحية ضواحى ومنه حديث انس
قال له البصرة احدى المؤتفكات وانزل فى ضواحيها ومنه قيل

قريش الضواحي اى التارلون بظواهر مكة وفى حديث اسلام ابى ذر فى
ليلة اضحيان مقمرة يقال ليلة اضحيان واضحيانه والالف والنون زائدتان

باب الضاد مع الراء ضرا

فى حديث معلى كرب مشوا
فى الضراء هو بالفتح والمد الشجر الملتف فى الوادى وفلان يمشى الضراء اذا
مشى مستخفيا فيما يوارى من الشجر ويقال للرجل اذا احتل صاحبه ومكر به
هو يدب له الضراء ويمشى له الخمر وهذه اللفظة ذكرها الجوهرى فى المعتل
وهو بابها لان همزتها منقلبة عن الف وليست اصلية وابو موسى ذكرها

ضرب

فى الهمزة حملا على ظاهر لفظها فاسعناه قد تكرر فى الحديث ضرب الامثال
وهو اعتبار الشئ بغيره وتمثيله به والضرب المثال وفى صفة موسى عليه
السلام انه ضرب من الرجال هو الخفيف اللحم الممشوق المتدق وفى
رواية فاذا رجل مضطرب رجل الراس هو مفتعل من الضرب والطاء
بدل من تاء الافتعال ومنه فى صفة الدجال طوال ضرب من الرجال
وفيه لا تضرب الباذ المطى الا الى ثلثة مساجد اى لا تركب ولا يشاد
عليها يقال ضربت فى الارض اذا سافرت ومنه حديث على اذا كان كذا
ضرب يعسوب الدين بذنبه اى اسرع الذهاب فى الارض فرارا من
الفتن ومنه حديث الزهرى لا تصلح مضاربة من طعمة حرام المضاربة
ان تعطى مالا لغيرك يتجر فيه فيكون له سهم معلوم من الربح وهى مفاعلة
من الضرب فى الارض والتصرف فيها للتجارة وفى حديث المغيرة ان النبى
صلى الله عليه وسلم انطلق حتى توارى عنى فضرب الخلاء ثم جاء يقال
ذهب يضرب الغايط والخلاء والارض اذا ذهب لقضاء الحاجة ومنه
الحديث لا يذهب الرجلان يضربان الغايط يتحدثان وفيه انه نهى عن
ضراب الجمل هو برده على الانثى والمراد بالنهى ما يوخذ عليه من الاجرة لا
عن نفس الضراب وتقديره نهى عن ثمن ضراب الجمل كنهيه عن عسب الفحل

اى ثمنه يقال ضرب الجمل الناقة يضربها اذا نزا عليها ومنه الحديث الاخر ضراب
الفحل من التحت اى الاحرام وهذا عام فى كل فحل وفى حديث الحجام كم ضريبتكم
الضريبة ما يودى العبد الى سيده من الخراج المقرر عليه وهى فعيلة بمعنى مفعولة
وتجمع على ضرايب ومنه حديث الاماء اللاتى كان عليهن لموالين ضرايب
وقد تكرر ذكرها فى الحديث مفردا ومجموعا وفيه انه نهى عن ضريبة الغايص
هو ان يقول الغايص فى البحر للتاجر اغوص غوصة فما اخرجته فهو لك بكذا
نهى عنه لانه غرر وفيه ذاكر الله فى الغافلين كالشجرة الخضراء وسط
الشجر الذى تحات من الضريب هو الجليد وفيه ان الملم المدد ليدرك
درجة الصوام حسن ضريبته اى طبيعته وسجيته وفيه انه اضطرب خاتما
من ذهب اى امر ان يضرب له ويصاغ وهو افتعل من الضرب الصياغة
والطاء بدل من التاء ومنه الحديث يضطرب بناء فى المسجد اى ينصبه
ويقيمه على اوتاد مضروبة فى الارض وفيه حتى ضرب الناس بعطن
اى رويت ابلهم حتى بركت واقامت مكانها وفيه فضرب على اذانهم
هو كناية عن النوم ومعناه حجب الصوت ولحن ان يجاء اذانهم وينبهم
فكانها قد ضرب عليها حجاب ومنه حديث ابى ذر ضرب على اصحمتهم
فما يطوف بالبيت احد وفى حديث ابن عمر فاردت ان اضرب على يده
اى اعقد معه البيع لان من عادة المتبايعين ان يضع احدهما يده
فى يد الاخر عند عقد البايع وفيه الضباع ضربان فى الصدغين
ضرب العرق ضربا وضربانا اذا تحرك بقوة وفيه فضرب الدهر من ضربانه
ويروى من ضربه اى من تمرده وذهب بعضه وفى حديث عايشة
عتبوا على عثمان اضربة السوط والعصا اى كان من قبله يضرب فى
العقوبات بالدرة والنعل فخالفهم وفى حديث ابن عبد العزيز
اذا ذهب هنا وضربا وه هم الامثال والنظراء واحدهم ضريب ومنه

حديث الحجاج لاجزنكم جزر الضرب هو بفتح الراء العسل الابيض الغليظ
ويروى بالصاد وهو العسل الاحمر فيه قال مرة في جعفر في نفر من الملايكة
مضرح الجناحين بالدم اى ملطخا به ومنه الحديث وعلى دريطة مضرجة
اى ليس صبغها بالمشبع وفي كتابه لوايل وضرجوه بالاضاميم اى دمّوه با
الضرب والضرح الشق ايضا ومنه حديث المراة صاحبة المزادتين
تكاد تتضرج من الملى اى تتشق ضرح فيه الضراح بيت في السماء
حيال الكعبة ويروى الضريح وهو البيت المعمور من المضارحة وهي
المقابلة والمضارعة وقد جاء ذكره في حديث علي ومجاهد ومن رواه
بالصاد فقد صحف وفي حديث دفن النبي صلى الله عليه وسلم نرسل الى
اللاحد والضارح فايهما سبق تركناه الضارح هو الذي يعمل الضريح
وهو البقر فعيل بمعنى مفعول من الضرح الشق في الارض ومنه حديث
سطيح او في على الضريح وقد تكرر في الحديث ضرر في اسماء
الله الضار وهو الذي يضر من يشاء من خلقه حيث هو خالق الاشياء
كلها خيرها وشرها نفعها وضرها وفيه لا ضرر ولا ضرار في الاسلام
الضرر ضد النفع ضره يضره ضرا وضرارا واضر به يضر اضرارا فمعنى قوله
لا ضرر اى لا يضر الرجل اخاه فينقصه شيئا من حقه والضرار فعال
من الضر اى لا يجازيه على اضراره بادخال الضرر عليه والضرر فعل الواحد
والضرار فعل الاثنين والضرر ابتداء الفعل والضرار الجزاء عليه وقيل
الضرر ما تضر به صاحبك وتنتفع انت به والضرار ان تضره من غير ان تنتفع
به وقيل هما بمعنى وتكرارهما للتاكيد ومنه الحديث ان الرجل ليعمل والمراة
بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فيجب
لهما النار المضارة في الوصية ان لا تمضى او ينقص بعضها او يوصى لغير
اهلها او نحو ذلك مما يخالف السنة ومنه حديث الرؤية لا تضارون

في رويته يروى بالتشديد والتخفيف والتشديد بمعنى لا تخالفون و
تجادلون في صحة النظر اليه لوضوحه وظهوره يقال ضاره يضاره مثل
ضره يضره وقال الجوهري يقال اضرّ بي فلان اذا دنا مني دنوا شديدا
فاراد بالمضارة الازدحام والاندحام عند النظر اليه واما التخفيف فهو
من الضير لغة في الضر والمعنى فيه كالاول ومنه الحديث لا يضره ان
يمس من طيب ان كان له هذه وكلمة تستعملها العرب ظاهرها الا فحة
الحض والترغيب ومنه حديث معاذ انه كان يصلي فاضر به غصن فكسره اى دنا
منه دنوا شديدا فاذاه وفي حديث البراء فجاء ابن ام مكتوم يشكو اضراره
الضرارة ههنا العمى والرجل ضرير وهو من الضر سوء الحال وفيه ابتلينا
بالضراء فصبرنا وابتلينا بالسراء فلم نصبر الضراء الحالة التي تضر وهي نقيض السراء
وهما بنا آن للمونث ولا مذكرهما يريد انا اختبرنا بالفقر والشدة والعذاب
فصبرنا عليه فلما جاءتنا السراء وهي الدنيا والسعة والراحة نظرنا فلم نصبر وفي
حديث علي عن النبي انه نهى عن بيع المضطر هذا يكون من وجهين احدهما
ان يضطر الى العقد من طريق الاكراه عليه وهذا بيع فاسد لا ينعقد
والثاني ان يضطر البيع لدين ركبه او مونة ترهقه فيبيع ما في يده بالوكس
للضرورة وهذا سبيله في حق الدين والمروة ان لا يباع على هذا الوجه
ولكن يعان ويقرض الى الميسرة او يشترى سلعته بقيمتها فان عقد البيع
مع الضرورة على هذا الوجه صح ولم يفسخ مع كراهة اهل العلم له ومعنى البيع
الشراء او المبايعة او قبول البيع والمضطر مفتعل من الضر واصله مضترّ
فادغمت الراء وقلبت التاء طاء لاجل الضاد ومنه حديث بن عمر
لا تبتع من مضطر شيا حمله ابو عبيد على المكره على البيع وانكر حمله على المحتاج
وفي حديث عمر يجزي من الضارودة صبوح او غبوق الضارودة لغة
في الضرودة اى انما يحل للمضطر من الميتة ان يا كل منها ما يسد الرمق

غنا او عشاء وليس له ان يجمع بينهما وفي حديث عمرو بن مرة عند اعتكار
الضرائر الضرائر الامور المختلفة كضرائر النساء لا يتفقن واحدة حاضرة وتغيب
حديث ام معبد لم يصرح صرمه الشاه مزيد الفرة اصل الضرع ضرس
فيه ان النبي اشترى من رجل فرسا كان اسمه الفرس فسماه الكب واول ما عز عليه
احدا الفرس الصعب والسيء الخلق ومنه حديث عمر قال في الزبير هو ضبس ضرس
يقال رجل ضرس وضريس ومنه الحديث في صفة علي فاذا فرغ فرغ الى ضرس حديد
اي صعب العريكة قوي ومن رواه بكسر الضاد وسكون الراء فهو اخذ الضرس
وهي الاكام الحشنة اي الجبل من حديد ومعنى قوله اذا فرغ فرغ اليه والجفى فحذف
للجار واستتر الضمير ومنه حديثه الآخر كان ما تاسر ضرس قاطع اي ماض في
الامور نافذ العزيمة يقال فلان ضرس من الاضراس اي داهية وهو في الاصل احد
الاسنان فاستعاره لذلك ومنه حديثه الاخر لا يعض في العلم بضرس قاطع اي لم
يتنه ولم يحكم الامور وفي حديث ابن عباس انه كره الفرس هو مت يوم الى الليل
واصله العرض بالاضراس اخرجه الهروي عن ابن عباس والزمخشري عن ابي
هريرة وفي حديث وهب ان ولد زنا في بني اسرائيل قرب قربانا فلم يقبل فقال يا رب
يا كل الحمض وانا فرس انا اكرم من ذلك فقبل توبته الحمض بين مراعي الابل اذا رعته
ضربت اسنانها والضرس بالتحريك ما يعرض للانسان من اكل الشيء الحامض المعنى يذنب
ابواي واواخذ بذنبهما ضرط فيه اذا نادى المنادي بالصلوة ادبر الشيطان
وله ضراط وفي رواية وله ضريط يقال ضراط وضريط كهناف ونهيق ومنه حديث
علي انه دخلت المال فاضرط به اي استخف ومنه حديثه انه سئل عن شيء فاضرط
بالسايل اي استخف به وانكر قوله وهو من قولهم تكلم فلان فاضرط به وهو ان يجمع شفتيه
ويخرج من بينهما صوتا يشبه الضرطة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء فيه انه ضرع
قال لولدي جعفر هما لي اراسما ناعين فقالوا ان العين تسرع اليهما الضارع النحيف
بالجسم يقال ضرع يضرع فهو ضارع وضرع بالتحريك ومنه حديث قيس بن عاصم اني لافقر

البكر الضرع والناب المدبر اي اعيرهما المركوب يعني الجمل الضعيف والناقة الهرمة
ومنه حديث المقداد واذا فرس اذم ومهمر ضرع وحديث عمرو بن العاص
لست بالضرع ومنه قول الحجاج لمسلم بن قتيبه ما لي اراك ضرع الجسم وفي حديث
عدي قال له لا يختلجن في صدرك شيء ضارعت فيه النصرانية المضارعة المشابهة
والمقاربة وذلك انه سأله عن طعام النصراني فكانه اراد لا يتحركن في قلبك
شك ان ما شابهت فيه النصارى حرام او خبيث او مكروه وذكره الهروي
في باب الحاء المهملة مع اللام ثم قال يعني انه ضعيف وسياق الحديث لا يناسب هذا
التفسير ومنه حديث معمر بن عبد الله اني لاخاف ان تضارع اي اخاف ان يشبه
فعلك الربا ومنه حديث معوية لست بنكحة طلقة ولا بسية ضرعة اي لست
بشتام للرجال المشابهة لهم والمساوي وفي حديث الاستسقاء خرج مسذلا
متضرعا التضرع التذلل والمبالغة في السوال والرغبة يقال ضرع يضرع بالكسر
والفتح ويضرع اذا خضع وذل ومنه حديث عمر فقد ضرع الكبير ورق الصغير
ومنه حديث علي اضرع الله خدودكم اي اذلها وقد تكرر في الحديث وفي حديث
سلمان فقد ضرع به اي غلبه كما فسره الهروي وقالوا يقال لفلان فرس قد ضرع
اي غلبه وفي حديث اهل النار فيغاثون بطعام من ضريع هو نبت بالحجاز
له شوك كبار يقال له الشبرق وقد تكرر في الحديث ضرعم في حديث قس ضرك
والاسد الضرغام هو الضاري الشديد المقدام من الاسود في قصة ذي الرمة
وزوبعة عاله ضرائك الضرائك جمع ضريك وهو الغبر السيء الحال وقيل الهزيل
في حديث ابي بكر قال قيس بن ابي حازم كان يخرج الينا وكان لحيته ضرام ضرم
عرف الضرام لهب النار شبهت به لانه كان يخضبها بالحنا ومنه حديث علي
والله لود معوية انه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة الضرمة بالتحريك النار
وهنا يقال عند المبالغة الهلال لان الكبير والصغير سخان النار واضرم
النار اذا اوقدها ومنه حديث الاخدود بالاخاديد واضرم فيها

النيران ضرا فيه ان قيس ضرا الله هو بالكسر جمع ضرو وهو با
لباع ماضرى بالصيد ولج بمعنى انهم شجعان تشبههم بالسباع الضارية فى
شجاعتها يقال ضرى بالشى يضرى ضراوة فهو ضار اذا اعتاده ومنه
الحديث ان للاسلام ضراوة اى عادة ولجها به لا يصبر عنه ومنه حديث
عمر ان للحم ضراوة كضراى ان له عادة ينزع اليها كعادة الخمر وقال الازهرى
اراد ان له عادة طلابه لاكله كعادة الخمر مع شاربها ومن اعتاد الخمر وشربها
اسرف فى النفقة ليزكها وكذلك من اعتاد اللحم لم يكد يصبر عنه فدخل فى
باب السرف فى نفقته ومنه الحديث من اقتنى كلبا الا كلب ماشية
او ضارى كلب معود بالصيد يقال ضرى الكلب واضراه صاحبه اى عوده
واغراه به ويجمع على ضواد والمواشى الضارية المعتادة لرعى ذروع الناس
ومنه حديث على انه نهى عن الشرب من الاناء الضارى هو الذى ضرى بالخمر
وعودها فاذا جعل فيه العصير صار مسكرا وقال ثعلب الاناء الضارى ههنا
هو التالل اى انه نقص الشرب على شاربه وفى حديث ابى بكر انه اكل مع رجل به
ضرو حنام يروى بالكسر والفتح فالكسر يريد انه داء تضرى به لا يفارقه والفتح من
ضرالجرح يضر وضرو اذا لم ينقطع سيلانه اى به فرجة ذات ضرو وفى حديث
على يعشون الخفاء ويبتون الضراء بالفتح وتخفيف الراء والمد الشر المتلف
يريد به المكر والخديعة وقد تقدم مثله فى اول الباب وان كان هذا موضعه
وفى حديث عثمان كان لحمى ضرء على عهده ستة اميال ضربه امرأ سمى
بها الموضع وهو بارض نخل باب الضاد مع الزاء ضنزن
فى حديث عمر بعث بعامل ثم عزله فانصرف الى منزله بلا شئ فقالت له امرأته
اين مرافق العمل فقال لها كان معى ضيزنان يحفظان ويعلمان يعنى الملكين
الكاتبين الضيزن الحافظ الثقة ارضى اهله بهذا القول وعرض بالملكين
وهو من معاريض الكلام ومحاسنه والياء فى الضيزن زايدة والله اعلم

باب الضاد مع الطاء ضطر فى حديث على من يعذرنى
من هؤلاء الضياطرة يم الضخام الذين لا غناء عندهم الواحدة ضيطار وآليائه
زايدة فى حديث مجاهد اذا كان عندا ضطراد الخيل وعند سل السيوف ضطرد
اجزاء الرجل ان يكون صلابة تكبيرا لاضطراد الاطراد وهو افتعال من طراد
الخيل وهو عدوها وتتابعها فقلبت تاء الافتعال طاء لاجل الضاد وموضعه
فى الضاد والميم وانما ذكرناه لاجل لفظه ومنه حديث ابى هريرة فدنا الناس
واضطم بعضهم الى بعض باب الضاد مع الظاء ضعضع
فيه ما تضعضع امرؤ الا خير يريد به عرض الدنيا الاذهب بلثادينه اى خضع وذل
ومنه حديث ابى بكر تى احدى الرواتين قد تضعضع بهم الدهر فا ضعف
صبحوا فى ظلمات القبور اى اذلهم فى حديث خير من كان مضعفا فليرجع
اى من كانت دابته ضعيفة يقال اضعف الرجل فهو مضعف اذا ضعفت
دابته ومنه حديث عمر المضعف امير على اصحابه يعنى فى السفر اى انهم يسيرون
سيره وفى حديث اخر الضعيف امير الركب وفى حديث اهل الجنة كل ضعيف
متضعف يقال تضعفته واستضعفته بمعنى كما يقال تيقن واستيقن
يريد الذى تضعفه الناس ويجبرون عليه فى الدنيا للفقر وقلة الحال
ومنه حديث الجنة مالى لا يدخلنى الا الضعفاء قيل هم الذين يرون
انفسهم من الحول والقوة ومنه الحديث اتقوا الله فى الضعيفين يعنى المرأة
والمملوك وفى حديث ابن مذ قال فضعفت رجلا اى استضعفته ومنه
حديث غلبى اهل الكوفة استعمل عليهم المؤمن فضعف واستعمل عليهم
القوى فيجر وفى حديث ابى الدحداح الا رجاء الضعف فى المعاد اى مثلى
الاجر يقال ان اعطيتنى درهما فلك ضعفه اى درهمان وربما قالوا فلك ضعفاه
وقيل ضعف الشئ مثله وضعفاه مثلاه قال الازهرى الضعف فى كلام
العرب المثل فما زاد وليس بمقصور على مثلين فاقل الضعف محصور

فى الواحد واكثره غير محصور ومنه الحديث تضعف صلوة الجماعة
على صلوة الفذ خمسا وعشرين درجه اى تزيد عليها يقال ضعف الشئ اذا
زاد وضعفته واضعفته وضاعفته بمعنى فيه ضعه فيه ذكر الضعه
وهى الذل والهوان والدناءه وقد وضع ضعة فهو وضيع والهاء فيها عوض
من الواو المحذوفة وقد تكسر الضاد باب الضاد مع العين ضغبس
فيه ان صفوان بن امية اهدى لرسول الله ضغابيس وحدانه هى صغار
القثاء واحدتها ضغبوس وقيل هى نبت ينبت فى اصل الثمام تشبه الهليون
يسلق بالخل والزيت ويوكل وفى حديث اخر لا باس باجتناء الضغابيس
فى الحرم وقد تكرر فى الحديث فى حديث ابن رمل فمنهم الاخذ الضغث الضغث ضغث
ملء اليد من الحشيش المختلط وقيل الحزمة منه ومما اشبه من البقول اراد
ومنهم من بال من الدنيا شيئا ومنه حديث الاكوع فاخذت سلاحهم
فجعلته ضغثا اى حزمة ومنه حديث على فى مسجد الكوفة فيه ثلث
اعين انبتت بالضغث يريد به الضغث الذى ضرب به ايوب عليه
السلام زوجته وهو قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث
ومنه حديث ابى هريرة لان يمشى معى صغثان من نار احب الى من ان يمشى
غلامى خلفى اى حزمتان من حطب فاستعارهما للنار يعنى انهما قد
استعلتا وصارتا نارا ومنه حديث عمر اللهم ان كبرت على سنا وضغثا
فاحمه عنى اراد عملا مختلطا غير خالص من ضغث الحديث اذا خلطه
وهو فعل بمعنى مفعول ومنه قيل للاحلام الملتبسة اضغاث وفى حديث
عايشة كانت تضغث راسها الضغث معالجة شعر الراس باليد عند الغسل
كانها تخلط بعضه ببعض ليدخل فيه الغسول والماء فيه ضغط فيه
تضغطن فى باب الجنة اى تزحمون يقال ضغطه يضغطه ضغطا اذا عصره
وضيق عليه وقهره ومنه حديث الحديبية لا تحدث العرب انا اخذنا

ضغطة اى عصرا وقهرا يقال احدث فلانا ضغطه بالضم اذا ضيقت عليه
لتكرهه على الشئ ومنه الحديث لا يشترين احدكم مال امرئ فى ضغطة من سلطان
اى قهر ومنه الحديث لا يجوز الضغطة قيل هى ان تصالح من لك عليه مال على بعضه
ثم تجد البينة فتاخذه بجميع المال ومنه حديث شريح كان لا يجيز الاضطهاد
والضغطة وقيل هو ان يطل الغريم بما عليه من الدين حتى يضجر صاحب الحق
ثم يقول له ادع منه كذا وتاخذ الباقى معجلا ويرضى بذلك ومنه الحديث
يعتق الرجل من عبده ما شاء ان شاء ثلثا وان شاء ربعا وان شاء خمسا
ليس بينه وبين الله ضغطة ومنه حديث معاذ لما رجع عن العمل قالت
له امراته ابن ماجيت به فقال كان معى ضاغط اى امين حافظ يعنى الله
تعالى المطلع على سرايا العباد فاوهم امراته انه كان معه من يحفظه ويضيق عليه
ويمنعه عن الاخذ ليرضيها بذلك فى حديث عقبة ابن الغزى فعدا عليه الاسد
فاخذ براسه فضغمه ضغمة الضغم العض الشديد وبه سمى الاسد ضيغما بزيادة
الياء ومنه حديث عمر والعجوز اعاذكم الله من زجر الدهر وضغم الفقر
اى عضته ضغن فيه فيكون دما فى عمياء فى غير ضغينة وحمل ملاح
الضغن الحقد والعداوة والبغضاء وكذلك الضغينة وجمعها الضغائن
ومنه حديث العباس انا نعرف الضغائن فى وجوه اقوام ومنه حديث
عمر ايما قوم شهدوا على رجل لحد ولم يكن بحضرة صاحب الحد فانما شهدوا
عن ضغن اى حقد وعداوة يريد فيما كان بين الله وبين العباد كالزنا و
الشرب ونحوهما وفى حديث عمرو الرجل يكون فى دابة الضغن فيقوم بها جده
ويكون فى نفسه الضغن فلا يقومها الضغن فى الدابة هو ان يكون عرة
الانثيا د ضغا فيه انه قال لعايشة عن اولاد المشركين ان شئت
دعوت الله ان يسمعك تضاغيهم فى النار اى صياحهم وبكاءهم يقال ضغا
يضغو صغوا وضغاء اذا صاح وضج ومنه الحديث ولكنى اكره ان يضغوا

هؤلاء الصبية عندراسكل بكرة وعشيا والحديث الاخر وصبيتي يتضاغون
حولي ومنه حديث حذيفة في قصة قوم لوط فالوى بها حتى سمع اهل
السماء ضغاكلابهم وفي حديث اخر حتى سمعت الملايكة ضواغي كلابها جمع
وهي الصايحة باب الضاد مع الفاء ضعف في حديث علي ان
طلحة نازعة في ضفيرها كان على ضفرها في واد الضفيرة مثل المناه المستطيلة
المعمولة بالخشب والحجارة وضفرها عملها من الضفيرة وهو النسج ومنه
ضفر الشعر وادخال بعضه في بعض ومنه الحديث الاخر فقام على ضفيرة السدة
ولحديث الاخر اشار بيده وراء الضفيرة ومنه حديث ام سلمة اني امرة اشد
ضفر راسي اي بقل شعرها ضفاير وسي الذوايب المضفورة ومنه عمر
من عقص او ضفر فعليه الحلق يعني في الحج ومنه حديث النخعي الضافر والمليد
والمجمر عليهم الحلق وحديث الحسن بن علي انه غرز صفره في قفاه اي غرز طرف
ضفيرة في اصلها ومنه الحديث اذا رنت الامة فبعها ولو بضفير اي حبل
مفتول من شعر فعيل بمعنى مفعول وفي حديث جابر ما حزر عنه الماء وضفير
البحر فكله اي شطه وجانبه وهو الضفيرة ايضا وفيه ما على الارض من نفس
عوذت لها عند الله خير لحبت ان ترجع اليكم ولا لها الدنيا الا القتل في
سبيل الله فانه لحب ان يرجع فيقتل مرة اخرى المضافرة المعاودة والملابسة
اي لما لحب معاودة الدنيا وملابستها الا الشهيد قال الزمخشري هو عندي
مفاعلة من الضفر وهو الطفر والوثوب في العدو اي لا يطمح الى الدنيا ولا
يزف الى العود اليها الا هو ذكره الهروي بالراء وقال المضافرة بالضاد والراء
الغالب وقد تضافر القوم وتضافروا اذا تالبوا وذكره الخطابي ولم يقيده
لكنه جعل اشتقاقه من الضفر وهو الطفر والقفز وذلك بالزاء ولعله يقال
بالراء والزاء فان الجوهري قال في حرف الراء والضفر السعي وقد ضفر يضفر
ضفرا والاشبه بما ذهب اليه الزمخشري انه بالزاء وفي حديث علي مضافرة

القوم

اي معاونتهم وهذا بالراء لا شك فيه ضفر فيه ملعون كل ضفار هكذا جاء
في رواية وهو التمام وفي حديث الرؤيا فيضفرونه في احلامهم اي يدفعونه فيه
ويلقمونه اياه يقال ضفرت البعير اذا علفته الضفير وهي انه مر بوادي ثمود
فقال من يحتمن بمايه فيضفره بعيره اي يلقمه اياه ومنه الحديث قال العلي
الا ان قوما يزعمون انهم لحمونكم يضفرون الاسلام ثم يلفظونه قالها ثلثا
اي يلقمونه ثم يتركونه ولا يبتلعونه وفيه انه عليه السلام ضفر بين القفا
والمروة اي هرول من الضفز القفز والوثوب ومنه حديث الخوارج لما قيل في
الذين ضفر اصحاب علي ضفزا اي قفزوا فرحا سلمة وفيه انه اوتر بسبع او تسع
ثم نام حتى سمع صغيره او صفيره قال الخطابي الصغير ليس بشيء واما الضفير فهو
كالغطيط وهو الصوت الذي يسمع من النايم عند تردد نفسه قال الهروي ان
كان محفوظا فهو شبه الغطيط وروي بالطاء المهملة والراء والصفر يكون
بالشفتين في حديث قتادة بن النعمان فقدم ضافطة من الدرمك الضافط ضفط
والضفاط الذي يحفظ الميرة والمتاع الى المدن والمكاري الذي يكري الاحمال
وكانوا يومئذ قوما من الانباط يحملون الى المدينة الدقيق والزيت وغيرهما
ومنه الحديث ان طغاطين قدموا المدينة وفي حديث عمر اللهم اني اعوذ بك
من الضفاطة هي ضعف الراي والجهل وقد ضفط يضفط ضفاطة فهو ضفيط
ومنه حديثه الاخر سئل عن الوتر فقال انا اوتر حين يوتر الضفطى اي الضعفا
الاراذل العقول ومنه الحديث اذا سركم ان تنظروا الى الرجل الضفيط المطاع
في قومه فانظروا الى هذا يعني عيينة بن حصين ومنه حديث ابن عباس
وعوتب في شيء فقال ان في ضفطات وهذه احدى ضفطاتي اي عتلاتي
ومنه حديث ابن سيرين بلغه عن رجل شيء فقال اني لاراه ضفيطا وفي
حديثه الاخر انه شهد نكاحا فقال اين ضفاتكم اراد اللف فسماه ضفاطة
لانه لهو ولعب وهو راجع الى ضعف الراي وقيل الضفاطة لعبة ضفف فيه

انه لم يشبع من خبز ولحم الا على ضعف الضعف الضيق والشدة اى لم يشبع منهما الا عن ضيق وقلة وقيل الضعضعة اجتماع الناس يقال ضعضع القوم على الماء يضعفون ضعفا وضعفا اى لم يأكل خبزا ولحما وحده ولكن مع الناس وقيل الضعف ان يكون الاكلة اكثر من مقدار الطعام والحمف ان يكونوا بمقداره وفى حديث على فيقف منفى جعفونة اى جانبيها الصفة بالكسر والفتح جانب النهر فاستعاره للجفن ومنه حديث عبد الله بن خباب مع الخوارج فقدموه على ضفة النهر فضربوا عنقه

ضغن فى حديث عايشة بنت طلحة انها صغنت جارية لها الضغن حركة است الانسان بظهر قدمك **باب الضاد مع اللام ضلع**

فيه اعوذ بك من الكسل وضلع الدين اى ثقله والضلع الاعوجاج اى يثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال يقال ضلع بالكسر يضلع ضلعا بالتحريك وضلع بالفتح يضلع ضلعا بالتسكين اى مال ومن الاول الحديث على ورد د الى الله ورسوله ما يضلعك من الخطوب اى يثقلك ومن الثانى حديث ابن الزبير فراى ضلع معوية مع مروان اى ميلة ومنه الحديث لا ينقش الشوكة بالشوكة فان ضلعها معها اى مثلها وقيل هو مثل وفى حديث غسل دم الحيض حتيه بضلع او بعود والاصل فيه ضلع الحيوان فسمى به العود الذى يشبهه وقد يسكن اللام تخفيفا وفى حديث بدر كانى اراهم مقتلين بهذه الضلع الحمراء الضلع جمع منفرد صغير لين ينقاد يشبه بالضلع وفى رواية ان ضلع قريش عند هذه الضلع الحمراء اى سلمهم وفى صفته عليه السلام ضليع الفم اى عظيمه وقيل واسعه والعرب تحمد عظم الفم وتذم صغره والضليع العظيم الخلق الشديد ومنه حديث عمر فقال له الجنى انى منهم لضليع اى عظيم الخلق وقيل هو العظيم الصدر الواسع الجنبين ومنه حديث مقتل ابى جهل فتمنيت ان اكون بين اضلع منهما اى بين رجلين اقوى من الرجلين اللذين كنت بينهما واشد ومنه حديث على فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم كاحتمل فاضطلع بامرك لطاعتك اضطلع افتعل من الضلاعة

وهى القوة يقال اضطلع بحمله اى قوى عليه ونهض به وفى حديث زمزم فاخذ بعيرا فيها فثرب حتى تضلع اى اكثر من الشرب حتى تمدد جنبه واضلاعه ومنه حديث ابن عباس انه كان يتضلع من زمزم وفيه انه اهدى الى النبى عليه السلام ثوب سيراء مضلع نهى عن المضلع الذى فيه سود وخطوط من الابريسم او غيره شبه الاضلاع ومنه حديث على وقيل له ما القسية فقال ثياب مضلعة فيها حرير اى فيها خطوط عريضة كالاضلاع وفيه الحمل المضلع والثر الذى لا ينقطع اظهار البلع المضلع المثقل كانه شكى على الاضلاع ولو روى بالظاء من الظلع الغمز والعرج لكان وجها **ضلل** فيه لولا ان الله لا يحب ضلال العمل ما رزانا كم عقالا اى بطلان العمل وضياعه ماخوذ من الضلال الضياع ومنه قوله ضل سعيهم فى الحيوة الدنيا ومنه الحديث ضالة المومن حرق النار وقد تكرر فى الحديث ذكر الضالة وهى الضايعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره يقال لضل الشئ اذا ضاع وضل عن الطريق اذا حار وهى فى الاصل فاعلة ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة وتقع على الذكر والانثى والاثنين والجمع ويجمع على ضوال والمراد بها فى الحديث الضالة من الابل او البقر مما تحمى نفسه وتقدر على الابعاد فى طلب المرعى والماء بخلاف الغنم وقد تطلق الضالة على المعانى ومنه الحديث الكلمة الحكيمة ضالة المومن وفى رواية ضالة كل حكيم اى لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته ومنه الحديث ذروني فى الريح لعلى اضل الله اى افوته وتخفى علىه مكانى وقيل لعلى اغيب عن عذاب الله يقال ضللت الشئ وضللته اذا جعلته فى مكان ولم تدر اين هو واضللته اذا اضيعته وضل الناسى اذا غاب عنه حفظ الشئ ويقال اضللت الشئ اذا وجدته ضالا كما يقال احمدته وانجدته اى وجدته محمودا ونجيدا ومنه الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم اتى قومه فاضلهم اى وجدهم ضلالا غير مهتدين الى الحق وفيه سيكون عليهم ايمة اى عصيتهم ضللتم يريد بمعصيتهم الخروج عليهم

وشق عصا المسلمين و قد يقع اضلهم في غيرهذا على الحمل على الضلال والدخول
فيه وفي حديث علي وقد سئل عن اشعر الشعراء فقال ان كان ولابد فالملك
الضليل يعني امرأ القيس كان يلبث به والضليل بوزن القنديل المبالغ في
الضلال جدا والكثير التبع للضلال باب الضاد مع الميم ضمخ
فيه انه كان يضمخ راسه بالطيب التضمخ التلطخ بالطيب وغيره والاكثار منه
ومنه الحديث انه كان متضمخا بالخلوق وقد تكرر ذكره كثيرا في حديث علي وقيل
لانت امرت بقتل عثمان فضمد اي اغتاظ يقال ضمد يضمد ضمدا بالتحريك
اذا اشتد غيظه وغضبه وفي حديث طلحة انه ضمد عينيه بالصبر وهو محرم
اي جعله عليهما ودواسما به واصل الضمد الشد يقال ضمد راسه وجرحه
اذا شده بالضماد وهي خرقة يشدبها العضو المعوف ثم قيل لوضع الدواء
على الجرح وغيره وان لم يشد وفي صفة مكة من خوص وضمد الضمد بالكون
رطب الشجر ويابسه وفيه ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
البداوة فقال اتق الله ولا تزكن ان تكون بجانب ضمد هو بفتح الضاد
والميم موضع باليمن ضمر فيه من صام يوما في سبيل الله باعده
الله من النار سبعين خريفا للمضمر المجيد المضمر الذي يضمر خيله لغزو او سباق
وتضمير الخيل هو ان يظاهر بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف الا قوتا لتخف وقيل
تشد عليها سروجها وتجلل بالاجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد
لحمها والمجيد صاحب الجياد والمعنى ان الله يباعد من النار مسافة سبعين
سنة تقطعها الخيل المضمر الجياد ركضا وقد تكرر ذكر التضمير في الحديث وفي حديث
حذيفة اليوم مضمار وغدا السباق اي اليوم العمل في الدنيا للاستباق في
الجنة والمضمار الموضع الذي تضمر فيه الخيل ويكون وقتا للايام التي تضمر فيها
ويروى هذا الكلام لعلي ايضا وفيه اذا ابصر احدكم امراة فليات اهله
فان ذلك يضمرها في نفسه اي يضعفه ويقلله من الضمور وهو الهزال والضعف

ضمد

وفي حديث

وفي حديث ابن عبد العزيز كتب الى ميمون بن مروان في مظالم كانت في بيت المال
ان يردها على اربابها ويا خذ منها ذكاه عامها فانها كانت مالا ضمارا المال الضمار
الغايب الذي لا يرجى واذا رجي فليس بضمار من اضمرت الشئ اذا غيبته فعال
بمعنى فاعل ومفعل ومنه من الصفات ما قد كنا وانما اخذ منه زكاه عام واحد
لان اربابها كانوا يرجون رده عليهم فلم يوجب عليهم زكاة السنين الماضية
وفي بيت المال ضمز في حديث علي افواههم ضامزة وقلوبهم فرحة
الضامز الممسك وقد ضمز يضمز ومنه قصيد كعب منه نظل سباع الجو ضامزة
ولا تشئ بواديه الا راجيل اي ممسكة من خوفه ومنه حديث الحجاج ان الابل
ضمز غشش اي ممسكة عن الحرة ويروى بالتشديد ومما جمع ضامز وفي حديث
سبيعة فضمز لي بعض اصحابه قد اختلف في ضبط هذه اللفظة فقيل هي
بالضاد والزاء من ضمر اذا سكت وضمز غيره اذا اسكنه وروى بدل اللام
نونا اي سكتني وهو اشبه ورويت بالراء والنون والاول اشبهها في حديث ضمس
عمر قال عن الزبير ضمر بضاد والرواية ضبس والميم قد تبدل من الباء وهما
بمعنى الصعب العسر في حديث الاشتر يصف امراة اراد ها ضبحا طرطبا الضبح ضبح
الغليظة وقيل القصيرة وقيل التامة الخلق في حديث معويه انه خطب اليه
رجل بيتا له عرجاء فقال انها ضبيلة فقال اني اريد ان اتشرف بعضاهرتك ضبل
ولا اريد ها للبيان في الحلبة الضبيلة الزمنة قال الزمخشري ان صحت الرواية
فاللام بدل من النون من الضمانة والا فهي بالضاد المهملة قيل لها ذلك ليبس
وجسو في سائها وكل يابس فهو ضامل وضبيل ضمم في حديث الرؤية
لا تضامون في رويته يروى بالتشديد والتخفيف فالتشديد معناه لا ينضم
بعضكم الى بعض وتزدحمون وقت النظر اليه ويجوز ضم التاء وفتحها على
تتعاونون وتساعدون ومعنى التخفيف لا يناكم ضيم في رويته نيراه بعضكم
دون بعض والضيم الظلم وفي كتابه لوايل بن حجر ومن زنا من ثيب فارجموه

بالاضاميم يريد الرجم والاضاميم الحجارة واحدتها اضامه وتد يشبه بها الجماعات ليس
اصلهم واحدا كان بعضهم ضم الى بعض وفى حديث ابى البسرة ضمامة من صحف اى حزمة
وهى لغة فى الاضمامة وفى حديث عمر ما هنى هم جناحك عن الناس اى ان جانبك لهم
لهم وارفق بهم وفى حديث دنب العنزى اعدنى على رجل من جندك فضم منى ما حرم
الله ورسوله اى اخذ من مالى وضمه الى ماله **ضمن** فى كتابه لاكيدرو لكم
الضامنه من النحل هو ما كان داخلا فى العمارة وتضمنه امصارهم وقراهم وقيل
سميت ضامنة لان اربابها ضمنوا عمارتها وحفظها وفى ذات ضمان كعيشة راضية
اى ذات رضى اورضية ومنه الحديث من مات فى سبيل الله فهو ضامن على الله
ان يدخله الجنة اى ذو ضمان كقوله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله هكذا اخرجه الهروى والزمخشرى من كلام
والحديث مرفوع فى الصحاح عن ابى هريرة بمعناه فمن طرقه تضمن الله لمن خرج
فى سبيل الله لا يخرجه الا جهاد فى سبيلى وايمان بى وتصديق برسلى فهو على ضامن
ان ادخله الجنة او ارجعه الى مسكنه الذى خرج منه نائلا ما نال من اجر او غنيمة
وفيه انهى عن بيع المضامين والملاقيح المضامين ما فى اصلاب الفحول وهى
جمع مضمون يقال الغمن الشئ بمعنى تضمنه ومنه قولهم مضمون الكتاب كذا وكذا
الملاقيح جمع ملقوح وهو ما فى بطن الناقة وفسرهما مالك فى الموطا بالعكس وحكاه
الازهرى عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب وحكاه ايضا عن ثعلب
ابن الاعرابى قال اذا كان فى بطن الناقة حمل فهى ضامن وضمان وهن ضوامن
وضمامين والذى فى بطنها ملقوح وملقوحة وفيه الامام ضامن والمؤذنون
مؤتمن اراد بالضمان هاهنا الحفظ والرعاية لاضمان الغرامة لانه لحفظ على القوم
صلاتهم وقيل ان صلاة المقتدين به فى عهدته وصحتها مقرونة بصحة صلاته
فهو كالمتكفل لهم صحة صلوتهم وفى حديث عكرمة لا تشتر لبن البقر والغنم
مضمنا ولكن اشتره كيلا سمى اى لا تشتره وهو فى الضرع لانه فى ضمنه وفى حديث

ابن

ابن عمر من اكتسب ضمنا بعثه الله ضمنا يوم القيامة الضمن الذى به ضمانة فى جسده من
زمانة او كسر او بلاء والاسم الضمن بفتح الميم والضمان والضمانة الزمانة المعنى
من كتب نفسه فى ديوان الزمنى ليعذر عن الجهاد والازمانة به بعثه يوم القيمة
زمنا ومعنى اكتتب اى سأل ان يكتب فى جملة المعذورين وبعضهم اخرجه عن عبد
الله بن عمرو بن العاص ومنه حديث ابن عمير مغبوطة غير ضمنه اى انها ذهبت
لغير علة ومنه الحديث انه كان لعامر بن ربيعة ابن اصابته رمية يوم الطائف
فضمن منها اى زمن ومنه الحديث كانوا يدفعون المفاتيح الى ضمناهم ويقولون
ان احتجتم فكلوا الضمنى الزمنى جمع ضمن **باب الضاد مع النون ضنا**
فى حديث فيلة بنت النضر بن الحارث او اخته امحمد ولانت ضنى بجيبة
من قومها والنحل فحل يعرق **ضنك** وفى كتابه لوايل بن حجر فى التبعة
شاة لا مغورة الالياط والاضناك الضناك بالكسر المكتنزة اللحم ويقال للذكر
والانثى بغير هاء وفيه انه عطس عنده رجل فشمته ثم عطس فاراد ان يشمته
فقال دعه فانه مضنوك ومزكوم والضناك بالضم الزكام يقال اضنكه الله واز كمه
والقياس ان يقال فهو مضنك ومزكم ولكنه جاء على أضنك وأزكم ومنه الحديث
امتخط فانك مضنوك وقد تكرر فى الحديث **ضنا** فيه ان الله ضنا بين
من خلقه نجيبهم فى عافيته وعيشهم فى عافيه الضنا بين الخصايص واحدهم ضنين
فعيل بمعنى مفعول من الضنن يقال وهو ما اختصه وتضن به اى تبخل لمكانه
منك وموقعه عندك يقال فلان ضنى من بين اخوانى وضنى اى اختصه او ضن
بمودته ورواه الجوهرى ان الله ضنا من خلقه ومنه حديث الانصار لم
نقتل الا ضنا برسول الله اى لخلائه وشحا ان يشاركنا فيه غيرنا ومنه حديث
ساعة الجمعة فقلت اخبرنى بها ولا تضن بها على اى لا تبخل يقال ضننت اضن
وقد تكرر فى الحديث ومنه حديث زمزم قيل له احفر المضنونة اى التى يضف
بها النفاسة بها وعزتها وقيل المخلوف والطيب المضنونة لانه يضن به فى حديث

الحدود ان مريضا اشتكى حتى اضنى اى اصابه الضنى وهو شدة المرض حتى
لحل جسمه وفيه لا تضطنى عنى اى لا تخلى بانبساطك الى وهو افتعال من الضنا
المرض والطاء بدل من التاء وفى حديث ابن عمر قال له اعرابى انى اعطيت
بعض نسى ناقة حياتة وانها اصفت واضطربت فقال هى له حياة وموتة قال
الهروى والخطابى هكذا روى والصواب ضنئت اى كثر اولادها وقال غيرهما
يقال ضنت المراة تضنى ضنا واضنت وضنات واضنات اذا كثر اولادها ٥

باب الضاد مع الواو ضوء فيه لا تستضيئوا بنار المشركين
اى لا تستشيروهم ولا تاخذوا ارائهم جعل الضوء مثلا للراى عند الحيرة وفى
حديث بدء الوحى يسمع الصوت ويرى الضوء اى ما كان يسمع من صوت الملك
ويراه من نوره وانوار ايات ربه وفى شعر العباس وانت لما ولدت اشرقت
الارض وضاءت بنورك الافق يقال ضاءت واضاءت بمعنى اى استنارت
وصارت مضيئة ضوج فيه ذكر اصواج الوادى اى معاطفه الواحد صوج
وقيل هو اذا كنت بين جبلين متضايقين ثم اتسع فقد انضاج لكل ضور
فيه انه دخل على امرة وبى تضور من شدة الحمى اى سلوى وتضج وتقلب ظهرا
لبطن وقيل تضور تظهر الصور بمعنى الفرية يقال ضاره يضوره ويضيره
ضوع فيه جاء العباس فجلس على الباب وهو يتضوع من رسول الله
رائحة لم اجد مثلها تضوع الريح تفرقها وانتشارها وسطوعها وقد تكرر فى
الحديث ضوضو فى حديث الرؤيا فاذا اناس ذلك ضوضاء اى ضجيج
واستغاثوا والضوضاء اصوات الناس وغلبتهم وبى مصدر ضوا
فيه فلما هبط من ثنية الاراك يوم حنين ضوى اليه المسلمون اى مالوا يقال
ضوى اليه ضيا وضويا وانضوى اليه ويقال ضواه اليه واضواه وفيه
اعزبوا لا تضووا اى تزوجوا الغرايب دون القرايب فان ولد العربه
انجب واقوى من ولد العربه وقد اضوت المراه اذا ولدت ولدا ضئيفا

فعنى

فعنى لا تضروا لا تاتوا بولد ضاوين اى ضعفاء نحفاء الواحد ضاو ومنه
الحديث لا تنكحوا القرابة القريبة فان الولد يخلق ضاويا باب الضاد مع
الهاء ضهد فى حديث شريح كان لا يجيز الاضطهاد ولا الضغطة
هو الظلم والقهر يقال ضهده واضهده واضطهده والطاء بدل من تاء الافتعال
المعنى انه كان لا يجيز البيع واليمين وغيرها فى الاكراه والقهر ضهل
فى حديث يحيى ابن عمر انثنات تظلها وتضهلها اى تعطيها شيا قليلا من الماء
الضهل وهو القليل يقال ضهلته اضهله وقيل تضهلها اى تردها الى اهلها
من ضهلت الى فلان اذا رجعت اليه ضها فيه اشد الناس
عذابا يوم القيامة الذين يضاهون خلق الله اراد المصورين والمضاهاة
المشابهة وقد تهمز وقرى بهما ومنه حديث عمر قال لكعب ضاهيت اليهود
اى شابهتها وعارضتها باب الضاد مع الهاء ضبح فى حديث
كعب بن مالك لو مات يومئذ عن الضبح والريح لورثه الزبير هكذا جاء
فى رواية والمشهور الضح وهو ضوء الشمس فان صحت الرواية فهو مقلوب من
ضحى الشمس وهو اشراقها وقيل الضبح قرب من الريح وفى حديث عمار ان
اخر شربة ضياح الضياح والضبح بالفتح اللبن الحامض يصب فيه الماء ثم يخلط
دواه يوم قتل بصفين وقدح بلبن ليشربه ومنه حديث ابى بكر فسقته
ضبحة حامضة اى شربة من الضبح ومنه الحديث من لم يقبل العذر ممن
سئل اليه صادقا كان او كاذبا لم يرد على الحوض الا مستبحا اى متاخرا عن
الواردين فجى بعد ما شربوا ماء الحوض الا اقله فيعى كدرا مختلطا بغيره
كاللبن المخلوط بالماء ضبخ فى حديث ابن الزبير ان الموت قد تغشى
كم سحابة وهو مضاخ عليكم بوابل البلايا يقال ابضاخ الماء وانبخ اذا
انصب ومثله فى القديس انقاض للحايط وانقض اذا سقط شبه المنية
بالمطر وانسيابه هكذا ذكره الهروى وشرحه وذكره الزمخشرى فى الصاد والحاء

والمهملتين وانكر ما ذكره الهروى ضير فى حديث الرؤيا لا تضارون
فى رويته من ضاره يضيره ضيرا اى ضره لغة فيه ويروى بالتشديد وقد تقدم
ومنه حديث عايشة وقد حاضت فى الحج فقال لا يضيرك اى لا يضرك وقد
تكرر فى الحديث ضيع فيه من ترك ضياعا فالى الضياع العيال واصله
مصدر ضاع يضيع ضياعا فسمى العيال بالمصدر كما يقول من مات وترك
فقرا اى فقرا وان كسرت الضاد كان جمع ضايع كجايع وجياع ومنه الحديث
تعين ضايعا اى ذا ضياع من فقر او عيال او حال تقصر عن القيام بها ورواه
بعضهم بالصاد المهملة والنون وقيل انه هو الصواب وقيل هو فى حديث
بالمهملة فى اخر با لمعجمة وكلاهما صواب فى المعنى وفى حديث سعد انى اخاف على
الاعناب الضيعة اى انها تضيع وتتلف والضيعة فى الاصل المرة من الضياع
وضيعة الرجل فى غير هذا ما يكون منه معاشه كالصنعة والتجارة والزراعة
وغير ذلك ومنه الحديث افشى الله عليه ضيعته اى اكثر عليه معاشه ومنه
حديث ابن مسعود لا تتخذوا الضيعة فترغبوا فى الدنيا وحديث حنظلة
عافسنا الازواج والضيعات اى المعايش وفيه انه نهى عن اضاعة المال
يعنى انفاقه فى غير طاعة الله والاسراف والتبذير وفى حديث كعب ابن مالك
ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة المضيعة بكسر الضاد مفعلة من الضياع
الاطراح والهوان كانه فيه ضايع فلما كانت عين الكلمة ياء وهى مكسورة
تنقلب حركتها الى العين فسكنت الياء فصارت بوزن معيشة والتقدير
فيهما سواء ومنه حديث عمر ولا تدع الدنيا بدار مضيعة ضيف
فيه نهى عن الصلوة اذا تضيفت الشمس للغروب اى مالت يقال ضاف عنه
يضيف ومنه الحديث ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينهانا ان نصلى فيها اذا طلعت الشمس حتى ترتفع واذا تضيفت للغروب نضيف
النهار ومنه حديث ابى بكر انه قال لابنه عبد الله ضفت الله عنك يوم بدر

اى مكنك وعدلت وفيه مضيف ظهره الى العنز اى ممتنة يقال اضفته
اليه اضيفه وفيه ان العدو يوم حنين كمنوا فى احناء الوادى ومضايقه
والضيف جانب الوادى وفى حديث على ان ابن النواء وقيس ابن عباد
جاءاه فقالا ايتناك مضافين مثقلين اى مجاسين من اضافه الى الشئ اذا ضمه
اليه وقيل معناه ايتناك خايفين يقال اضاف من الامر وضاف اذا حاذره
واشفق منه والمضوفة الامر الذى يحذر منه ويخاف ووجه ان يجعل المضاف
مصدرا بمعنى الاضافة كالمكرم بمعنى الاكرام ثم يصف بالمصدر والا فالخايف
مضيف لا مضاف وفى حديث عايشة منافها ضيف فامرت له بملحفة صفراء
ضفت الرجل اذا نزلت به فى ضيافته واضفته اذا انزلته وتضيفته
اذا نزلت به وتضيفتنى اذا انزلنى ومنه حديث الفهدى تضيفت ابا
هريرة سبعة ضيل فيه قال الحربى اين منزلك قال باكنابيشه
من نخله وضالة الضالة بتخفيف اللام واحدة الضال وهو شجر البيد
من شجر الشوك فاذا بنيت على شط الانهار قيل لها العبرى والفها منقلبة
عن الياء يقال اضالت الارض واضيلت وفى حديث ابى هريرة قال له
ابان بن سعيد وبرند لى من راس ضال ضال بالتخفيف مكان او جبل بعينه
يريد به توهين امره وتحقير قدره ويروى بالنون وهو ايضا جبل فى ارض
دوس وقيل اراد به الضان من الغنم فيكون الفه همزة والله اعلم ثم

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الطاء باب الطاء مع الهمزة طأ طاء

فى حديث عثمان تطاطات لكم تطاطا الدلاء اى خفضت لكم نفسى كما يخفضها
المستقون بالدلاء وتواضعت لكم والحمت والدلاء جمع دلو وهو الذى
يستقى الدلو كقاض وقضاة باب الطاء مع الباء طيب
فيه انه احتجم حين طب اى لما سحر ورجل مطبوب اى مسحور كنوا بالطب

عن السحر تفولا بالبرء كما كنوا بالسليم عن اللديغ ومنه الحديث فلعل طبال صابه
اى سحره والحديث الاخر انه مطبوب وفى حديث سلمان وابى الدرداء بلغنى
انكجعلت طبيبا الطبيب فى الاصل الحاذق بالامور العارف بها وبه سمى الطبيب
الذى يعالج المرضى وكنى به ههنا عن القضاء والحكم بين الخصوم لان منزله
القاضى من الخصوم بمنزلة الطبيب من اصلاح البدن والمطيب الذى
يعانى الطيب ولا يعرفه معرفة جيدة وفى حديث الشعبى ووصف معوية
فقال كان كالجمل الطب يعنى الحاذق بالضراب وقيل الطب من الابل الذى
لا يضع حفه الا حيث يبصر فاستعاره احد هذا المعنيين لافعاله وخلافه

طج فيه وكان فى لحى رجل له زوجة وام ضعيفه فشكت زوجته
اليه امه فقام الاطبخ الى امه فالقاها فى الوادى الطبخ استحكام الحماقة وقد
طبخ يطبخ فهو اطبخ هكذا ذكره الهروى بالجيم ورواه غيره بالخاء وهو الاحمق
الذى لا عقل له وكانه الاشبه طبخ فى الحديث اذا اراد الله
بعبد سوء اجمل ماله فى الطبيخين قيل هما الحمق والاجن فعيل بمعنى مفعول
وفى حديث جابر فاطبخناها فعلنا من الطبخ فغلبت التاء على
والاطباخ مخصوص بمن يطبخ لنفسه والطبخ عام لنفسه ولغيره وفى حديث
ابن المسيب وقعت الثالثة فلم ترتفع وفى الناس طباخ اصل الطباخ
القوة والتمر ثم استعمل فى غيره فقيل فلان لا طباخ له اى لا عقل له ولا خير
عنده اراد انها لم تبق فى الناس من الصحابة احدا وعليه يبنى حديث الاطبخ
الذى ضرب امه عند من رواه بالخاء طبس فى حديث عمر كيف لى بالزبير
وهو رجل طبس الطبس الدب اراد انه يشبه الدب فى حرصه وشرهه قال
الحربى اظنه اراد لقس اى شره حريص فى حديث ميمونة ست كردم ومعه دره
طبطب كذره الكتاب فسمعت الاعراب يقولون الطبطبيه الطسطبيه قال الازهرى
هى حكاية وقع السياط وقيل حكاية وقع الاقدام عند السعى يريد اقبل الناس

اليه يسعون ولا قدامهم طبطبة اى صوت ويحتمل ان يكون اراد بها الدرة نفسها
فسميها طبطبية لانها اذا ضرب بها حكت صوت طبطب وهى منصوبة على التحذير
كقولك الاسد الاسد اى احذروا الطبطبية طبع فيه من ترك ثلثة جمع
من غير عذر طبع الله على قلبه اى ختم عليه وغشاه ومنعه الطافه والطبع بالسكون
الختم وبالتحريك الدنس واصله من الوسخ والدنس سيلان السيف يقال طبع
السيف يطبع طبعا ثم استعمل فيما يشبه من الاوزار والاثام وغيرها من المقابح
ومنه الحديث اعوذ بالله من طمع يهدى الى طبع اى يودى الى شين وعيب
وكانوا يرون ان الطبع هو الرين قال المجاهد الدين ايسر من الطبع والطبع ايسر من
الاقفال والاقفال اشد ذلك كله وهو اشارة الى قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم
وقوله طبع الله على قلوبهم وقوله ام على قلوب اقفالها ومنه حديث ابن عبد
العزيز لا تزوج من العرب فى الموالى الا الطبع الطبع وفى حديث الدعاء اختم
بامين فان امين مثل الطابع على الصحيفة الطابع بالفتح الخاتم يريد انه يختم على
الصحيفة وترفع كما يفعل الانسان بما يعز عليه وفيه كل الخلال يطبع عليها المؤمن
الا الخيانة والكذب اى يخلق عليها والطباع ما ركب فى الانسان من جميع
الاخلاق التى لا يكاد يزايلها من الخير والشر وهو اسم مؤنث على فعال نحو مهاد
ومثال والطبع المصدر وفى حديث الحسن وسئل عن قوله بطلع نضيد فقال
هو الطبيع فى كفراه الطبيع بون القنديل بيت الطلع وكفراه وكافوره وعاوده
وفى حديث اخر اكفى الشبكة وطبعها سمكا اى ملاها يقال للطبع الشهر اى امتلا
وطبقت الاناء اذا ملأته فى طبق فى حديث الاستسقاء اللهم
اسقنا غيثا طبقا اى ما ليا للارض مغطيا لها يقال غيث طبق اى عام واسع
ومنه الحديث لله مائة رحمة منها كطباق الارض اى كغشائها ومنه
حديث عمر لوان لى طباق الارض ذهبا يعم الارض فيكون طبقا لها وفى
شعر العباس اذا مضى عالم بدا طبق يقول اذا مضى قرن بدا قرن وقيل

للقرن طبق لانهم طبق للارض ثم سنقرضون ويأتى طبق آخر ومنه الحديث
قريش الكتيبة الحمسية ملء هذه الامة علما لهم طباق الارض وفى رواية
علم العالم قريش طبق الارض وفيه حجابه النور لو كشف طبقه لاحرق سبحات
وجهه كل شئ ادركه بصره الطبق كالغطاء لانه على الشئ وفى حديث ابن مسعود
فى اشراط الساعة توصل الاطباق وتقطع الارحام يعنى الاطباق البعداء
والاجانب لان طبقات الناس اصناف مختلفة وفى حديث ابى عمرو النخعى
يتجرون اشجارا طباق الرأس اى عظامه فانها متطابقة متشبكة كما تشبك
الاصابع اراد التحام الحرب والاختلاط فى الفتنة وفى حديث الحسن انه اخبر
بامر فقال احدى المطبقات يريد احدى الدواهى والشدايد التى تطبق
عليهم ويقال للدواهى بنات طبق وفى حديث عمر ابن حصين ان غلاما
ابق له فقال لاقطعن طابقا ان قدرت عليه اى عضوا وجمعه طوايق قال
ثعلب الطابق والطابق العضو من اعضاء الانسان كاليد والرجل ونحوهما
ومنه حديث على انما امروا فى السارق بقطع طابقه اى يده وحديثه الآخر
فجزت خبزا وثريت طابقا من شاة اى مقدارما يأكل منه اثنان او ثلثة
وفى حديث ابن مسعود انه كان يطبق فى صلوته هو ان يجمع بين اصابع يديه
ويجعلهما بين ركبتيه فى الركوع والتشهد وفى حديثه ايضا وتبقى اصلاب المنافقين
طبقا واحدا الطبق فقار الظهر واحدتها طبقة يريد انه صار فقارهم
كله كالفقارة الواحدة فلا يقدرون على السجود ومنه حديث ابن الزبير
قال لمعوية وايم الله لين ملكك مروان عنان خيل تتقاده فى عثمان ليركبن
منك طبقا تخافه يريد فقار الظهر اى ليركبن منك مركبا صعبا وحالا لا يملك
تلافيها وقيل اراد بالطبق المنازل والمراتب اى ليركبن منك منزلة فوق
منزلته فى العداوة وفى حديث ابن عباس سأل اباهريرة مسألة فافتاه
فقال طينت اى اصبت وجه الفتيا واصل التطيين اصابة المفصل وهو طبق

العظمين اى ملتقاهما فينفصل بينهما وفى حديث ام زرع روجى عياباطباقا هو
المطبق عليه جمعا وقيل هو الذى امره مطبقة عليه اى معضلة وقيل هو الذى
يعجز عن الكلام فتطبق شفتاه وفيه ان مريم عليها السلام جاءت بفاء طبق
من جراد فصادت منه اى قطيع من الجراد وفى حديث عمرو بن العاص كما وافق
شن طبقة هذا مثل للعرب يضرب لكل اثنين او اثنين جمعتهما حالة واحدة
اتصف بها كل واحد منهما واصل فيما قيل ان شنا قبيلة من عبد القيس وطبقا
حى من اياد اتفقوا على امر فقيل لهما ذلك لان كل واحد منهما وافق شكله
ونظيره وقيل شن رجل من دهاة العرب وطبقة امراة من جنسه تزوجت
منه ولهما قصة وقيل الشن وعاء من ادم تشنن اى اخلق فجعلوا له طبقا
من فوقه فوافقه فكون الهاء فى الاول للتانيث وفى الثانى ضمير الشن وفى
حديث ابن الحنفية انه وصف من يلى الامر بعد السفيانى فقال يكون بين شث
وطباق هما شجرتان يكونان بالحجاز وقد تقدم فى حرف الشين وفى حديث
الحجاج فقال لرجل قم فاضرب عنق هذا الاسير فقال ان بها طبقة هى التى تلصق
عضدها بجنب صاحبه فلا يستطيع ان يحركها طبن فيه فطبن لها
غلام رومى اصل الطبن والطبانة الفطنة يقال طبن لكذا طبانة فهو طبن
اى فهم على باطنها وخبر امرها وانها ممن تواتيه على المراودة وهذا اذا روى بكسر
الباء وان روى بالفتح كان معناه خبثها وافسدها طما فى حديث
الضحايا ولا المصطلمة اطباؤها اى المقطوعة الضروع والاطباء الاخلاف
واحدها طبى بالضم والكسر وقيل يقال لموضع الاخلاف من الحيل والسباع
الطباء كما يقال فى ذوات الخف والظلف خلف وضرع ومنه حديث عثمان
قد بلغ السيل الزبا وجاوز الحزام الطبين هذا كناية عن المبالغة فى تجاوز حد
الشر والاذى لان الحزام اذا انتهى الى الطبين فقد انتهى الى غاية فكيف اذا
جاوزه ومنه حديث ذى الثدية كان احدى يديه طبى شاة وفى حديث ابن الزبير

ان مصعبا لطى القلوب حتى ما تعدل به اى تجب الى قلوب الناس وقربها منه
يقال طباه يطبوه ويطبيه اى دعاه وصرفه اليه واختاره لنفسه واطباه يطبيه
افتعل منه فقلبت التاء طاء وادغمت **باب الطاء مع الحاء**
طحل فى حديث الناقة القصواء فسمعنا لها طحلا الطحل النفل العالى
وفى حديث يحيى ابن يعمر فانك تطحلها اى تبعدها وتقصيها وقيل اراد تدحى ها
فقلب الدال تاء وهو بمعناه والدحل الابعاد والطحل ايضا الجماع والتمدد
طحرب فى حديث سلمان وذكر يوم القيامة فقال تدنو الشمس من رؤس
الناس وليس على احد منهم طحربة الطحربة بضم الطاء والراء وكسرهما وبالحاء والخاء
اللباس وقيل لخرقة واكثر ما يستعمل فى النتن فى اسلام عمر فاخرجنا رسول الله صلم
طحن فى صفة ناقة كديد كديد الطحين الكديد التراب الناعم والطحين
والمطحون فعيل بمعنى مفعول **باب الطاء مع الخاء طخرب** فى حديث
سلمان وليس على احد منهم طخربة وقد تقدم فى الطاء مع الحاء **طخا** فيه اذا وجد
احدكم طخاء على قلبه فليأكل السترجل الطخاء ثقل وغشى واصل الطخاء والطخية
الظلمة والغيم ومنه الحديث ان للقلب طخاء كطخاء القمر اى ما يغشيه من غيم يغطى
نوره **باب الطاء مع الراء طرا** فيه طرا على حزبى من
القران اى ورد واقبل يقال طريطرا هو زاذا جاء مفاجاة كانه فجية الوقت الذى
كان يودى فيه ورده من القران او جعل ابتداء فيه طرد امنه عليه وقد ترك
الهمز فيه فيقال الطرا يطرو اطرا وقد تكرر فى الحديث **طرب** فيه
لعن الله من غير المطربة والمغربة المطربة واحدة المطارب وهى طرق صغار
سفد الى الطرق الكبار وقيل هى الطرق الضيقة المتفرقة يقال طربت عن الطريق
اى عدلت عنه **طربل** فيه اذا مر احدكم بطربال مائل فليسرع المشى هو
البناء المرتفع كالصومعة والمنظرة من مناظر البحر وقيل هو علم سنى فوق الجبل
او قطعة من جبل **طرث** فى حديث حذيفة حتى نبت اللحم على اجادهم

كما تنبت الطرائث على وجه الارض هى جمع طرثوث وهو نبت ينبسط على وجه الارض
كالفطر **طرد** لا باس بالسياق ما لم تطرده ويطرد كالاطراد هو ان يقول
ان سبقتنى فلك علىّ كذا وان سبقتك فلى عليك كذا وفى حديث قيام الليل
هو قربة الى الله ومطردة الداء عن الجسد اى انها حالة من شانها ابعاد الداء ومكان
تختص به ويعرف وهى مفعلة من الطرد وفى حديث الاسراء فاذا نهران
يطردان اى يجريان وهما يفتعلان من الطرد ومنه حديث عمر اطردنا المغيرة بن
اطرده السلطان وطرده اذا اخرجه من بلده وحقيقته انه صيره طريدا وطرت الرجل
طرد اذا ابعدته فهو مطرود وطريد وفى حديث قتادة فى الرجل يتوضا بالماء
الزبد والماء الطرد هو الذى تخوصه الدواب سمى بذلك لانها تطرد فيه بخوضه
وتطرده اى تدفعه وفى حديث معوية انه صعد المنبر وفيه طريدة اى شقه
طويلة من حرير **طرر** فى حديث الاستسقاء فنشات طريرة من السحاب
الطريرة تصغير الطرة وهى قطعة من السحاب تبدو من الافق مستطيلة ومنه
طرة الشعر والثوب اى طرفه ومنه الحديث انه اعطى عمر برحلة وقال لتغطيتها
بعض نسايك تختذها طرات بينهن اى يقطعنها ويتخذنها مقانع وطرات جمع طرة
وقال الزمخشرى تختذها طراة اى قطعا من الطرد هو القطع ومنه الحديث انه كان يطر
شاربه اى يقصه وحديث الشعبى يقطع الطرار هو الذى يشق كم الرجل ويسل ما فيه
من الطر القطع والشق وفى حديث على انه قام من جوف الليل وقد طرت النجوم اى
اضاءت ومنه سيف مطرور اى صقيل ومن رواه بفتح الطاء اراد طلعت يقال
طر النبات يطر اذا نبت وكذلك الشارب وفى حديث عطاء اذا طرت سجدك
بعد فيه رؤث فلا تصل فيه حتى تغسله السماء اى اذا طيبته ونزينته من قولهم رجل
طرير اى جميل الوجه وفى حديث قس ومراد المخبر الحلق طرا اى جميعا وهو منصوب
على المصدر او الحال **طرر** فيه قالت صفية لزوجات النبى صلى الله عليه وسلم
من فيكن مثلى اى فى عمى بى وزوجى بى وكان النبى علمها التقول ذلك لهن فقالت لها

عاينة ليس هنا من طراز ك اى ليس هنا وقرنحل والطراز فى الاصل الموضع الذى ينسج
فيه الثياب الجياد ويقال للانسان اذا تكلم بشئ جيد اسساطا وقرنحه هنا من طرازه
فيه كان المجنى يأتى عبيدة فى المسايل فيقول عبيده طرتها يا ابرهيم طرتها اى احمها يعنى
القصيفة يقال طرست القصيفة اذا نفرت نحوها فى حديث لحنن وقد خرج من عنده
الحجاج فقال دخلت على احبول يطرطب شعيرات له يريد ينفخ بشفتيه فى شاربه غيظا
او كبرا والطرطبة الصفير بالشفتين للفتان اخرجه الهروى عن الحسن والزمخشرى
عن الحنفى وفى حديث الاشتر فى صفة امراه اراد ها ضبحا طرطبا الطرطب العظيمة
المذبين طرف فيه فما الطرف من المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اى قطعة منهم وجانب ومنه قوله تعالى ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم و
فيه كان اذا اشتكى احدهم لم يترك البرمة حتى ياتى على احد طرفيه اى حتى يفيق من علته
او يموت لانهما منتهى امر العليل فهما طرفاه اى جانباه ومنه حديث اسماء بنت
ابى بكر قالت لابنها عبد الله مالى عجلة من الموت حتى اخذ على احد طرفيك اما ان
تستخلف فتقر عينى واما ان تقتل فاحتسبك وفيه ان ابرهيم الخليل عليه السلام جعل
فى شرب وهو طفل وجعل دزقة فى اطرافه اى كان يمص اصابعه فيجد فيها ما يغذيه
وفى حديث بقيصة بن جابر ما رايت اقطع طرفا من عمرو بن العاص يريد امضى
لسانا منه وطرفا الانسان لسانه وذكره ومنه قولهم لا يدرى اى طرفيه اطول ومنه
حديث طاوس ان رجلا واقع الشراب الشديد فسقى نضرى فلقه راية فى المنطع
وما ادرى اى طرفيه اسرع اراد حلقه ودبره اى اصابه التى والا سهال فلم ادر ايتهما
اسرع خروجا من كثرته وفى حديث ام سلمة قالت لعايشة حماديات النساء عض الاطراف
اى ادت بقبض اليد والرجل عن الحركة والتيه تعنى تكبن الاطراف وبى الاعضاء
وقال القتيبى هى جمع طرف العين اى ادت عض البصر قال الزمخشرى الطرف لا يثنى
ولا يجمع لانه مصدر والوجه فلم يسمع فى جمعه اطراف ولا اكاد اشك انه تصحيف و
الصواب عض الاطراف اى يغضضن من ابصارهن مطرفات رامیات بابصارهن

الى الارض ومنه حديث نظر النخاه قال الطرف بصرك اى اصرفه عما وقع عليه وامثاله
ويروى بالقاف وسيذكر وفى حديث زياد ان الدنيا قد طرفت اعينكم اى طمحت
بابصاركم اليها من قولهم امراه مطروفة بالرجال اذا كانت طماحة اليهم وقيل طرفت
اعينكم اى صرفتها اليها ومنه حديث عذاب القبر كان لا يتطرف من البول اى لا
يتباعد من الطرف الناحية وفيه رايت على ابى هريرة مطرف خز المطرف بكسر الميم
وفتحها وضمها الثوب الذى فى طرفيه علمان والميم زايدة وقد تكرر فى الحديث وفيه
كان عمر ولعوه كالطراف الممدد الطراف بيت من ادم معروف من بيوت الاعراب
وفى حديث فضيل كان محمد بن عبد الرحمن اصلع فطرف له طرفة اصل الطرف
الضرب على طرف العين ثم نقل الى الضرب على الراس فيه طرق فيه
نهى المسافران ياتى اهله طروقا اى ليلا فكلات بالليل طارق وقيل اصل الطرق
من الطرف وهو الدق وسمى الاتى بالليل طارقا لحاجة الى دق الباب ومنه حديث
على انها حارقة طارقة اى طرقت بخير وجمع الطارقة طوارق ومنه الحديث
اعوذ بك من طوارق الليل الا طارقا يطرق بخير وقد تكرر ذكر الطروقة فى الحديث
وفيه الطيرة والعيافة والطرق من الحبت الطرق الضرب بالحصا الذى يفعله
النساء وقيل هو الخط فى الرمل وقد مر تفسيره فى حرف الخاء وفيه فراى عجوزا
تطرق شعرا هو ضرب الصوف والشعر بالقضيب لينتفش وفى حديث الزكوة
فيها حقة طروقة الفحل اى يطلو الفحل مثلها فى سنها وهى فعولة بمعنى مفعولة اى مركوبة
للفحل وقد تكرر فى الحديث ومنه الحديث كان يصبح حسانا من غير طروقة اى زوجة
وكل امراة طروقة زوجها وكل ناقة طروقة فحلها ومنه الحديث ومن حقها اطراق
فحلها اى اعارته للضراب فاستطراق الفحل استعارة لذلك ومنه الحديث من
اطرق سلما فعقبه الفرس ومن حديث ابن عمر ما اعطى رجل قط افضل من
الطرق بطرق الرجل الفحل فيلقح مايه فيذهب حسرى الدهر اى يحوى اجرا ابدا
الابدين والطرق فى الاصل ماء الفحل وقيل هو الضراب ثم سمى به الماء ومنه

عمر والبيضة منسوبة الى طرقها اى الى فحلها وفيه كان وجوههم المجان المطرقة اى
الترس التى البيت العقب شيا فوق شئ ومنه طارق النعل اذا صيرها طاقا
فوق طاق وركب بعضها فوق بعض ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير والاول
اشهر ومنه حديث عمر فلبست خفين مُطارَقين اى مطبقين واحدا فوق
الاخر يقال اطوق النعل وطارقها وقد تكرر فى الحديث نظر النجاة اطرق
بصرك الاطراق ان تقبل ببصرك الى صدرك ويسكت ساكتا وفيه فاطرق ساعة
اى سكت وفى حديث اخر فاطرق راسه اى اماله واسكته ومنه حديث زياد
حتى انتهكوا الحرم ثم اطرقوا وراءكم اى استتروا بكم وفى حديث النخعى الوضوء
بالطرق احب الى من التيمم الطرق الماء الذى خاضته الابل وبالت فيه وبعرت
ومنه حديث ابن الزبير وليس لشارب الا الرنق والطرق وفيه لا ارى احدا
به طرق تختلف الطرق بالكسر القوة وقيل الشحم واكثر ما يستعمل فى النفى وفى حديث
سبرة ان الشيطان قعد لابن ادم باطرقه هى جمع طريق على التانيث لان الطريق
يذكر ويونث فجمعه على التذكير اطراقة كرغيف وارغفة وعلى التانيث اطرق
كيمين وايمن وفى حديث هند لخن بنات طارق نمشى على النمارق الطارق النجم
اى اباؤنا فى الشرف والعلو كالنجم فيه للاطرونى كما اطرت النصارى عيسى الاطراء
مجاوزة الحد فى المدح والكذب فيه وفى حديث ابن عمر انه كان يستجمر بالالوة
غير المطرا قالالوة العود والمطراة التى يعمل عليها الوان الطيب غيرها كالعنبر
والمسك والكافور ومنه قولهم عسل مطرّى اى مرتى بالادوية وفيه انه اكل
قديدا على طريان قال الفراء هو الذى يحميه العامة الطريان وقال ابن السكيت
هو الذى يوكل عليه **باب الطاء مع الزاء طزج** فى حديث
الشعبى قال لابى الزناد تاتينا بهذه الاحاديث قسيّة وتاخذها منا طازجة
القسيّة الرديّة والطازجة الخالصة المنقاة وكانه تعريب تازه بالفارسية
باب الطاء مع السين طسا فيه ان الشيطان قال ما احدث

ابن ادم الاعلى الطساة والحقوة الطساة النخمة والهيضة يقال طُسِى اذا غلب الدم على
قلبه وطسيت نفسه فهى طاسية منه **طسس** فى حديث الاسراء واختلف اليه
ميكايل بثلث طِساس من زمزم الطساس جمع طست وهو الطست والتاء فيه بدل من
السين فجمع على اصله وجمع على طسوس ايضا فى حديث عمر كتب الى عثمان بن حنيف
فى رجلين من اهل الذمة اسلما ارفع الجزية عن رءوسهما وخذ الطسق من ارضيهما
الطسق الوظيفة من خراج الارض المقررة عليها وهو فارسى معرب فى حديث مكة
وسكانها طسم وجديس هما قوم من اهل الزمان الاول وقيل طسم حى من عاد
باب الطاء مع الشين طشش فيه الحزاة يشربها الكابس
الناء للطشة هو داء يصيب الناس كالزكام سميت طشة لانه اذا استنثر صاحبها
طش كما يطش المطر وهو الضعيف القليل منه ومنه حديث الشعبى وسعيد
فى قوله تعالى ينزل من السماء ماء قال الطش يوم بد ومنه حديث لحن انه كان يمشى فى
طش وقطر **باب الطاء مع العين طعم** فيه نهى عن بيع الثمرة
حتى تُطعم يقال اطعمت الشجرة اذا اثمرت واطعمت الثمرة اذا ادركت اى صارت
ذات طعم وشيا يوكل منها وروى حتى تطعم اى توكل ولا توكل الا اذا ادركت ومنه
حديث الدجال اخبرونى عن نخل بيسان هل اطعم اى هل اثمر ومنه حديث
ابن مسعود كرجرجة الماء لا تطعم اى لا طعم لها يقال اطعمت الثمرة اذا صار لها طعم
والطعم بالفتح ما يودى به ذوق الشئ من حلاوة وحرارة وغيرهما وله حاصل
ومنفعة والطُعم بالضم الاكل ويُروى لا تطعم بالتشديد وهو يفتعل من الطعم
كنطرد من الطرد ومنه الحديث فى زمزم انها طعام طعم وشفاء سُقم اى يشبع الانسان
اذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام ومنه حديث ابى هريرة فى الكلاب اذا ورد
الاناء الكلب فليرقه وليغسله سبعا فان كان الثامنة فعفروه بالتراب فان التراب له طهور
الحكم الصغير فلا تطعمه اى لا تشربه ومنه حديث بدر ما قتلنا احدا به طعم ما قتلنا
الا مجانين صلعا هذه استعارة اى قتلنا من لا اعتداد به ولا معرفة ولا قدر ويجوز
فيه فتح الطاء وضمها لان الشئ اذا لم يكن فيه طعم ولا له طعم فلا جدوى فيه للاكل

ولا منفعة وفيه طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة
يعني شبع الواحد قوت الاثنين وشبع الاثنين قوت الاربعة ومثله قول
عمر عام الرمادة لقد هممت على اهل كل بيت من عددهم فان الرجل لا يهلك على
نصف بطنه وفي حديث ابي بكر ان الله اذا اطعم نبيا طعمة ثم قبضه جعلها للذي
يقوم بعده الطعمة بالضم شبه الرزق يرزقه ما كان له من الفي او غيره وجمعها
طعم ومنه حديث ميراث الجد ان السدس الآخر طعمة اي انه زيادة على حقه
ومنه حديث الحسن وقتال على كب هذه الطعمة يعني الفيء والخراج والطعمة
بالكسر والضم وجه المكسب يقال هو طيب الطعمة وخبيث الطعمة وهي بالكسر
خاصة حالة الاكل وفي حديث المصراة من ابتاع مصراة فهو بخير النظرين
ان شاء امسكها وان شاء ردها ورد معها صاعا من طعام لا سمراء الطعام
عام في كل ما يساب من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك وحيث استثنى
منه السمراء وهي الحنطة فقد اطلق بالصاع فيما عداها من الاطعمة الا ان
العلماء خصوه بالتمر لامرين احدهما انه كان الغالب على اطعمتهم والثاني
ان معظم الروايات هذا الحديث انما جاءت صاعا من تمر وفي بعضها قال
من طعام ثم اعقبه بالاستثناء فقال للسمراء حتى ان الفقهاء قد تردد وا في
فيما لو اخرج بدل التمر زبيبا او قوتا اخر فمنهم من تبع التوقيف ومنهم من
راه في معناه اجراء له مجرى صدقة الفطر وهذا الصاع الذي امر برده
مع المصراة بدل عن اللبن الذي كان في الضرع عند العقد وانما لزم
رد عين اللبن او مثله او قيمته لان عين اللبن لا يبقى غالبا وان بقيت
فتمزج باخر اجتمع في الضرع بعد العقد الى تمام الحلب واما المثلية فلان
القدر اذا لم يكن معلوما بمعيار الشرع كانت المقابلة من باب الرياء وانما
قدر من التمر دون النقد لفقده عندهم غالبا ولان التمر يشارك اللبن في
المالية والقوتية ولهذا المعنى نص الشافعي انه لو رد المصراة بعيب آخر

سوى التصرية رد بها صاعا من تمر لاجل اللبن وفي حديث ابي سعيد
كنا نخرج صدقة الفطر صاعا من طعام او صاعا من شعير قيل اراد به البر
وقيل التمر وهو اشبه لان البر كان عندهم قليلا لا يتسع لاخراج زكوة الفطر
وقال الخليل ان العالي في كلام العرب ان الطعام هو البر خاصة وفيه اذا
استطعمكم الامام فاطعموه اي اذا ارتج عليه قراءة الصلوة واستفتحكم فافتحوا
عليه والفتوه وهو من باب التمثيل تشبيها بالطعام كانهم يدخلون القراءة
في فيه كما يدخل الطعام ومنه الحديث الاخر فاستطعمته الحديث اي طلبت منه اي
لحديثي وان يذيقني طعم حديثه طعن فيه فناء اتى بالطعن والطاعون الطعن
القتل بالرماح والطاعون المرض العام والوباء الذي ليس له الهواء فتفسده الامزجة
والابدان اراد ان الغالب على فناء الامة بالفتن الذي تشغل فيها الدماء والوبا
وقد تكرر ذكر الطاعون في الحديث يقال طعن الرجل فهو مطعون وطعين اذا اصابه
الطاعون ومنه الحديث نزلت على اربع هاشم بن عتبه وهو طعين وفيه لا يكون
المؤمن طعانا اي وقاعا في اعراض الناس بالدم والغيبة ونحوهما وهو فعال من طعن
فيه وعليه بالقول يطعن بالفتح والضم اذا عابه ومنه الطعن في النسب ومنه
حديث رجاء بن حيوة لا تحدثنا عن مهادت ولا طعان وفيه كان اذا خطب
اليه بعض بناته اتى الحذر فقال ان فلانا يذكر فلانة فان طعنت في الحذ لم يزوجها
اي طعنت باصبعها ويدها على السترا لمرخى على الحذ وقيل طعنت فيه اي دخلته
وقد تقدم في الخاء ومنه الحديث انه طعن باصبعه في بطنه اي ضربه براسها وفي حديث
علي والله لو دعوية انه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة الا طعن في بيطه يقال طعن
في بيطه اي في خيانة ومن ابتداء في شيء او دخله طعن فيه على ما لم يسم فاعله و
البيط نياط القلب وهو علاقته **باب الطاء مع الغين طغم**
في حديث علي يا طغام الاحلام اي من لا عقل له ولا معرفة وقيل هم اوغاد الناس
واراذلهم **طغيا** فيه لا تحلفوا بابائكم ولا بالطواغي وفي حديث اخر لا

بالطواغيت فالطواغى جمع الطاغية وهى ما كانوا يعبدونه من الاصنام وغيرها و
منه الحديث هذه طاغية دوس وخثعم اى صنمهم ومعبودهم ويجوز ان يكون اراد
بالطواغى من طغى فى الكفر وجاوز القدر فى الشر وهم عظماؤهم ورؤساؤهم واما
الطواغيت فجمع طاغوت وهو الشيطان او ما يزين لهم ان يعبدوه من الاصنام ويقال
للصنم طاغوت والطاغوت يكون واحدا وجمعا وفى حديث وهب ان للعلم طغيانا
كطغيان المال اى لحمل صاحبه على الترخص بما اشبه منه الى ما لا يحل له ويترفع به على من
دونه ولا يعطى حقه بالعمل به كما يفعل رب المال يقال طغوت واطغيت اطغى طغيانا
وقد تكرر فى الحديث **باب الطاء مع الفاء** **طفح** فيه
من قال كنا وكنا غفر له وان كان عليه طفاح الارض ذنوبا اى ملؤها حتى تطفح
اى تفيض **طفر** فيه فطفر عن راحلته الطفر الوثوب وقيل هو وثب
فى ارتفاع والطفرة الوثبة **طفف** فيه كلكم بنو ادم طف الصاع ليس لاحد
على احد فضل الا بالتقوى اى قرب بعضكم من بعض يقال هذا طف المكيال وطفافه
اى ما قرب من مليه وقيل هو ما على فوق راسه ويقال له ايضا طفاف بالضم والمعنى
كلكم فى الانتساب الى اب واحد بمنزلة واحدة فى النقص والتقاصير عن غاية التمام
وشبههم فى نقصانهم بالمكيل الذى لم يبلغ ان يملاء المكيال ثم اعلمهم ان التفاضل ليس
بالنسب ولكن بالتقوى ومنه الحديث فى صفة اسرافيل حتى كانه طفاف الارض اى
قربها وفى حديث عمر قال لرجل ما حبسك عن صلوة العصر فذكر له عذرا فقال عمر طففت
اى نقصت والتطفيف يكون بمعنى الوفاء والنقص ومنه حديث ابن عمر سبقت
الناس وطففت بى الفرس مسجدبنى زريق اى وثب بى حتى كاد يساوى المسجد يقال
طففت بفلان موضع كذا اى رفعته اليه وحاذيته به وفى حديث حذيفة انه
استسقى دهقانا فاتاه بقدح فضة فحذفه به فنكس الدهقان وطفف له
القدح اعلاه راسه وتعداه وفى حديث عرض نفسه على القبايل اما احدهما
فطفوف البر ارض العرب الطفوف جمع طف وهو ساحل البحر وجانب البر

ومنه حديث مقتل الحسين انه نقتل بالطف سمى به لانه طرف البر مما يلى الفرات
وكانت بجرى يومئذ قريبا منه **طفق** فيه فطفق يلقى اليهم الجريب
طفق بمعنى اخذ فى الفعل وجعل يفعل وهى من افعال المقاربة وقد تكرر
فى الحديث والجيوب المدر **طفل** فى حديث الاستسقاء وقد شغلت
ام الصبى عن الطفل اى شغلت بنفسها عن ولدها بما هى فيه من الجدب ومنه
قوله تعالى تذهل كل مرضعة عما ارضعت وقولهم وقع فلان فى امر لا يتادى و
ليده والطفل الصبى ويقع على الذكر والانثى والجماعة ويقال الطفلة والطفال
وفى حديث الحديبية جاؤا بالعوذ المطافيل اى الابل مع اولادها والمطفل الناقة
القريبة العهد بالنتاج معها طفلها يقال اطفلت فهى مطفل ومطفلة والجمع
مطافل ومطافيل بالاشباع يريد انهم جاؤا باجمعهم كبارهم وصغارهم ومنه
حديث على فاقبلتم الى اقبال العوذ المطافيل يجمع بعير اشباع وفى حديث ابن عمر انه
كره الصلوة على الجنازة اذا طفلت الشمس للغروب اى دنت منه واسم تلك
الساعة الطفل وقد تكرر فى الحديث و فى وفى شعر بلال وهل يردن
لى شامة وطفيل قيل هما جبلان بنواحى مكة وقيل عينان **طفا** فيه
اصل واد الطفيتين والابن الطفية خوصة المقل فى الاصل وجمعها طفى
شبه الخطين اللذين على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل ومنه حديث
على اقتلوا الجانة ذا الطفيتين وفى صفة الدجال كان عينه عنبة طافية
هى الحبة التى قد خرجت عن حدبتة اخواتها فطهرت من سنها وارتفعت
وقيل اراد به لحية الطافية على وجه الماء شبه عينه بها **باب الطاء مع**
اللام **طلب** فى حديث الهجرة قال لسراقة فالله لكما ان اردت عنكما الطلب
هو جمع طالب ومصدر اقيم مقامه او على حذف المضاف اى اهل الطلب ومنه
حديث ابى بكر فى الهجرة قال له اشى خلفك اخشى الطلب ومنه حديث سعاده
الاسدى قال يا رسول الله اطلب المطلبة فانى احب ان اطلبكما الطلبة الحاجة
والاطلاب المجازها وقضاؤها يقال طلب الى فاطلبته اى اسعفته بما طلب

ومنه حديث الدعاء ليس لى مطلب سوال **طلح** فى حديث اسلام
عمر فما برح يقاتلهم حتى طلح اى اعيا يقال طلح يطلح طلوحا فهو طليح ويقال ناقة
طليح بغير هاء ومنه حديث سطيح على حمل طليح اى سعى وفى قصيد كعب وحملها
من اطوم لابؤسه طلح بضاحيه المتين مهزول الطلح بالكسر القراد اى لايوش
القراد فى جلدها لملاسته وفى بعض الحديث ذكر طلحة الطلحان هو رجل من
خزاعة اسمه طلحة ابن عبيد الله بن خلف وهو الذى قيل فيه رحم الله اعظما
دفنوها بجستان طلحة الطلحات غير طلحة بن عبيد الله التيمى العجابى قيل
انه جمع بين مائة عربى وعربية بالمهر والعطاء الواسعين فولد لكل واحد منهم ولدسمى
طلحة فاضيف اليهم والطلحة فى الاصل واحدة الطلح وهى شجر عظام من شجر العضاه
طلح انه كان فى جنازة فقال ايكم ياتى المدينة فلا يدع فيها وثنا الا كسره
ولا صورة الا طمسها اى لطخها بالطين حتى يطمسها من الطلخ وهو الذى يبقى فى اسفل
الحوض والغدير وقيل معناه سودها من الليلة المطلخمة على ان الميم زايدة
طلس فيه انه امر بطلس الصور التى فى الكعبة اى بطمسها ومحوها ومنه
الحديث ان قول لا اله الا الله يطلس ما قبله من الذنوب وحديث على قاله
لا تدع تمثالا الا طمسته اى محوته وقيل الاصل فيه الطلسة وهى الغبرة الى
السواد والاطلس الاسود والذئب ومنه الحديث تاتى رجالا طلسا اى معفرا
الالوان جمع اطلس ومنه حديث ابى بكر انه قطع يد مولد اطلس سرق اراد
اسود وسخا وقيل الاطلس اللص شبه بالذئب الذى تساقط شعره ومنه
حديث عمر ان عاملا له وقع عليه اشعث مغبرا عليه اطلاس يعنى ثيابا
وسخة يقال رجل اطلس الثوب بين الطلسة **طلع** فيه فى ذكر القرآن
لكل حرف حد ولكل حد مطلع اى لكل حد مصعد يصعد اليه من معرفة علمه
والمطلع مكان الاطلاع من موضع عال يقال مطلع هذا الجبل من مكان كذا
اى ماتاه ومصعده وقيل معناه ان لكل حد منتهى ينتهى اليه مرتكبه اى ان الله
لم يحرم حرمة الا علم ان سيطلعها مستطلع ويجوز ان يكون لكل حد مطلع بوذان مصعد

وهنا

ومعناه ومنه حديث لو ان لى ما فى الارض جميعا لافتديت من هول المطلع
يريد به الموقف يوم القيمة او ما يشرف عليه من امر الاخرة عقيب الموت
فشبه بالمطلع الذى يشرف عليه من موضع عال وفيه انه كان اذا غزا بعث
بين طلايع هم القوم الذين يبعثون ليطلعوا طلع العدو كالجواسيس واحدهم
طليعة وقد تطلق على الجماعة والطلايع الجماعات وفى حديث ابن ذى
يزن قال لعبد المطلب اطلعتك طلعة اى اعلمتك الطلع بالكسر من الطلع
على الشئ اذا علمه وفى حديث لحسن ان هذه الانفس طلعة الطلعة بضم
الطاء وفتح اللام الكثيرة التطلع الى الشئ اى انها كثيرة الميل الى هواها وما
تشتهيه حتى تهلك صاحبها وبعضهم يرويه بفتح الطاء وكسر اللام وهو بعيد
والمعروف الاول ومنه حديث الزبرقان ان ابغض كساى الى الطلعة
الجباة اى التى تطلع كثيرا ثم تحسى وفيه انه جاءه رجل بناقة تعلو
عنه العين فقال هنا خير من طلاع الارض ذهبا اى يملاها حتى يطلع
عنها ويسيل عنها ومنه حديث عمر لو ان لى طلاع الارض ذهبا وحديث
الحسن لان اعلم انى ارى من التقاق احب الى من طلاع الارض ذهبا
وفى حديث التحور لابهيدنكم الطالع يعنى الفجر الكاذب وفى حديث كسرى
انه كان يجعل للطالع هو من السهام الذى يجاوز الهدف ويعلوه وقد
تقدم بيانه فى حرف الثين **طلغ** فى حديث عبد الله اذا ضنوا
عليك بالمطلغة فكل رغيفك يقال للطلغ الخبز وفلطحه اذا رققه وبسطه
وقال بعض المتاخرين اراد بالمطلغة الدراهم والاول اشبه لانه قابله
بالرغيف **طلق** فى حديث حنين ثم انزع طلقا من حقبه فقيد به
الجمل الطلق بالتحريك قيد من جلود وفى حديث ابن عباس الحياء و
الايمان مقرونان فى طلق الطلق ههنا جبل معتول شديد الفتل اى
هما مجتمعان لا يفترقان كانهما قد شدا فى حبل او قيد وفيه فرفعت

اى اذا بخل الملوك على بالرفاق الذى هو طعام
المترفين والاغنياء فاقنع بغيره

فرس طلقا او طلقين هو بالتحريك السّوط و الغايط التي تجرى اليها الفرس
وفيه افضل الايمان ان تكلم الخاك وانت طليق اى مستبشر منبسط
الوجه ومنه الحديث ان تلقاه بوجه طلق يقال طلق الرجل بالضم
يطلق طلاقة فهو طلق وطليق اى منبسط الوجه متهلله و فى حديث
الرحم تكلم بلسان طلق يقال رجل طلق اللسان وطلقة وطلقة وطليقة
اى ماضى القول سريع النطق وفى صفة ليلة القدر ليلة سمحة طلقة
اى سهلة طيبة يقال يوم طلق وليلة طلق وطلقة اذا لم يكن فيهما حر
ولا برد يوذيان وفيه الخيل طلق الطلق بالكسر الحلال يقال اعطيته
من طلق مالى اى من صفوه وطيبه يعنى ان الرهان على الخيل حلال
الخيل م وفيه خير الاقرح طلق اليد اليمنى اى مطلقها ليس فيها تحجيل
وفى حديث عثمان وزيد الطلاق بالرجال والعدة بالنساء اى هذا
متعلق بهولاء وهذا متعلقة بهولاء فالرجل يطلق والمراة يطلق
تعتد وقيل اراد ان الطلاق تعلق فى حرسته ورقه وكذلك العدة
بالمراة فى الحالتين وفيه الفقهاء خلاف فمنهم من يقول ان الحرة اذا
كانت تحت العبد لا تبين الا بثلث وتبين الامة تحت الحر باثنتين
ومنهم من يقول ان الحرة تبين تحت العبد باثنتين ولا تبين الامة
تحت الحر باقل من ثلث ومنهم من يقول اذا كان الزوج عبدا والمراة
حرة او بالعكس او كانا عبدين فانها تبين باثنتين واما العدة فان
المراة ان كانت حرة اعتدت بالوفاة اربعة اشهر وعشرا وبالطلاق
ثلثة اطهار وثلث حيض تحت حر كانت او عبد وان كانت امة اعتدت
شهرين وخمسا او طهرين او حيضتين تحت عبد كانت او حر وفى
حديث عمر والرجل الذى قال لزوجته انت خلية طالق الطالق من
الابل التى طلقت فى المرعى وقيل هى التى لا قيد عليها وكذلك الخلية

وقد

وقد تقدمت فى حرف الخاء وطلاق النساء لمعنيين احدهما حل عقدة
النكاح والاخر بمعنى التخلية والارسال وفى حديث الحسن انكر رجل
طلق اى كثير طلاق النساء والاجود ان يقال مطلاق ومطليق وطلقة
ومنه حديث على ان الحسن مطلاق فلا تزوجوه وفى حديث ابن عمر
ان رجلا جاء باته فحملها على عاتقه فساله هل قضى حقها قال ولا طلقة
واحدة الطلق وجع الولادة والطلقة المرة الواحدة وفيه ان رجلا
استطلق بطنه اى كثر خروج ما فيه يريد الاسهال وفى حديث حنين خرج
اليها ومعه الطلقاء م الذين خلى عنهم يوم فتح مكة والطلقهم ولم يسترقهم
واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا اطلق سبيله ومنه
حديث الطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف كانه ميز قريشا بهذا
الاسم حيث هو احسن من العتقاء وقد تكرر فى الحديث طلل فيه
ان رجلا عض يد رجل فانتزعها بما فيه فسقطت ثنايا العاض فطلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم اى اهدرها هكذا يروى طلها بالفتح
وانما يقال الطل دمه واطل واطله الله واجاز الاول الكسائى
ومنه الحديث من لا اكل ولا شرب ولا استهل ومثل ذلك يطل وفى
حديث يحيى بن يعمر انشات تطلها وتصلها طل فلان غريمه يطله اذا
مطله وقيل يطلها يسعى فى بطلان حقها كانه من الدم المطلول
وفى حديث صفية بنت عبد المطلب فاطل علينا يهودى اى اشرف
وحقيقته او فى علينا بطلله وهو شخصه ومنه حديث بكر انه كان يصلى
فى الطلال السفينة هى جمع طلل ويريد به شراعها وفى حديث اشراط
الساعة ثم يرسل الله مطرا كانه الطل الطل الذى ينزل من السماء فى
القحز والطل ايضا اضعف المطر طلم فيه انه مر برجل يعالج
طلمة لاصحابه فى سفر الطلمة صخرة من حجارة كالطابق يخبز عليها

وفى شعر حسان فى رواية تطلمهن بالخمر النساء والمشهور فى الرواية
تلطمهن وهو بمعناه **طلا** فيه ما الطلا بنى قط اى ما مال
الى هواه واصله من ميل الطلا وهى الاعناق واحدتها طلاه يقال اطلا
الرجل اطلاء اذا مالت عنقه الى احد الشقين وفى حديث على انه كان
يرزقهم الطلاء الطلاء بالكسر والمد المطبوخ من عصير العنب وهو
الرب واصله القران الحائر الذى تطلى به الابل ومنه الحديث ان اول
ما يكفاء الاسلام كما يكفاء الاناء الطلاء فى شراب يقال له الطلاء هنا
فى الحديث الآخر سيشوب ناس من امتى الخمر يسمونها بغير اسمها يريد
انهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ ويسمونه طلاء فحرجا من ان
يسموه خمرا فاما الذى فى حديث على فليس من الخمر فى شئ وانما هو الرب
الحلال وقد تكرر ذكر الطلاء فى الحديث وفى قصة الوليد بن المغيرة
ان له حلاوة وان عليه الطلاوة اى رونقا وحسنا وقد تفتح الطاء

باب الطاء مع الميم **طمث** فى حديث عايشة
حتى حنبا سرفو فطمثت يقال لطمثت المراة طمثا اذا حاضت فهى
طامث وطمثت اذا دميت بالاقتصاص والطمث الدم والنكاح
وقد تكرر ذكره فى الحديث **طمح** فى حديث قتلة كنت اذا
رايت رجلا ذا قشر طمح بصرى اليه اى امتد وعلا ومنه الحديث
خر الى الارض فطمحت عيناه الى السماء **طمر** فيه رب اشعث
اغبر ذى طمرين لا يوبه له الطمر الثوب الخلق وفى حديث الحساب
يوم القيمة فيقول العبد عبدى عطام المطمرات اى المحنات من
الذنوب والامور المطمرات بالكسر المهلكات وهو من طمرت الشئ اذا
اخفيته ومنه المطمورة المجلس وفى حديث مطرق من نام تحت صدف
مايل وهو ينوى التوكل فليزم نفسه من طماد طماد بوزن قطام الموضع

المرتفع العالى قيل هو اسم جبل اى لا ينبغى ان يعرض نفسه للمهالك
ويقول قد توكلت وفى حديث نافع كنت اقول للاسد اذا حدث
اقم المظهر بكسر الميم الاولى وفتح الثانية الخيط الذى تقوم عليه البناء
وسمى المرأى اقول لقوم الحديث واصدق فيه **طمس** فى صفة الدجال
انه مطموس العين اى ممسوحها من غير نخص والطمس استيصال اثر الشئ
وفى حديث وقد مدح ويمسى سرابها طاطما اى انه يذهب مرة ويعود
اخرى قال الخطابى كان الاشبه ان يكون سرابها طامسا ولكن كذا
روى وقد تكرر ذكر الطمس فى الحديث **طمطم** ابى طالب انه لقى
ضحضاح من النار ولولاى لكان فى الطمطام الطمطام فى الاصل معظم
ماء البحر فاستعاره ههنا لمعظم النار حيث استعار لبيرها الضحضاح
وهو الماء القليل الذى يبلغ الكعبين وفى صفة قريش ليس فيهم
طمطمانية حميرشبه كلام حميرلما فيه من الالفاظ المنكرة بكلام العجم
يقال رجل اعجم طمطمى وقد طمطم فى كلامه **طمم** فى حديث
حذيفة خرج وقد طم شعره اى جزه واستاصله ومنه حديث سلمان
انه رى مطموم الراس وفى الحديث الآخر عنده رجل مطموم الشعر
وفى حديث عمر لا تطم امراة او حتى تسمع كلامكم اى لا تزاع ولا تغلب
بكلمة تسمها من الرفث واصله من طم الشئ اذا عظم وطم الماء اذا كثر
وهو طام ومنه حديث ابى بكر والنابة ما من طامة الا وفوقها طامة
اى ما من امر عظيم الا وفوقه ما هو اعظم منه وما من داهية الا وفوقها
داهية فى حديث طهفة ما طما البحر وقام بعاد اى ارتفع ما مواجه
وبعاد اسم جبل **باب الطاء مع النون طنب** فيه
ما بين طنبى المدينة احوج منى اليها اى ما بين طرفيها والطنب احد
اطناب الخيمة فاستعاره للطرف والناحية وفى حديث عمران الاشعث

بن قيس تزوج امرة على حكمها فردها عمر الى الطناب بيتها اى الى مهر مثلها يريد
الى ما بنى عليه امراهلها وامتدت عليه الطناب بيوتهم ومنه الحديث ما
احب ان بيتى مطنب سب محمد انى احتب خطاى مطنب اى مشدود
بالاطناب يعنى ما احب ان يكون بيتى الى جانب بيته لانى لاحتسب عند
الله كثرة خطاى من بيتى الى المسجد **طنف** فى حديث خرج كان سنتهم
اذا ترهب الرجل منهم ثم طُنّف بالمحور لم يسلوا منه الا القليل اى اتهم يقال
طنّفه فهو مطنّف اى اتهمه فهو متهم وقد تكرر **طنفس** فيه ذكر
الطنفسة وهى بكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذى له حمل رقيق وجمعه
طنافس **طنن** فى حديث ضربه فاطنّ قحفه اى جعله يطنّ من صوت
القطع واصله من الطنين وهو صوت الشئ الصلب ومنه حديث معاذ
بن الجموح قال صمدت يوم بدر نحو ابى جهل فلما امكنى حملت عليه وضربته
ضربة اطننت قدمه بنصف ساقه فوالله ما اشبهها حين طاحت الا النواة
تطيح من مرضخة النوى اطننتها اى قطعتها استعاره من الطنين صوت
القطع والمرضخة الالة التى يرضخ بها النوى اى يكسر وفى حديث
فمن تطن اى من تتهم واصله نطنن من الطنة التهمة فادغم النون فى الطاء
ثم ابدل منهما طاء مشددة كما يقال مظلم فى مظتلم اورده ابو موسى فى هذا
الباب وذكر ان صاحب التتمة اورده فيه لظاهر لفظه قال ولو روى
بالظاء المعجمة لجاز يقال مُظلم ومُظلم ومضطلم كما يقال مذكر ومتذكر
ومنه حديث بن سيرين لم يكن على يظنّ فى قبل عثمان اى يتهم ويروى
بالظاء المعجمة وسيجى فى بابه **طنا** فى حديث اليهودية التى سمت
النبى عليه الصلوة والسلام عمدت الى سم لا يطنى اى لا يسلم عليه احد
يقال رماه الله بما فى لا يطنى اى يفلت لذعها **باب الطاء مع الواو وطوب** فيه ان الاسلام بدا غريبا وسيعود فريبا كما بدا

فطوبى للغرباء طوبى اسم للجنة وقيل هى شجرة فيها واصلها فعلى من الطيب
فلما ضمت الطاء وانقلبت الياء واوا وقد تكرر فى الحديث وفيه طوبى
للشام لان الملايكة باسطة اجنحتها عليها المراد بها ههنا فعلى من الطيب
لا الجنة ولا الشجرة فى حديث ابى هريرة فى يوم اليرموك فما رئى موطن
اكثر فحفا ساقطا وكفا طائحة اى طايرة من معصمها ساقطة يقال طاح **طوح**
الشئ يطوح ويطيح اذا سقط وهلك فهو على يطيح من باب فعل يفعل
مثل حب يحب وقيل هو من باب باع يبيع **طود** فى حديث
عايشة تصف ابا ها ذاك الطود ضيف اى جبل عالى وقد تكرر فى الحديث **طور**
فى حديث سطيح فاذا الدهر اطوار اراد هادين الاطوار الحالات المختلفة
والعادات والحدود واحدها طورا اى مرة ملك ومرة هلك ومرة بوس
ومرة نعم ومنه حديث النبيذ تعدى طوره اى جاوز حده وحاله الذى
تحضه ويحل فيه شربه وفى حديث على والله لا اطور بها سوط بسوط
اى لا اقربه ابدا **طوع** فيه هو متبع وشر ومطاع يطيعه صاحبه
فى منع الحقوق التى اوجبها الله عليه فى ماله يقال اطاعه يطيعه فهو
مطيع وطاع له يطوع ويطيع فهو طايع اى ادعن وانقاد والاسم الطاعة
ومنه الحديث فان هم طاعوا لك بذلك وقيل طاع اذا انقاد واطاع
اتبع الامر ولم يخالفه والاستطاعة القدرة على الشئ وقيل هى استفعال
من الطاعة وفيه لا طاعة فى معصية الله يريد طاعة اولاة الامر
اذا امروا بما فيه معصية كالقتل والقطع ونحوه وقيل معناه ان الطاعة
لا تتم لصاحبها وللمخلص اذا كانت مشوبة بالمعصية وانما تصح الطاعة
وتصلح مع اجتناب المعاصى والاول اشبه بمعنى الحديث لانه قد جاء مقيدا فى غيره
كقوله لا طاعة لمخلوق فى معصية الله وفى رواية فى معصية الخالق وفى حديث
ابى مسعود البدرى فى ذكر المطوعين من المومنين اصل المطوع المتطوع فادغت

التاء في الطاء وهو الذي يفعل الشيء تبرعا من نفسه وتفعل من الطاء طوف
في حديث الهرة انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم والطوافات الطايف الخادم الذي
يطوف على مولاه ويدور حوله اخذا من قوله تعالى ليس عليكم ولا عليهم جناح
بعدهن طوافون عليكم ولما كان فيهن ذكور واناث قال الطوافون والطوافات
ومنه الحديث لقد طوفت الليلة بقال الطوف تطويفا وتطوافا ومنه
الحديث كانت المراة تطوف بالبيت وهي عريانة فتقول من يعيرني تطوافا
تجعله على فرجها هذا على حذف المضاف اى ذا تطواف ورواه بعضهم بكسر
الطاء وقال هو الثوب الذي يطاف به ويجوز ان يكون مصدرا ايضا وفيه ذكر
الطواف بالبيت وهو الدوران حوله تقول طفت اطوف طوفا وطوافا والجمع
الاطواف وفي حديث لقيط ما سقط احدكم يده الا وقع عليها مدح مطهرة من
الطوف والاذى الطوف الحدث من الطعام المعنى ان من شرب تلك التربة
طهر من الحدث والاذى وانث المدح لانه ذهب بها الى التربة ومنه
الحديث نهى عن محدثين على طوفهما اى عند الغايط وحديث ابي هريرة
لا يصلي احدكم وهو يدافع الطوف ورواه ابو عبيد عن ابن عباس وفي حديث
عمرو بن العاص وذكر الطاعون فقال لا اراه الا رجزا او طوفانا اراد بالطوفان
البلاء وقيل طوق فيه من ظلم شبرا من ارض طوقه الله من سبع
ارضين اى خسف الله به الارض فتصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق
وقيل هو ان يطوق حملها يوم القيمة اى يكلف فيكون من طوق التكليف لا من طوق
التقليد ومن الاول حديث الزكوة يطوق ماله شجاعا اقرع اى يجعل له كالطوق في عنقه
ومنه الحديث والنخل مطوقة بتمرها اى صارت اعناقها لها كالاطواق في عنقه ومنه
الحديث والمحه الاعناق ومن الثاني حديث ابي قتادة ومراجعة النبي في الصوم
فقال النبي وددت اني طوقت ذلك اى ليته جعل داخلا في طاقتي وقدرتي
ولم يكن عاجزا عن ذلك غير قادر عليه لضعف فيه ولكن يحتمل انه خاف العجز عنه

للحقوق التي تلزمه لنسايه فان ادامة الصوم تخل بحظوظهن منه ومنه حديث
عامر بن فهيرة كل امرء يجاهد بطوقه اى اقصى غايته وهو اسم لمقدار ما يمكن ان
يفعله بمشقة منه وقد تكرر في الحديث طول فيه اثبت السبع الطول
بالضم تجمع الطولى مثل الكبر في الكبرى وهذا البناء يلزمه الالف واللام او الاضافة
والسبع الطول هي البقرة وال عمران والنساء والمايدة والانعام والاعراف
والتوبة ومنه حديث ام سلمة انه كان يقرا في المغرب بطولى الطولين شتى
الطولى ويذكرها الاطول اى انه كان يقرا فيها بالطول السورتين الطويلتين
يعني الانعام والاعراف وفي حديث استسقاء عمر فطال العباس عمرا اى غلبه
في طول القايمة وكان عمر طويلا من الرجال وكان العباس اشد طولا منه روى
ان امراة قالت رايت عباسا يطوف بالبيت كانه فسطاط ابيض وكانت
رات علي ابن عبد الله بن عباس وقد فرغ الناس كانه راكب مع مشاه فقالت
من هذا فاعلمت فقالت ان الناس ليرذلون وكان راس علي بن عبد الله الى
منكب ابيه عبد الله وعبد الله الى منكب العباس والعباس الى منكب عبد
المطلب وفيه اللهم بك احاول وبك اطاول مفاعلة من الطول بالفتح وهو
الفضل والعلو على الاعداء ومنه الحديث تطاول عليهم الرب بفضله اى تطول
وهو من باب طارقت النعل في اطلاقها على الواحد ومنه الحديث انه قال للازواجه
اولكن لحوقا بي اطولكن يدا فاجتمعن يتطاولن فطالهن سوده فماتت وينبغي تعمل
يدها وتصدق به ومنه الحديث ان هدبة الحين من الاوس والحوزج كانا
يتطاولان على رسول الله صلعم تطاول النخلين اى يستطيلان على عدوه وسمان
في ذلك ليكون كل واحد منهما ابلغ في نصرة من صاحبه فشبه ذلك التباري والتغالب
بتطاول النخلين على الابل يدب كل واحد منهما النخل عن ابله ليظهرا بها اكثر
ذبا ومنه حديث عثمان فتفرق الناس فرقا ثلثا فصامت عصبة افقد من طول
غيره يقال طال عليه واستطال وتطاول اذا علاه وترفع عليه ومنه الحديث

ارى الربا الاستطالة فى عرض الناس اى استعدادهم والترفع عليهم والوقيعة فيهم
وفى حديث الخيل ورجل طوّل لها فى مرج فقطعت طولها وفى حديث آخر
فاطال لها فقطعت الطول والطِّيل بالكسر الحبل الطويل يُشدّ احد طرفيه
فى وتد اوغيره والطرف الاخر فى يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب
لوجهه وطوّل واطال بمعنىً اى شدّها فى الحبل ومنه الحديث لطول الفرس
حمى لصاحب الفرس ان يحمى الموضع الذى يدور فيه فوسّه المشدود فى الطوال
اذا كان مباحا لا مالكا له وفيه انه ذكر رجلا من اصحابه قبض فكفن فى كفن
غير طايل اى غير رفيع ولا نفيس واصل الطايل النفع والفايدة ومنه حديث
ابن مسعود فى قتل ابى جهل ضربته بسيف غير طايل اى غير ماض ولا قاطع كانه
كان سيفا دونا من السيوف طوى فى حديث فقدفوا فى طوى من اطواء
بدر اى بير مطوية من ابارها والطوى فى الاصل صفة فعيل بمعنى مفعول فلذلك
جمعوه على الاطواء كشريف واشراف وسيّم وايتام وان كان قد انتقل الى باب
الاسمية وفى حديث فاطمة قال لها لا اخدكل واترك اهل الصفة تطوى بطونهم
يقال طوى من الجوع يطوى طوى فهو طاو اى خالى البطن جايع لم ياكل وطوى يطوى
اذا تعمد ذلك ومنه الحديث شبعان وجاره طاوٍ والحديث الاخر
يطوى بطنه عن جاره اى يجيع نفسه ويوثر جاره بطعامه والحديث الاخر
انه كان يومن اى لا ياكل فيهما ولا يشرب وقد تكرر فى الحديث وفى حديث
على وبناء الكعبة فتطوت موضع البيت كالحجفة اى استدارت كالترس
وهو تفعلت من الطىّ وفى حديث السفر اطوِ لنا الارض اى قربها لنا
وسهّل السير فيها حتى لا تطول علينا فكانها قد طويت ومنه الحديث
ان الارض لتطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار اى تقطع مسافتها لان الانسان
فيه انشط منه فى النهار وقد يعدى على المشى والسير لعدم الحر وغيره وقد تكرر
فى الحديث ذكر طوى وهو بضم الطاء وفتح الواو المخففة موضع عينه بابه مكة

يستحب

يجب لمن دخل مكة ان يغتسل به **باب الطاء مع الهاء، طهر**
فيه لا يقبل الله صلوة بغير طهور الطهور بالضم المتطهر وبالفتح الماء الذى
تطهر به كالوضوء والوضوء والتحور والتحور وقال سيبويه الطهور بالفتح
يقع على الماء والمصدر معا فعلى هذا يجوز ان يكون الحديث بفتح الطاء وضمها
والمراد بهما التطهر وقد تكرر لفظ الطهارة فى الحديث على اختلاف تصرفه يقال
طهر يطهر طهورا فهو طاهر وطهر يطهر وتطهر يتطهر تطهرا فهو متطهر
والماء الطهور فى اللغة هو الذى يرفع الحدث وينزيل النجس لان فعولا من ابنية
المبالغة فكانه تناهى فى الطهارة والماء الطاهر غير الطهور هو الذى لا يرفع الحدث
ولا ينزيل النجس كالمستعمل فى الوضوء والغسل ومنه حديث ماء البحر هو الطهور
ماؤه اى المطهر وفى حديث ام سلمة انى اطيل ذيلى واشى فى المكان القذر فقال
لها رسول الله صلعم يطهره ما بعده هو خاص فيما ان يابسا لا يعلق بالثوب منه شىء
فاما اذا كان رطبا فلا يطهر الا بالغسل وقال مالك هو ان يطاء الارض القذرة ثم
يطاء الارض اليابسة النظيفة فان بعضها يطهر بعضا فاما النجاسة مثل البول
ونحوه تصيب الثوب او بعض الجسد فان ذلك لا يطهره الا الماء اجماعا وفى اسناد
هذا الحديث مقال **طهم** فى صفته عليه الصلوة والسلام لم يكن بالمطهم
المطهم المنتفخ الوجه وقيل الفاحش السمن وقيل النحيف الجسم وهو من الاضداد
طهمل فيه وفدت امراة على عمر فقالت انى امراة طهمل هى الحسيسة
البتيحة وقيل الدقيقة والطهمل الذى لا يوجد له لحم اذا مسّ **طها**
فى حديث ام زرع وملاها انى زرع تعنى الطباخين واحدهم طاه واصل الطهو
الطبخ لجيد المنضج يقال طهوت الطعام اذا طهوته نضجته واتقنت طبخه ومنه
حديث ابى هريرة وقيل له اسمعت هذا من رسول الله فقال الا ما طهوى اى عملى
ان لم اسمعه يعنى انه لم يكن لى عمل غير السماع او انه انكاد لان يكون الا من على خلاف
ما قال وقيل هو بمعنى التعجب كانه قال والا فاى شىء حفظى واحكامى ما سمعت ٥

طيب تكرر في الحديث ذكر الطيب و الطيبات واكثرها ترد بمعنى الحلال كما ان الخبيث كناية عن الحرام وقد يرد الطيب بمعنى الطاهر ومنه الحديث انه قال لعمار مرحبا بالطيب المطيب اى الطاهر المطهر ومنه حديث على لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بابى انت وامى طبت حيا وميتا اى طهرت والطيبات في التحيات اى الطيبات من الصلوة والدعاء و الكلام مصروفات الى الله تعالى وفيه انه امر ان تسمى المدينة طيبة وطابه هما من الطيب لان المدينة كان اسمها يثرب والترب الفساد فنهى ان تسمى به وسماها طيبه وطابه وهما تانيث طيب وطاب بمعنى الطيب وقيل هو من الطيب الطاهر لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه ومنه الحديث جعلت لى طيبه طهورا اى نظيفه غير خبيثة وفي حديث هوازن من احب ان يطيب ذلكم ان تحلله وسمحه وطابت نفسى بالشئ اذا سمحت به من غير كراهة ولا غضب وفيه شهدت حلفا مع عمومتى حلف المطيبين اجتمع بنو هاشم وبنو زهرة وتيم في دار ابن جدعان في الجاهلية وجعلوا طيبا في جفنة اديهم فيه وتحالفوا على التناصر والاخذ للمظلوم من الظالم اقسموا المطيبين وقد تقدم في حرف الحاء وفيه نهى ان يستطيب الرجل بيمينه الاستطابة والاطابة كناية عن الاستنجاء سمى بها من الطيب لانه يطيب جسده بازالة ما عليه من الخبث بالاستنجاء اى يطهره يقال منه اطاب و استطاب وقد تكرر في الحديث وفيه ايعنى حديده استطيب بها يريد حلق العانة لانه تنظيف وازالة اذى وفيه وهم سبى طيبة الطيبة بكسر الطاء وفتح الياء فعله من الطيب ومعناه انه سبى صحيح السبا لم يكن من عبد ولا نقض عهد وفي حديث الرؤيا رايت كاتبا في دار ابن زيد واتينا برطب ابن طاب هو نوع من انواع تمر المدينة منسوب الى ابن طاب ورطب ابن طاب وتمر ابن طاب ومنه حديث جابر وفي يده عرجون ابن طاب وفي حديث ابى هريرة انه دخل على عثمان وهو محصور فقال الان طاب اضرب اى حل القتال اراد ان

الضرب فابدل لام التعريف ميما وهى لغة معروفة وفي حديث طاوس انه نهى عن المطابة تطلع على النصف الطابة العصير سمى به لطيبه واصلاحه على النصف هو ان يغلى حتى يذهب نصفه **طير** فيه الرويا الاول عابر وهى على رجل طاير كل حركة من كلمة اى جار يجرى فهو طاير مجازا اراد على رجل قد جاد وقضا ، ماض من خير او شر وهى لاول عابر يعبرها اى انها اذا احتملت تاويلين او اكثر فعبرها من يعرف عبارتها وقعت على ما اولها واستغنى عنها غيره من التاويل وفي حديث اخر الرويا على رجل طاير ما لم تعبر اى لا تستقر تاويلها حتى تعبر يريد انها سريعة السقوط اذا عبرت كما ان الطير لا تستقر في اكثر احواله فكيف ما يكون على رجل وفي حديث ابى ذر تركنا رسول الله وما طاير يطير بجناحيه الا عندنا منه علم يعنى انه استوفى بيان الشريعة وما يحتاج اليه في الدين حتى لم يبق مشكل فضرب ذلك مثلا وقيل اراد انه لم يترك شيا الا بينه حتى بين لهم احكام الطير وما يحل منه ويحرم وكيف يذبح وما الذى يفدى منه المحرم اذا اصابه واشباه ذلك ولم يرد ان في الطير علما سوى ذلك علمهم اياه او رخص لهم ان يتعاطون حر الطير كما كان يفعله اهل الجاهلية وفي حديث ابى بكر والنسابة فنكم شيبه الحمد مطعم طير السماء كما قال لا شيبة الحمد هو عبد المطلب بن هاشم سمى مطعم طير السماء لانه لما اخر فداء ابنه عبد الله ابى النبى صلى الله عليه وسلم مايه بعير نحرها على رؤس الجبال فاكلتها الطير وفي صفة الصحابة كانما على رؤسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وانهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة لان الطير لا يكاد يقع الا على شئ ساكن وفيه رجل عمل بعمل فى سبيل الله يطير على متنه اى لجرية في الجهاد فاستعاره للطيران ومنه حديث وابصة فلما قتل عثمان طار قلبى مطاره اى مال الى جهة يهواها وتعلق بها والمطار موضع الطيران ومنه حديث عايشة انها سمعت من يقول ان الشوم في الدار والمراة وطارت شقة منها في السماء وشقة في الارض كانها تفرقت وتقطعت قطعا من شدة

الغضب ومنه حديث عروة حتى تطاير شؤون راسه اى تفرقت فصارت قطعًا
ومنه الحديث خذ ما تطاير شعر راسك اى طال وتفرق وفى حديث ام العلاء
الانصارية اقتسمنا المهاجرين فطار لنا عثمان بن مظعون اى حصل نصيبنا منهم
عثمان ومنه حديث رويفع ان كان احدنا فى زمانا ليطير له المتصل
والمنخرق الفلح معناه ان الرجلين كانا يقتسمان السهم فيقع لاحدهما نصله وللاخر
قدحه وطاير الانسان ما حصل له فى علم الله مما قدر له ومنه الحديث بالميمون
طايره بالمبارك حظه ويجوز ان يكون اصله من الطير التاخ والبارح وفى
حديث السحور والصلوة ذكر الفجر المستطير هو الذى انتشر ضوءه واعترض
فى الافق فخلاف المستطيل ومنه حديث بنى قريظة وهان على سراه بنى لوى جرين
بالبويرة مستطيرا اى منتشرا متفرق كانه طار فى نواحيها ومنه حديث ابن مسعود
فقدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا اغتيل استطير اى ذهب به بسرعة
كان الطير حملته او اعتاله احد والاستطارة والتطاير التفرق اى الذهاب وفى
حديث على فاطرت الحلة بين نساى اى فرقتها بينهن وقسمتها بينهن وقيل الهمزة
اصلية وقد تقلم وفيه لا عدوى ولا طيرة الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء
وقد تسكن هى التشاوم بالشئ وهو مصدر تطير يقال التطير طيرة وتخير خيرة
ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما واصله فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح
من الطير والظباء وغيرهما وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع
وابطله ونهى عنه واخبر انه ليس له تاثير فى جلب نفع او دفع ضر وقد تكرر ذكرها
فى الحديث اسما وفعلا ومنه الحديث ثلث لا يسلم منها احد الطيرة والحسد والظن
قيل فما نصنع قال اذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت
فلا تحقق ومنه الحديث الاخر الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهبه
بالتوكل هكذا جاء الحديث منطوعا ولم يذكر المستثنى اى الا قد يعتريه التطير
وتسبق الى قلبه الكراهية فحذف اختصارا واعتمادا على فهم السامع وهذا الحديث

الاخر ما فينا الا هاشم او لم الا يحيى بن ذكريا فاظهر المستثنى وقيل ان قوله وما منا
الا من قول ابن مسعود ادرجه فى الحديث وانما جعل الطيرة من الشرك لانهم
كانوا يعتقدون ان التطير يجلب لهم نفعا او يدفع عنهم ضرا اذا عملوا بموجبه
فكانهم اشركوه مع الله فى ذلك وقوله ولكن الله يذهبه بالتوكل معناه انه
اذا خطر له عارض التطير فتوكل على الله وسلم اليه ولم يعمل بذلك الخاطر
غفره الله له ولم يواخذه به فيه فيه اياك وطيرات الشباب
اى زلاتهم وغراتهم جمع طيرة طيش فى حديث الحباب فطاشت
النجلات وثقلت البطاقة الطيش الخفة وقد طاش يطيش طيشا
فهو طايش ومنه حديث عمر بن ابى سلمة كانت يدى تطيش فى الصحفة اى تخف
وتتناول من كل جانب ومنه حديث جرير ومنها العصل الطايش اى الزال
عن الهدف كنا كذا ومنه حديث بن شبرمة وسيل عن السكر فقال اذا
طاشت رجلاه واختلط كلامه فى حديث المبعث فقال بعض القوم قد اصاب
هذا الغلام لمم او طيف من الجن اى عرض له عارض منهم واصل الطيف
الجنون ثم استعمل فى الغضب ومس الشيطان ووسته ويقال له طايف ايضا
وقد قرئ بهما قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طايف من الشيطان
يقال طاف يطيف ويطوف طيفا وطوفا فهو طايف ثم سمى بالمصدر منه
طيف الخيال الذى يراه النايم ومنه الحديث فطاف بى رجل وانا نايم
وفيه لا يزال الطايفة من امتى على الحق الطايفة الجماعة من الناس
ويقع على الواحد كانه اراد نفسا طايفة وسيل اسحق بن راهويه عنه
فقال الطايفة دون الالف وسيبلغ هذا الامر الى ان يكون عدد المتمكنين
بما كان عليه رسول الله واصحابه الفايلى بذلك ان لا يجهم كثرة اهل
الباطل وفى حديث عمران بن حصين وغلامه الا يقى لا قطعن منطايفا
هكذا جاء فى رواية اى بعض اطرافه والطايفة القطعة من الشئ ويروى

طيف

بالباء والقاف وقد تقدم **طيف** فيه ما من نفس منفوسة تموت
فيها مثقال نملة من خير الا طين عليه يوم القيامة طينا اى جبل عليه يقال
طانه الله على طينته اى خلقه على جبلته وطينة خلقه واصله وطينا مصدر
من طان ويروى طيم عليه بالميم وهو بمعناه . **طيا** فيه لما عرض
نفسه على قبايل العرب قالوا له يا محمد اغمد لطيتك اى امض لوجهك و
قصدك والطية فعلة من طوى وانما ذكرناها هنا لاجل لفظها ٥

حرف الظاء بسم الله الرحمن الرحيم **باب الظاء مع الهمزة**

ظار فيه ذكر انه ابرهيم عليه السلام فقال له ظئرا فى الجنة الظئر المرضعة
غير ولدها ويقع على الذكر والانثى ومنه حديث سيف القين ظئر ابرهيم
ابن النبى وهو زوج مرضعته ومنه الحديث الشهيد تبتدره زوجتاه كظئرين
اضلتا فصيلهما ومنه حديث عمر ابعة يتبعها ظئراها اى امها وابوها وفى حديث عمر انه
كتب الى هنى وهو فى نعم الصدقة ان ظاور قال فكنا نجمع الناقتين والثلث
على الربع هكذا روى بالواو والمعروف فى اللغة ظاءر بالهمز والظئار ان تعطف
الناقة على غير ولدها يقال ظأرها يظأرها ظأرا واظارها وظاءرها والاسم
الظئار وكانوا اذا ارادوا ذلك شدوا انف الناقة وعينيها وحشوا فى حيائها
خرقة ثم خلوه بخلالين وتركوها كذلك يوما فتظن انها قد مخضت للولادة
فاذا غمها ذلك واكربها نفسوا عنها واستخرجوا الخرقة من حيائها ويكونون قد
اعدوا لها حوارا من غيرها فيلطخونه بتلك الخرقة ويقدمونه اليها ثم يفتحون
انفها وعينيها فاذا رات الحوار وشمته ظنت ولدته فترامه وتعطف عليه ومنه
حديث قطن ومن ظاءره الاسلام اى عطفه عليه وحديث على اظاركم على الحق
وانتم تفرون منه وحديث ابن عمر انه اشترى ناقة فراى بها تشريم الظئار
فردها وحديث صعصعة بن ناجية جد الفرزدق قد اصبنا ناقتيك و
نتجناهما وظارناهما على اولادهما **باب الظاء مع الباء ظبب**

فى حديث البراء فوضعت ظبيب السيف فى بطنه قال الحربى هكذا
روى وانما هو ظبة السيف فى بطنه قال الحربى هكذا روى وانما هو ظبة السيف وهو
طرفه ويجمع على الظبات والظبين واما الضبيب بالضاد فسيلان الدم من الفم
وغيره وقال ابو موسى انما هو بالصاد المهملة وقد تقدم فى موضعه **ظبى**
فيه انه بعث الضحاك بن سفيان الى قومه وقال اذا اتيتهم فاربض فى دارهم
ظبيا كان بعثه اليهم يتجسس اخبارهم فامره ان يكون منهم بحيث يراهم فان ارادوه
بسوء تهيأ له الهرب فيكون كالظبى الذى لا يربض الا وهو متباعد فاذا ارتاب
نفر وظبيا منصوب على التفسير وفيه انه اهدى الى النبى عليه الصلوة والسلم ظبية
فيها خرز فاعطى الاهل منها والعزب الظبية جراب صغير عليه شعر وقيل هى شبه
الخريطة والكيس وفى حديث ابى سعيد مولى ابى اسيد قال التقطت ظبية
فيها الف وماية درهم وقلبان من ذهب اى وجدت ومنه حديث زمزم
قيل له احفر ظبية قال وما ظبية قال زمزم سميت به تشبيها بالظبية الخريطة
لجمعها ما فيها وفى حديث عمرو بن حزم من ذى المروة الى الظبية وهو موضع فى ديار
جهينة اقطعه النبى عوسجة الجهنى فاما عرق الظبية بضم الظاء فموضع على ثلثة
اميال من الروحاء به مسجد النبى عليه السلم وفى حديث على نالحوا بالظبى هى
جمع ظبة السيف وهو طرفه وحده واصل الظبة ظبى طبته طايفة من قرون
راس وقد تكررت فى الحديث مفردة ومجموعة **باب الظاء مع الراء**

ظرب فى حديث الاستسقاء اللهم على الاكام والظراب وبطون
الاودية الظراب الجبال الصغار واحدها ظرب ككتف وقد يجمع فى القلة على
اظرب ومنه حديث ابى بكر اين اهلك يا مسعود فقال بهذه الاظرب السواقط
السواقط الخاشعة المنخفضة ومنه حديث عايشة رايت كانى على ظرب وتحتى غنم
على ظرب ومنه حديث ابى امامة فى ذكر الدجال حتى ينزل عند الظرب الاحمر
ومنه حديث عمر اذا اخذ الليل على الظراب انما خص الظراب لقصرها اراد

ان ظلمة الليل تقرب من الارض وقد ذكر في الحديث وفيه كان له عليه السلم
فرس يقال له تيها بالجيل لقوة ويقال ظرب حوافر الدابة اى استدت
وصلبت وفي حديث عدي انا نصيد الصيد فلا نجد ما نزكي به الا الظراري و
شقة العصا الظراري جمع ظرر وهو حجر ضلب محدد وجمع ايضا على ظرة ومنه
الحديث الاخر فاخذت ظرارا من الاظرة فذبحتها به وجمع ايضا على ظران كصرد
وصردان ومنه حديث علي ايضا للاسكيزة الا الظران في حديث عمر اذا كان اللص
ظريفا لم يقطع اى اذا كان بليغا جيد الكلام احتج عن نفسه بما يسقط عنه الحد
والظرف في اللسان البلاغة وفي الوجه الحسن وفي القلب الذكاء ومنه حديث
معوية قال لكيف بن زياد قالوا ظريف على انه يلحن فعال اوليس ذلك اظرف له
ومنه حديث ابن سيرين الكلام اكثر من ان يكذب ظريف اى الظريف لا تضيق
عليه معاني الكلام فهو يكني ولا يعرض ولا تكذب **باب الطاء مع العين**

ظعن في حديث حنين فاذا هوازن على بكره اباهم بظعنهم وشائهم
ويعتم الظعن النساء واحدتها ظعينة واصل الظعينة الراحلة التي ترحل وتظعن
عليها اى يسار وقيل للمراة ظعينة لانها تظعن مع الزوج حيث ما ظعن اولانها
تحمل على الراحلة اذا ظعنت المراة في الهودج ثم قيل للهودج بلا امراة للمراة
بلا هودج ظعينة وجمع الظعينة ظعن وظعن وظعاين واظعان وظعن يظعن
ظعنا وظعنا بالتحريك اذا سار ومنه الحديث انه اعطى حليمة السعدية بعيرا مرقوعا
للظعينة اى للهودج ومنه حديث سعيد بن خيبر ليس في جمل ظعينة صدقة
ان روى بالاضافة فالظعينة المراة وان روى بالتنوين فهو الجمل الذي يظعن
عليه والتاء فيه للمبالغة وقد تكرر ذكرها في الحديث **باب الطاء مع الفاء**

ظفر في صفة الدجال وعلى عينه ظفرة غليظة هي بفتح الظاء والفاء
لحمة تنبت عند الماقي وقد تمتد الى السواد فتغشيه وفي حديث ام عطية لا تمس
المحدة الابنذة من قسط اكاظفار وفي رواية قسط واظفار والاظفار جنس

من

من الطيب لا واحدة له من لفظه وقيل واحده ظفر وقيل هو شئ من العطر اسود
والقطعة منه شبيهة بالظفر وفي حديث الافك عند من جزع اظفار هكذا روى
واريد بها العطر المذكور اولا كانه يوخذ ويثقب ويجعل في العقد والقلادة والصحيح
في الروايات انه جزع ظفاري بوزن قطامي وهي مدينة بحضرموت باليمن وفي المثل من دخل
ظفار حمر وقيل كل ارض ذات معدن ظفار وفيه كان لباس ادم عليه السلام
الظفر اى شئ يشبه الظفر في بياضه وصفايه وكانه **باب الطاء مع اللام**

ظلع فيه فانه لا يربع على ظلع كل من ليس بحزنه امر كالظلع بالتحريك العرج
وقد ظلع يظلع ظلعا فهو ظالع المعنى لا يقيم عليك في حال ضعفك وعرجك الا من يهتم
لامرك وشانك ويحزنه امرك ويربع في المكان اذا اقام به ومنه حديث الاضاحي ولا
العرجاء البين ظلعها وفي حديث علي يصف ابا بكر علوت اذ ظلعوا اى تقطعوا
وتاخروا والتقصير هم وحديث الاخر ولسان بذات التئب والظالع اى بذات الحرب
والعرجاء وفيه اعطى قوما اخاف ضلعهم فهو بفتح اللام اى ميلهم عن الحق وضعف ايمانهم
وقيل ذنبهم واصله داء في قوايم الدابة تغمز منها ورجل ظالع اى مايل مذنب وقيل
ان المايل بالضاد **ظلف** في حديث الزكوة فيقطع باظلافها الظلف للبقر
والغنم كالحافر للفرس والخف للبعير وقد تكرر في الحديث وقد تطلق الظلف على
ذات الظلف اعنها مجازا ومنه حديث رقيقة تتابعت على قريش سنو جدد
اكلت الظلف اى ذات الظلف وفي حديث عمر مر على راع فقال له عليك الظلف
من الارض لا ترمضها الظلف بفتح الظاء واللام الغليظ الصلب من الارض مما
لا سين فيه ولا رمل وقيل اللين منها مما لا رمل فيه ولا حجارة امره ان يرعاها في الارض
التي هذه صفتها ليلا ترمض بحر الرمل وخشونة الحجارة فتلف اظلافها وفي حديث
سعد كان يصيبنا ظلف العيش بمكة اى بوسه وشدته وخشونته من ظلف الارض
ومنه حديث مصعب بن عمير لما هاجر اصابه ظلف شديد وفي حديث علي ظلف
الزهد شهوته اى كفها ومنعها وفي حديث بلال كان يوذن على ظلفات ابيات

مفرودة فى الجمار هى الخشبات الاربع التى تكون على جنبى البعير الواحدة ظلة بكسر
اللام **ظلل** الجنة تحت ظلال السيوف هو كناية عن الدنو من الضرب فى الجهاد
حتى يعلوه السيف ويصير ظلة عليه والظل الفئ الحاصل من الحاجز بينك وبين
الشمس اى شئ كان وقيل هو مخصوص بما كان منه الى زوال الشمس وما كان
بعده فهو الفئ ومنه الحديث سبعة يظلهم بظله وفى حديث اخر سبعة فى
ظل العرش اى فى ظل رحمته والحديث الاخر السلطان ظل الله فى الارض
لانه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل اذى حر الشمس وقد يكنى بالظل عن الكنف
والناحية ومنه الحديث ان فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام
لا يقطعها اى فى دارها وناحيتها وقد تكرر ذكر الظل فى الحديث ولا تخرج
عن احد هذه المعانى ومنه شعر العباس يمدح النبى من قبل طبت فى الظلال
وفى مستودع حين يخصف الورق اراد ظلال الجنة اى كنت طيبا فى صلب آدم
حيث كان فى الجنة وقوله من قبلها اى من قبل نزولك الى الارض فكنى عنها
ولم تتقدم لها ذكر لبيان المعنى وفيه انه خطب آخر من يوم شعبان فقال
ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم يعنى رمضان اى اقبل عليكم ودنا منكم
كانه القى عليكم ظلة ومنه حديث كعب بن مالك فلما اظل قادما حضرنى
بنى وفيه انه ذكر فتنا الظلل هى كلما اظلك واحدتها ظلة اراد كانها
الجبال او السحب ومنه عذاب يوم الظلة وهى سحابة اظلتهم فلجاوا الى ظلها
من شدة الحر فاطبقت عليهم واهلكتهم وفيه رايت كان ظلة تنطف
السمن والعسل اى شبيه السحابة يقطر منها السمن والعسل ومنه حديث
البقرة والعمران كانهما ظلتان او غمامتان وفى حديث ابن عباس
الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله قالوا معناه يسجد له جسمه الذى
عنه الظل فى حديث ابن ذمل لزموا الطريق فلم يظلموه اى لم يعدلوا عنه **ظلم**
يقال اخذ فى الطريق فما ظلم عينا ولا شمالا ومنه حديث ان ابا بكر وعمر

ثم كما الامر فلما ظلماه اى لم يعدلا عنه واصل الظلم الجور ومجاوزة الحد ومنه
حديث الوضوء فمن زاد او نقص فقد اساء وظلم اى ظلم الادب بترك السنة
والتادب بادب الشرع وظلم نفسه بما نقصها من الثواب بزداد المرات
فى الوضوء وفيه انه دعى الى طعام فاذا البيت مظلم فانصرف ولم يدخل
المظلم المزوق وقيل هو المموه بالذهب والفضة قال الهروى انكره الازهرى
بهذا المعنى وقال الزمخشرى هو من الظلم وهو موهة الذهب ومنه قيل
للماء الجارى على الثغر ظلم ومنه قصيد كعب بن زهير تجلو عوارض ذى ظلم
اذا ابتسمت كانه منهل بالراح معلول وقيل الظلم رقة الاسنان وشدة
بياضها وفيه اذا سافرتم فاتيتم على مظلوم فاغذوا السير المظلوم البلد
الذى لم يصبه الغيث ولا رعى فيه للدواب ولا عناد الاسراع وفى حديث
قس ومهمه فيه ظلمات مى جمع ظليم وهو ذكر النعام **باب الظاء مع**
الميم ظمأ قد كرر فى الحديث الظماء وهو شدة العطش
يقال ظمئت اظمأ ظمأ فانا ظام وقوم ظماوالاسم الظِمأ بالكسر والظماء
العطشان والانثى ظماى والظماء ما بين الواردين وهو حبس الابل
عن الماء الى غاية الورد والجمع الاظماء وفى حديث بعضهم حين لم يبق
من عمرى الا ظم حمار اى شئ يسير وانما خص الحمار لانه اقل الدواب
صبرا عن الماء وظمء الحيوة من وقت الولادة الى وقت الموت وفى حديث
معاذ وان كان نشز ارض يسلم عليها صاحبها فانه يخرج منها ما اعطى نشزها
يعنى المسقوى وعشر الظماى الذى تسقيه السماء والمسقوى الذى يسقى بالبح
وهما منسوبان الى الظماء والمستى مصدر اسقى واظما وقال ابو موسى
الظماى اصله الظمئى فترك همزه يعنى فى الرواية واورده الجوهرى فى المعتل ولم يذكره
فى الهمزة ولا تعرض الى تخفيفه **باب الظاء مع النون ظنب**
فى الحديث المغيرة عارية الظنوب هو حرف العظم اليابس من الساق اى عرى عظم ساقها

من اللحم لهزالها . **ظ ـ ن** فيه اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث اراد الشك يعرض لكل فى الشئ فيحققه وتحكم به وقيل اراد اياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادى الظنون التى لا تملك وخواطر القلوب التى لا تنفع ومنه الحديث واذا ظننت فلا تحقق ومنه الحديث عمر احجروا من الناس بسوء الظن اى لا تثقوا بكل احد فانه اسلم لكم ومنه المثل الحزم سوء الظن وفيه لا تجوز شهادة ظنين اى متهم فى دينه فعيل بمعنى مفعول من الظنة التهمة ومنه الحديث الاخر ولا ظنين فى هؤلاء هو الذى ينتمى الى غير مواليه لا اصل شهادة للتهمة ومنه حديث ابن سيرين لم يكن على يظنن فى قتل عثمان اى يتهم واصله ظنن ثم قلبت التاء طاء مهملة ثم قلبت ظاء معجمة ثم ادغمت ويروى بالطاء المهملة المدغمة وقد تقدم فى حرف الطاء وقد تكرر ذكر الظن والظنة بمعنى الشك والتهمة وقد يجى الظن بمعنى العلم ومنه حديث اسيد بن حضير وظننا انه لم يجد عليهما اى علمنا ومنه حديث عبيدة قال انس ابن سيرين سالته عن قوله تعالى اولامستم النساء فاشار بيده فظننت ما قال اى علمت وفيه نزل على عند بوادى الحديبية ظنون الماء يتبرضه رهط الماء الظنون الذى يتوهم ولبئة على ثقة فعول بمعنى مفعول وقيل هى البير التى يظن ان فيها ماء وليس فيها ماء وقيل البير القليلة الماء ومنه حديث على ان المؤمن لا يمى ولا يصح الا وفيه ظنون عنده اى متهمة لديه ومنه حديث عبد الملك بن عمير السوآء بنت السيد احب الى من الحسناء بنت الظنون اى المتهمة وفى حديث عمر لا ذكوة فى الدين الظنون هو الذى لا يدرى صاحبه ايصل اليه ام لا ومنه حديث على وقيل عثمان فى الدين الظنون يزكيه اذا قبضه لما مضى وفى حديث صلة بن اشم طلبت الدنيا مظان حلالها المظان جمع مظنة بكسر الظاء وهو موضع الشئ ومعدنه مفعلة من الظن بمعنى العلم وكان القياس فتح الظاء وانما كسرت لاجل الهاء المعنى طلبتها فى المواضع التى يعلم فيها الحلال **باب الظاء مع الهاء ظ ه ر** فى اسماء الله تعالى الظاهر هو الذى ظهر فوق كل شئ وعلا عليه وقيل هو الذى عرف بطرف الاستدلال

العقلى باظهرهم من آثار افعاله واوصافه وفيه ذكر صلوة الظهر وهو اسم لنصف النهار سمى به من ظهيرة الشمس وهو شدة حرها وقيل اضيفت اليه لانه اظهر اوقات الصلوة للابصار وقيل اظهرها حرا وقيل لانها اول صلوة اظهرت وصليت وقد تكرر ذكر الظهيرة فى الحديث وهو شدة الحر نصف النهار ولا يقال فى الشتاء ظهيرة واظهرنا اذا دخلنا فى وقت الظهر كاصبحنا وامسينا فى الصباح والمساء وتجمع الظهيرة على الظهاير ومنه حديث عمر اتاه رجل يشكو النقرس فقال كذبتك الظهاير اى عليك بالمشى فى حر الهواجر وفيه ذكر الظهار فى غير موضع يقال ظاهر الرجل من امراته ظهارا او تظهر وتظاهر اذا قال لها انت على كظهر امى وكان فى الجاهلية طلاقا وقيل انهم ارادوا انت على كبطن امى اى لجماعها فكنوا بالظهر عن البطن للجاوزة وقيل ان اصل المراة وظهرها الى السماء كان حراما عندهم وكان اهل المدينة يقولون اذا اتيت المراة وجهها الى الارض جاء الولد احول فلما قصد الرجل المطلق منهم الى التغليظ فى تحريم امراته عليه شبهها بما لم تنتفع بذلك حتى جعلها كظهر امه وانما عدى الظهار بمن لانهم كانوا اذا ظاهروا المراة تجنبوها كما يجتنبون المطلقة ويحترزون منها فكان قوله ظاهر من امراته اى بعد واحترز منها كما قيل الى من امراته لما ضمن معنى التباعد عدى بمن وفيه ذكر قريش الظواهر هم الذين نزلوا بظهور جبال مكة والظواهر اشراف الارض وقريش الظواهر هم الذين البطاح وهم الذين نزلوا بطاح مكة ومنه كتاب عمر الى ابى عبيدة فاظهر بمن معك من المسلمين اليها يعنى الى الارض اى اخرج بهم الى الظاهر وفى حديث عايشة كان يصلى العصر ولم يظهر فى الشمس بعد من حجرتها اى لم يرتفع ولم يخرج الى الظهر وفيه ابن الزبير لما قيل له يا ابن النطاقين تمثل بقول ابى ذويب وتلك شكاة ظاهر عنك عارها يقال ظهر عنى هذا العيب اذا ارتفع عنك ولم يلك منه شئ اراد

ان تطاقها لا يفضل منه فيعيّر به ولكنه يرفع منه ويزيده نيلا وفيه خير
الصدقة ما كان عن ظهر غنى اى ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل اراد
ما فضل عن العيال والظهر قد يزاد فى مثل هذا اشباعا للكلام وتمكينا كان
صدقته مستندة الى ظهر قوى من المال وفيه من قراءة القران واستظهره
اى حفظه يقول قرأت القران عن ظهر قلبى اى قراءته من حفظى وفيه ما نزل
من القران اية الا لها ظهر وبطن قيل ظهرها لفظها وبطنها معناها وقيل
اراد بالظهر ما ظهر تاويله وعرف معناه وبالبطن ما بطن تفسيره وقيل
قصصه فى الظاهر اخبار وفى الباطن عبر وبنيه وتحذير وغير ذلك
وقيل اراد بالظهر التلاوة وبالبطن التفهم والتعظيم وفى حديث الخيل
ولم ينس حق الله فى رقابها ولا ظهورها حق الظهور ان يحمل عليها منقطعا به
او يجاهد عليها ومنه الحديث الاخر ومن حقها افقار ظهرها وفى حديث
عرفجة فتناول السيف من الظهر فحذفه به الظهر الابل التى يحمل عليها وتركب
يقال عندفلان ظهر اى ابل ومنه الحديث اتاذن لنا فى نحر الابل ظهرنا
اى ابلنا التى نركبها ويجمع على ظهران بالضم ومنه الحديث فجعل رجال يتاذنونه
فى ظهرانهم فى عدو المدينة وقد تكرر فى الحديث وفيه فاقاموا بين ظهرانيهم
وبين اظهرهم وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث والمراد بها انهم اقاموا
بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم وزيدت فيه الف ونون
مفتوحة تاكيدا ومعناه ان ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه فهو مكتوف
من جانبيه ومن جوانبه اذا قيل بين اظهرهم ثم كثر حتى استعمل فى كل اقامة
بين القوم مطلقا وفى حديث على اخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم
الغارات اى جعلتموه وراء ظهوركم وهو منسوب الى الظهر وكسر الظاء من
تغييرات النسب وفيه فعمد الى بعير ظهير فامر به فرحل يعنى شديد الظهر
قوى على الرحلة وفيه انه ظاهر بين درعين يوم احد اى جمع ولبس

احديهما على الاخرى وكانه من التظاهر التعاون والتساعد ومنه حديث
على انه بارز يوم بدر وظاهر اى نضر واعان ومنه الحديث فظهر الذين
كان بينهم وبين رسول الله عهد فقنت شهرا بين الركوع يدعو عليهم اى
غلبوهم هكذا جاء فى رواية قالوا والاشبه ان يكون مغيرا كما جاء فى
الرواية الاخرى فغدروا بهم وفيه انه امر خراص النخل ان يستظهروا
اى لحتالوا لاربابها وبين عوهم قدرها ليؤدوا بهم وينزلوا بهم من الاضياف وابناء
السبيل وفى حديث ابى موسى انه كسى فى كفارة اليمين ثوبين ظهرانيا
ومعقدا الظهرانى ثوب يجاء به من ناحية الظهران وقيل هو منسوب الى
ظهران قرية من قرى البحرين والمعقد برد من برود هجر وقد تكرر ذكر ناحية
الظهران فى الحديث وهو واد بين مكة وعسفان واسم القرية المضافة اليه
مر بفتح الميم وتشديد الراء ومنه حديث النابغة الجعدى انا بلغنا
السماء مجدنا وسنانا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فغضب وقال الى
اين المظهر يا ابا الليلى فقال الى الجنة يا رسول الله فقال اجل ان شاء الله
المظهر المصعد فى حديث عبد الله بن عمرو فدعا بصندوق ظهم الظهم ظهم
الخلق كذا فسر فى الحديث قال الازهرى لم اسمعه الا فيه والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف العين باب العين مع الباء عبا

عبا فى حديث عبد الرحمن بن عوف قال لعبانا النبى صلى الله عليه وسلم
ببدر ليلا يقال لعبات الجيش عباء وعباتهم تعبيه وتعسا وقد يذكر كالهمز
عبينهم بعبيه اى رتبتهم فى مواضعهم وهيأتهم للحرب عبب فيه
اناحتى من مدج عباب سفلها ولبابه شرفها عباب الماء اوله وحبابه معظمه
ويقال جاءوا بعبابهم اى جاءوا باجمعهم واراد بسلفهم من سلف من اباءهم
من عزهم ومجدهم ومنه حديث على يصف ابا بكر طرت بعبابها وقرت بجاشها

اى سبقت المجمة الاسلام وادركت اوايله وشربت صفوه وحرت فضايله
هكذا اخرج الحديث الهروى والخطابى وغيرهما من اصحاب الغريب وقال
بعض فضلاء المتاخرين هذا تغيير الكلمة على الصواب لوساعد النقل
وهذا هو حديث اسيد بن صفوان قال الحافظ ابو بكر جاء على فدحه
فقال فى كلامه طرت نغابها بالغين المجمة والنون وفوت محيابها بالحاء
المكسورة والياء المجمة اثنتين من تحت هكذا ذكره الدارقطنى من طرق
فى كتاب ما قالت الغرابة فى الصحابة وفى كتابه المؤتلف والمختلف وكذلك
ذكره ابن بطة فى الابانة وفيه مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا
العب الشرب بلا تنفس ومنه الحديث الكباد من العب الكباد داء
يعرض للكبد وفى حديث العوض يعب فيه ميزابان اى يصبان ولا ينقطع
انصابهما هكذا جاء فى رواية والمعروف بالعين المجمة والتاء فوقها نقطتان
وفيه ان الله وضع عنكم عبيه الجاهلية يعنى الكبر وتضم عينها وتكسر
وهى فعولة او فعيلة فان كانت فعولة فهى من التعبية لان المتكبر ذو تكلف
وتعبيه خلاف من يسترسل على سجيته وان كانت فعيلة فهى من عباب الماء
وهو اوله وارتفاعه وقيل ان اللام قلبت ياء كما فعلوا فى تقضى البازى
فيه من قتل عصفورا عبثا العبث اللعب والمراد ان يقتل الحيوان لا لغيا
لغير قصد الاكل ولا على جهة التصيد للانتفاع وقد تكرر فى الحديث
وفيه انه عبث فى منامه اى حرك يديه كالنافخ او الآخذ فى حديث قس
دات حوذان وعبيثران هو نبت طيب الرائحة من بنات البادية
ويقال لعبوثران بالواو وتفتح العين وتضم فى حديث الاستسقاء هولاء
عبدك بفنا حرمك العبدا بالقصر والمد جمع العبد كالعباد والعبيد ومنه
حديث عامر بن الطفيل انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم ما هذه العبدا
حولك يا محمد اراد فقراء اهل الصفة وكانوا يقولون اتبعه الارذلون

عبث

عبش

عبد

وفى حديث

وفى حديث على هولاء قد ثارت معهم عبدانكم هو جمع عبد ايضا ومنه الحديث
ثلثة انا خصمهم رجل اعتبد محررا وفى رواية اعبد محررا اى اتخذ عبدا وهو ان
يعتقه ثم يكتمه اياه ويسترقه بعد العتق فيحتمل مكرها او ياخذ حرا فيبيعه عبدا
ويملكه يقال اعبدته واعتبدته اى اتخذته عبدا والقياس ان يكون اعبد نحو علته
عبدا ويقال عبده واستعبده اى صيره كالعبد وفى حديث عمر فى الفداء مكان عبد
عبد كان من مذهب عمر فمن سبى من العرب فى الجاهلية وادركه الاسلام
وهو عبد من ساه اى يرد حرا الى نسبه وتكون قيمته عليه يودبها الى من سباه
فجعل مكان كل راس منهم راسا من الرقيق واما قوله وفى ابن الامة عبدان
فانه يريد الرجل العربى يتزوج امته لقوم فتلد منه ولدا فلا يجعل رقيقا ولكنه
يفدى بعبدين والى هذا ذهب الثورى وابن راهويه وساير الفقهاء على خلافه
وفى حديث ابى هريرة لا يقل احدكم لمملوكه عبدى وامتى وليقل فتاى فتاتى
هذا على نفى الاستكبار عليهم وان ينسب عبوديتهم اليه فان المستحق لذلك
الله تعالى وهو رب العباد كلهم والعبيد وفى حديث على وقيل له انت ابرت
بقتل عثمان او اعنت على قتله فعبد وضمد اى غضب غضب انفة يقال
عبد بالكسر يعبد بالفتح عبدا بالتحريك فهو عابد وعبد ومنه حديث
الاخر عبدت فصمت اى انفت فكففت وفى قصة عباس بن مرداس
وشره اجعل نهبى ونهب العبيد بين عيينه والاقرع العبد مصغر
اسم فرسه فيه الرويا الاول عابر يقال عبرت الرويا اعبرها عبرا
وعبرتها تعبيرا اذا اولتها وفسرتها وحررت باخر ما يؤول اليه امرها
يقال هو عابر الرويا وعابر للرويا وهذه اللام تسمى لام التعقيب لانها
عقيب الاضافة والعابر الناظر فى الشى والمعبر المستدل بالشى على الشى
ومنه للحديث للرويا كنى واسماء فكنوها كنا ها واعتبروها باسمايها ومنه حديث
ابن سيرين كان يقول انى اعبر الحديث المعنى فيه انه يعبر الرويا على الحديث

الصمد التوب
الحقد

عبر

ويعتبره كما يعتبرها بالقران فى تاويلها مثل ان نصر الغراب الرجل الفاسق والضلع
بالمراة لان البنى حمى الغراب فاسقا وجعل المراة كالضلع ونحو ذلك من الكنى والامثال
وفى حديث ابى ذر فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها العبر جمع عبرة وهى
كالموعظة مما يتعظ به الانسان ويعمل به ويعتبر ليستدل به على غيره وفى حديث
ام زرع وعبر جارتها اى ان ضرتها ترى فى عفتها ما يعتبر به وقيل انها ترى من حيائها
ما يعتبر عينها اى يبكيها ومنه العين العبرى اى الباكية يقال عبر بالكسر واعتبر
ومنه حديث ابى بكر انه ذكر النبى ثم استعبر فبكى هو استفعل من العبرة وهى
الدمع وفيه ايجز احدكم ان تخذ نومتين تلطخهما بعبير او زعفران العبير
نوع من الطيب ذو لدن يجمع من اخلاط وقد تكرر فى الحديث فى حديث الحجاج
قال الطباخه اتخذ لنا عبريّة واكثر فيجنها العبرب السماق والعبجن الثياب
فى صفته عليه السلام لا عابس ولا مفند العابس الكريه الملقى لجبهه
الحيا عبس يعبس وهو عابس وعبّس فهو معبّس وعباس ومنه حديث
قس يبتغى دفء يوم عبوس هو صفة لاصحاب اليوم اى يوم يعبس فيه فاجراه
صفة على اليوم كقولهم ليل نائم اى ينام فيه وفيه انه نظر الى انعم بنى فلان وقد
عبست فى ابوالها وابعارها من التمن اى لحف على اخذها وذلك انما يكون
من كثرة الشحم والتمن وانما عداه بعلى لانه اعطاه معنى انعمت ومنه حديث
شريح انه كان يرد من العبس يعنى العبد البوال فى فراشه اذا تعوده وبان اثره
عبط: عليه فيه من اعتبط مومنا قتلا فانه قود اى قتله بلا جناية كانت منه ولا
جريرة توجب قتله فان القاتل يقاد به ويقتل وكل من مات بغير علة
فقد اعبط ومات فلان عبطة اى شابا صحيحا وعبطت الناقة واعبطتها
اذا ذبحتها من غير مرض ومنه الحديث من قتل مومنا فاعتبط بقتله
لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا هكذا جاء الحديث فى سنن ابى داود ثم قال فى
اخر الحديث قال خالد بن دهقان وهو راى الحديث سالت يحيى بن يحيى الغسانى

عن قوله اعتبط بقتله قال الذين يقاتلون فى الفتنة فيرى انه على هدى لا يستغفر
الله منه وهذا التفسير يدل على انه من الغبطة بالغين المعجمة وهى الفرح والرود
وحسن الحال لان القاتل يفرح بقتل خصمه فاذا كان المقتول مومنا وفرح
بقتله دخل فى هذا الوعيد وقال الخطابى فى معالم السنن وشرح هذا الحديث
فقال اعتبط قتله اى قتله ظلما لا عن قصاص وذكر نحو ما تقدم فى الحديث قبله
ولم يذكر قول خالد ولا تفسير يحيى بن يحيى ومنه حديث عبد الملك بن عمير بعبوطة
نعتها اى مذبوحة وهى شاه صحيحة ومنه شعر امية من لم يمت عبطة يمت هرما
للموت كاس والمرء ذائقها وفيه فعقات لحما عبيطا العبيط الطرى غير النضيج
ومنه حديث عمر فدعا بلحم عبيط اى طرى غير نضيج هكذا روى وشرح والذى
جاء فى غريب الخطابى على اختلاف نسخه فدعا بلحم غليظ بالغين والظاء المعجمتين
يريد لحما حشنا عاسا لا ينقاد فى المضغ وكانه اشبه وفيه مرى بنيك لا
يعطوا ضروع الغنم اى لا يشدوا الحلب فيعترقوها ويدعوها بالعصير
من العبيط وهو الدم الطرى اولا يستقصون حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن
والمراد ان لا يعبطوها فحذف ان واعملها مضمرة وقليل وجوز ان يكون لا
ناهية بعد امر فحذف النون للنهى وفى حديث عايشة قالت فقدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا كان يجالسه فقالوا اعتبط فقال قوموا بنا نعوده
كانوا يسمون الوعك اعتباطا يقال عبطته الحمى اذا نالته عبقر
فيه فلما رعبقريا يفرى فريه عبقرى القوم سيدهم وكبيرهم وقويهم والاصل
فى العبقرى فيما قيل ان عبقر قرية يسكنها الجن فيما بين عمون فكلما راوا شيئا
فايقا غريبا مما يصعب عمله ويدق اوشيا عظيما فى نفسه نسبوه اليها فقالوا
عبقرى ثم اتسع فيه حتى سمى به السيد والكبير ومنه الحديث عمر انه كان يجد
على عبقرى وقيل هو الديباج وقيل هو البسط الموشية وقيل الطنافس الثخان
وفى حديث عصام عين الظبية العبقرة يقال جارية عبقرة اى ناصعة اللون

ويجوز ان يكون واحده العبقر وهو الرجس يشبه بالعين حكاه ابو موسى في

عبل حديث الخندق فوجد واعبلة قال الهروى الاعبل والعبلاء حجارة بيض قال الشاعر كانما لاستها الاعبل قال واللاعبلة جمع على غير هذا الواحد وفي صفة سعد بن معاذ كان عبلا من الرجال اى ضخما وفي حديث ابن عمر فان هناك سرحه لم تعبل اى لم تسقط ورقها يقال عبلت الشجرة عبلا اذا اخذت ورقها واعبلت الشجرة اذا طلع ورقها واذا رمت به ايضا والعبل الورق وفي حديث الحديبية وجاء عامر برجل من العبلات العبلات بالتحريك اسم امه الصغرى من قريش والنسب اليهم عبلى بالسكون رد الى الواحد لان امهم امها عبلة كذا قاله الجوهري وفي حديث تكفنكم غوايله واقصدكم معابله المعابل بضال العراض طوال الواحدة معبلة ومنه حديث عاصم بن ثابت نزل عن ضحضاح المعابل وقد تكرر في الحديث

عبهل في كتابة لوايل الى الاقيال العباهل هم الذين اقروا على ملكهم لا ينزلون عنه وكل شئ ترك لا يمنع مما يريد ولا يضرب على يديه فقد عبهلته وعبهلت الابل اذا تركتها ترد متى شاءت واحد العباهلة عبهل والتاء لتاكيد الجمع كقشعم وقشاعمة ويجوز ان يكون الاصل عباهيل جمع عبهول او عبهال فحذفت الياء وعوض منها الهاء كما قالوا فرازنة من فرادين والاول اشبه وفيه لباسهم العباء ضرب من الاكسية الواحدة عباءة وعبايه وقد تقع على الواحد لانه جنس وقد تكرر في الحديث

باب العين مع التاء

عتب فيه كان يقول لاحدنا عند المعتبة مالك تربت يمينه يقال عتبه يعتبه عتبا وعتب عليه يعتب ويعتب عتبا ومعتبا والاسم المعتبة بالفتح والكسر من الموجدة والغضب في العتاب مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة واعتبني فلان اذا عاد الى مرضاتي واستعتب طلب ان يرضى عنه كما تقول استرضيته فارضاني والمعتب المرضى ومنه الحديث لا يقبل

الموت اما محنا فلعله يزداد واما ميتا فلعله يستعتب اى يرجع عن الاساءة ويطلب الرضا ومنه الحديث ولا بعد الموت من مستعتب اى ليس بعد الموت من استرضا لان الاعمال بطلت وانقضى زمانها وما بعد الموت دار الجزاء لا دار عمل ومنه الحديث لا يعاتبون في انفسهم يعني لعظم ذنوبهم واصرارهم عليها وانما يعاتب من يرجى عنده العتبى اى الرجوع عن الذنب والاساءة وفيه عاتبوا الخيل فانها تعتب اى اذبروها وروضوها للحرب والركوب فانها تتأدب وتقبل العتاب وفي حديث سلمان ان عتبت سراويله فتشمر العتيب اى تجمع الحرء وتطوى من قدام وفي حديث عايشة ان عتبات الموت تأخذها اى شدايده يقال حمل فلان فلانا على عتبه اى على امر كريه من الشدة والبلاء وفي حديث ابن الحمام قال لكعب بن عجره وهو يحدث بدرجات المجاهد ما الدرجة فقال اما انها ليست بعتبه امثل العتبة في الاصل سكفة الباب وكل مرقاه من الدرج عتبة اى انها ليست بالدرجة التي تعرفها في بيت انك فقد روى ان ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض وفي حديث الزهري قال في رجل افعل دابة فعتبت اى عمزت يقال عتبت تعتب وتعتبت عتبانا اذا رفعت يديا او رجلا وشت على ثلث قوايم وقالوا هو تشبيه كانها تمشي على عتبات الدرج فنزو من عتبه الى عتبه وروى عنت بالنون وسيجئ وفي حديث ابن المسيب كل عظم كسر ثم جبر غير منقوص ولا معتب فليس فيه الا اعطاء الدية وفي حديث الدواء فان جبر وبه عتب فانه يقدر عتبه بقدم اهل البصر العتب بالتحريك النقص وهو اذا لم يحسن جبره وبقي فيه ورم لازم او عرج يقال في العظم المجبور اعتب فهو معتب واصل العتب الشدة في حديث الحسن ان رجلا حلف ايمانا فجعلوا يمانوته فقال عليه كفارة اى يرادونه في القول ويلجون عليه فتكرر الحلف يقال اعتته يعتنه عتا وعاتا اذا زاد عليه القول مرة بعد مرة فيه ان خالد بن الوليد جعل رقيقه واعتده حبسا

عتد

فى سبيل الله الاعتد جمع قلة للعتاد وهو ما اعد الرجل من السلاح والدواب
والة الحرب ويجمع على اعتدة ايضا وفى رواية انه احتبس ادراعه واعتاده
قال الدارقطنى قال احمد بن حنبل قال على ابن حفص واعتاده واخطا فيه
وصحف وانما هو واعتده والادراع جمع درع وهى الدرديّة وجاء فى رواية
اعبده بالباء الموحدة جمع قلة للعبد وفى معنى الحديث قولان احدهما انه
كان قد طولب بالزكوة عن اثمان الدروع والاعتد على معنى انها كانت عنده
للتجارة فاخبرهم النبى انه لا زكوة عليه فيها وانه قد جعلها حبسا فى سبيل الله
والثانى ان يكون اعتده لحاجة الدرو دافع عنه يقول اذا كان حالة قد جعل
ادراعه واعتده فى سبيل الله برّا وتقربا الى الله فهو غير واجب عليه فكيف
يستجير منع الصدقة الواجبة عليه وفى حديث صفته عليه السلام لكل حال
عنده عتاد اى ما يصلح لكل ما يرد من الامور وفى حديث ام سليم فنحت عتيدتها
هى كالصندوق الصغير الذى تترك فيه المراة ما يعز عليها من متاعها وفى
حديث الاضحية وقد بقى عندى عتود هو الصغير من اولاد المعز اذا قوى
ورعى واتى عليه حول والجمع اعتدة ومنه حديث عمرو ذكر سياسة فقال
واما العتود اى اردده اذا اند وشرد خلفت فيكم الثقلين
كما بك الله وعترتى عترة الرجل اخص اقاربه وعترة النبى بنو عبد المطلب
وقيل اهل بيته الاقربون وهم اولاده وعلى واولاده وقيل وعترته الاقربون
والابعدون منهم ومنه حديث ابى بكر نحن عترة رسول الله وبيضته التى
تفقأت عنهم لانهم كلهم من قريش ومنه حديث الآخر قال للنبى حين شاور
اصحابه فى اسارى بدر عترتك وقومك اراد بعترته العباس ومن كان فيهم
من بنى هاشم وبقومه قريشا والمشهور المعروف ان عترة اهل بيته الذين
حرمت عليهم الزكوة وفيه انه اهدى اليه عتر العتر بنت بنت متفرقا
فاذا طال قطع اصل خرج منه شبه اللبن وقيل هو المرزنجوش وفى حديث

آخر

اخر يقلع راسى كما يقلع العترة وقيل هى شجرة العرفج ومنه حديث عطاء لا باس
ان يتداوى المحرم بالسنا والعتر وفيه ذكر العتر وهو جبل بالمدينة من جهة
القبلة وفيه على كل مسلم اضحاة وعتيرة كان الرجل من العرب ينذر النذر
يقول اذا كان كذا وكذا او بلغ ماشيته كذا فعليه ان يذبح من كل عشرة منها فى رجب
كذا وكانوا يسمونها العتائر وقد يعتر عتر اذا ذبح العتيرة وهذا كان فى صدر الاسلام
واوله ثم نسخ وقد تكررها فى الحديث قال الخطابى العتيرة تفسيرها فى
الحديث انها شاة تذبح فى رجب وهذا هو الذى يشبه معنى الحديث وليس
لحكم الدين واما العتيرة التى كانت تعترها الجاهلية وهى الذبيحة التى
كانت تذبح للاصنام ونصبت دمها على راسها عترس فى حديث ابن عمر
قال سرقت عيبة لى ومعنا رجل منهم فاستعديت عليه عمر وقلت لقد
اردت ان اتى به مصفودا فقال ماسى به مصفودا تفترسه اى تقهره من
حكم اوجب ذلك والعترسة الاخذ بالجفاء والغلظة ويروى ماسنى بغير
سين وقيل انه تصحيف تعترسه واخرجه الزمخشرى عن عبد الله بن ابى
عمار انه قال لعمر ومنه حديث عبد الله اذا كان الامام لحاف عترسته
فقل اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لى جارا من فلان
عترف فيه انه ذكر الخلفاء بعده فقال اوه لفراخ محمد من خليفة
يتخلف عتريف مترف نسل خلفى وخلف لخلف العتريف الغاشم الظالم
وقيل الداهى الخبيث وقيل هو قلب العفريت الشيطان الخبيث قال
الخطابى قوله خلفى يتاول على ما كان من يزيد بن معوية الى الحسين بن على
واولاده الذين قتلوا معه وخلف الخلف ما كان منه يوم الحرة على
اولاد المهاجرين والانصار عتق فيه خرجت ام كلثوم بنت
عقبة وهى عاتق وقيل هجرتها العاتق الثانية اول ما تدرك وقيل هى التى
من والديها ولم تزوج وقد ادركت وشبت وجمع العتق والعواتق

ومنه حديث ام عطية امرنا ان نخرج فى العيدين الحيض والعتق وفى رواية
العواتق يقال عتقت الجارية فهى عاتق مثل حاضت فهى حايض وكل شئ بلغ
اناه فقد عتق والعتيق القديم ومنه الحديث عليكم بالامر العتيق اى القديم
الاول وجمع على عتاق كشريف وشراف ومنه حديث ابن مسعود انهن من
العتاق الاول وهو من تلادى اراد بالعتاق الاول السور التى انزلت
بمكة ولانها من اول ما تعلم من القران وفيه لن يجزى ولد والده الا ان
يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه يقال اعتقت العبد اعتقه عتقا وعتاقة
فهو معتق وانا معتق وعتق فهو عتيق اى حررته وصار حرا وقد تكرر ذكره
فى الحديث وقوله فيعتقه ليس معناه استيناف العتق فيه بعد الشراء
لان الاجماع منعقد لان الاب يعتق على الابن اذا ملكه فى الحال وانما
معناه انه اذا اشتراه فدخل فى ملكه عتق عليه فلما كان الشراء سببا لعتقه
اضيف العتق اليه وانما كان هذا جزاءه لان العتق افضل ما ينعم به على
احد اذا خلصه بذلك من الرق وحبره النقص الذى فيه وتكمل له احكام
الاحرار فى جميع التصرفات وفى حديث ابى بكر انه سمى عتيقا لانه اعتق من النار
سماه به النبى لما اسلم وقيل كان اسمه عتيقا والعتيق الكريم الرائع من كل
شئ عنك فيه قال انا ابن العواتك من سليم العواتك جمع
عاتكة واصل العاتكة المتضمخة بالطيب ونخلة عاتكة لا تاتبر والعواتك
ثلث نسوة كن من امهات النبى عليه السلام احداهن بنت هلال
بن فالج ابن ذكوان وهى ام عبد مناف بن قصى والثانية عاتكة بنت
الاوقص بن مرة بن هلال وهى ام وهب ابى آمنة ام النبى عليه السلام
فالاول من العواتك عمه الثانية والثانية عمة الثالثة وبنو سليم تفخر
بهذه الولادة ولبنى سليم مفاخر اخرى منها انها الفت معه يوم فتح مكة
اى شهد منهم الف وان رسول الله قدم لواءهم يوميد على الالوية وكان

احمر ومنها ان عمر كتب الى اهل الكوفة والبصرة ومصر والشام ان ابعثوا
الى من كل بلد افضله رجلا فبعث اهل الكوفة عتبة بن فرقد السلمى وبعث
اهل البصرة مجاشع ابن مسعود السلمى وبعث اهل مصر معن بن يزيد السلمى
وبعث اهل الشام الاعور السلمى عتل فيه انه قال لعتبة بن عبد
ما اسمك قال العتلة قال بل انت عتبة كانه كره العتلة لما فيها من الغلظة
والشدة وهى عمود حديد يهدم به الحيطان وقيل حديد كبيرة يقلع بها
الشجر والحجر ومنه حديث هدم الكعبة فاخذ ابن مطيع العتلة ومنه اشتق
العتل وهو الشديد الجافى والفظ الغليظ من الناس عتم فيه
لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم العشاء فان اسمها فى كتاب الله العشاء
وانما يعتم بحلاب الابل قال الازهرى ارباب النعم فى البادية يريحون
الابل ثم ينيخونها فى مراحها حتى يعتموا اى يدخلوا فى عتمة الليل وهى ظلمته
وكانت الاعراب يسمون صلوة العشاء صلوة العتمة تسمية بالوقت فنهاهم
عن الاقتداء بهم واستحب لهم التمسك بالاسم الناطق به لسان الشريعة
وقيل اراد لا يغرنكم فعلهم هذا فتؤخروا صلوتكم ولكن صلوها اذا حان
وقتها ومنه حديث ابى ذر والقطاح قد روحت وحلبت عتمتها اى حلبت
ما كانت تحلب وقت العتمة وهم يسمون الحلاب عتمة باسم الوقت واعتم
اذا دخل فى العتمة وقد تكرر ذكر العتمة والاعتام والتعتيم فى الحديث وفيه
ان سلمان غرس كنا وكنا ودية والنبى يناوله وهو يغرس فاعتمت منها
ودية اى ما ابطاءت ان علقت تقال اعتم الشئ وعتم اذا اخره وعتمت
الحاجة واعتمت اذا تاخرت وفى حديث عمر نهى عن لحوم الاهلة وهكذا فاعتمنا انه يعنى
الاعلام اى ما ابطانا عن معرفة ما عنى واراد وفى حديث ابى زيد الاسوكة ثلثة وان لم
يكن فعتمرا وربطم العتم بالتحريك الزيتون وقيل شئ يشبه دقم العلم عن ثلثة عن الصبى
والنايم والمعتوه هو المجنون المصاد بعقله وقد عته فهو معتوه هتا فيه

بس العبد عتا وطغا العتو التجبر والتكبر وقد عتا يعتو عتوا فهو عات وقد
تكرر في الحديث وفي حديث عمر بلغه ان ابن مسعود يقرئ الناس عتى حين يريد
حتى فقال ان القرآن لم ينزل بلغة هزيل فاقرئ الناس بلغة قريش كل العرب يقولون
حتى الاهزيلا وثقيفا فانهم يقولون عتى

باب العين مع الثاء

عثث في حديث الاحنف بلغهان رجلا يغتابه فقال لعثيثة تقرض جلدا
املسا عثيثة تصغير عثة وهي دويبة تحس الثياب والصوف واكثرها تكون في
الصوف والجمع عث وهو مثل يضرب للرجل يجتهد ان يؤثر في الشئ فلا يقدر عليه
ويروى تقرم باللام وهو بمعنى تقرض و عثر فيه لاحليم الا ذو عثرة
اى لا يحصل له الحلم ويوصف به حتى يركب الامور وتخرق عليه ويعثر فيها فيعتبر فيها
ويتبين مواضع الخطاء فيجتنبها ويدل عليه قولهم بعده ولا حكيم الا ذو تجربة والعثرة
المرة من العثار في المشي ومنه الحديث لا يبتاهم بالعثرة اى بالجهاد والحرب لان
الحرب كثيرة العثار فسماها بالعثرة نفسها او على حذف المضاف اى ندى العثرة
يعني ادعهم الى الاسلام اولا او الجزية فان لم يجيبوا فبالجهاد فيه ان قريشا اهل
امانة من بغاها العوائر كتبه الله لمخبره ويروى العوائر العوائر جمع عائر
وهو المكان الوعث الخشن لانه يعثر فيه وقيل هو حفرة تحفر ليقع فيها الاسد وغيره
فيصاد يقال وقع فلان في عائر شر اذا وقع في مهلكة فاستعير للورطة والخطة
المهلكة واما العوائر فهي جمع عائر وهو حبالة الصائد او جمع عائرة وهي الحادثة
التي تعثر بصاحبها من قولهم عثر بهم الزمان اذا اخنا عليهم وفي حديث الزكوة
ما كان بعلا او عثريا ففيه العشر هو من النخيل الذي يشرب بعروقه من ماء
المطر يجتمع في حفيرة وقيل هو الغذي وقيل ما يسقى سيحا والاول اشهر وفيه بعض
الناس الى الله العثري قيل هو الذي ليس في امر الدنيا ولا في امر الاخرة يقال للجاهل
فلان عثريا اذا جاء فادغا وقيل هو من عثري النخل سمي به لانه لا يحتاج في سقيه
الى تعب بدالية وغيرها كانه عثر على الماء عثرا بلا عمل من صاحبه فكانه نسب

عثث

الى العثر وحركة الثاء من تغييرات النسب وفيه انه مر بارض تسمى عثرة فسماها خضرة
العثرة من العثير وهو الغبار والياء زايدة والمراد بها الصعيد الذي لا نبات
فيه ومنه الحديث هما رضعثيرة وفي قصيد كعب بن زهير من خادر من ليوث
الاسد مسكنه بطن عثر غيل دونه غيل عثر بوزن قفل اسم موضع تنسب اليه
الاسد في حديث علي ذاكر زمان العثاعث اى الشدايد من العثعثة الافساد
والعثعث ظهر المكيث لا نبات فيه وبالمدينة جبل يقال له عثعث ويقال له
ايضا سليع تصغير سلع عثكل فيه خذوا عثكالا فيه مائة شمراخ
فاضربوه به ضربة العثكال العذق من اعذاق النخل الذي يكون فيه الرطب
يقال عثكال وعثكول واثكال واثكول وفي حديث النخعي في الاعضاء اذا
على غير عثم صلح واذا انجبرت على عثم الدية يقال عثمت يده فعثمت اذا جبرتها
على غير استواء وبقي فيها شئ لم يحكم ومثله من البناء رجعته فرجع ووقفته
فوقف ورواه بعضهم عثل باللام وهو بمعناه وفي شعر النابغة الجعدي
يمدح ابن الزبير اتاك ابو ليلى يجوب به الدجى دجا الليل جواب الفلاة
عثمثم هو الجمل القوي الشديد عثر في حديث الهجرة وسراقة
وخرجت قوايم دابته ولها عثنان اى دخان وجمعه عواثن على غير قياس وفيه
ان سليمة لما اراد الاعرابي سحاح قال عثوا لها اى نجروا لها المحور وفيه
وفروا العثانين هي جمع عثنون وهي اللحية

باب العين مع الجيم

عجب فيه عجب ربكم من قوم يساقون الى الجنة في السلاسل اى عظم ذلك
عنده وكبر لديه اعلم الله انه انما يتعجب الادمي من الشئ اذا عظم موقعه عنده و
خفي عليه سببه فاخبرهم بما يعرفون ليعلموا موقع هذه الاشياء عنده وقيل
معنى عجب ربكم ان رضي فاثاب فسماه عجبا مجازا وليس بعجب في الحقيقة والاول
الوجه ومنه الحديث عجب ربكم من شاب ليست له صبوة والحديث عجب
ربكم من ألمكم وقنوطكم واطلاق التعجب على الله مجاز لانه لا يخفى عليه اسباب الاشياء

عثر

والتجب تماخفى سببه ولم يعلم فيه كل ابن ادم سلى الا العجب وفى رواية
العاعجب الذنب العجب بالكون العظم الذى فى اسفل الصلب عند العجز وهو
العسيب من الدواب ع فيه افضل الحج العجّ والثج العج رفع
بالتلبية وقد عج يعج عجا فهو عاج ومعاج ومنه الحديث ان جبريل
اتى النبى فقال كن عجاجا ثجاجا ومنه الحديث من وحد الله فى عجة وجبت
له الجنة اى من وحده علانية برفع صوته ومنه الحديث من قتل عصفورا
عبثا عج الى الله يوم القيمة وفى حديث الخيل ان مرت بنهر عجاج فشربت
كتبت لها حسنات اى كثير الماء كانه يعج من كثرته وصوت تدفقه وفيه
لا تقوم الساعة حتى ياخذ الله شريطته من اهل الارض فيبقى عجاج لا
يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا العجاج الغوغاء والارذال ومن لا
خير فيه واحدهم عجاجة عجر فى حديث ام زرع ان اذكر ٥
اذكر عجره وبجره العجر جمع عجرة وهو الشئ المجتمع فى الجسد كاللسعة والعقدة
وقيل هى حزن الظهر اراد ت ظاهر امره وباطنه ومايظهر ومايخفيه
وقيل اراد ت عيوبه ومنه حديث على الى الله اشكو عجرى وبجرى اى
همومى واحزانى وقد تقدم مبسوطا فى حرف الباء وفى حديث عياش
ابن ابى ربيعة لما بعثه الى اليمن وقضب دوعجر كانه من حبرران اى
دوعقد وفى حديث عبيد الله بن عدى بن الخيار جاء وهو معتجر بعمامة
ما يرى وحشى الا عينيه ورجليه الاعتجار هو ان يلفها على راسه ويرد
طرفها على قفاه ولا يجعل منها شيا تحت ذقنه ومنه حديث الحجاج
انه دخل مكة معتجرا بعمامة سوداء فيه لا تدبر واعجاز امور قد ولت
صدورها الاعجاز جمع عجز وهو مؤخر الشئ يريد بها اواخر الامور وصدورها
اوايلها الحرص على تدبر عواقب الامور قبل الدخول فيها والاستعداد لها
وفواتها ومنه حديث على لناحق ان نغطه ناخذه وان نمنعه نركب اعجاز

الابل مثلا لتاخره عن حقه الذى كان يراه له وتقدم غيره عليه وانه يصبر
على ذلك وان طال امده اى قدمنا للامامة تقدمنا وان اخرنا صبرنا
على الاثرة وان طالت الايام وقيل لجوز ان يريد وان نمنعه بذل الجهد
فى طلبه فعل من يضرب فى ابتغاء طلبته اكباد الابل ولا يبالى لاحتمال
طول السرى والاول الوجه لانه سلم وصبر على التاخر ولم يقاتل وانما قاتل
بعد انعقاد الامامة له وفى حديث البراء انه رفع مجيزته فى الجود المجيزة
العجز وهى للمراة خاصة فاستعارها للرجل وفيه اياكم والعجز العجز
جمع عجوز ومجوزة وهى المراة المسنة ويجمع على عجايز والعجز جمع عاقر
وهى التى لا تلد وفى حديث عمر ولا تلثوا بادبار معجزة اى لا تقيموا فى موضع
تعجزون فيه عن الكسب وقيل بالتزوج العيال والمعجزة بفتح الجيم وكسرها
مفعلة من العجز عدم القدرة ومنه الحديث كل شئ بقدر حتى العجز والكيس
قيل اراد بالعجز ترك ما يجب فعله بالتسويف وهو عام فى امور الدنيا والدين
وفى حديث الجنة مالى لا يدخلنى الا سقط الناس وعجزهم جمع عاجز
كخادم وخدم يريد الاغبياء العاجزين فى امور الدنيا وفيه انه قدم على
النبى عليه الصلوة والسلام صاحب كرى فوهب له معجزة فسمى ذا المعجزة هى
بكسر الميم المظعة بلغة اليمن سميت بذلك لانها تلى عجز المنطق فى حديث
الاحنف فتعجكم فى قريش اى سطكم فى حديث ام معبد يسوق اعنزا عجافا
جمع عجفاء وهى المهزولة من الغنم وغيرها ومنه الحديث حتى اذا اعجفها ردها
فيه اى اهزلها عجل فى حديث عبد الله بن انيس فاسندوا
اليه فى عجلة من نخل هو ان ينقر الجذع ويجعل فيه شبه الدرج ليصعد فيه
الى العرف وغيرها واصل العجلة خشبة معترضة على البير والغرب معلق
وفى حديث حزبة ويحمل الراعى العجلة هى ان يحمله الراعى من المرعى الى
اصحاب الغنم قبل ان تروح عليهم قال الجوهرى هى الاعجالة والعجالة بالضم

ما يعجلة من شئ وفيه ذكر العجول هي بفتح العين وضم الجيم وكيه بمكة حفرها
قصي **عم** فيه العجماء جرحها جبار العجماء البهيمة سميت به لانها
لا تتكلم وكل من لا يقدر على الكلام فهو اعجم ومستعجم ومنه الحديث بعدد كل
فصيح واعجم قيل اراد بعدد كل ادمي وبهيمة ومنه الحديث اذا قام احدكم
من الليل فاستعجم القرآن على لسانه اي ادبج عليه فلم يقدر ان يقرأه
كانه صار به عجمة ومنه حديث ابن مسعود ما كنا نتعاجم ان ملكا ينطق على
لسان عمر اي ما كنا نكنى ونتورى وكل من لم ينصح بشئ فقد اعجمه ومنه حديث
عطاء سيل عن رجل لهور جلا فقطع بعض اسنانه فعجم كلامه فقال
يعرض كلامه على المعجم فما نقص كلامه منها قسمت عليه الدية المعجم وفي ابرش
سميت بذلك من التعجيم وهو ازالة العجمة بالنقط وفي حديث ام سلمة نهانا
ان نعجم النوى طبخا هو ان يبالغ في نضجه حتى سفت وتفسد قوته التي تصلح
معها للغنم والعجم بالتحريك النوى وقيل المعنى ان التمر اذا طبخ لتوخذ
حلاوته طبخ عفوا حتى لا يبلغ الطبخ النوى ولا يوثر فيه تاثيرا يعجمه
اي يلوكه ويعضه لان ذلك يفسد طعم الحلاوة اولانه قوة للدواجن فلا تجد
للاتذهب طعمته وفي حديث طلحة قال لعمر لقد حرتك وعجمتك
الامور اي حرتك من العجم العض يقال عجمت العود اذا عضضته لتنظر اصلب
هو ام رخو ومنه حديث الحجاج ان امير المومنين نكت كنانته فعجم عيدانها
عودا عودا وفيه حتى صعدنا احدى عجمتي مدر العجمة بالضم من الرمل
المشرف على ما حوله **عجن** فيه ان الشيطان ياتي احدكم فيقرقر عند عجانه
العجان الدبر وقيل ما بين القبل والدبر ومنه حديث علي ان اعجميا
عارضه فقال اسكت يا ابن حمراء العجان هو سب كان يجري على السنة
العرب وفي حديث ابن عمر انه كان يعجن في الصلوة فقيل له ما هذا فقال رايت
رسول الله صلم يعجن في الصلوة اي يعتمد على يديه اذا قام كما يفعل الذي

يعجن العجين **عجا** فيه انه قال كنت يتيما ولم اكن عجيا هو الذي لا لبن
لامه او مات امه فعلل بلبن غيرها او بشئ آخر وارثه ذلك وهنا يقال
عجا الصبي يعجوه اذا علله بشئ فهو عجي وبعجى يعجى عجا ويقال للبن الذي
يعجى به الصبي عجاوة ومنه حديث الحجاج انه قال لبعض الاعراب اراك
بصيرا بالزرع فقال انى طالما عاجيته وعاجاني اي عاسسه وعالجته
وفيه العجوة من الجنة قد تكرر ذكرها في الحديث وهو نوع من تمر المدينة
اكبر من الصحاني يضرب الى السواد من غرس النبي عليه السلام وفي قصيد
كعب سمر العجابات تركن الحطان بمالم يهتن ووس الاكم تعسل هي اعصاب
قوايم الابل والخيل واحدتها عجاية **باب العين مع الدال**

عدد فيه انما اقطعه الماء العداى الدايم الذي لا انقطاع لمادته
وجمعه اعداد ومنه الحديث نزلوا اعداد مياه الحديبية اي ذوات الماء
كالعيون والاباد وفيه ما زالت اكلة خيبر تعادني اي تراجعني و
يعاودني الم سمها في اوقات معلومة يقال به عداد من الم يعاوده في اوقات
معلومة والعداد اهتياج وجع اللديغ وذلك اذا مضت له سنة منذ لدغ
هاج به الالم وفيه فيتعاد بنو الام كانوا مائة فلا يجدون بقي منهم الا
الرجل الواحد اي يعد بعضهم بعضا ومنه حديث انس ان ولدي ليتعادون
مائة او يزيدون عليها وكذلك يتعددون ومنه حديث لقمان و لا
نصله عدينا اي لا نحصيه لكثرة وقيل لا نعتد علينا منه له وفيه
ان رجلا سئل عن القيامة متى تكون فقال اذا تكاملت العدتان قيل
هما عدة اهل الجنة وعدة اهل النار اي اذا تكاملت عند الله برجوعهم
اليه قامت القيمة يقال عد الشئ يعده عدا وعدة ومنه الحديث لم يكن
للمطلقة عدة فانزل العدة للطلاق عدة المراة المطلقة والمتوفى زوجها
هما تعد من ايام اقرايها او ايام حملها او اربعة اشهر وعشرا يلك والمراة

معتده وقد تكرر ذكرها في الحديث ومنه حديث المختفي اذا دخلت عدة
في عدة اجزات احديهما من الاخرى لمن طلق امراته ثلثا ثم مات وهي في
عدتها فانها تعتد اقصى العدتين وعنه يخالفه في هذا ولكن مات وزوجته
حامل فوضعت قبل انقضاء عدة الوفاة فان عدتها تنقضي بالوضع عند
الاكثر وفيه ذكر الايام المعدودات هي ايام التشريق ثلثة ايام بعد عيد
النحر وفيه تخرج جيش من المشرق اوى شئ واعده اى اكثر عدة واتمه
واشده استعدادا في الحديث ابي رافع ان ابا لهب رماه الله بالعدسة عدس
هو بثرة تشبه العدسة تخرج في مواضع من الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها
غالبا وفيه عدف فيه ما ذقت عدفا اى ذواقا والعدوف العلف في لغة
مضر والعدف الاكل والمأكول وقد يقال بالذال المعجمة عدل في اسماء
الله تعالى العدل هو الذي لا يميل به الهوى فيجوز في الحكم وهو في الاصل مصدر
سمي به فوضع موضع العادل وهو ابلغ منه لانه جعل المسمى نفسه عدلا وفيه
لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قد تكرر هذا القول في الحديث والعدل الفدية وقيل
الفريضة والصرف والنافلة وفي حديث قادي القرآن وصاحب الصدقة فقالت ابنة
لهما بعدل قد تكرر ذكر العدل والعدل بالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس ومنه حديث
ابن عباس قالوا ما يغني عنا الاسلام وقد عدلنا بالله اى اشركنا به وجعلنا له مثلا
ومنه حديث علي كذب العادلون بك اذا شبهوك باصنامهم وفيه العلم ثلثة منها
فريضة عادلة اراد العدل في القسمة اى معادلة على السهام المذكورة في الكتاب والسنة
من غير جور ويحتمل ان يريد انها مستنبطة من الكتاب والسنة فتكون هذه الفريضة
تعدل بما اخذ منهما وفي حديث المعراج فاتيت باناءين فعدلت بينهما يقال هو
يعدل امره ويعادله اذا توقف بين امرين ايهما ياتي يريد انهما كانا عنده
مستويين لا يقدم على اختيار احدهما ولا يترجح عنده وهو من قولهم عدل عنه
يعدل عدولا اذا مال كانه عيل عن الواحد الى الاخر وفيه لا تعدل سارحتكم

اى لا

اى لا تصرف ماشيتكم وتمال عن المرعى ولا تمنع ومنه حديث جابر اذا جاء رجل
بابي وخالي مقتولين عادلهما على ناضح اى شدهما على جنبي البعير كالعدلين
عدم في حديث البعث قالت له خديجة كلا الكل تكسب اذا كان
مجدودا محظوظا اى يكسب ما يحرمه غيره وقيل اراد تكسب الناس الشئ المعدوم
الذي لا يجدونه مما يحتاجون اليه وقيل اراد بالمعدوم الفقير الذي صار من شدة
حاجته كالمعدوم نفسه فيكون يكسب على التاويل متعديا الى مفعول واحد
هو المعدوم كقولك كسبت مالا وعلى التاويل الثاني والثالث متعديا الى مفعولين
تقول كسبت زيدا مالا اى اعطيته فمعنى الثاني تعطي الناس الشئ المعدوم عندهم
فحذف المفعول الاول ومعنى الثالث تعطي الفقير المال فيكون المحذوف المفعول
الثاني يقال اعدمت الشئ اعدمه عدما اذا افقدته واعدمته انا واعدم الرجل
يعدم فهو معدم وعدم اذا افتقر وفيه يقرض غير عديم ولا ظلوم العديم الذي
لا شئ عنده فعيل بمعنى فاعل عدن في حديث بلال بن الحرث انه
اقطعه معادن القبلية المعادن التي يخرج منها جواهر الارض كالذهب والفضة
والنحاس وغير ذلك واحدها معدن والعدن الاقامة والمعدن مركز كل شئ ومنه
الحديث فعن معادن العرب تسالوني قالوا نعم اى اصولها التي ينسبون اليها ويتفاخرون
بها وفيه ذكر عدن ابين هي مدينة معروفة باليمن اضيفت الى ابين بوزابيض
رجل من حمير عدن بها اى اقام ومنه سميت جنة عدن اى جنة اقامة يقال
عدن بالمكان يعدن عدنا اذا لزمه ولم يبرح منه عدا فيه لا عدوى ولا
صفر قد تكرر ذكر العدوى في الحديث العدوى اسم من الاعداء كالدعوى والتقوى
من الادعاء والايفاء يقال اعداه الداء يعديه اعداء وهو ان يصيبه مثل ما بصاحب
الداء وذلك ان يكون ببعير جرب مثلا فتتقى مخالطته بابل اخرى حذارا
ان يتعدى ما به من الجرب اليها فيصيبها ما اصابه وقد ابطله الاسلام كانوا
يظنون ان المرض بنفسه يتعدى فاعلمهم النبي انه ليس الامر كذلك وانما الله الذي

يمض وينزل الدّاء ولهذا قال فى بعض الاحاديث فمن اعدى البعير الاول اى
من اين صار فيه الجرب ما ذا سان عاد ما اصابا فوقعة غنم العادى الظالم وقد
عدا يعدو عليه عدوانا واصله من تجاوز الحدّ فى الشئ ومنه الحديث ما اعتدل
المحرم كذا وكذا والسبع العادى اى الظالم الذى يعترض الناس ومنه حديث
قتادة بن النعمان انه عدى عليه اى سرق ماله وظلم ومنه الحديث كتب لهود
سماء ان لهم الذمّة وعليهم الجزية بلا عداء العدا بالفتح والمد الظلم وتجاوز
الحدّ ومنه الحديث المعتدى فى الصدقة كمانعها وفى رواية فى الزكوة هو ان
يعطيها غير مستحقّها وقيل اراد ان الساعى اذا اخذ خيار المال ربما منعه
فى السنة الاخرى فيكون الساعى سبب لذلك فهما فى الاثم سواء ومنه الحديث
سيكون قوم يعتدون فى الدعا هو الخروج فيه عن الوضع الشرعى والسنة
المأثورة وفى حديث عمر انه اتى بسطيحتين فيهما نبيذ فشرب من احديهما
وعدى عن الاخرى اى تركها لما رابه منها يقال عدى عن هذا الامر اى
تجاوزه الى غيره ومنه حديث الآخر انه اهدى له لبن بمكة فعداه اى صرفه
عنه وفى حديث على ولا قطع ولا عادى ظهر ومنه حديث بن عبد العزيز
اتى برجل قد اختلس طوقا فلم يرقطعه وقال تلك عادية الظهر العادية
من عدا يعدو على الشئ اذا اختلسه والظهر لما لا شياء لم يرفى الطرق
قطعا لانه ظاهر على المراة والصبى وفيه ان الشيطان ذو عدوان
وذو بدوان اى سريع الانصراف والملال من قولك ما عداك اى ما صرفك
ومنعك وحملك على التخلف بعد ما ظهر منك فى الطاعة والمتابعة وقيل
معناه ما بدا لك منى فضر فك عنى وفى حديث لقمان انا لقمان بن عاد
لعادية لعاد العادية والخيل تعدو والعادى الواحد اى انا للجمع
والواحد وقد يكون العادية الرجال يعدون ومنه حديث خيبر فخرجت
عادية يهم اى الذين فخرجت عاديتهم اى الذين يعدون على ارجلهم

و فى حديث حذيفة انه خرج قد نظم راسه وقال ان تحت كل شعرة جنابة
فمن ثم عاديت راسى كما ترون طمته اى استاصله ليصل الماء الى اصول شعره
ومنه حديث جيب مسلمة لما عزل عمر عن حمص قال لهم الله عمر ينزع قومه
ويبعث القوم العدى العدى بالكسر الغرباء والاجانب والاعداء فاما بالضم
فهم الاعداء خاصة اراد انه يعزل قومه عن الولاية ويولى الغرباء والاجانب
وفى حديث بن الزبير وبناء الكعبة وكان فى المجد جراثيم وتعادى امكنة
تختلف غير مستوية وفى حديث الطاعون لو كانت لكل ابل شطب وادیا
له عدوتان العدوة بالضم والكسر جانب الوادى وفى حديث ابى ذر
فقربوها الى الغابة تصيب من اطرافها وتعدو فى البحر يعنى الابل اى ترعى
العدوة وهى الحلة ضرب من المرعى محبوب الى الابل وابل عادية وعواد
اذا رعته وفى حديث قتن فاذا شجرة عادية اى قديمة كانها نسبت الى عاد
وهم قوم هود سموا به لما عاد وان لم يدركهم ومنه كتاب على الى معوية
لم يمنعنا قديم عزنا وعادى طولنا على قومك ان خلطناكم بانفسنا ٥

باب العين مع الذال عذب فيه انه كان يستعذب له
الماء من بيوت السقيا اى يحضر له منها الماء العذب وهو الطيب الذى
لا ملوحة فيه يقال اعذبنا واستعذبنا اى شربنا عذبا واسقينا عذبا
ومنه حديث ابى الهيثم انه خرج يستعذب الماء اى يطلب الماء العذب
وفى كلام على يذم الدنيا اعذوذب جانب منها واحلولى هما افعوعل
من العذوبة والحلاوة وهو من ابنية المبالغة وفى حديث الحجاج ماء
عذاب يقال ماء عذب وماء عذاب على الجمع لان الماء جنس للماء وفيه
ذكر العذيب وهو اسم ماء لبنى تميم على مرحلة من الكوفة سمى بتصغير العذب
وقيل سمى به لانه طرف ارض العرب من العذبة وهى طرف الشئ وفى حديث
على انه شيع سرية فقال اعذبوا عن ذكر النساء انفسكم فان ذلك يكسركم

عن الغزو اى امنعوها وكل من منع شيا فقد اعذبه واعذب لازم ومتعد وفيه
الميت يعذب ببكاء اهله شبه ان يكون هذا من حيث ان العرب كانوا يوصون
اهلهم بالبكاء والنوح عليهم واشاعة النعى فى الاحياء وكان ذلك مشهورا من
مذاهبهم فاليت يلزمه العقوبة فى ذلك بما تقدم من امره هبه **عذر** فيه
الولية فى الاعذار حق الاعذار الختان يقال اعذره واعذره فهو معذور ومعذر
ثم قيل للطعام الذى يطعم فى الختان اعذار ومنه حديث سعد كنا اعذار عام واحد
اى ختنا فى عام واحد وكانوا يحسبون لسن معلومة فيما بين عشرين وخمس
عشرة والاعذار بكسر الهمزة مصدر اعذر فمعذور به ومنه الحديث ولد رسول الله
معذورا مسرورا اى مختونا مقطوع السرة ومنه حديث ابن صياد انه ولدة
امة وهو يعذر ويسرور وفى صفة الجنة ان الرجل ليمضى فى الفداء الواحدة
الى مائة عذراء العذراء الجارية التى لم يمسها رجل وهى البكر والذى يقيضها
ابو عذرها وابو عذرتها والعذرة ما للبكر من الالتحام قبل الافتضاض
ومنه حديث الاستسقاء ابتناك والعذراء يدمى لبانها اى يدمى صدرها
من شدة الحليب ومنه حديث النخعى فى الرجل يقول انه لم يجد امراته
عذراء قال لا شئ عليه لان العذرة قد تذهبها الحيضة والوثبة وطول
التعنيس وجمع العذراء عذارى ومنه حديث جابر ما لك وللعذارى
ولعابها اى ملاعبتهن ويجمع على عذارى كصحارى وصحارى ومنه حديث
عمر معديا يبتغى سقط العذارى وفيه لقد اعذر الله الى من بلغ به العمر
ستين سنة اى لم يبق فيه موضعا للاعتذار وحيث اجله طول هذه
المدة ولم يعتذر يقال اعذر الرجل اذا بلغ اقصى الغاية من العذر وقد يكون
اعذر بمعنى عذر ومنه حديث المقداد لقد اعذر الله اليك اى عذرك
وجعلك موضع العذر فاسقط عنك الجهاد ورخص لك فى تركه لانه كان قد تاهى
فى اليمن وعجز عن القتال ومنه الحديث لن يهلك الناس حتى يعذروا

من انفسهم يقال اعذر فلان من نفسه اذا امكن منها يعنى انهم لا يهلكون حتى
تكثر ذنوبهم فيستوجبون العقوبة ويكون لمن يعذبهم عذر كانهم قاموا بعذره
فى ذلك ويروى بفتح الياء من عذرة وهو بمعناه وحقيقة عذرت محوت
الاساءة وطمستها ومنه الحديث انه استعذر ابا بكر من عائشة كان عتب عليها
فى شئ فقال لابى بكر كن عذرى منها ان ادبتها اى قم بعذرى فى ذلك ومنه
حديث الافك فاستعذر رسول الله عن عبد الله بن ابى فقال وهو على
المنبر من يعذرنى من رجل قد بلغنى عنه كذا وكذا فقال سعد انا اعذرك
منه اى من يقوم بعذرى ان كافأته على سوء صنيعه فلا يلومنى ومنه حديث
ابى الدرداء من يعذرنى من معوية انا اخبره عن رسول الله وهو يخبرنى
عن رأيه ومنه حديث على من يعذرنى من هؤلاء الضياطرة ومنه حديثه
الآخر قال وهو ينظر الى ابن ملجم عذيرك من خليلك من مراد يقال عذيرك من
فلان بالنصب اى هات من يعذرك فيه فعيل بمعنى فاعل وفى حديث ابن
عبد العزيز قال لمزاحم اعذرنا اليه عذيرك غير معتذر اى من غير ان تعذر لان
المعتذر يكون محقا وغير محق وفى حديث ابن عمر اذا وضعت المائدة
فليا كل الرجل مما عنده ولا يرفع عنه وان شبع وليعذر فان ذلك يخجل
جليسه الاعذار المبالغة فى الامر اى ليبالغ فى الاكل مثل الحديث الآخر
كان اذا اكل مع قوم كان اخرهم اكلا وقيل انما هو وليعذم من التعذيم التقعير
اى ليقعر فى الاكل ليتوفر على الباقين وليرانه يبالغ ومنه الحديث جاءنا
بطعام جشب فكنا نعذر ونرى انا مجهدون ومنه حديث بنى اسرائيل كانوا
اذا عمل فيهم بالمعاصى نهوهم تعذيرا اى نهيا قصر وافيه ولم يبالغوا وضع
موضع اسم الفاعل حالا كقولهم جاء ماشيا ومنه حديث الدعاء وتعاظمى
ما نهيت عنه تعذيرا وفيه انه كان يعتذه فى مرضه اى يمتنع ويتعسر وتعذر عليه
الامر اذا صعب وفى حديث على لم يبق اثر وفيه انه راى صبيا اعلق عليه

من العذرة العذرة بالضم وجع فى الحلق يهيج من اللحم وقيل هى قرحة تخرج
فى اللحم الذى بين الانف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة فيعمد
المراة الى خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها فى انفه فتقطع ذلك الموضع فيخرج
منه دم اسود وربما اقرحه وذلك اللطعن يسمى الدغر يقال عذرت المراة الصبى
اذا عنرت حلقه من العذرة او فعلت به ذلك وكانوا بعد ذلك يعلقون عليه
علاقا كالعوذة وقوله عند طلوع العذرة هى خمسة كواكب تحت الثريا العبور
وتسمى العذارى وتطلع فى وسط الحر وقوله من العذرة اى من اجلها وفيه
للفقر ازين للمومن من عذار حسن على خد فرس العذار ان من الفرس كالعذار
رضين من وجه الانسان ثم سمى السير الذى يكون عليه من اللجام عذارا باسم
موضعه ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج استعملتك على العراقين فاحرح
اليهم كميش الاناد شديد العذار يقال للرجل اذا اعزم على الامر هو
شديد العذار كما يقال فى خلافه فلان خليع العذار كالفرس الذى لا لجام
عليه وهو يعير على وجهه لان اللجام يمسكه ومنه قولهم خلع عذاره اى خرج
عن الطاعة وانهمك فى الغى وفيه اليهود انتن خلق الله عذره العذرة
فناء الدار ونواحيها ومنه الحديث ان الله نظيف يحب النظافة فنظفوا
عذراتكم ولا تشبهوا باليهود وحديث دقيقة وهذه عيادك بعذرات
حرمك ومنه حديث على عاب قوما فقال ما لكم لا تنظفون عذراتكم
اى افنيتكم وفى حديث ابن عمر انه كره السلت الذى يزرع بالعذرة يريد
الغايط الذى يلقيه الانسان وسميت بالعذرة لانهم كانوا يلقونها فى
افنيه الدور **عذفر** وفى قصيد كعب ولن يبلغها الا عذافرة
الناقة الصلبة القوية **عذق** فيه من عذق مذلل فى الجنة لاى
الضاح العذق بالفتح النخلة وبالكسر العوجون بما فيه من الشماريخ وجمع
على عذاق ومنه حديث انس فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امى

عذاتها اى نخلاتها ومنه حديث عمر لا قطع فى عذق معلق لانه ما دام معلقا
فى الشجرة فليس فى حرز وفيه لا والذى اخرج العذق من الحريمة اى
النخلة من النواة ومنه حديث السقيفة انا عذيقها المرجب تصغير العذق
النخلة وهو تصغير تعظيم وبالمدينة اطم لبنى امية بن زيد يقال له عذق
ومنه حديث مكة واعرق ادخرها اى صارت له عذوق وشعب وقيل
اعزق بمعنى ازهر وقد تكرر العذق والعزق فى الحديث ويفرق بينهما بعموم
الكلام الوارد ان فيه **عذل** فى حديث ابن عباس وسئل عن الاستحاضة
ذلك العاذل بعذره والعاذل اسم العرق الذى يسيل منه الدم الاستحاضة
ويعذو اى يسيل وذكر بعضهم العاذر بالراء وقال العاذرة المراة المستحاضة
فاعلة بمعنى مفعولة من اقامة العذر ولو قال ان العاذر هو العرق نفسه لانه
يقوم بعذر المراة لكان وجها والمحفوظ العاذل باللام **عذم** فيه
ان رجلا كان يراى فلا يمر بقوم الا عذموه اى اخذوه بالسنتهم واصل العذم
العض ومنه حديث على كالناب الضروس تعذم بنيها وتحط بيدها ومنه
حديث عبد الله بن عمرو بن العاص فاقبل على ابى يعذمنى ويعضنى بلسانه
عذا فى حديث حذيفة ان كنت لابد نازلا بالبصرة انزل بعذوانها
ولا تنزل شرتها جمع عذاه وهى الارض الطيبة التربة البعيدة من المياه
والماخ **باب العين مع الراء عرب** فيه الثيب
يعرب عنها لسانها هكذا يروى بالتخفيف من اعرب قال ابو عبيد الصواب
بعرب يعنى بالتشديد يقال عربت من القوم اذا تكلمت عنهم وقيل ان اعرب
بمعنى عرب يقال اعرب عنه لسانه وعرب قال ابن قتيبة الصواب يعرب
عنها بالتخفيف وانما سمى الاعراب اعرابا لتبيينه وايضاحه وكلا القولين
متساويان بمعنى الابانة والايضاح ومنه الحديث وانما كان يعرب بما فى قلبه
لسانه ومنه حديث التيمى كانوا يحبون ان يلقنوا الصبى حين يعرب

ان يقول لا اله الا الله سبع مرات اى حين ينطق ويتكلم ومنه حديث عمر ما لكم اذا رايتم
الرجل يخرق اعراض الناس ان لا تعربوا عليه قيل معناه التبيين والايضاح اى ما يمنعكم
ان تصرحوا له بالانكار ولا تاتروه وقيل التعريب المنع والانكار وقيل الفحش والتقبيح
من عرب الجرح اذا فسد ومنه الحديث ان رجلا اتاه فقال ان ابن اخي عرب بطنه
اى فسد فقال اسقه عسلا ومن الاول حديث السفينة اعربهم احبابا اى ابينهم
واوضحهم ومنه الحديث ان رجلا من المشركين كان نبز النبي فقال له رجل من
المسلمين والله لتكفن عن شتمه اولارحلنك بسيفي هذا فلم يزدد الا استعرابا
فحمل عليه فضربه وتعادى عليه المشركون فعلوه الاستعراب الافحاش في القول
ومنه حديث عطاء انه كره الاعراب للمحرم هو الافحاش في القول والرفث
كانه اسم موضوع من التعريب والاعراب يقال اعرب واعرب اذا افحش وقيل
اراد به الايضاح والتصريح بالجهر من الكلام ويقال له ايضا العرابة بفتح العين وكسرها
ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق هو العرابة في الكلام
العرب ومنه حديث ابن الزبير لا تحل العرابة للمحرم ومنه حديث بعضهم ما اوى
احدا من عرابة الناء اويته كانه اراد اسباب الحماع ومقدماته وفيه انه نهى
عن بيع العربان هو ان تشتري السلعة ويدفع الى صاحبها شيا على انه ان امضى البيع
حسب من الثمن وان لم يمض البيع كان لصاحب السلعة ولم ترجعه المشتري يقال اعرب
في كذا وعرب وعربن وهو عربان وعربون وعربون قيل سمي بذلك لان فيه اعرابا
لعقد البيع اى اصلاحا وازالة فساد ليلا يملكه غيره باشترايه وهو بيع باطل عند
الفقهاء لما فيه من الشرط والغرر واجازه احمد وروى ان ابن عمر اجازته وحديث
النهي منقطع ومنه حديث عمر ان عامله بمكة اشترى دار السجن باربعة الاف و
اعربوا فيها اربعمايه اى اسلفوا وهو من العربان ومنه حديث عطاء انه كان ينهى
عن الاعراب في البيع وفيه لا تغشوا في خواتيمكم عربيا اى لا تنقشوا فيها محمدا رسول الله
لانه كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم ومنه حديث عمر لا تنقشوا في خواتيمكم

العربية وكان ابن عمر يكره ان ينقش في الخاتم القران وفيه ثلث من الكبائر منها
التعرب بعد الهجرة هو ان يعود الى البادية ويقيم مع الاعراب بعد ان كان مهاجرا
وكان من رجع بعد الهجرة الى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد ومنه حديث
ابن الاكوع لما قتل عثمان خرج الى الربذة واقام بها ثم انه دخل على الحجاج يوما
فقال له يا ابن الاكوع ارتددت على عقبيك وتعربت ويروى بالزاء وسجي ومنه
حديثه الاخر غسل في حظيرته مهاجرا ليس باعرابي جعل المهاجر ضد الاعرابي والاعراب
ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الامصار ولا يدخلونها الا لحاجة
والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس ولا واحد له من لفظه وسواء اقام
بالبادية او المدن والنسب اليها اعرابي وفي حديث سطيح يقود خيلا عرابا
اى عربية منسوبة الى العرب فرقوا بين الناس والخيل فقالوا في الناس عرب واعراب
وفي الخيل عراب وفي حديث لحن انه قال له البتي ما تقول في رجل رعف في
الصلوة فقال لحن ان هذا يعرب الناس وهو يقول رعف اى يعلم العربية
ويلحن وفي حديث عايشة فاقدروا قدر الجارية العربة هي الحريصة على اللهو فاتا
العرب بضمتين جمع عروب وهي المراة الحسناء المتحببة الى زوجها وفي حديث الجمعة
كانت تسمى عروبة هو اسم قديم لها وكانه ليس بعربي يقال يوم عروبة ويوم العروبة
والافصح ان لا يدخلها الالف واللام وعروباء اسم للسماء التاسعة

عرج

في اسماء الله تعالى ذو المعارج المعارج المصاعد والدرج واحدها معرج يريد
معارج الملايكة الى السماء وقيل المعارج الفواضل العالية والعروج الصعود وعرج
يعرج عروجا وقد تكرر في الحديث ومنه المعراج وهو بالكسر شيه السلم يفعال
من العروج الصعود كانه آلة له وفيه من عرج او كسر او حبس فلم تنشها وهو حل
اى فليقصر يعني بحجه يقال عرج يعرج عرجانا اذا غمز من شئ اصابه وعرج يعرج
عرجا اذا صار اعرج او كان خلقة فيه المعنى ان من احصر بمرض او عدو فعليه ان
يبعث هديه ويواعد الحامل يوما بعينه ينحرها فيه فاذا ذبحت تحلل والضمير في مثلها

للنسيكة وفيه فلم اعرج عليه اى لم اقم ولم احتبس وفيه ذكر العرجون وهو العود الاصفر
الذى فيه شماريخ العذق وهو فعلون من الانعراج الانعطاف والواو والنون زائدتان
وجمعه عراجين ومنه حديث الخدرى فجعلت تحرك فى عراجين البيت اراد بها
الاعواد التى فى سقف البيت شبهها بالعراجين وفيه ذكر العرج وهو بفتح العين
وسكون الراء قرية جامعة من اعمال الفرع على ايام من المدينة **عرد**
فى قصيد كعب ضرب اذا عرد السود التنابيل اى فروا واعرضوا ويروى بالغين
المعجمة من التعريد التطريب وفى خطبة الحجاج والقوس فيها وترعرد العرد بالضم
والتشديد الشديد من كل شئ يقال رعد وترعرد وعرند **عرر** فيه
اذا انعارت من الليل قال كذا وكذا اى اذا استيقظ ولا يكون الا بقطع كلام وقيل هو
نحو وان وقد تكرر فى الحديث وفى حديث خاطب لما كتب الى اهل مكة يندرهم
بطلب معرفة ومنه حديث عمر من كان حليفا وعريا فى قوم قد عملوا عنه ونصر به
فميراثه لهم وفى حديث عمر ان ابا بكر اعطاه سيفا محلا فرفع عمر الحلية واتاه بها وفاك
اتبتك بهذا الما عرك من امور الناس يقال عرته واعترته وعراه واعتراه اذا اتاه
متعرضا للمعروف والوجه فيه ان الاصل يعرك فعل الادغام ولا يجئ مثل هذا الا نادرا
الا فى الشعر وقال ابو عبيد لا احسبه محفوظا ولكنه عندى لما يعروك بالواو اى لما
ينوبك من امر الناس ويكثر منك من حوائجهم فيكون من غير هذا الباب ومنه الحديث
فاكل واطعم القانع والمعتر ومنه حديث على فان فيهم قانعا ومعترا هو الذى يتعرض
السوال من غير طلب ومنه حديث ابى موسى قال له على وقد جاء يعود ابنه الحسن
ما عرنا بك ايها الشيخ اى ما جاء نا بك وفى حديث عمر اللهم انى ابرأ اليك من معرفة
الجيش دون اذن الامير والمعرة الامر القبيح المكروه والاذى وهى مفعلة من العر
وفى حديث طاوس اذا استعر عليكم شئ من الغنم اى ند واستعصى من العرادة

وهى الشدة والكثرة وسوء الخلق وفيه ان رجلا سال اخر عن منزله فاخبره انه
ينزل بين حيين من العرب فقال نزلت بين المعرة والمعرة التى فى السماء البياض
المعروف والمعرة ما وراءها من ناحية القطب الشمالى سميت معرة لكثرة
النجوم فيها اراد بين حين عظيمين لكثرة النجوم واصل المعرة موضع العرة
وهو الجرب ولهذا سموا السماء الجرباء لكثرة النجوم فيها تشبيها بالجرب فى بدن
الانسان ومنه الحديث ان مشترى النخل يشترط على البايع ليس له معراد هى
التى يصيبها مثل العر وهو الجرب وفيه اياكم ومشاورة النساء فانها تظهر
العرة هى القذر وعدرة الناس فاستعير للمساواة والمثالب ومنه حديث
سعد انه كان يدخل ارضه بالعرة اى يصلحها وفى رواية كان يحمل مكيال
عرة الى الارض له بمكة ومنه حديث ابن عمر كان لا يعر ارضه اى لا يزبلها
بالعرة ومنه حديث جعفر بن محمد كل سبع تمرات من نخلة غير معرورة اى
من غير مزبلة بالعرة **عرزم** فى حديث النخعى لا تجعلوا فى قبرى
لبنا عرميا عرزم حماته بالكوفة نسب اللبن اليها وانما كرهه لانها موضع
احداث الناس ولخلط لبنه بالنجاسات **عرس** فيه انكان اذا
عرس بليل توسد لبنة واذا عرس عند الصبح نصب ساعده نصبا ووضع
راسه فى كفه التعريس نزول اخر الليل منزلة للنوم والاستراحة يقال
منه عرس يعرس تعريسا ويقال فيه اعرس والمعرس موضع التعريس وبه
سمى معرس ذى الحليفة عرس به النبى عليه السلام وصلى فيه الصبح ثم رحل
وقد تكرر فى الحديث وفى حديث ابى طلحة وام سليم فقال له النبى صلى الله
عليه وسلم اعرستم الليلة قال نعم اعرس الرجل فهو معرس اذا دخل بامراته
عندها واراد به ههنا الوطى فسماه اعراسا لانه من توابع الاعراس ولا يقال فيه
عرس ومنه حديث عمر نهى عن متعة الحج وقال قد علمت ان رسول الله فعله
ولكنى كرهت ان يطلوها معرسين اى ملمين بنسايهم وفيه فاصبح

عروسا يقال للرجل عروس كما يقال للمراة وهو اسم لهما عند دخول احدهما
بالاخر وفي حديث ابن عمر ان امراة قالت له ان ابنتي عريس وقد تمعط شعرها
هي تصغير العروس ولم يلحقه تاء التانيث وان كان مونثا لقيام الحرف الرابع
مقامه وقد تكرر ذكر الاعراس والعرس والعروس ومنه حديث حسان كان
اذا دعي الى طعام قال اني عرس ام خرس يريد به طعام الوليمة وهو الذي
يعمل عند العرس سمي عرسا باسم سببه عرش فيه اهتز العرش لموت
سعد العرش ها هنا الجنازة وهو سرير الميت واهتزازه فرحه لحمل سعد
عليه الى مدفنه وقيل هو عرش الله تعالى لانه قد جاء في رواية اخرى اهتز
عرش الرحمن لموت سعد وهو كناية عن ارتياحه بروحه حين صعد به
لكرامته على ربه وكل من خف لامر وارتاح عنه فقد اهتز له وقيل هو على
حذف المضاف تقديره اهتز اهل العرش بقدومه على الله لما راوا من منزلته
وكرامته عنده وفي حديث بدء الوحي فرفعت راسي فاذا هو قاعد على
عرش في الهواء وفي رواية بين السماء والارض يعني جبريل على سرير ومنه
الحديث او كالقنديل المعلق بالعرش ها هنا السقف وهو والعرش كلما
يستظل به ومنه الحديث قيل له الا اسقي لك عريشا والحديث الاخر كنت اسمع
قراءة رسول الله وانا على عريش لي ومنه حديث سهل بن ابي حثمة اني وجدت
ستين عريشا فالتقيت لهم من خوصها كذا وكذا اراد بالعريش اهل البيت
لانهم كانوا يانون النخيل فيتخذون من سعفه مثل الكوخ فيتمونه فيه يا كلون مدة
حمل الرطب الى ان يصرم ومنه حديث سعد قيل ان لمعوية نهانا عن سبعة ولم
تمتنع نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعوية كافر بالعرش الجمع عريش اراد
عرش مكة وهي بيعتها يعني انهم تمتعوا قبل الاسلام معوية وقيل اراد بقوله كافر الاصنام
والتعطي يعني انه كان مختفيا في بيوت مكة والاقل اشهر ومنه حديث ابن عمر انه كان
يقطع التلبية اذا نظر الى عروش مكة اي بيوتها وسميت عروشها لانها كانت عيدانا تنصب

ويظلل عليها واحدها عرش وفيه فجاءت حمرة جعلت تعترش النعريش ان ترفع
وتظلل لخاجها على من رمها وفي مقتل ابي جهل قال لابن مسعود سيفك لهام
فخذ سيفي فاحتز به راسي من عرش العرش عرق في الاصل العنق وقال
الجوهري العرش احد عرقي العنق وهما لحمتان مستطيلتان في ناحيتي
العنق في حديث عائشة نصبت على باب حجرتي عباءة معلقة من غزاه خيبر
او تبوك فهتك الريح حتى وقع بالارض قال الهروي المحدثون يروونه بالضاد
وهو بالصاد والسين وهو خشبة توضع على البيت عرضا اذا اراد ان يسقيفه ثم يلقى
عليه اطراف الخشب القصار يقال عرضت البيت تعريضا وذكره ابو عبيد بالسين
وقال والبيت المعرش الذي عرس وهو الحايط يجعل بين حايطي البيت لا يبلغ
اقصاه والحديث جاء في سنن ابي داود بالضاد المعجمة وشرحه الخطابي في المعالم
وفي غريب الحديث بالصاد المهملة وقال قال الراوي العرض وهو غلط وقال
الزمخشري العرض بالمهملة وشرح نحو ما تقدم قال وقد روي بالضاد المعجمة لانه
يوضع على البيت عرضا وفي حديث قس في عرصات جيشات العرصات جمع عرصة
وهي كل موضع واسع لا بناء فيه عرض فيه كل المسلم على المسلم حرام دمه
وماله وعرضه العرض موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او في
سلفه او يلزمه امره وقيل هو جانبه الذي يصونه عن نفسه وحسبه ويحامي عنه
ان تنتقص وتثلب وقال ابن قتيبة عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير ومنه
الحديث فمن اتقى الشبهات استبرا لدينه وعرضه اي احتاط لنفسه لا يجوز فيه
معنى الاباء والاسلاف ومنه حديث ابي ضمضم اللهم اني تصدقت بعرضي على
عبادك اي تصدقت على من ذكرني بما يرجع علي عيبه ومنه شعر حسان فان ابي
ووالده لعرضي لعرض محمد منكم وقاء فهنا خاص للنفس ومنه حديث ابي الدرداء
اقرض من عرضك ليوم فقرك اي من عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرضا
في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيمة وفيه لي الواجد يحل عقوبته

وعرضه اى لصاحب الدين ان يذمّه ويصفه بسوء القضاء ان اعراضكم عليكم حرام
كحرمة يومكم هذا هي جمع العرض المذكور او لا على اختلاف القولين فيه ومنه حديث
صفة اهل الجنة انما هو عرف لخرج من اعراضهم مثل المسك الذكي من معاطف ابدانهم
وهي المواضع التي تعرق من الجسد ومنه حديث ام سلمة لعايشة غضّي الاطراف
وخفّرن الاعراض اى انهن للخفر والصون تستترن ويروى بكسر الضاد اى يعرضن
عما كره لهن ان ينظرن اليه ولا يلتفتن نحوه ومنه حديث عمر للخطيبة فانه قد افحمت تغنّي
باعراض المسلمين اى تغنّي بثلبهم وذمّ اسلافهم في شعرك وفيه عُرضت على الجنة والنار
آنفا في عُرض هذا الحايط العُرض بالضم الجانب والناحية من كل شيء ومنه الحديث
فاذا عُرض وجهه مُنخ اى جانبه والحديث الآخر فقدمت اليه الثراب فاذا
هو ينتن فقال اضرب به عرض الحايط ومنه حديث ابن مسعود اذهب بها
فاختطها ثم اسابها من عرضها اى من جانبها ومنه حديث ابن الحنفية كل الجبن
عرضا اى اشتره ممن وجدته ولا تسأل عنه من عجل من مسلم او غيره ما خود من عرض
الشيء وهو ناحيته ومنه حديث الحج فان حمزة الوادي فاستعرضها اى اتاها
من جانبها عرضا وفي حديث عمر بن معدي كرب عن علقمة بن جلد فقال
اوليك فوارس اعراضنا وشفاء امراضنا الاعراض جمع عُرض وهو الناحية اى يحمون
نواحينا وجهاتنا عن تخطف العدو او جمع عَرَض وهو الجيش او جمع عِرض اى
يصونون بلاءهم اعراضنا ان تُذم وفيه انه قال لعدي بن حاتم انّ وسادك
لعريض وفي رواية انك لعريض القفا كنّي بالوساد عن النوم لان النايم يتوسّد
اى ان نومك لطويل كثير وقيل كنّي بالوساد عن موضع الوساد من راسه وعنقه
ويشهد له الرواية الثانية فان عرض القفاء كناية عن الحمق وقيل اراد من اكل
مع الصبح في صومه اصبح عريض القفاء لان الصوم لا يوثر فيه وفي حديث احد
قال للمنهزمين لقد ذهبتم فيها عريضة اى واسعة ومنه الحديث لئن اقصرت
الخطبة لقد اعرضت المسلة اى جيئت بالخطبة قصيرة وبالمسلة واسعة كثيرة وفيه

لكم في الوظيفة العريضة ولكم العارض العارض المريضة وقيل هي اصابها كريقال
عرضت الناقة اذا اصابها افة او كراى انا لا ناخذ ذوات العيب فنضرّ بالصدقة
يقال بنو فلان اكالون للعوارض اذا لم يخرجوا الا ما عرض له مرض او كرخوفا ان يموت
فلا ينتفعون به والعرب بعير بالكلية ومنه حديث قتادة في ماشية اليتيم تصيب
من رسلها وعوارضها ومنه الحديث انه بعث بدنة مع رجل وقال ان عُرض لها
فانحرها اى ان اصابها مرض او كسر وحديث حذيفة اخاف ان يكون عرض لاى عرض
للجن او اصابه منهم مس وحديث عبد الرحمن الزبير وزوجته فاعترض عنها
اى اصابه عارض من مرض او غيره منعه عن اتيانها وفيه لا جَلَب ولا جَنَب
ولا اعتراض هو ان يعترض رجل بفرسه في السباق فيدخل مع الخيل ومنه
حديث سراقة انه عرض لرسول الله وابي بكر الفرس اى اعترض به الطريق يمنعهما
من المسير ومنه حديث ابي سعيد كنت مع خليلي صلى الله عليه وسلم في غزوة
اذا رجل يقرب فرسا في عراض القوم اى يسير حذاءهم معارضا لهم ومنه حديث
الحسن بن علي انه ذكر عمر فاخذ الحسين في عراض كلامه اى في مثل قوله ومقابله
ومنه الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عارض جنازة ابي طالب اى
اتاها معترضا من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله ومنه الحديث ان جبريل
كان يعارضه القران في كل سنة مرة وانه عارضه العام مرتين اى كان يدارسه
جميع ما نزل من القران من المعارضة المقابلة ومنه عارضت الكتاب بالكتاب
اى قابلته به وفيه ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب المعاريض جمع معراض من
التعريض وهو خلاف التصريح من القول يقال عرفت ذلك في معراض كلامه وتعوض
كلامه بحذف الالف اخرجه ابو عبيد وغيره من حديث عمران بن حصين وهو
حديث مرفوع وهو حديث عمر اما في المعاريض ما يغني المرء عن الكذب ومنه
حديث ابن عباس ما احب بمعاريض الكلام حمر النعم ومنه حديث
من عرّض عرّضناله اى من عرّض بالقذف عرّضنا له بتاديب لا يبلغ الحد ومن صرّح بالقذف

حدثناه وفيه من سعادة المرء خفة عارضة العارض من الحية ما بين عرض
الحنك فوق الذقن وقيل عارضا الانسان صفحتا خديه وخفتهما كناية عن كثرة الذكر
لله تعالى وحركتهما به كذا قال الخطابي وقال قال ابن الكيت فلان خفيف الشفة
اذا كان قليل السؤال للناس وقيل اراد بخفتهما العارض خفة الحية وما اراها منا
وفيه انه بعث ام سليم للنظر الى امراة فقال شمي عوارضها العوارض الاسنان التي في
عرض الفم وهي ما بين الثنايا والاضراس واحدها عارض امرها بذلك التبرد به
نكهتها وفي قصيد كعب تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت يعني تكشف عن اسنانها
وفي حديث عمر وذكر سياسة فقال واضرب العروض هو بالفتح من الابل الذي ياخذ
يمينا وشمالا ولا يلزم المحجة يقول اضربه حتى يعود الى الطريق جعله مثلا لحسن سياسة
الامة ومنه حديث ذي الخادين فخاطب ناقة النبي عليه السلام تعرضي مدارجا
وسومي تعرض الجوزاء للنجوم اي خذي يمنة ويسرة وتنكبي الثنايا الغلاظ وشبهها
بالجوزاء لانها تمر معترضة في السماء لانها غير مستقيمة الكواكب في الصورة ومنه
قصيد كعب مدخوسة قد فت بالنحض عن عرض اي انها تعترض في مرتعها
وفي حديث قوم عاد قالوا هذا عارض ممطرنا العارض السحاب الذي يعترض في
افق السماء وفي حديث ابي هريرة فاخذ في عرض اخر من الكلام والعرض طريق
في عرض الجبل والمكان الذي يعارضك اذا سرت ومنه حديث عاشوراء فامر
ان يوذن اهل العروض اراد من ماكنا في مكة والمدينة يقال لمكة والمدينة واليمن
العروض ويقال للرساتيق بارض الحجاز الاعراض واحدها عرض بالكسر وفي حديث
ابي سفيان انه خرج من مكة حتى بلغ العريض وهو بضم العين مصغرا واد بالمدينة
به اموال لاهلها ومنه الحديث الاخر ساق خليجا من العريض وفيه ثلث فيهن
البركة منهن البيع الى اجل يقال اخذت هذه السلعة عرضا اذا اعطيت في مقابلتها
سلعة اخرى وفيه ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس العرض بالتحريك
متاع الدنيا وحطامها ومنه الحديث الدنيا عرض حاضر ياكل منه البر والفاجر

وقد تكرر

وقد تكرر في الحديث وفي كتابه لاقوال شنوءة ما كان لهم من ملك وعرمان ومزاهر
وعرضان العرضان جمع العريض وهو الذي اتى عليه من المعرسة وتناول الشجر والنبت
بعرض شدقه وهو عند اهل الحجاز خاصة الخفي منها ويجوز ان يكون جمع العرض
وهو الوادي الكثير الشجر والنخل ومنه حديث سليمان عليه السلام انه حكم في صاحب
الغنم انه ياكل من رسلها وعرضانها ومنه الحديث فتلقته امراة معها عرضان اهدتهما
له ويقال للواحد منها عروض ايضا ولا يكون الا ذكرا وفي حديث عدي اني ارمي بالمعراض
فخرق المعراض بالكسر سهم بلا ريش ولا نصل وانما يصيب بعرضه دون حده
وفيه خمروا انيتكم ولو بعود تعرضه عليه اي تضعه عليه بالعرض وفي حديث
حذيفة تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير اي توضع عليها وتبسط كما يبسط
الحصير وقيل هو من عرض الجند بين يدي السلطان لاظهارهم واخبار احوالهم
ومنه حديث عمر عن اسيفع جهينة فاذا ان معرضا يريد بالمعرض المعترض
اي اعترض لكل من يقرضه يقال عرض لي الشيء واعرض وتعرض واعترض بمعنى
وقيل اراد انه اذا قيل له لا تستدن فلا يقبل من اعرض عن الشيء اذا ولاه ظهره
وقيل اراد معرضا عن الاداء وفيه ان ركبا من تجار المسلمين عرضوا رسول الله
وابا بكر ثيابا بيضا اي اهدوها يقال عرضت الرجل اذا اهديت له ومنه
العراضة وهي هدية القادم من سفره ومنه حديث معاذ قالت له امراته وقد
رجع من عمله ابن ما جيئ به مما ياتي العمال من عراضة اهلهم وفي حديث ابي
واضيافه قد عرضوا فاثوا هو بتخفيف الراء على ما لم يسم فاعله ومعناه فاطعموا
وقدم لهم الطعام وفيه فاستعرضهم للخوارج اي قتلوهم من اي وجه امكنهم ولا يبالون
من قتلوا ومنه حديث لحسن انه كان لا يبتاع ممن قتل الحروري المستعرض
هو الذي يعترض الناس بقتلهم وفي حديث عمر يدعون امير المؤمنين وهو معرض
لكم هكذا روي بالفتح قال الحربي الصواب بالكسر يقال اعرض الشيء يعرض من بعيد
اذا ظهر اي تدعونه وهو ظاهر لكم ومنه حديث عثمان بن ابي العاص انه راى رجلا

فيه اعتراض هو الظهور والدخول في الباطل والامتناع من الحق واعترض فلان
الشئ تكلفه وفي حديث عمر وبن اهتم قال للزبرقان انه شديد العارضة اى شديد
الناحية ذو جلد وصرامة وفيه انه دفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم عارض اليمامة
هو موضع معروف وفي قصيد كعب عرضتها طامس الاعلام مجهول هو من قولهم
بعير عرضة للسفر اى قوى عليه وجعلته عرضة لكذا اى نصبته له وفيه ان الحجاج كان على
العرض وعنده ابن عمر كذا روى بالضم قال الخربى اظنه اراد العروض جمع العرض وهو
الجيش **عرطب** فيه ان الله يغفر لكل منتب الا لصاحب عرطبة او كربة العرطبة
بالفتح والضم العود وقيل الطنبور **عرعر** في حديث يحيى بن يعمر والعرف
عرف بعرعرة الجبل كل شئ بالضم راسه واعلاه قد تكرر ذكر المعروف في الحديث وهو اسم
جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه
الشرع ونهى عنه عن المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة اى امر معروف
بين الناس اذا راوه لا ينكرونه والمعروف النصفة وحسن الصحبة مع الاهل
وغيرهم من الناس والمنكر ضد ذلك جميعه ومنه الحديث اهل المعروف في الدنيا
هم اهل المعروف في الاخرة وقيل اراد من بذل جاهه لاصحاب الجرايم التي لا تبلغ
الحدود فيشفع فيهم شفعه الله في اهل التوحيد في الاخرة وروى عن ابن عباس
في معناه قال يا تي اصحاب المعروف في الدنيا يوم القيامة فيغفر لهم بمعروفهم ويبقى حسناتهم
جامعة فيخطونها ثم زادت سيئاته على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع لهم
الاحسان الى الناس في الدنيا والاخرة وفيه انه قرا في الصلوة والمرسلات عرفا يعني
الملايكة ارسلوا بالمعروف والاحسان والعرف ضد النكر وقيل اراد انها ارسلت متتابعة
كعرف الفرس وفيه من فعل كذا وكذا لم يجد عرف الجنة اى ريحها الطيبة والعرف
الريح ومنه حديث علي حبتذا ارض الكوفة ارض سواء سهلة معروفة اى طيبة
العرف وقد تكرر في الحديث وفيه تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اى اجعله
يعرفك بطاعته والعمل فيما اولاك من نعمته فانه يجازيك عند الشدة والحاجة اليه

في الدنيا والاخرة ومنه حديث ابن مسعود فيقال لهم هل تعرفون ربكم فيقولون اذا
اعترف لنا عرفناه اى اذا وصف نفسه بصفة تحققنا بها عرفناه ومنه الحديث في تعريف
الضالة فان جاء من يعرفها يقال عرف فلان الضالة اى ذكرها وطلب من يعرفها
فجاء رجل يعرفها اى يصفها بصفة يعلم انه صاحبها وفي حديث عمر اطردنا المعرفين
منهم الذين يعترفون على انفسهم بما يجب عليهم فيه الحد والتعزير يقال اطرده السلطان
وطرده اذا اخرجه عن بلده وطرده اذا ابعده ويروى اطرد والمعرفين كانه كره لهم
ذلك واحب ان يستروا على انفسهم وفي حديث عوف بن مالك لزوجته او لا
عرفنكها عند رسول الله اى لاجازينك بها حتى تعرف سوء صنيعك وهي كلمة يقال
عند التهديد والوعيد وفيه العرافة حق والعرفاء في النار العرفاء جمع عريف
وهو القيم بامور القبيلة او الجماعة من الناس يلي امورهم ويتعرف الامير منه
احوالهم فعيل بمعنى فاعل والعرافة عمله وقوله العرافة حق اى فيها مصلحة للناس
ورفق في امورهم واحوالهم وقوله العرفاء في النار تحذير من التعرض للرياسة
لما في ذلك من الفتنة وانه اذا لم يقم بحقها اثم واستحق العقوبة ومنه حديث طاوس
انه سال ابن عباس ما معنى قول الناس اهل القرآن عرفاء اهل الجنة فقال وناء
اهل الجنة وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا ومصدرا وفي حديث ابن عباس
ثم محلها الى البيت العتيق وذلك بعد المعرف يريد بعد الوقوف بعرفة وهو التعريف
ايضا والمعرف في الاصل موضع التعريف ويكون بمعنى المفعول وفيه من اتى
عرافا او كاهنا اراد بالعراف المنجم او الحازي الذي يدعي علم الغيب وقد استاثر
الله تعالى به وفي حديث حسن ما اكلت لحما اطيب معرفة البرذون اى منبت
عرفة من رقبته وفي حديث كعب بن عجرة جاوا كانهم عرف اى يتبع بعضهم بعضا
في حديث ابي بكر خرج كان لحيته ضرام **عرفج** العرفج شجر معروف صغير سريع
الاشتعال بالنار وهو من نبات الصيف **عرفط** فيه جرست نحله
العرفط العرفط بالضم شجر الطلح ولصمغ كريه الرايحة فاذا اكلته النحل حصل

عرفج لهب ان يشبه به لانه كان يخضب بالحناء

عرف في عَلِها من ريحه في حديث المظاهرة انا نجد عرفك من غر هو بيل منوح من نسايج الخوص وكل شيء مضفور فهو عرق وعرقه بفتح الراء فيهما وقد تكرر في الحديث وفي حديث احياء الموات وليس لعرق ظالم حق هو ان يجيء الرجل الى ارض قد احياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا ليستوجب به الارض والرواية لعرقٍ بالتنوين وهو على حذف المضاف اى لذي عرق ظالم فجعل العرق نفسه ظالما والحق لصاحبه او يكون الظالم من صفة صاحب العرق وان روى عرق بالاضافة فيكون صاحب العرق والحق للعرق وهو احد عروق الشجرة ومنه حديث عكراش انه قدم على النبي بابل من صدقات قومه كانها عروق الارطى وهو شجر معروف واحدته ارطاه وعروق طوال حمر ذاهبة في ثرى الرمال الممطورة في الشتاء تراها اذا انبثرت حمرا مكتنزة ترتفع تعطر منها الماشية بها الابل في اكتنازها وحمرة الوانها وفيه ان ماء الرجل لحري في المرأة اذا واقعها في كل عرق وعصب العِرق من الحيوان الاجوف الذي يكون فيه الدم والعصب غير الاجوف وفيه انه عرق لاهل العراق ذات عرق وهو منزل معروف من منازل الحاج تحرم اهل العراق منه سمي به لان فيه عرقاء وهو الجبل الصغير وقيل العرق من الارض سبخة تنبت الطرفاء والعراق في اللغة شاطئ النهر والبحر وبه سمي الصقع لانه على شاطئ الفرات ودجلة ومنه حديث جابر خرجوا تقودون به حتى لما كان عند العرق من الجبل الذي دون الخندق نكب ومنه حديث ابن عمر انه كان يصلي الى العرق الذي في طريق مكة وفي حديث عمر بن عبد العزيز ان امرأة ليس بينه وبين ادم اب حتى لمعرق له في الموت اى ان له فيه عرقا وانه اصيل في الموت ومنه حديث قتيلة اخت النضر والنخل فخل معرق اى عريق النسب اصيل وفيه انه تناول عرقا ثم صلى ولم يتوضأ العرق بالتسكين العظم اذا اخذ عنه معظم اللحم وجمعه عراق وهو جمع نادر يقال عرقت

العظم

العظم واعترقته وتعرقته اذا اخذت عنه اللحم باسنانك ومنه الحديث لو وجد احدهم عرقا يعني ان اضلاع السلق قامت في الطبخ مقام قطع اللحم هكذا جاء في رواية وفي اخرى بالغين المعجمة والقاء يريد المرق من العرق وفيه قال ابن الاكوع فخرج رجل على ناقة ورقاء وانا على رجلي فاعترقها حتى اخذ خطامها يقال عرق في الارض اذا ذهب فيها وجرت الخيل عرقا اى طلقا ويروى بالغين وبالجيم وفي حديث عمر حشت اليك عرق القربة اى تكلفت اليك وتعبت حتى عرقت كعرق القربة وعرقها سيلان مائها وقيل اراد بعرق القربة عرق حاملها من ثقلها وقيل اراد اني قصدتك وسافرت اليك واحتجت الى عرق القربة وهو مائها وقيل اراد تكلفت اليك ما لم يبلغه احد وما لا يكون لان القربة لا تعرق وقال الاصمعي عرق القربة معناه الشدة ولا ادري ما اصله وفي حديث ابي الدرداء انه راى في المجد عرقة فقال غطوها عنا قاك لحزي اظنها خشبة فيها صورة وفي حديث وايل بن حجر انه قال للمعوية وهو يمشي في ركابه تعرق في ظل ناقتي اى امش في ظلها وانتفع به قليلا قليلا وفي حديث عمر قال لسلمان اين تاخذ اذا صدرت اعلى المعرقة ام على المدينة هكذا روى مشددا والصواب التخفيف وهي طريق كانت قريش تسلكها اذا صادرت الى الشام تاخذ على ساحل البحر وفيها سلكت عير قريش حين كانت وقعة بدر وفي حديث عطاء انه كره العروق للحم العروق بنات اصفر طيب الريح والطعم يعمل في الطعام وقيل هو جمع ولحده عرق وفيه رايت كان دلوا دلي من السماء فاخذ ابو بكر بعراقيها فشرب العراقي جمع عرقوة الدلو وهي الخشبة المعروضة على فم الدلو وهما عرقوتان كالصليب وقد عرقيت اذا ركبت العرقوة فيها

عربت في حديث القسم كان يقول للجزار لا تعرقها اى لا تقطع

عرقوبها وهو الوتر الذى خلف الكعبين بين منفصل والساق من ذوات
الاربع وهو من الانسان فويق العقب وفى قصيد كعب كانت مواعيد
عرقوب لها مثلا ومواعيدها الا اباطيل عرقوب هو ابن معبد رجل
من العماليق كان وعد رجلا ثمر نخلة فجاءه حين اطلعت فقال حتى
تصير بلحا فلما ابلحت قال دعها حتى تصير بسرا فلما ابسرت قال دعها حتى
تصير رطبا فلما ارطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما امترت عمد اليها
من الليل فجدها ولم يعطه منها شيأ فصارت مثلا فى اخلاف الوعد
عرك — فى صفته عليه السلام اصدق الناس لهجة ولينهم عريكة
العريكة الطبيعة يقال فلان لين العريكة اذا كان سلسا مطاوعا منقادا
قليل الخلاف والنفور وفى حديث ذم السوق فانها معركة الشيطان وبها
ينصب رايته المعركة والمعترك القتال اى موطن الشيطان ومحل الذى
يأوى اليه ويكثر منه لما يجرى فيه من الحرام والكذب والربا والغصب
ولان لكل قتال وبها ينصب رايته كناية عن قوة طمعه فى اغوائهم لان الرايات
فى الحروب لا تنصب الا مع قوة الطمع فى الغلبة والا فمع اليأس تحط ولا
ترفع وفى كتابه لقوم من اليهود ان عليكم ربع ما اخرجت نخلكم وربع ثمارت
عروكم وربع المغزل العروك جمع عرك بالتحريك وهم الذين يصدون
النحل ومنه الحديث ان العرك سأله عن الطهور بماء البحر العرك بالتشديد
واحد العرك كالعربى وعرب وفيه انه عاودهن كنا وكنا عركه اى مرة يقال
لبنة عركة بعد عركة اى مرة بعد اخرى وفى حديث عائشة تصف ابا ها
عركه للاداهية تحتنبه اى يحتمله ومنه عرك البعير حنينه عرفته اذا ذلل فانه تأثر
فيه وفى حديث عائشة حتى اذا كنا بثرف عركت اى حضنت عركة المراة
تعرك عراكا فى عادك ومنه الحديث ان بعض ازواجه كانت محرمة فذكرت
العراك قبل ان تفيض وقد تكرر فى الحديث عرم — فى حديث عائشة

الناقة فابعث لها رجلا عارما اى خبيث شرير وقد عرم بالضم والفتح والكسر
والعرام الشدة والقوة والشراسة ومنه حديث ابى بكر ان رجلا قال له عارمت
غلاما بمكة فعض اذنى فقطع منها اى خاصمت وفاتت ومنه حديث على
على حين فترة من الرسل واعترام من الفتن اى اشتداد وفى حديث
معاذ انه ضحى كبشا اعرم هو الابيض الذى فيه نقط سود والانثى عرماء وفى
كتاب اقوال الشنوءة ما كان لهم من ملك وعرمان العلمان الزائع قبل
الاكراه الواحد اعرم وقيل عريم فى عرن — فى صفته عليه الصلوة
والسلام اقنى العرنين العرنين الانف وقيل راسه وجمعه عرانين ومنه
قصيد كعب ثم العرانين ابطال لبوسهم ومنه حديث على من عرانين انوفها
وفيه اقتلوا من الكلام كل اسود بهيم ذى عرنتين العرنتان النكتتان
اللتان تكونان فوق عين الكلب وفيه ان بعض الخلفاء دفن بعرنين
مكة اى بفنائها وكان دفن عند بير ميمون والعرنين فى الاصل ما وعى الاسد
شبهت به لعزتها ومنعتها وفى حديث الحج وارتفعوا عن بطن عرنة هو بطن العرنين
وفتح الراء موضع عند الموقف بعرفات عرنجم — فى حديث عمر
انه قضى فى الظفر اذا اعرنجم بقلوص جاء تفسيره فى الحديث اذا افسد قال
الزمخشرى ولا تعرف حقيقته ولم شت عند اهل اللغة سماعا والذى
يودى اليه الاجتهاد ان يكون معناه جسا وغلظ وذكر اوجها واشتقاقا
بعيدة وقيل انه احرنجم بالحاء اى تقبض فحرفه الراوى عره
فى حديث عروة بن مسعود قال والله ما كلمت مسعود بن عمر منذ عشرين
والليلة الكلمة فخرج فناداه فقال من هذا فقال عروة فاقبل مسعود وهو
يقول اطرقت عراهيه ام طرقت بداهية قال الخطابى هذا حرف مشكل
وقد كتبت فيه الى الازهرى وكان من جوابه انه لم يجده فى كلام العرب
والصواب عنده عناهيه وهى الغفلة واللهش اى طرقت غفلة بلا

اودهشا قال الخطابى وقد لاح لى فى هذا شى وهو ان تكون الكلمة مركبة من
اسمين ظاهر ومكنى وابدل لهما حرفا واصلهما اما من العراء وهو وجه الارض
واما من العرا مقصورا وهو الناحية كانه قال اطرقت عراى اى فنائى
زايرا او ضيفا ام اصابتك داهية فجيت مستغيثا فالهاء الاولى من عراهية
مبدلة من الهمزة والثانية هاء السكت زيدت لبيان الحركة وقال الزمخشرى
يحتمل ان يكون بالزاء عزة يعزه فهو عز اذا لم يكن له ارب فى الطرف فيكون
معناه اطرقت بلا ارب وحاجة ام اصابتك داهية احوجتك الى الاستغاثة

عرا فيه انه رخص فى العرية والعرايا وقد تكرر ذكرها فى الحديث
واختلف فى تفسيرها فقيل انه لما نهى عن المزابنة وهو بيع التمر فى رؤس
النخل بالتمر رخص فى جملة المزابنة فى العرايا وهو ان من لا نخل له من
ذوى الحاجة يدرك الرطب ولا نقد بيده يشترى به الرطب لعياله ولا نخل
له يطعمهم منه ويكون قد فضل له من قوته تمر فيجى الى صاحب النخل فيقول
بعنى تمر نخلة او نخلتين تخرصها من التمر فيعطيه ذلك الفاضل من التمر
بتمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس فرخص فيه اذا كان دون
خمسة اوسق والعرية فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه اذا اقصده
ويحتمل ان يكون فعيلة بمعنى فاعل وعرى يعرى اذا اخلع ثوبه كانها
عريت من جملة التحريم فعريت اى خرجت وفيه انما مثلى ومثلكم كمثل
رجل اتى قومه جيشا فقال انا النذير العريان لانه ابين للعين واغرب
واشنع عند المبصر وذلك ان رسل القوم وعينهم يكون على مكان عال
فاذا راى العدو قد اقبل نزع ثوبه والاح به لينذر قومه ويبقى عريانا
وفى صفته عليه الصلوة والسلم عادى الشدين ويروى الشد وبين
اراد انه لم يكن عليهما شعر وقيل اراد لم يكن عليهما لحم فانه قد جاء فى صفته
اشعر الذراعين والمنكبين واعلا الصدر وفيه انه اتى بفرس معرور

اى لا سرج عليه ولا عذره واعروري فرسه اذا ركبه عريا فهو لازم ومتعد
او يكون اتى بفرس معرورى على المفعول ويقال فرس عرى وخيل اعراء
ومنه الحديث انه ركب فرسا لابى طلحة عريا ولا يقال رجل عرى ولكن عريان
وفيه لا ينظر الرجل الى عرية المراة هكذا جاء فى بعض روايات مسلم
يريد ما يعرى منها وينكشف والمشهور فى الرواية لا ينظر الى عورة المراة
وفى حديث ابى سلمة كنت ارى الرؤيا اعرى منها اى يصيبنى البرد و
الرعدة من الخوف يقال عرى فهو معرور والعرواء الرعدة ومنه حديث
البراء بن مالك انه كان يصيبه العرواء وهو فى الاصل برد الحمى وفيه
فكره ان يعرو المدينة وفى رواية اى يعرى اى تخلو وتصير عراء وهو
الفضاء من الارض وتصير دورهم فى العراء وفيه كانت فدك لحقوق
رسول الله التى تعروه اى تغشاه وتنتابه ومنه حديث ابى ذر مالك
لا تعتريهم وتصيب منهم عراء واعتراه اذا قصده يطلب منه رفده
وصلته وقد تكرر فى الحديث وفيه ان امراة مخزومية كانت تستعير المتاع
وتجحده فامر بها فقطعت يدها الاستعارة من العارية وهى معروفة
وذهب عامة اهل العلم الى ان المستعير اذا جحد العارية لا يقطع لانه
جاحد خاين وليس بسارق والجاحد لا قطع عليه نصا واجماعا وذهب
اسحق على القول بظاهر هذا الحديث وقال احمد لا اعلم شيا يدفعه قال
الخطابى وهو حديث مختصر اللفظ والسياق وانما قطعت المخزومية
لانها سرقت وذلك بين فى رواية عايشة لهذا الحديث ورواه معمر
بن الاسود فذكر انها سرقت وطفقة من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانما ذكرت الاستعارة والجحد فى هذه القصة تعريفا لها لخاص صفتها
اذ كانت الاستعارة والجحد معروفة بها ومن عادتها كما عرفت بانها
مخزومية الا انها لما اشتهرت بهذا الصنيع نزعت الى السرقة واجترات

عليها فامر بها فقطعت وفيه لا تشد العرى الا الى ثيب ساجد هي جمع عروة
يريد عرى الاحمال والرواحل **باب العين مع الزاء**

عب فيه من قرا القرآن في اربعين ليلة فقد عب اى بعد
عهده بما ابتدا منه وابطاء في تلاوته وقد عزب يعزب فهو عازب
اذا ابعد ومنه حديث ام معبد والشاء عازب حيال اى بعيدة المرعى
لا تاوى الى المنزل في الليل والحيال جمع حايل وهى التى لم تحمل ومنه
الحديث انه بعث بعثا فاصبحوا بارض عزوبة جرداء اى بارض بعيدة
المرعى قليلة والهاء فيها للمبالغة مثلها في فروقة ومملولة ومنه
الحديث انهم كانوا في سفر مع النبى فسمع منادیا فقال انظروا فجاء
معزبا او مكليا المعزب طالب الكلاء العازب وهو البعيد الذى لم يرع
واعزب القوم اصابوا عازبا من الكلاء ومنه حديث ابى بكر كان له
غنم فامر عامرين فهيرة ان يعزب بها اى يبعد في المرعى وروى يعزب
بالتشديد اى يذهب بها الى عازب من الكلاء وفي حديث ابى ذر كنت
اعزب من الماء اى ابعد ومنه حديث عائشة فهن هواء والحلوم
عوازب جمع عازب اى انها خالية بعيدة العقول وفي حديث ابن
الاكوع لما اقام بالربذة قال له الحجاج ارتددت على عقبيك تعزبت قال
لا ولكن رسول الله اذن لى في البدو واراد بعدت عن الجماعات و
الجماعات سكنى البادية ويروى بالراء وقد تقدم ومنه الحديث كما
يرا ون الكوكب العازب في الافق هكذا جاء في رواية اى البعيد والمعروف
الغارب بالغين المعجمة والراء والغاء بالباء الموحدة وقد تكرر
عزر فيه ذكر العزيب والعزوبة وهو البعيد من النكاح ورجل عزب وامراة
عزباء ولا يقال فيه اعزب في حديث المبعث قال قال ورقة بن نوفل
ان يبعث وانا حى فاعزره وانصره التعزير هاهنا الاعانة والتوقير

والنصرة بعدة واصل المنع والرد فكان من نصرته فقد رددت عنه
اعداءه ومنعتهم من اذاه ولهذا قيل لتاديب الذى هو دون الحد
تعزير لانه منع الجانى ان يعاود الذنب يقال عزرته وعزرته فهو من
الاضداد وقد تكرر في الحديث ومنه حديث سعد اصبحت بنو اسد
تعزرنى على الاسلام اى توقفنى عليه وقيل توبخنى على التقصير فيه
عزز في اسماء الله تعالى العزيز هو الغالب القوى الذى
لا يغلب والعزة في الاصل القوة والشدة والغلبة يقال عز يعز بالكسر
اذا صار عزيزا وعز يعز بالفتح اذا اشتد ومن اسمايه المعز وهو الذى
يهب العز لمن يشاء من عباده ومنه الحديث قال لعايشة هل تدرين
لم كان قومك رفعوا باب الكعبة قالت لا قال تعززا ان لا يدخلها الا من
اراد اى تكبرا وتشددا على الناس وقد جاء في بعض نسخ مسلم تعزرا براء
بعدها زاى من التعزير التوقير فاما ان يريد توقير البيت وتعظيمه او تعظيم
انفسهم وتكبرهم على الناس وفي حديث مرض النبى عليه السلام فاستعز
برسول الله اى اشتد به المرض واشرف على الموت يقال عز يعز بالفتح
اذا اشتد واستعز به المرض وغيره واستعز عليه وغلبه ثم يبنى
الفعل للمفعول به الذى هو الجار والمجرور ومنه الحديث لما قدم المدينة
نزل على كلثوم بن الهدم وهو شاك ثم استعز بكلثوم فانتقل الى سعد بن
خيثمة وفي حديث علي لما راى طلحة قتيلا قال اعز على ابا محمد ان اراك
مجدلا تحت نجوم السماء يقال اعز علي يعز ان اراك بحال سيئة اى يشتد
ويشق علي واعزنى الرجل اذا جعلنى عزيزا وفي حديث ابن عمر ان
قوما محرمين اشتركوا في قتل صيد فقالوا على كل رجل منا جزاء فسالوا
ابن عمر فقال لهم انكم لمعزبكم اى مشدد بكم ومثقل عليكم الامر بل عليكم
جزاء واحد وفي كتابه عليه السلام لوفد همدان على انهم عزازها

العزاز ما صلب من الارض واشتد وخشن وانما يكون في اطرافها ومنه
الحديث انه نهى عن البول في العزاز ليلا يترشش عليه وحديث الحجاج
في صفة الغيث واسالت العزاز وحديث الزهري قال كنت اختلف الى
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فكنت اخدمه وذكر جهده في الخدمة
فقدرت اني استنطفت ما عنده واستغنيت عنه فخرج يوما فلم اقم
له ولم اظهر من تكرمته ما كنت اظهره من قبل فنظر الي فقال انك بعد في
العزاز فقم اي انت في الاطراف من العلم لم يتوسطه بعد وفي حديث
موسى وشعيب عليهما السلام فجاءت به قالب لون ليس فيها عنز ولا
فتوش العنز الشاة البكية القليلة اللبن الضيقة الاحليل ومنه
حديث عمرو بن ميمون لو ان رجلا اخذ شاة عنز فاحتلبها ما فرغ من
حلبها حتى اصلي الصلوات الخمس يريد التجوز في الصلوة وتخفيفها
ومنه حديث ابي ذر هل شتلكم العدق حلب شاة قال اي والله واربع
عنز هو جمع عنز وكصبور وصبر وفي حديث عمر اخشوشنوا وتعنزوا
اي تشددوا في الدين وتصلبوا من العنز القوة والشدة والميم زايدة
كتمكن من الكون وقيل هو من المعز وهو الشدة ايضا وسجي في
حديث عمر انه مر بعنزف دف فقال ما هذا قالوا ختان فكف العنزف
اللعب بالمعازف وهي الدفوف وغيرها مما يضرب وقيل ان كل لعب
عنزف وفي حديث ابن عباس كانت الجن تعنزف الليل كله بين الصفا
والمروة عنزيف الجن جرس اصواتها وقيل هو صوت يسمع بالليل كالطبل
وقيل انه صوت الرياح في الجو فتوهمه اهل البادية صوت الجن وعنزيف
الرياح ما يسمع من دويها ومنه الحديث ان جارتين كانتا تعثيان
بعاتعاذفت الانصاريوم بغاث اي بما تناثرت من الاباجين فيدوهو
من العنزيف الصوت وروى بالراء المهملة اي تفاخرت ويروى تقاذفت

عنزف

وتقارفت

وتقارفت وفي حديث حارثة عرفت نفسي عن الدنيا اي عافتها وكرهتها
ويروى عرفت نفسي بضم التاء اي منعتها وصرفتها عرق في حديث
سعيد وساله رجل فقال تكاريت من فلان ارضا فعرقتها اي اخرجت الماء
منها يقال عرقت الارض اعرقها عرقا اذا شققتها وتلك الاداة التي يشق
بها معرقة ومعرق وهي كالقدوم والفاس قيل ولا يقال ذلك لغير الارض
ومنه الحديث لا تعرقوا اي لا تقطعوا عزل فيه سال رجل من
الانصار عن العزل يعني عزل الماء عن النساء حذر الحمل يقال لعزل الشيء
يعزله عزلا اذا نحاه وصرفه وقد تكرر في الحديث ومنه الحديث انه كان
يكره عشر خلال منها عزل الماء لغير محله او عن محله اي نعزله عن ارادة
في فرج المراة وهو محله وفي قوله لغير محله تعريض باتيان الدبر وفي حديث
سلمة رانى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية عزلا اي ليس معي سلاح
والجمع اعزال كجنب واجناب يقال رجل عزل واعزل ومنه الحديث من
راى معتل حمزة فقال رجل اعزل انا رايته ومنه حديث لحسن اذا كان
الرجل اعزل فلا باس ان ياخذ من سلاح الغنيمة ويجمع على عزل بالتكون
ومنه حديث خيفان ساعين غير عزل وحديث زينب لما اجارت ابا
العاص خرج الناس اليه عزلا وفي قصيد كعب زالوا فما زال انكاس ولا
كشف عند اللقاء ولا ميل معازيل اي ليس معهم سلاح واحدهم معزال
وفي حديث الاستسقاء دفاق العزاليجمع العزالي اصله العزالى
مثل الثايل والثالى والعزالي جمع العزلاء وهو فم المزادة والاسفل
فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي تخرج من فم المزادة ومنه الحديث
فارتكلت السماء عزاليها وحديث عايشة كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم
في سقاء له عزلاء عزم فيه خير الامور عوازمها اي فرايضها
التي عزم الله عليك بفعلها والمعنى ذوات عزمها التي فيها عزم وقيل هي ما

وكلت رابك وعزمك عليه ووفيت بعهد الله فيه والعزم الجد والصبر ومنه
الحديث فاصبر كما صبر اولوا العزم والاخر ليعزم المسئلة اى ليجد فيها ويقطعها
وحديث ام سلمة فعزم الله لى اى خلق لى قوة وصبرا ومنه الحديث قال لابى
بكر متى توتر فقال اول الليل وقال لعمر متى توتر قال من اخر الليل فقال
لابى بكر اخذت بالحزم وقال لعمر اخذت بالعزم اراد ان ابا بكر حذر فوات
الوتر بالنوم فاحتاط وقدمه وان عمر وثق بالقوة على قيام الليل فاخره
ولا خير بعزم بغير عزم فان القوة اذا لم تكن معها حذر اورطت صاحبها
ومنه حديث الزكوة عزمة من عزمات الله اى حق من حقوقه وواجب
من واجباته ومنه حديث سجود القران ليست بعزائم ص من عزائم
السجود وحديث ابن مسعود ان الله احب ان تؤتى رخصه كما احب ان تؤتى
عزائمه واحدتها عزيمة وفى حديث عمر اشتدت العزائم يريد عزمات
الامراء على الناس فى الغزو والى الاقطار البعيده واحدتها وفيه
ان الاشعث قال لعمرو بن معدى كرب اما والله لين دنوت لاضربنك
فقال وكلا والله انها لعزوم مفرعة اى صبور صحيحة العقد والاست
يقال لها ام عزم يريد ان استه ذات عزم وقوة وليست بواهية فتضرط
وفى الحديث الحشه قال له رويدك سوقا بالعوازم العوازم جمع عوزم وهى
الناقة المسنة وقيل هى بقية كنى بها عن النساء كما كنى عنهن بالقوارير و
يجوز ان يكون اراد النوق نفسها **عزور** فيه ذكر عروره وهى بفتح
العين وسكون الزاء وفتح الواو وتثنيه الحفنة عليها الطريق من المدينة
الى مكة ويقال فيه عزورا **عزا** فيه من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه
بهن ابيه ولا تكنوا التعزى الانتماء والانتساب الى القوم يقال عزيت الشئ
وعزوته اعزيه واعزوه اذا اسندته الى احد والعزاء والعزوة اسم
لدعوى المستغيث وهو ان يقول يا لفلان او يا للانصار ويا للمهاجرين

ومنه الحديث الاخر من لم يتعز بعزاء الله فليس منا اى من لم يدع بدعوى
الاسلام فيقول يا للاسلام او يا للمسلمين وقيل اراد بالتعزى فى هذا
الحديث التاسى والتصبر عند المصيبة وان يقول انا لله وانا اليه راجعون
كما امر الله تعالى ومعنى قوله بعزاء الله اى بتعزية الله اياه فاقام الاسم مقام
المصدر وفى حديث عطاء قال ابن جريج انه حدث لحديث فقلت له
التعزية الى احد وفى رواية الى من تعزية اى تسنده وفيه مالى اراكم عزين
جمع عزة وهى الحلقة المجتمعة من الناس واصلها عزوة فحذفت الواو وجمعت
جمع السلامة على غير قياس كثبين وبرين فى جمع ثبة وبرة

باب العين مع السين عسب فيه انه نهى عن عسب الفحل
عسب الفحل ماؤه فرسا كان او بعيرا او غيرهما وعسبه ايضا ضرابه يقال عسب الفحل
الناقة يعسبها عسبا ولم ينه عن واحد منهما وانما اراد النهى عن الكراء الذى يوخذ عليه
فان اعارة الفحل مندوب اليها وقد جاء فى الحديث ومن حقها اطراق فحلها وفى
الحديث انه نهى عن كراء عسب الفحل فحذف المضاف وهو كثير فى الكلام وقيل يقال
لكراء الفحل عسب وعسب فحله يعسبه اى اكراه وعسبت الرجل اذا اعطيته كراء
ضراب فحله فلا يحتاج الى حذف مضاف وانما نهى عنه للجهالة التى فيه ولابد فى الاجاره
من تعيين العمل ومعرفة مقداره وفى حديث ابى معاذ كنت يتاسا فقال لى
البراء ابن عازب لا يحل لك عسب الفحل وقد تكرر فى الحديث وفيه انه خرج وفى يده
عسيب اى جريدة من النخل وهى السعفة مما لا ينبت عليه الخوص ومنه حديث
قتله وبيده عسيب نخلة مشورهكذا يروى مصغرا وجمعه عسب بضمتين ومنه
حديث زيد بن ثابت فجعلت اتبع القران من العسب واللخاف وفى حديث على
يصف ابا بكر كنت للدين يعسوبا اول حين نفر الناس عنه اليعسوب السيد
والرئيس والمقدم واصله فحل النحل ومنه حديثه الاخر انه ذكر فتنة فقال
اذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه اى فارق اهل الفتنة وضرب فى الارض

ذاهبا فى اهل دينه واتباعه الذين يتبعونه على دايه وهم الاذناب وقال الزمخشرى
الضرب بالذنب هاهنا مثل للاقامة والثبات يعنى انه يثبت هو ومن يتبعه على
الدين وحديثه الاخر انه من بعبد الرحمن بن عتاب قتيلا يوم الجمل فقال لهنى عليك
يعسوب قريش جدعت انفى وشفيت نفسى ومنه حديث الدجال فتتبعه كنوزها
كيعاسيب النحل جمع يعسوب اى تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها
وفى حديث معضد لو لا اظماء الهواجر ما باليت ان اكون يعسوبا هو هاهنا
فراشة مخضرة تطير فى الربيع وقيل هو طاير اعظم من الجراد ولو قيل انه النحلة
لجاز فى حديث عثمان انه جهز جيش العسرة هو جيش غزوة تبوك سمى بها لانه ندب
الناس الى الغزو فى شدة الحيط وكان وقت ايناع الثمرة وطيب الظلال فعسر
ذلك عليهم وشق والعسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة ومنه حديث
عمر انه كتب الى عبيده وهو محصور بهما يزل بامرى شديد يجعل الله بعدها فرجا
فانه لن يغلب عسرين ومنه حديث ابن مسعود انه لما قرأ فان مع العسر يسرا
ان مع العسر يسرا قال لن يغلب عسر يسرين قال الخطابى قيل معناه ان العسرين
يسرين اما فرج عاجل فى الدنيا واما ثواب اجل فى الاخرة وقيل اراد ان العسر
الثانى هو الاول لانه ذكره معرفا باللام وذكر اليسرين نكرتين فكانا اثنين يقول
كيبت درهما ثم يقول انفقت الدرهم فالثانى هو الاول المكتب وفى حديث
عمر يعتب الوالد من مال ولده اى ياخذه منه كاره من الاستاد وهو الافتراس
والقهر ويروى بالصاد وفى حديث رافع بن سالم انا لنرمى فى الحبانة وفينا قوم
عسران نزعون نزعا شديدا العسران جمع الاعسر وهو الذى يعمل بيده اليسرى
كاسود وسودان يقال ليس شى اشد رميا من الاعسر ومنه حديث الزهرى انه كان
يدعم على عسراه العسراء ثانيث الاعسر اى اليد العسرا ويحتمل انه كان اعسر وفيه
ذكر العسير هى بفتح العين وكسر الباء بير بالمدينة كانت لابى امية المخزومى تماها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسره عيس فيه انه كان يغتسل فى عس جزد

ثمانية ارطال او تسعة العس القدح الكبير وجمعه عساس واعساس ومنه حديث النخعى
تعدو عسس وتروح عسس وقد تكرر ذكره فى الحديث وفى حديث عمر انه كان يعس
بالمدينة اى يطوف بالليل لحرس الناس ويكشف اهل الريبة والعس اسم منه
كالطلب وقد يكون جمعا لعاس كحارس وحرس وفى حديث على انه قام مزجوف
الليل ليصلى فقال والليل اذا عسعس عسعس الليل اذا اقبل بظلامه واذا ادبر
فهو من الاضداد ومنه حديث قس رحمتى ازا الليل عسعس عسف
فيه انه نهى عن قتل العسفاء والوصفاء العسفاء الاجراء واحدهم عسيف ويروى
الاسفاء جمع اسيف بمعناه وقيل هو الشيخ الفانى وقيل العبد وعسيف فعيل
بمعنى مفعول كاسير او بمعنى فاعل كعليم من العسف الجور او الكفاية يقال هو
يعسفهم اى يكفيهم وكم اعسف عليك اى كم اعمل لك ومنه الحديث لا تستعملوا عسيفا
ولا اسيفا ومنه الحديث ان ابنى كان عسيفا على هذا اى اجيرا وفيه لا تبلغ
شفاعتى اماما عسوفا اى جايرا ظلوما والعسف فى الاصل ان ياخذ المسافر
على غير طريق ولا جادة ولا علم وقيل هو ركوب الامر من غير روية فنقل الى
الظلم والجور وفيه ذكر عسفان وهى قرية جامعة بين مكة والمدينة عسقل
فى قصيد كعب بن زهير كان اوب ذراعيها وقد عرقت وقد تقمع بالقور العسا قيل
العسا قيل التراب والقور الربا اى قد تغشاها السراب وغطاها فيه اذا اراد
الله بعبد خيرا عسله قيل يا رسول الله فما يفتح الله له عملا صالحا بين يدى موته عسل
حتى يرضى عنه من حوله العسل طيب الثناء ماخوذ من العسل يقال عسل الطعام
يعسل اذا جعل فيه العسل شبه ما رزقه الله من العمل الصالح الذى طاب به ذكره
بين قومه بالعسل الذى يجعل فى الطعام فيحلو به ويطيب ومنه الحديث اذا اراد الله
بعبد خيرا عسله فى الناس اى طيب ثناءه فيهم وفيه انه قال لامراة رفاعة
القرظى حتى تذوقى عسيلته ويذوق عسيلتك شبه لذة الجماع بذوق العسل فاستعاد
لها ذوقا وانما انث لانه اراد قطعة من العسل وقيل على اعطائها معنى النطفة

وقيل العسل في الاصل يذكر ويونث فمن صغره مونثا قال عسيلة كعويسة وشميسة
وانما صغره اشارة الى القدر القليل الذي يحصل به لحد وفي حديث عمر انه قال لعمرو
بن معدي كرب عليك العسل هو من العسلان سمي الذئب واهتزاز الرمح يقال لعسل
يعسل عسلا وعسلانا اي عليك ببرعة المشي في ع ج في حديث طهفة
ومات العلوح هو الغصن اذا يبس وذهبت طراوته وقيل هو القضيب الحديث
الطلوح يريد ان الاعضاء ست وهلكت من الجدب وجمعه عالج ومنه حديث
علي تعليق اللؤلؤ في عالجها اي في اعضائها ع م فيه في العبد الاعسم
اذا اعسق العسم سرق في المرفق تعوج منه اليد ع س فيه افضل الصدقة المنحة
تغدو بعساء وترد بعساء قال الخطابي قال الحميدي العساء العس ولم اسمعه الا في هذا
الحديث والحميدي من اهل الاندلس ورواه ابو خيثمة ثم قال بعساس كان اجود
فعلى هذا يكون جمع العس ابدل الهمزة من السين وقال الزمخشري العساء والعساس
جمع عس وفي حديث قتادة بن النعمان لما اتيت عمي بالسلاح وكان شيخا قد
عشا وعسا بالين المهملة اي كبر واسن من عسا القضيب اذا يبس وبالمعجمة
اي قل بصره وضعف باب العين مع الثين ع ث ب
في حديث خزيمة واعشوشب ما حولها اي نبت فيه العشب الكثير وافعوعل من
ابنية المبالغة والعشب الكلاء ما دام رطبا وقد تكرر في الحديث ع ش ر
فيه ان لقتم عاشرا فاقتلوه اي ان وجدتم من ان ياخذ العشر على ما كان ياخذه
اهل الجاهلية مستحلا وتاركا لفرض الله وهو ربع العشر فاما من يعشرهم على ما فرض
الله سبحانه فحسن جميل قد عشر جماعة من الصحابة للنبي وللخلفاء بعده يجوز
ان يسمى احدهم ذلك عاشر الاضافة ما ياخذه الى العشر كربع العشر ونصف العشر كيف وهو
ياخذ العشر جميعه وهو زكاة ما سقته السماء وعشر اموال اهل الذمة في التجارات
يقال عشرت ماله اعشره عشرا فانا عاشر وعشرته فانا معشر وعشارا اذا اخذت
عشره وما ورد في الحديث من عقوبة العشار فمحمول على التاويل المذكور ومنه

حديث

ومنه الحديث ليس على المسلمين عشور انما العشور على اليهود والنصارى العشور
جمع عشر يعني ما كان من اموالهم للتجارات دون الصدقات والذي يلزم من ذلك
عند الشافعي ما صولحوا عليه وقت العهد فان لم يصالحوا على شيء فلا يلزمهم
الا الجزية وقال ابو حنيفة رحمه الله ان اخذوا من المسلمين اذا دخلوا بلادهم
للتجارات اخذنا منهم اذا دخلوا بلادنا للتجارة ومنه الحديث احمد والله
اذا رفع عنكم العشور يعني ما كانت الملوك تاخذه منهم وفيه ان وفد ثقيف
اشترطوا ان لا يحشروا ولا يعشروا ولا يحبوا اي لا يوخذ عشر اموالهم وقيل
اراد وا به الصدقة الواجبة وانما فسح لهم في تركها لانها لم تكن واجبة يومئذ
عليهم انما تجب بتمام الحول سئل جابر عن اشتراط ثقيف ان لا صدقة
عليهم ولا جهاد فقال علم انهم سيتصدقون ويجاهدون اذا اسلموا فاما
حديث ابن شيرين الخصاصية حين ذكر له شرايع الاسلام فقال اما اثنان
منها فلا اطيقهما اما الصدقة فانما لي دود هن رسل اهلي وحمولتهم واما
الجهاد فاخاف اذا حضرت خشعت نفسي فكف يده وقال لا صدقة ولا
جهاد فيم ندخل الجنة فلم تحمل ابن شيرين ما احمل لثقيف ويشبه ان يكون
انما لم يسعه له لعلمه انه يقبل اذا قيل له وثقيف كانت لا تقبل في الغالب
وهو واحد وهم جماعة فاراد ان تالفهم ويدرجهم عليه شيئا فشيئا
ومنه الحديث النساء لا يعشرن ولا يحشرن اي لا يوخذ عشر اموالهن
وقيل لا يوخذ العشر من حليهن والا فلا يوخذ عشر اموالهن ولا اموال
الرجال وفي حديث عبد الله لو بلغ ابن عباس اسناننا ما عاشره منا
رجل اي لو كان في السن مثلنا ما بلغ احدنا عشر علمه وفيه تسعة اعشار الرزق
في التجارة هو جمع عشر وهو العشر كنضيب وانضباء وفيه انه قال للنساء
تكثرن اللعن وتكفرن العشير هو فعيل من العشرة الصحبة وقد تكرر في الحديث
وفيه ذكر عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم وهو اسم اسلامي وليس

حديث

فى كلامهم فاعولاء بالمد غيره وقد لحقته تاسوعاء وهو تاسع المحرم وقيل ان عاشوراء
هو التاسع مأخوذ من العشر فى اولاد الابل وقد تقدم مبسوطا فى حرف التاء
وفى حديث عايشة كانوا يتولون اذا قدم الرجل ارضا وبئة ووضع يده خلف
اذنه ونهق مثل الحمار عشر لم يصبه وباء هاى يقال للحمار الشديد الصوت المتابع
النهيق معشر لانه اذا نهق لا يكف حتى يبلغ عشرا وفيه قال الصعصعة بن ناجية شريت
موودة بنا فتين عشراوين العشرا بالضم وفتح الشين والمد التى اتى على حملها
عشرة اشهر ثم اتسع فيه فقيل لكل حامل عشراء واكثر ما يطلق على الابل والخيل و
عشراوين تثنيتها قلبت الهمزة واوا وفيه ذكر غزوة العشيرة يقال العشير
وذات العشيرة والعشير وهو موضع من بطن ينبع وفى حديث ابن محمد بن
مسلمة بلد زة فحلت سنها شجرة من شجر العشر هو شجر له صمغ يقال له سكر
العشر وقيل له عشر ومنه حديث بن عمير قرص بري بلبن عشرى اى بلبن ابل
ترعى العشر وهو هذا النبخ فى حديث ام زرع ولا تملا بيتنا تعشيشا اى انها
لا تخونا فى طعامنا فتجبأ منه فى هذه الرواية كالطير اذا عششت فى مواضع
شتى وقيل اراد ت لا تملا بيتنا بالمزابل كانه عش طاير ويروى بالعين المعجمة
وفى خطبة الحجاج ليس هذا بعشك فادرجى اراد عش الطاير وقد تقدم
فى الدال عشم فيه ان بلدتنا باردة عشمة اى يابسة وهو من عشم
الخبز اذا يبس وتكرج ومنه حديث عمر انه وقفت عليه امراه عشمة باهدام
لها اى عجوز فحلة يابسة ويقال للرجل ايضا عشمة ومنه حديث المغيرة ان
امراة شكت اليه بعلها فقالت فرق بينى وبينه فوالله ما هو الا عشمة من العشم
وفيه انه صلى بمجدبنى فيه عيشومة هى نبت دقيق طويل
محدد الاطراف كانه الاسل تتخذ منه الحصر الرقاق ويقال ان ذلك المجد يقال
له مسجد العيشومة فيه عيشومة حضراء ابدا فى الحدب والخصب والباء زايدة
ومنه الحديث لو ضربك فلان بالعيشومة الا مصوغة لحوضه من حوض اليمام

وغيره عشق فى حديث ام زرع زوجى العشنق هو الطويل الممتد القامة
اراد ت ان له منظرا بلا مخبر لان الطول فى الغالب دليل السفه وقيل هو سيئ
الخلق عشا فيه احمدوا الله الذى رفع عنكم العشوة يريد ظلمة الكفر والعشوة
بالضم والفتح والكسر الامر الملتبس وان يركب امر الجهل لا يعرف وجهه ماخوذ
من عشوة الليل وهى ظلمته وقيل هى من اول الى ربعه ومنه الحديث حتى ذهب
عشوة من الليل ومنه حديث ابن الاكوع فاخذ عليهم بالعشوة اى بالسواد من
الليل ويجمع على عشوات ومنه حديث على خباط عشوات اى خبيط فى الظلام
والامر الملتبس فيحتمل وفيه انه عليه السلام كان فى سفر فاعتشى فى اول الليل اى ساد
وقت العشاء كما يقال استحر وابتكر وفيه صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدى صلوتى العشى فسلم من اثنتين يريد صلوة الظهر او العصر لان ما بعد
الزوال الى المغرب عشى وقيل العشى من زوال الشمس الى الصباح وقد تكرر فى
الحديث وقيل لصلوة المغرب والعشاء العشاءان ولما بين المغرب والعتمة
عشاء ومنه الحديث اذا حضر العشاء والعشاء فابدؤا بالعشاء العشاء با
لفتح الطعام الذى يوكل عند العشاء واراد بالعشاء صلوة المغرب وانما قدم
العشاء ليلا يشتغل قلبه به فى الصلوة وانما قيل انها المغرب لانها وقت
الافطار ولضيق وقتها وفى حديث الحج بعرفة صلى المصلوتين كل واحدة
وحدها والعشاء بينهما اى انه تعشى بين الصلوتين وفى حديث ابن عمر
ان رجلا سأله فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل فهل يضر مع الاسلام ذنب
فقال ابن عمر عشى ولا تعشى ثم سأل ابن عباس فقال مثل ذلك هذا مثل
للعرب تضربه فى التوصية والاحتياط والاخذ بالحزم واصله ان رجلا
اراد ان يقطع بابله مفازة ولم يعتشها ثقة على ما فيها من الكلاء فقيل له
عشنها ابلك قبل الدخول فيها فان فيها كلاء لم يضرك وان لم يكن كنت قد اخذت
بالحزم اراد ابن عمر اجتنب الذنوب ولا تركبها وبالحزم ولا تتكل

على ايمانكم وفى حديث ابن عمر بها من عاشية اشد اتقا ولا طول شبعا
من عالم من علم العاشية التى ترعى العشى من المواشى وغيرها يقال عشيت
الابل وتعشت المعنى ان طالب العلم لا يعاد يشبع منه كالحديث الاخر مثلان
لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا وفى كتاب ابى موسى ما من عاشية ادوم
اتقا ولا ابعد مللا ما من عاشية علم وفره فقال العشوانيا تكل نارا تزجو
عندها خيرا يقال عشوة اعشوه فانا عاش من قوم عاشية واد بالعاشية
ها هنا طالب العلم الراجين خيره ونفعه وفى حديث جندب الجهنى فاتينا
بطن الكديد فزنا لنا عشيشية هى تصغير عشية على غير قياس ابدل من الياء
الوسطى شين كان اصلها عشيية يقال اتيته عشيشية وعشيا وعشيانة
وعشيشانا وفى حديث ابن المسيب انه ذهبت احدى عينيه وهو يعشى
بالاخرى اى يبصر بها بصرا ضعيفا

باب العين مع الصاد

عصب فيه انه ذكر الفتن وقال فاذا راى الناس ذلك اتته ابدال
الشام وعصائب العراق فيبتعونه العصائب جمع عصابة وهم الجماعة
من الناس من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها ومنه حديث
على الابدال بالشام والنجباء بمصر والعصائب بالعراق واراه ان
التجمع للحروب يكون بالعراق وقيل اراد جماعة من الزهاد سماهم
بالعصائب لانه فرقهم بالابدال والنجباء وفيه ثم يكون فى اخر الزمان
امير العصب هى جمع عصبة كالعصابة ولا واحد لها من لفظها وقد تكرر
ذكرهما فى الحديث وفيه انه شكى الى سعد بن عبادة عبد الله بن ابى
فقال اعف عنه فقد كان اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يعصبوه بالعصابة
فلما جاء الله بالاسلام شرق بذلك يعصوه اى يردوه ويملكوه وكان
يسمون السيد المطاع معصبا لانه يعصب بالتاج او تعصب به امور
الناس اى ترد اليه وتدار به والعمايم تيجان العرب وتسمى العصائب

واحدتها

واحلتها عصابة ومنه الحديث انه رخص فى المسح على العصائب والتخاين
وهى كل ما عصبت به راسك من عمامة او منديل او خرقة ومنه حديث
المغيرة فاذا هو معصوب الصدر كان من عادتهم اذا جاع احدهم
ان يشد جوفه بعصابة وربما جعل تحتها حجرا ومنه حديث على فروا الى
الله وقوموا بما عصبه بكم اى بما افترضه عليكم وقرنه بكم من اوامره و
نواهيه ومنه حديث بدر قال لعتبة بن ربيعة ارجعوا ولا تقاتلوا و
اعصبوها برا سى يريد السبة التى تلحقهم بترك الحرب والجنوح الى السلم
فاصرفها اعتمادا على معرفة المخاطبين اى افرنوا هذه الحال بى وانسبوها
الى وان كانت ذميمة وفى حديث بدر ايضا لما فرغ منها اتاه جبريل وقد
عصب راسه الغبار اى ركبه وعلق به من عصب الريق فاه اى لصق به
عصم بالميم وسيجى وفى خطبة الحجاج لاعصبنكم عصب السلمة هى شجرة
ورقها القرظ ويعشر خرط ورقها فتعصب اغصانها بان تجمع ويشد
بعضها الى بعض لحبل ثم تخبط بعصا فينتاش ورقها وقيل انما يفعل
بها ذلك اذا اراد قطعها حتى يمكنهم الوصول الى اصلها ومنه حديث
عمر ومعوية ان المعصوب يرفق بها حالبها فيحلب الغلبة المعصوبة
من النوق التى لا تدر حتى يعصب فخذاها اى يشدان بالعصابة
وفيه المعتدة لا تلبس المصبغة الا ثوب عصب العصب برود تعنى يعصب
غزلها اى يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيا تى موشيا لبقاء ما عصب منه
ابيض لم ياخذه صبغ يقال برد عصب وبرود عصب بالتنوين و
الاضافة وقيل هى برود مخططة والعصب الفتل والعصاب الغزال
فيكون النهى للمعتدة عما صبغ بعد النسج ومنه حديث عمر انه اراد
ان ينهى عن عصب اليمن وقال بلغنى انه يصبغ بالبول ثم قال نهينا عن
التعمق وفيه انه قال لثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين

من عاج قال الخطابى فى المعالم ان لم تكن الثياب اليمانية فلا ادرى ما هو
ولا ارى ان العلاة تكون منها وقال ابو موسى يحتمل عندى ان الرواية
انما هى العصب بفتح الصاد وهو اطناب مفاصل الحيوان وهو شئ مدوّر
فيحتمل انهم كانوا ياخذون عصب بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه
ويجعلونه شبه الخرز فاذا يبس يتخذون منه القلايد واذا جاز واكن
ان يتخذ من عظام السلحفاة وغيرها الاسودة جاز واكن ان يتخذ
من عصب اشباهها خرز يظم منها القلايد قال ثم ذكر لى بعض اهل
اليمن ان العصب من دابة بحرية تسمى فرس فرعون يتخذ منها الخرز
وغير الخرز من رضاب سكين وغيره ويكون وفيه العصبى من
يعين قومه على الظلم العصبى هو الذى يعصب لعصبته ويحامى عنهم
والعصبة الاقارب من جهة الاب لانهم يعصبونه ويعتصب بهم
اى يحيطون به ويشتملهم ومنه الحديث ليس منا من دعا الى
عصبية او قاتل عصبية والتعصب الحمايات والمدافعة وقد تكرر
فى الحديث ذكر العصبة والعصبية وفى حديث الزبير لما انبل نخل البصرة و
سيل عن وجهه فقال علقتهم انى خلقت عصبة قتادة تعلقت بشبة
العصبة للبلاب وهو نبات يتلوى على الشجر والشبة من الرجال الذى اذا
علق بشئ لم يكد يفارقه ويقال للرجل الشديد المراس قتاده لوت بعصبة
والمعنى خلقت علقة لخصومى فوضع العصبة موضع العلقة ثم شبه نفسه
فى فرط تعلقه وتشبثه بهم بالقتادة اذا استظهرت فى تعلقها واستمكت
بشبه اى بشئ شديد الشوب والباء التى فى بشبة للاستعانة كالتى كتبت
بالقلم وفى حديث المهاجرين الى المدينة فنزلوا العصبة وهو موضع بالمدينة
عند قباء وضبطه بعضهم بفتح العين والصاد وفيه انه كان فى سير فرفع
صوته فلما سمعوا صوته عصوصبوا اى اجتمعوا وصاروا عصابة واحدة

وجدوا

وجد وانى السير واعصوصب السير اشتد كانه من الامر العصيب وهو
الشديد عصد فى حديث خولة فعربت له عصيده هو دقيق
يلت بالتمن ثم يطبخ يقال عصدت العصيدة واعصدتها اى اتخذتها عصر
فيه من حافظ على العصرين يريد صلوة الفجر وصلوة العصر سماها العصرين
لانهما يقعان فى طرفى العصر وهما الليل والنهار والاشبه انه غلب احد
الاسمين على الاخر كالعمرين لابى بكر وعمر والقمرين للشمس والقمر وقد جاء
تفسيرهما فى الحديث قيل وما العصران قال صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة
قبل غروبها ومنه الحديث من صلى العصرين دخل الجنة ومنه حديث على ذكر ايام الله
واجلس لهم العصرين اى بكرة وعشيا وفيه انه امر بلالا ان يوذن قبل الفجر ليعتصر
معتصرهم هو الذى يحتاج الى الغايط ليتاهب للصلوة قبل دخول وقتها وهو من العصر
او العصر وهو الملجاء والمحتفى وفى حديث عمر انه قضى ان الوالد يعتصر ولده
فيما اعطاه وليس للولد ان يعتصر من والده يعتصره اى يحبسه عن الاعطاء
ويمنعه منه وكل شئ حبسته ومنعته فقد اعصرته وقيل يعتصر يرجع واعتصر
العطية اذا اتجهها والمعنى ان الوالد اذا اعطى ولده شيا فله ان ياخذه منه ومنه
حديث الشعبى يعتصر الوالد على ولده فى ماله وانما عداه بعلى لانه فى معنى يرجع
عليه ويعود عليه وفى حديث القاسم بن مخيمرة انه سئل عن العصرة للمراة فقال
لا اعلم رخص فيها الا الشيخ المعقوف المخنى العصرة ها هنا منع البنت من التزوج
وهو من الاعتصار المنع اراد ليس لاحد منع امراة من التزوج الا شيخ كبير
اعقف له بنت وهو مضطر الى استخدامها وفى حديث ابن عباس كان اذا قدم
دحيه لم يبق معصر الا خرجت تنظر اليه فى حسنة المعصر الجارية اول ما تحيض
لانعصار رحمها وانما خص المعصر بالذكر لمبالغة فى خروج غيرها من النساء
وفى حديث ابى هريرة ان امرة مرت متطيبة ولذيلها اعصار وفى رواية
عصر اى غبار والاعصار والعصر الغبار القاعد الى السماء سنطيلا وهى

الرويعة قيل ويكون العصرة من فوح الطيب فتبهه بما شر الريح من الاعاصير
وفى حديث خيبر سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسيره اليها على عصر
هو بفتحتين جبل بين المدينة وواد ى الفرع وعنده مسجد صلى به النبى صلى الله
عليه وسلم **عصعص** فى حديث حسل بن سحيم ما اكلت اطيب من
قلية العصاعص فى جمع العصعص وهو لحم فى باطن اليه الشاة وقيل هو
عظم عجب الذنب وفى حديث ابن عباس وذكر ابن الزبير ليس مثل الحصر
العصعص هكذا جاء فى رواية والمشهور الحصر والعقص يقال فلان ضيق
العصعص اى بكد قليل الخير وهو من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها
عصف فيه كان اذا عصفت الريح اى اشتد هبوبها وريح عاصف
شديدة الهبوب وقد تكرر فى الحديث **عصفر** فيه لا يعضد بحر
المدينة الا العصفور قتب هو احد عيدانه وجمعه عصافير **عصل**
فى حديث على لا عرج لا نتصابه ولا عصل فى عوده العصل الاعوجاج وكل
معوج فيه صلابة اعصل ومنه حديث عمر وجرير ومنها العصل الطايش
اى السهم المعوج المتن ولا عصل ايضا النهم القليل الريش ومنه حديث بدر
ما منعوا عن هذا العصل يعنى الرمل المعوج الملتوى اى خذوا عنه يمنة
وفيه انه كان لرجل صنم كان ياتى بالجبن والزبد فيضعه على راس صنمه
ويقول الطم فجاء ثعلبان فاكل الجبن والزبد ثم عصل على راس الصنم
اى بال الثعلبان ذكر الثعلبان وفى كتاب فجاء ثعلبان فاكل الجبن والزبد
ثم عصلا اراد تثنيه ثعلب **عصلب** فى خطبة الحجاج قد
لفتها اللد لبعصلبى هو الشديد من الرجال والضمير فى لفتها للابل اى
جمعها الليل بسايق شديد فضربه مثلا لنفسه ورعيته **عصم**
فيه من كانت عصمته شهادة ان لا اله الا الله اى ما يعصمه من المهالك
يوم القيمة العصمة المنعة والعاصم المانع الحامى والاعتصام الامتناع

بالشئ

بالشئ افتعال منه ومنه شعر ابى طالب ثال اليتامى عصمة للارامل اى يمنعهم
من الضياع والحاجة ومنه الحديث فقد عصموا منى دماءهم واموالهم وحديث
الافك فعصمها الله بالورع وحديث الحديبية ولا تمسكوا بعصم الكوافر جمع عصمة و
الكوافر النساء الكفرة واراد عقد نكاحهن وحديث عمر وعصمة ابنا ينا اذا اشتونا
اى يمتنعون به من شدة السنة والجدب وقيل ان جبريل جاء يوم بدر وقد
عصم ثنيته الغبار اى لزق به واليم بدل من الباء وقد تقدم وفيه
لا يدخل من النساء الجنة الا مثل الغراب الاعصم هو الابيض الجناحين وقيل
الابيض الرجلين اراد قلة من يدخل الجنة من النساء لان هذا الوصف
فى الغربان عزيز قيل وفى حديث اخر قال المراة الصالحة مثل الغراب الاعصم
قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال الذى احدى رجليه بيضاء وفى
حديث اخر عايشة فى النساء كالغراب الاعصم فى الغربان وفى حديث اخر
سئما لحن مع عمرو بن العاص شعبا فاذا لحن بعربان ومنها غراب احمر المنقار
والرجلين فقال عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النساء
الا قدر هذا الغراب فى هؤلاء الغراب و اصل العصمة البياض يكون فى يدى
الفرس والضبى والوعل ومنه حديث ابى سفيان فتناولت القوس و
النبل لارمى ظبيه ترده قرمنا وفيه فاذا احدبنى عامر حمل ادم مقيد
بعصم العصم جمع عصام وهو رباط كل شئ اراد ان خصب بلاده قد حبسه
نعمايه فهو لا يبعد فى طلب المرعى فصار بمنزلة القيد الذى لا يبرح مكانه
ومثله قول قيله فى الدهناء انها مقيد الحمل اى يكون فيها كالمقيد لا يزع الى
غيرها من البلاد **عصا** فيه لا ترفع عصاك عن اهلك اى لا تدع
تاديبهم وجمعهم على طاعة الله يقال شق العصا اى فارق الجماعة ولم يرد الضرب
بالعصا ولكنه جعلها مثلا وقيل اراد لا تغفل عن ادبهم ومنعهم من الفساد
ومنه الحديث ان الخوارج شقوا عصا المسلمين وفرقوا جماعتهم ومنه

حديث صكة اياك وقيل العصا اى اياك ان تكون قاتلا او مقتولا فى شق عصا
المسلمين ومنه حديث ابى جهم فانه لا يضع عصاه عن عاتقه اراد انه يؤدب اهله
بالضرب وقيل اراد به كثرة الاسفار يقال دفع عصاه اذا سار والقى عصاه اذا
نزل واقام وفيه انه حرم شجر المدينة الا عصا حديد اى عصا تصلح ان تكون
نصابا للة من الحديد ومنه الحديث الا ان قتيل الخطاء قتيل السوط والعصا
لانهما ليسا من الات القتل فاذا ضرب بهما احدهما كان قتله خطاء وفيه
لولا انا نعصى الله ما عصانا اى لم يمتنع عن اجابتنا اذا دعوناه فجعل الجواب
بمنزلة الخطاب فسماه عصيانا لقوله ومكروا ومكر الله وفيه انه غير اسم
العاصى انما غيره لان شعار المومن الطاعة والعصيان ضدها ومنه الحديث
ان رجلا قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال له
النبى بئس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى انما ذمه
انه جمع فى الضمير بين الله تعالى وبين رسوله فى قوله ومن يعصهما الله فامره
ان ياتى بالمظهر ليتربا اسم الله فى الذكر قبل اسم رسول الله وفيه دليل على
ان الواو تفيد الترتيب وفيه لم يكن اسلم من عصاه قريش احد غير مطيع
بن الاسود يريد من كان اسمه العاصى

باب العين مع الضاد

عضب فيه كان اسم ناقته العضباء هو علم لها منقول من قولهم
ناقة عضبا اى مشقوقة الاذن ولم تكن مشقوقة الاذن وقال بعضهم كانت
مشقوقة الاذن والاول اكثر وقال الزمخشرى هو منقول من قولهم ناقة عضباء
وهى القصيرة اليد ومنه الحديث نهى ان يضحى بالاعضب القرن هو المكسور
القرن وقد يكون العضب فى الاذن ايضا الا انه فى القرن اكثر المعضوب
فى غير هذا الزمن الذى لاحراك به فى تحريم المدينة نهى ان يعضد شجرها اى
يقطع يقال عضدت الشجر اعضده عضدا والعضد بالتحريك المعضود ومنه
الحديث لوددت انى شجرة تعضد وحديث طهفة ونستعضد البريراى

نقطعه ونخبيه من شجرة للاكل وحديث ظبيا وكان بنو عمرو بن خالد من
جديه نخبطون عضيدها ويا كلون حصيدها العصيد والعضد ما قطع
من الشجراى يضربونه ليسقط ورقه ينحدونه علفا لابلهم وفى حديث ام
زرع وملا من شحم عضدى العضد ما بين الكتف والمرفق ولم ترده خاصة
ولكنها ارادت الجسد كله فانه اذا سمن العضد سمن سائر الجسد ومنه
حديث ابى قتادة والحمار الوحشى فتناولته العضد فاكلها يريد كتفه
وفى صفته عليه الصلوة والسلام انه كان ابيض معضدا هكذا رواه يحيى
بن معين وهو الموثق الحلق والمحفوظ فى الرواية مقصدا وفيه انه سمره
كان له عضد من نخل فى حايط رجل من الانصار اراد طريقه من النخل و
قيل انما هو عضيد من نخل واذا صار للنخلة جذع يتناول منه فهو عضيد
وفى حديث العرباض وعضوا عليها بالنواجذ هذا مثل فى شدة الاتمساك
بامر الدين لان العض بالنواجذ عض لجميع الفم والاسنان وهى اواخر
الاسنان وقيل التى بعد الانياب وفيه من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه
بهن ابيه ولا تكنوا اى قولوا له اعصص ماراسكل ولا تكنوا عن الابر
بالهن بنكيلا وتاديبا ومنه الحديث من انتمى فاعضوه اى من نسب
نسبه الجاهلية وقال يا لفلان وحديث ابى انه اعض انانا انتمى وقول
ابى جهل لعتبه يوم بدر والله لو غيرك يقول هذا لاعضضته وفى حديث
يعلى يتطلق احدكم الى اخيه فيعضه لعضيض النخل اصل العضيض الارض
يقال عض عليه يعض عضيضا اذا زمه والمراد به هاهنا العض نفسه
لانه بعضه له يلزمه ومنه الحديث ولو ان تعض باصل شجرة وفيه ثم يكون
ملك عضوض اى يصيب الرعية فيه عسف وظلم كانهم يعضون فيه عضا
والعضوض من ابنية المبالغة وفى رواية ثم يكون ملوك عضوض وهو جمع
عض بالكسر وهو الحمت اليابس ومن الاول حديث ابى بكر وسترون

بعدى ملكا عضوضا وفيه اهدت لنا نوطا من القضوض هو ضرب من
التمر وقد تقدم فى حرف التاء **عضل** فى صفته عليه السلام
انه كان معضلا بدل مقتصدا اى موثق الخلق شديدة والمقصد اثبت فى حدث
ما غزانه اعضل قصير الاعضل والعضل المكتنز اللحم والعضلة فى البدن
كل لحمة صلبة مكتنزة ومنه عضلة الساق ويجوز ان يكون اراد ان عضل
ساقيه كثيرة ومنه حديث حذيفة اخذ النبى باسفل من عضلة ساقى
وقال هذا موضع الازار وجمع العضلة عضلات وفى حديث عيسى عليه السلم
انه مر بظبية قد عضلها ولدها يقال عضلت الحامل واعضلت اذا صعب
خروج ولدها وكان الوجه ان يقول بظبيه قد عضلت فقال عضلها ولدها
ومعناه ان ولدها جعلها معضلة حيث نشب فى بطنها ولم يخرج واصل العضل
المنع والشدة يقال اعضل بى الامر اذا ضاقت عليك فيه الحيل ومنه حديث
عمر قد اعضل بى اهل الكوفة مايرضون بامير ولا يرضى بهم امير انى ضاقت
على الحيل فى امرهم وصعبت على تدبيراتهم ومنه حديث اللخراعوذ بالله
من كل معضلة ليس ابو حسن ودوى معضلة اراد المسئلة الصعبة او الخطة
الضيقة المخارج من الاعضال او التعضيل ويريد بابى الحسن على ابن ابى طالب
ومنه حديث معوية وقد جاءته مسالة مشكلة فقال معضلة ولا ابا حسن
ابو حسن معرفه وضعت موضع النكرة كانه قال ولا رجل لها كابى حسن
لان لا النافية انما تدخل على النكرات دون المعارف وفى حديث الشعبى
لو العيت على اصحاب محمد لاعضلت بهم والحديث الاخر فاعضلت بالملكين
فقالا يارب ان عبدك قد قال مقالة لا ندرى كيف نكتبها وفى حديث
كعب لما اراد عمر الخروج الى العراق قال وبها الداء العضال هو المرض الذى
يعجز الاطباء فلا يداوله وفى حديث ابن عمر وقاله ابوه زوجتك امراة
فعضلتها هو من العضل المنع اراد انك لم تعاملها معاملة الازواج لنسايهم

ولم تزكها تتصرف فى نفسها كاتكل قد منعتها فى حديث البيعة ولا يعضه بعضنا **عضه**
بعضا اى لا يرميه بالعضيهة وهى البهتان والكذب وهو عضهه يعضهه
عضها ومنه الحديث الا انبئكم ما العضه هى النميمة القالة بين الناس هكذا
تروى فى كتب الحديث والذى جاء فى كتب الغريب الا انبئكم ما العضه بكسر
العين وفتح الضاد وفى حديث آخر ايانكم والعضة قال الزمخشرى اصلها
العضهة فعله من العضه وهو البهت فحذفت لام كما حذفت من السنة
والشفة وتجمع على عضين يقال بينهم عضه قبيحة من العضيهة ومنه الحديث
من تعزاء الجاهلية فاعضوه هكذا جاء فى رواية اى اشتموه صريحا من العضيهة
البهت ومنه الحديث انه لعن العاضهة والمستعضهة قيل هى الساحرة
والمستحرة وسمى السحر عضها لانه كذب وتخييل لا حقيقة له وفيه اذا جيم
احدا فكلوا من بخره ولدمن عضاهة العضاه بشجام غيلان وكل شجر عظيم
له شوك الواحدة عضه بالتاء واصلها عضهة وقيل واحدة عضاهة وعضهت
العضاه اذا قطعتها ومنه الحديث ما عضهت عضاه الا بتركه التسبيح وفى
حديث ابى عبيدة حتى ان شدق احدهم يمزله شدق البعير العضه هو الذى
ياكل العضاه اذا قطعتها ومنه الحديث وقيل هو الذى يشتكى من اكل
العضاه فاما الذى ياكل العضاه فهو العاضه فى حديث ابن عباس فى تفسير **عضا**
قوله تعالى الذين جعلوا القران عضين اى جزءوه اجزاء عضين جمع
عضة من عضيت الشئ اذا فرقته وجعلته اعضاء وقيل الاصل عضوة
فحذفت الواو وجمعت بالنون كما عمل فى عزين جمع عزوة وفسرها بعضهم
بالسحر من العضه والعضيهة ومنه حديث جابر فى وقت صلوة العصر
ما لو ان رجلا فحر جزورا وعضاها قبل غروب الشمس اى قطعها وفصل
اعضاها ومنه الحديث لا تعضيه فى ميراث الا فيما حمل القسم هو ان يموت
الرجل ويدع شيئا ان قسم بين ورثته استضروا او بعضهم كالجوهرة و

والطيلسان والخمام ونحوذلك من التعضيه التفريق باب العين
مع الطاء عطب في حديث طاوس ليس في العطب زكاة
هو القُطن وفيه عطب الهدى وهو هلاكه وقد يعبّر به تمنعه عن السير
فيخر عطبل في صفته عليه السّلام لم يكن بعطبول ولا بقصير
العطبول الممتدّ القامة الطويل العنق وقيل هو الطويل الصلب الا
ملس ويوصف به الرجل والمراة عطر فيه انه كان يكره تعطر
النساء وتشبههن بالرجال اراد العطر الذي يظهر ريحه كما يظهر عِطر
الرجال وقيل اراد تعطل النساء باللام وهي التي لا حلي عليها ولا خضاب
واللام والراء يتعاقبان ومنه حديث ابي موسى المراة اذا استعطرت
ومرّت على القوم ليجدوا ريحها اى استعملت العطر وهو الطيب ومنه
حديث كعب بن الاشرف وعندي اعطر العرب اى اطيبها عطرا عطس
فيه كان يحب العطاس ويكره التثاؤب انما احبّ العطاس لانه انما
يكون مع خفّة البدن وانفتاح المسام وتيسير الحركات والتثاوب
لخلافه وسبب هذه الاوصاف تخفيف الغذاء والاقلال من الطعام
والشراب وفي حديث عمر لا يرغم الله الا هذه المعاطيس هي الانوف
واحدها معطس لان العطاس يخرج منها عطش فيه انه رخّص لصاحب
العطاش واللهث ان يفطرا ويطعما العطاش بالضمّ شدّة العطش وقد
يكون داء يشرب معه ولا يروى صاحبه عطعط في حديث ابن
ابس انه ليعطعط الكلام العَطعطة حكاية صوت يقال عطعط القوم
اذا صاحوا وقيل هو ان يقولوا عيط عيط عطف فيه سبحان من
تعطّف بالعزّ وقال به اى يتردّى بالعزّ
تعطّف به واعتطف وتعطفه واعتطفه وسمي عطافا لوقوعه على العطاف والمعطف الرداء
وقد تعطف به
عِطفي الرجل وهما ناحيتا عنقه والتعطف في حق الله تعالى مجاز يراد
به الاتصاف كان العزّ شمله شمول الرداء ومنه حديث الاستسقاء حوّل

رداءه وجعل عطافه الايسر على عاتقه الايسر انما اضاف العطاف الى الرداء
لانه اراد احد شقّي العطاف فالهاء ضمير الرداء ويجوز ان يكون للرجل
ويريد بالعطاف جانب ردايه الايمن ومنه حديث ابن عمر وخرج متعلّقا
بعطاف وحديث عايشة رضي الله عنها فناولتها عطافا كان على فراتي
فيه تصليبا وفي حديث الزكوة ليس فيها عطفاء اى ملتوية القرن وهي
نحو العقصاء وفي حديث ام معبد وفي اشفاره عطف اى طول كانه طال
وانعطف ويروى بالغين ويجيء عطل فيه يا علي مرنساك
لا يصلين عطلا العَطل فقدان الحلي وامراة عاطل وعطل وقد عطلت
عطلا وعطولا ومنه حديث عايشة كرهت ان تصلّي المراة عطلا ولو
ولو ان تعلق في عنقها خيطا وحديثها الاخر ذكرها امراة ماتت فقالت
عطّلوها اى انزعوا حليها واجعلوها عاطلا عطلت المراة اذا نزعت
حليها وفي حديثها الاخر ووصفت اباها راب الثاى واودم العطلة
وهو الدلو التي ترك العمل بها حينا وعطلت وتعطلت اوذانها وعراها
تريد انه اعاد سيورها وعمل عراها واعاد هاصالحة للعمل وهو مثل
لفعله في الاسلام بعد النبي عليه الصلوة والسلام وفي قصيد كعب
شدّ النهار ذراعي عيطل نصف العيطل الناقة الطويلة والياء زايدة
عطن في حديث الرويا حتى ضرب الناس بعطن العطن
منزل الابل حول الماء يقال عطنت الابل فهي عاطنة وعواطن اذا
سقيت وبركت لتعاد الى الشرب مرّة اخرى واعطنت
الابل اذا فعلت بها ذلك ضرب ذلك مثلا لاتساع الناس في زمن عمر
وما فتح عليهم من الامصار ومنه حديث الاستسقاء فما مضت سابعة
حتى اعطن الناس في الغيث اراد ان المطر طفق وعم البطون والظهور
حتى اعطن الناس ابلهم في المرعى ومنه حديث اسامة وقد عطنوا

مواشيهم اى اراحوها حتى المراح وهو مأواها أعطنا ومنه الحديث استوصوا
بالمعزى خيرا وانقشوا له عطنة اى مراحة ومنه الحديث صلوا فى مرابض
الغنم ولا تصلوا فى اعطان الابل لم ينه عن الصلوة فيها من جهة النجاسة
فانها موجودة فى مرابض الغنم وقد امرنا بالصلوة فيها والصلوة مع
النجاسة لا تجوز وانما اراد ان الابل تزدحم فى المنهل فاذا شربت رفعت
رؤسها ولا يؤمن من نفارها وتفرقها فى ذلك فتؤذى المصلى عندها
او تلهيه عن صلوته وتنجسه برشاش ابوالها وفى حديث على اخذت
اها با معطونا فادخلته عنق المعطون المتن المتمزق الشعر يقال عطن
الجلد فهو عطن ومعطون اذا امرق شعره وانتن فى الدباغ ومنه
حديث عمرو فى السب اهب عطنه عطا فى صفته عليه السلم
فاذا تعوطى الحق لم يعرفه احد اى انه كان من احسن الناس خلقا مع
اصحابه مالم يرجفا يتعرله باهمال او ابطال او افساد فاذا اداى ذلك
تنمر وتغير حتى انكره من عرفه كل ذلك لنصره الحق والتعاطى التناول
والجراءة على الشئ من عطا الشئ يعطوه اذا اخذه وتناوله ومنه حديث
ابى هريرة اربا الربا عطو الرجل عرض اخيه بغير حق اى تناوله بالذم
ونحوه ومنه حديث عايشة تعطوه الايدى اى يتلفه فيتنا ولة

باب العين مع الظاء عظل فى حديث عمر قال
لابن عباس انشدنا لشاعر الشعراء قال ومن هو قال الذى لا يعاظل
بين القبول ولا يتبع حوشى الكلام قال ومن هو قال زهير اى لا
يعقده ولا يوالى بعضه فوق بعض وكل شئ ركب شيأ فقد عاظله
ومنه تعاظل الجراد والكلاب وهو تراكبها عظم فى اسماء
الله تعالى العظيم وهو الذى جاوز قدره وجل عن حدود العقول
حتى لا تتصوره الاحاطة بكنهه وحقيقته والعظم من صفات الاجسام

كبر

كبر الطول والعرض والعمق والله تعالى اجل قدره عن ذلك وفيه
انه كان يحدث ليله عن بنى اسرايل لا يقوم فيها الا الى عظم صلوة
عظم الشئ اكبره كانه اراد لا يقوم الا الى الفريضة ومنه الحديث فاسند
واعظم ذلك الى ابن الدهشم اى معظمه ومنه حديث ابن سيرين جلست
الى مجلس فيه عظم من الانصار اى جماعة كثيرة منهم يقال دخل فى عظم
الناس اى معظمهم وفى حديث رقيقة انظروا رجلا طوالا عظاما اى
عظيما بالغا والفعال من ابنية المبالغة وابلغ منه فعال بالتشديد
وفيه من تعظم فى نفسه لقى الله بتارك وتعالى غضبان التعظم فى
النفس وهو الكبر والنخوة والزهو وفيه قال الله تعالى لا يتعاظمنى
ذنب ان اغفره اى لا يعظم على وعندى وفيه بينا هو يلعب مع
الصبيان وهو صغير يعظم وضاح مر عليه يهودى فقال له لتقتلن
صناديد هذه القرية هى لعبة كانت لهم يطرحون عظما بالليل يرمونه
فمن اصابه غلب اصحابه وكانوا اذا غلب واحد من الفريقين ركب
اصحابه الفريق الاخر من الموضع الذى يحدونه فيه الى الموضع الذى رموا
به منه عظا فى حديث عبد الرحمن بن عوف كفعل الهر يفترش
العظايا هى جمع عظاية وهى دوسة معروفة وقيل اراد بها سام ابرص
ويقال للواحدة عظاء وجمعها اعظاء عظه فيه لاجعلنك
عظة اى موعظة وعبره لغيرك وبابه الواو من الوعظ والهاء فيه
عوض من الواو المحذوفة باب العين مع الفاء عفث
فى حديث الزبير انه كان اخضع اشعر اعفث الاعفث الذى ينكشف وجه
كثيرا اذا جلس وقيل هو بالتاء بنقطتين ورواه بعضهم فى صفة عبد الله الزبير
فقال كان مخيلا اعفث وفيه يقول ابو وجزة دع الاعفث المهذار يهذى بشتمنا
فنحن بانواع الشتيمة اعلم وروى عن ابن الزبير انه كان كلما تحرك بدت عورته

فكان يلبس تحت ازاره البتان **عفر** فيه اذا اجهد جاء في عضديه حتى
يرى من خلفه عفره ابطيه العفرة بياض ليس بالناصع ولكن كلون عفر الارض
وهو وجهها ومنه الحديث كاني انظر الى عفرتي ابط النبي ومنه الحديث يحشر
الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء والحديث الاخر ان امراة شكت
اليه قلة نسل غنمها قال ما الوانها قالت سود فقال اعفري اي اخلطيها بغنم عفر
واحدتها عفراء ومنه حديث الضحية لدم عفراء احب الى الله من دم سود
او من ومنه الحديث ليس عفر الليالي كالهادي اي الليالي المقمرة كالسود
وقيل هو مثل وفيه انه مر على ارض تسمى عفرة فتمناها حضرة كذا رواه الخطابي
في شرح السنن وقال هو من العفرة لون الارض ويروى بالقاف والتاء والذال
وفي قصيد كعب بن زهير بعد وقيلم صوغامين عيشها لحم من القوم معفور
خراذيل المعفور المترب ومنه حديث ابي جهل هل يعفر محمد وجهه بين
اظهركم يريد به سجوده على التراب ولذلك قال في اخره لاطان على رقبته
اولا عفرن وجهه في التراب يريد اذلاله بذلك لعنه الله عليه وفيه اول
دينكم نبوة ورحمة ثم ملك اعفرا ي ملك يساس بالنكر والدهاء من قولهم
للخبيث المنكر عفر وعفارة الخبث والشيطنة ومنه الحديث ان الله يبغض العفرية
النفرية هو الداهي الخبيث الشرير ومنه العفريت وقيل هو المجموع الممنوع وقيل
الظلوم وقال الجوهري في تفسير العفرية المحيح والنفرية اتباع له وكانه اشبه لانه قال
في تمامه الذي لا يرزا في اهل ولا مال وقال الزمخشري العفر والعفرية والعفريت
والعفارية القوي المتشيطن الذي يعفر قرنه والياء في عفرية وعفارية للالحاق
بشرذمة وعنافره والهاء فيهما للمبالغة والتاء في عفريت للالحاق بقنديل وفي حديث
على عيشهم يوم بدر ليث عفرنا العفرني الاسد الشديد والالف والنون للالحاق
بسعرجل وفي كتاب ابي موسى غشيهم يوم بدر ليثا عفرنا اي قرنا داهيا يقال
اسد عفر وعفرة بوزن طمر اي قوي عظيم وفيه انه بعث معاذا الى اليمن وامره

ان ياخذ من كل حالم دينارا او عدله من المعافري هي برود باليمن منسوبة الى
معافر وهي قبيلة باليمن والميم زايدة ومنه حديث ابن عمر انه دخل المسجد وعليه
بردان معافريان وقد تكرر ذكره في الحديث وفيه ان رجلا قال ما لي عهد باهلي
منذ عفار النخل وفي حديث هلال ما قربت اهلي منذ عفونا النخل ويروى
بالقاف وهو خطاء المغير انهم كانوا اذا ابروا النخل تركوها اربعين يوما
لا تسقى ليلا سقص حملها ثم تسقى ثم تترك الى ان تعطش ثم تسقى وقد عفر
القوم اذا فعلوا ذلك وهو من تعفير الوحشية ولدها وذلك ان تفطمه عند
الرضاع ايا ما ثم ترضعه تفعل ذلك مرارا ليعتاده وفيه ان اسم حمار
النبي صلى الله عليه وسلم عفير هو تصغير ترخيم لاعفر من العفرة وهي الغبرة
ولون التراب كما قالوا في تصغير اسود سويد وتصغيره غير مرخم اعيفر كاسيود
وفي حديث سعد ابن عبادة انه خرج على حماره يعفور ليعوده قيل سمي
بعفور اللونه من العفرة كما قيل في اخضر لخضور وقيل سمي به تشبيها في
علوه بالبعفور وهو الظبي وقيل في حديث حنظلة الاسدي فاذا رجعنا **عفس**
عافسنا الازواج والصنعة المعافسة المعالجة والممارسة والملاعبة ومنه
حديث علي كنت اعافس واما رس وحديثه الاخر يمنع من العفاس خوف
الموت وذكر البعث والحساب **عفص** في حديث اللقطة احفظ
عفاصها ووكاءها العفاص الوعاء الذي تكون فيه النفقة من جلد او خرقة
وغير ذلك من العفص وهو الثني والعطف وبه سمي الجلد الذي يجعل على
راس القارورة عفاصا وكذلك غلافها وقد تكرر في الحديث **عفط**
في حديث علي ولكانت دنياكم هذه اهون علي من عفطة عنز اي ضوطة عنز
عفف فمن يستعفف يعفه الله الاستعفاف طلب العفاف
والتعفف وهو الكف عن الحرام والسوال من الناس اي من طلب العفة
وتكلفها اعطاه الله اياها وقيل الاستعفاف الصبر والنزاهة عن الشيء

يقال عفت يعفت عفة فهو عفيف ومنه الحديث اللهم انى اسالك العفة والغنى
والحديث الاخر فانهم ما علمت اعفة صبر جمع عفيف وقد تكرر فى الحديث
وفى حديث المغيرة لا تحرم العفة هو بقية اللبن فى الضرع بعد ان تحلب اكثر
ما فيه وكذلك العفافة فاستعارها للمراة وهم يقولون العيفة **عفق**
فى حديث لقمن حذيفة اخى ذا العفاق يقال عفق يعفق عفقا وعفاقا
اذا ذهب ذهابا سريعا والعفق ايضا العطف واكثرة الضراب **عفل**
فى حديث ابن عباس اربع لا يجزن فى البيع ولا النكاح المجنونة والمجذومة والبرصاء
والعفلاء العفل بالتحريك هنة يخرج فى فرج المراة وحيا الناقة شبيهة بالادرة
التى للرجال فى الخصية والمراة عفلاء والتعفيل اصلاح ذلك ومنه حديث
مكحول فى امراة بها عفل وفى حديث عمير بن افصى كبش حولى اعفل اى كثير لحم
الخصية من السمن وهو العفل باسكان الفاء قال الجوهرى العفل بجس الشاة
بين رجليها اذا اردت ان تعرف سمنها من هزالها **عفن** فى قصة
ايوب عليه السلام عفن من القيح والدم جوفى اى فسد من احتباسهما فيه
عفا فى اسماء الله تعالى العفو هو فعول من العفو وهو التجاوز عن الذنب وترك
العقاب عليه واصله المحو والطمس وهو من ابنية المبالغة يقال عفا يعفو
عفوا فهو عاف وعفو وفى حديث الزكاة فد عفوت عن الخيل والرقيق فادوا
زكوة اموالكم اى تركت لكم اخذ زكوتها وتجاوزت عنه ومنه قولهم عفت الريح
الاثر اذا طمسته ومحته ومنه حديث ام سلمة قالت لعثمن لا تعف سبيلا
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبها اى لا تطمسها ومنه حديث ابى بكر سلوا الله
العفو والعافية والمعافاة فالعفو محو الذنوب والعافية ان يسلم من الاسقام
والبلايا وهى الصحة وضد المرض ونظيرها الثاغية والراغية بمعنى الثغاء
والرغاء والمعافاة هى ان يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك اى يغنيك
عنهم ويغنيهم عنك ويصرف اذاهم عنك واذاك عنهم وقيل هى مفاعلة من العفو

وهو ان يعفوهم عنه ومنه الحديث تعافوا الحدود فيما بينكم اى تجاوزا عنها
ولا ترفعوها الى فانى متى علمتها اقمتها وفى حديث ابن عباس وسيل عما فى اموال
اهل الذمة فقال العفو اى عفى لهم عما فيها من الصدقة وعن العشر فى غلاتهم وفى
حديث ابن الزبير امر الله نبيه ان ياخذ العفو من اخلاق الناس هو السهل
المتيسر اى امره لتحمل اخلاقهم وتقبل منها ما سهل وتيسر ولا تستقصى عليهم
ومنه حديثه الاخر انه قال للنابغة اما صفو اموالنا فلذاك الزبير واما عفوه
فان تمنا واسدا تشغد عنك قال الحربى العفو احل المال واطيبه وقال الجوهرى
عفو المال ما يفضل عن النفقة وكلاهما جايز فى اللغة والثانى اشبه بهذا
الحديث وفيه انه امر باعفاء اللحا هو ان يوفر شعرها ولا يقص كالشوارب من
عفا الشئ اذا كثر وزاد يقال اعفيته وعفيته ومنه حديث القصاص لا اعفا
من قتل بعد اخذ الدية هذا دعاء عليه اى لا كثر الله ولا استغنى ومنه الحديث
اذا دخل صفر وعفا الوبر اى كثر وبر الابل وفى رواية اخرى وعفا الاثر هو بمعنى
درس وامحى ومنه حديث مصعب بن عمير انه علام عافى اى وافى اللحم كثرة
وحديث عمران عاملنا ليس بالشعث ولا العافى وفيه ان المنافق اذا مرض
ثم اعفى كان كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولا لم ارسلوه
اعفى المريض بمعنى عوفى وفيه انه اقطع من ارض المدينة ما كان عفاء اى
ليس فيه لاحد اثر وهو من عفى الشئ اذا درس ولم يبق له اثر يقال عفت الدار
عفاء او ما ليس لاحد فيه ملك من عفى الشئ يعفو اذا صفا وخلص ومنه
الحديث ويرعون عفاوها ومنه حديث صفوان بن محرز اذا دخلت بيتى
فاكلت رغيفا وشربت عليه من الماء فعلى الدنيا العفاء اى الدروس وذهاب
الاثر وقيل العفاء التراب وفيه ما اكلت العافية منها فهو له صدقة وفى
رواية العوافى العافية والعافى كل طالب رزق من انسان او بهيمة او طاير
وجمعها العوافى وقد يقع العافية على الجماعة يقال عفوة واعفينة اى

الطيب معروفه وقد تكرر ذكر العوافي في الحديث بهذا المعنى ومنها الحديث
في ذكر المدينة تركها اهلها على احسن ما كانت مذ الله للعوافي وفي حديث
ابي ذر انه ترك اثنين وعفوا العفو بالكسر والضم والفتح بالحش والانثى عفوه

باب العين مع القاف عقب فيه من عقب في صلوة فهو
في صلوة اي اقام في مصلاه بعد ما ينفرغ من الصلوة يقال صلى القوم وعقب فلان
ومنه الحديث والتعقيب في المساجد انتظار الصلوات ومنه الحديث ما كانت صلوة
الخوف الا سجدتين الا انها كانت عقبا اي تصلي طايفة طايفة فهم يتعاقبونها
تعاقب الغزاه ومنه الحديث وان كل غازية غزت يعقب بعضها بعضا اي يكون الغزو
بينهم نوبا فاذا خرجت طايفة ثم عادت لم تكلف ان تعود ثانية حتى يعقبها اخرى
غيرها ومنه حديث انس انه سئل عن التعقيب في رمضان فامرهم ان يصلوا في
البيوت وفي حديث الدعاء معقبات لا يخيب قايلهن ثلثا وثلثون تسبيحة
وثلث وثلثون تحميدة واربع وثلثون تكبيرة سميت معقبات لانها عادت
مرة بعد مرة اولانها يقال عقب الصلوة والمعقب من كل شئ ما جاء عقيب
ما قبله ومنه الحديث فكان الناضح يعتقبه منا الخمسة اي يتعاقبونه
في الركوب واحدا بعد واحد يقال دارت عقبه فلان اي جاءت
نوبته ووقت ركوبه ومنه حديث ابي هريرة كان هو وامراته وخادمه
يعتقبون الليل اثلاثا اي يتناوبونه في القيام الى الصلوة ومنه
حديث شريح انه ابطل النفح الا ان تضرب فتعاقب اي ابطل نفح الدابة
برجلها الا ان يتبع ذلك ومحا وفي اسماء النبي عليه الصلوة والسلم
العاقب هو اخر الانبياء والعاقب والعقوب هو الذي يخلف من كان
قبله في الخير وفي حديث نصارى نجران جاء السيد والعاقب هما
من رؤسايهم واصحاب رايهم والعاقب سلو السيد وفي حديث عمر
انه سافر في عقب رمضان اي في اخره وقد بقيت منه بقية يقال

جاء على عقب الشهر وفي عقبه اذا جاء وقد بقيت منه ايام الى العشرة
وجاء في عقب الشهر وعلى عقبه اذا جاء بعد تمامه وفيه ولا ترد هم
على عقابهم اي الى حالتهم الاولى من ترك الهجرة ومنه الحديث ماذا لوا
مرتدين على عقابهم اي راجعين الى الكفر كانهم رجعوا الى ورايهم وفيه
انه نهى عن عقب الشيطان في الصلوة وفي رواية عن عقبه الشيطان وهو
ان يضع اليته على عقبيه بين السجدتين وهو الذي يجعله بعض الناس
الافعاء وقيل هو ان يترك عقبيه غير مغسولين في الوضوء ومنه الحديث
ويل للاعقاب من النار وفي رواية للاعقاب وخص العقب بالعذاب
لانه العضو الذي يغسل وقيل اراد صاحب العقب فحذف المضاف وانما
قال ذلك لانهم كانوا لا يستقصون غسل ارجلهم في الوضوء ويقال فيه
عقب وعقب وفيه ان نعله كانت معقبة مخصرة المعقبة التي لها عقب
وفيه انه بعث ام سليم لتنظر له امراة فقال انظري الى عقبيها ومرقوبيها
قيل انه اذا استوى عقباها استوى ساير جسدها وفيه انه كان اسم
راشة عليه السلام العقاب وهي العلم الضخم وفي حديث الضيافة فان لم
يقروه فله ان يعقبهم بمثل قراه اي ياخذ منهم عوضا عما حرموه من القرى
وهذا في المضطر الذي لا يجد طعاما ويخاف على نفسه التلف يقال عقبهم
مشددا ومخففا واعقبهم اذا اخذ منهم عقبى وعقبه وهو ان ياخذ منهم
بدلا عما فاته ومنه الحديث ساعطيك منها عقبى اي بدلا عن الابقار
والاطلاق وفيه من مشى عذرابته عقبه فله كذا اي شوطا وفي حديث
الحرث بن بدر كنت مرة تشبه فانا اليوم عقبه اي كنت اذا نشبت
بانسان وعلقت به لقي مني شرا وقد اعمت اليوم منه ضعفا وفيه
ما من جرعة احمد عقبا ناي عاقبة وفيه انه مضع عقبا وهو صايم
هو بفتح القاف العصب وفي حديث النخعي المعقب ضامن لما اعقب

عقابيل الاعتقاب الحبس والمنع مثل ان يبيع شيئاً ثم يمنعه من المشترى حتى يتلف
عنده فانه يضمنه فى حديث على ثم قرن بسعتها عقابيل فامها العقابيل
بقايا المرض وغيره واحدها عقبول عقد فيه من عقد لحيته
فان محمدا برى منه قيل هو معالجتها حتى تعقد وتجعد وقيل كانوا
يعقدونها فى الحرب فامرهم بارسالها كانوا يفعلون ذلك تكبرا وعجبا
وفيه من عقد الجزية على عنقه فقد برى مما جاء به رسول الله عقد
الجزية كناية عن تقريرها على نفسه كما يعقد الذمة للكتابى عليها
وفى حديث الدعا اللهم لك قلوبنا عقدة الندم يريد عقد العزم على الندم
وهو تحقيق التوبة ومنه الحديث لا ترحل ناقتى حتى ترحل عقدة حتى
اقدم المدينة اى لا احل عزمى حتى اقدمها وقيل اراد لا انزل عنها فاعلفها
حتى احتاج الى حل عقالها وفيه ان رجلا كان يبايع وفى عقدته ضعف
اى فى رايه ونظره فى مصالح نفسه وفى حديث عمر هلك اهل العقد ورب
الكعبة يعنى اصحاب الولايات على الامصار فى عقد الالوية للامراء ونحو
حديث ابى هلك اهل العقدة ورب الكعبة يريد البيعة المعقودة
للولاة وفى حديث ابن عباس فى قوله تعالى والذين عاقدت ايمانكم
المعاقدة المعاهدة والميثاق والايمان جمع بين القسم واليد وفى حديث
الدعاء اسالك بعواقد العز من عرشك اى بالخصال التى استحق بها العرش
العز او بمواضع انعقادها منه وحقيقته بعز عرشك واصحاب ابى حنيفة
رحمه الله يكرهون هذا اللفظ من الدعاء وفيه فعدلت عن الطريق
فاذا بعقدة من شجر العقدة من الارض البقعة الكثيرة الشجر وفيه
الخيل معقود فى نواصيها الخير اى ملازم لها كانه معقود فيها وفى حديث
ابن عمر والم اكن اعلم السباع ها هنا كثير قيل نعم ولكنها عقدت فهى
تخالط البهايم ولا تهيجها اى عولجت بالاخذ والطلسمات كما تعالج الروم

عقر الهوام ذات السموم يعنى عقدت ومنعت ان تضر البهايم وفى حديث
ابى موسى انه كسا فى كفارة اليمين ثوبين ظهرانيا ومعقدا المعقد ضرب
من برود هجر فيه انى لبعقر حوضى اذود الناس لاهل اليمن عقر
الحوض بالضم موضع الشاربة منه اى اطردهم لاجل ان يرد اهل اليمن
وفيه ما غزى قوم فى عقر دارهم الا ذلوا عقر الدار بالضم والفتح اصلها
ومنه الحديث عقر دار الاسلام الشام اى اصله وموضعه كانه اشار به
الى وقت الفتن اى يكون الشام يومئذ آمنا منها واهل الاسلام به اسلم
وفيه لا عقر فى الاسلام كانوا يعقرون الابل على قبور الموتى اى ينحرونها
ويقولون ان صاحب القبر كان يعقر للاضياف ايام حيوته فكافيه
بمثل صنيعه بعد وفاته واصل العقر ضرب قوائم البعير او الشاة بالسيف
وهو قايم ومنه الحديث ولا تعقرن شاة ولا بعيرا للماكلة وانما نهى
عنه لانه مثلة وتعذيب للحيوان ومنه حديث ابن الاكوع فمازلت
ارميهم واعقرهم اى اقتل مركوبهم يقال عقرت به اذا قتلت مركوبه
وجعلته راجلا ومنه الحديث فعقر حنظلة الراهب بابى سفيان
بن حرب اى عرقب دابته ثم اتسع فى العقر حتى استعمل فى القتل والهلاك
ومنه الحديث انه قال لمسيلمة الكذاب ولين ادبرت لاعقرنك الله
اى ليهلكنك وقيل اصله من عقر النخل وهو ان تقطع دوسها فتيبس
ومنه حديث ام زرع وعقر جارتها اى هلاكها من الحسد والغيظ
وفى حديث ابن عباس لا تاكلوا من تعاقر الاعراب فانى لا امن ان
يكون مما اهل لغير الله هو عقرهم التى كان يتبارى الرجلان فى الجود
والسخاء فيعقرها هذا ابلاء ويعقرها هذا ابلاء حتى يعجز احدهما الآخر وكانوا
يفعلونه رياء وسمعة وتفاخرا ولا يقصدون به وجه الله فشبهه
بما ذبح لغير الله وفيه ان خديجة لما تزوجت برسول الله كسته اباها

حلة وخلقة وخرب جزورا فقال ماهذا الحمير وهذا العبير وهذا العقير
اى الجزور المخبور يقال لحمل عقير وناقة عقير قيل كانوا اذا اراد واذبح البعير
عقروه اى قطعوا احدى قوايمه ثم نحروه وقيل لعل ذلك كيلا يشرد عند النحر
وفيه انه من لحمار عقير اى اصابه عقر ولم يمت بعد ومنه حديث صفية
لما قيل له انها حايض فقال عقرى حلقى اى عقرها الله واصابها بعقر فى
جسدها وظاهره الدعاء عليها وليس بدعاء فى الحقيقة وهو فى مذهبهم
معروف قال ابو عبيد الصواب عقرا حلقا بالتنوين لانهما مصدر اعقر
وحلق وقال سيبويه عقرة اذا قلت له عقرا وهو باب سقيا ورعيا
وجدعا قال الزمخشرى هما صفتان للمراة المشومة اى انها تعقر قومها
وتحلقهم اى تستاصلهم من شومها عليهم ومحلها الرفع على الخبرية اى هى
عقرى وحلقى ويحتمل ان يكونا مصدرين على فعلى بمعنى العقر والحلق
كالشكوى للشكو وقيل الالف للتانيث مثلها فى غضبى وسكرى ومنه
حديث عمران رجل اثنى عنده على رجل فى وجهه فقال عقرك الله وفيه
انه اقطع حصين بن مشمت ناحية كذا واشترط عليه ان لا يعقر مرعاها
اى لا يقطع شجرها وفى حديث عمر فما هو الا ان سمعت كلام ابى بكر فعقرت
وانا قايم حتى وقعت الى الارض العقر بفتحتين ان تسلم للرجل قوايمه
من الخوف وقيل هو ان يفجاه الروع فيدهش ولا يستطيع ان يتقدم
او يتاخر ومنه حديث العباس انه عقر فى مجلسه حين اخبر ان محمدا
قتل وحديث ابن عباس فلما راوا النبى سقطت اذقانهم على صدورهم
وعقروا فى مجالسهم فيه لا تزوجن عاقرا فانى مكاثر بكم العاقر المراة
التى لا تحمل فيه انه مر بارض يقال لها عقرة فتمناها خضرة تغالبها ويجوز
ان يكون من قولهم نخلة عقيرة اذا قطع راسها فيبست وفيه فاعطاهم
عقرها العقر بالضم ما تعطاه المراة على وطى الشبهة واصله ان واطئ

البكر يعقرها اذا اقتضها فسمى ما تعطاه المراة عقرا ثم صار عاما لها وللثيب
ومنه حديث الشعبى ليس على ذات عقر اى مهر وهو للمغتصبة من الاماء
كالمهر للحرة وفيه لا يدخل الجنة معاقر خمر هو الذى يدمن شربها قيل
هو باخوذ من عقر الحوض لان الواردة تلازمه ومنه الحديث لا تعاقروا
اى لا تداوموا شرب الخمر وفى حديث قس ذكر العقار وهو بالضم من اسماء
الخمر وفيه من باع دارا او عقارا العقار بالفتح الضيعة والنخل والارض
ونحو ذلك ومنه الحديث فرد عليهم ذراريهم وعقار بيوتهم اراد اراضيهم
وقيل متاع بيوتهم وادواته واوانيه وقيل متاعهم الذى لا يبتذل الا
فى الاعياد وعقار كل شى خياره وفيه خير المال العقر هو بالضم اصل كل شى وقيل هو
بالفتح وقيل اراد اصل نماء له ونماء وفى حديث ام سلمة انها قالت لعايشة سكن
الله عقيراكِ فلا تحركيها اى اسكنك بيتك وسترك فيه فلا تبرزى وهو اسم
مصغر مشتق من عقر الدار قال القتيبى لم اسمع بعقير الا فى هذا الحديث قال
الزمخشرى كانها تصغير العقيرى على فعلى من عقر اذا بقى كانه لا يتقدم ولا يتاخر
فرعا او اسما او محلا واصله من عقرت به اذا الطلت حبسه كانك عقرت راحلته
فبقى لا تقدر على البراح وارادت به نفسها اى سكنى نفسك التى حقها ان تلزم
مكانها ولا تبرز الى الصحراء من قوله تعالى وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج
الجاهلية الاولى وفيه خمس يقتلن فى الحل والحرم وعد منها الكلب العقور
وهو كل سبع يعقر اى يخرج ويقتل ويفترس كالاسد والنمر والذيب سماها
كلبا لاشتراكها فى السبعية والعقور من ابنية المبالغة ومنه حديث عمرو بن العاص
انه رفع عقيرته يتغنى اى صوته قيل اصله ان رجلا قطعت رجله فكان يرفع
المقطوعة على الصحيحة ويصيح من شدة وجعها باعلى صوته فقيل لكل رافع صوته
رفع عقيرته والعقيرة فعيلة بمعنى مفعولة وفى حديث كعب ان الشمس والقمر
ثوران عقيران فى النار قيل لما وصفهما الله تعالى بالقباحة فى قوله تعالى

كل فى فلك يسبحون ثم اخبر انه يجعلهما فى النار يعذب بها اهلها حيث لا يبرحانها
صارا كانهما زمنان عقيران حكى ذلك ابو موسى وهو كما تراه عقص
فى صفته عليه السلام ان انفرقت عقيصته فرق والا تركها العقيصة الشعر
المعقوص وهو نحو من المضفور واصل العقص اللى وادخال اطراف
الشعر فى اصوله هكذا جاء فى رواية المشهور عقيصته لانه لم يكن يعقص شعره
والمعنى ان انفرقت من ذات نفسها والا تركها على حالها ولم يفرقها ومنه حديث
ضمام ان صدف ذو العقيصتين ليدخلن الجنة والعقيصتين تثنية العقيصة
ومنه حديث عمر من لبد او عقص فعليه الحلق يعنى فى الحج وانما جعل عليه
الحلق لان هذه الاشياء تقى الشعر من الشعث فلما اراد حفظ شعره وصونه
لزمه حلقه بالكلية مبالغة فى عقوبته ومنه حديث ابن عباس الذى يصلى
وراسه معقوص كالذى يصلى وهو مكتوف اراد انه اذا كان شعره منشورا
سقط على الارض عند السجود فيعطى صاحبه ثواب السجود به واذا كان معقوصا
صار فى معنى ما لم يسجد وشبه بالمكتوف وهو المشدود اليدين لانهما لا
يعمان على الارض فى السجود ومنه حديث حاطب فاخرجت الكتاب من
عقاصها اى ضفايرها جمع عقيصة او عقصة وقيل هو الخيط الذى يعقص
به اطراف الذوايب والاول اوجه ومنه حديث النخعى الخلع تطليقة بائنة
وهو ما دون عقاص الراس يريد ان المختلعة اذا افتدت نفسها من زوجها
بجميع ما تملك كان له ان ياخذ ما دون شعرها من جميع ملكها وفى حديث مانع
الزكوة فتطوه باظلافها ليس فيها عقصاء ولا جلحاء العقصاء الملتوية القرنين
وفى حديث ابن عباس ليس مثل الحصر العقص يعنى ابن الزبير العقص الالوى
الصعب الاخلاق تشبيها بالقرن الملتوى فى حديث النخعى سئل المحرم العقعق عقعق
هو طير معروف ذو لونين ابيض واسود طويل الذنب ويقال له العقعق
ايضا وانما اجاز قتله لانه نوع من الغربان وفى حديث القيمة وعليه حكه

معطف

معلجة لها شوك عقيفة اى ملوية كالقبارة ومنه حديث القسم بن محمد
لا اعلم رخص فيها يعنى العمرة الا لشيخ المعقوف اى الذى قد انعقفت من
شدة الكبر فالتحنا واعوج حتى صار كالعقافة وهى الصولجان عقف
فيه انه عق عن الحسين والحسين العقيقة التى تذبح عن المولود واصل
العق الشق وقيل للذبيحة عقيقة لانها يشق حلقها ومنه حديث الغلام مرتهن
بعقيقته قيل معناه ان اباه يحرم شفاعة ولده اذا لم يعق عنه وقد تقدم فى حرف
الراء مبسوطا ومنه الحديث انه سئل عن العقيقة فقال لا احب العقوق ليس عقق
فيه نهى عن الامر العقيقة ولا اسقاطها وانما كره الاسم واحب ان نسمى باحسن
منه كالنسيكة والذبيحة جريا على عادته فى تغيير الاسم القبيح وقد تكرر ذكر
العق والعقيقة فى الحديث ويقال للشعر الذى يخرج على راس المولود من بطن
امه عقيقة لانها تحلق وجعل الزمخشرى الشعر اصلا والشاة المذبوحة شبيهة
منه ومنه الحديث فى صفة شعره عليه السلام ان انفرقت عقيقته فرق اى شعره
سمى عقيقة تشبيها بشعر المولود وفيه انه نهى عن عقوق الامهات يقال
عق والده يعقه عقوقا فهو عاق اذا اذاه وعصاه وخرج عليه وهو ضد
البر وه واصله من العق الشق والقطع وانما خص الامهات مزية فى القبح
ومنه حديث الكبائر وعد منها عقوق الوالدين وقد تكرر ذكره فى الحديث
ومنه حديث احد ان اباسفين من محرم فتيلا فقال له ذق عقق اراد
ذق القتل يا عاق قومه كما قتلت يوم بدر من قومك يعنى كفار قريش وعقق
معدول عن عاق للمبالغة كغدر من غادر وفسق من فاسق وفى حديث ابى
ادريس مثلكم ومثل عايشة مثل العين فى الراس تؤذى صاحبها ولا يستطيع
ان يعتها الا بالذى هو خيرلها هو مستعار من عقوق الوالدين وفيه
من اطرف ما لمحت له فرسه كان كاجركنا عقت اى حملت والاجود
اعقت بالالف فهى معقوق ولا يقال معق كنا قال الهروى عن ابن الكيت

وقال الزمخشري عقت تعق عقا وعقاقا فهي عقوق واعقت فهي معق ومنه
قولهم في المثل اعق من الابل العقوق لا العقوق الحامل والابلق من صفات
الذكر ومنه الحديث انه اتاه رجل معه فرس عقوق اي حامل وقيل حامل على
انه من الاضداد وقيل هو من التفاؤل كانهم اراد وا انها ستحمل ان شاء الله
تعالى وفيه اتيكم بحت ان يغد والى بطحان والعقيق هو واد من اودية المدينة
مسيل الماء وهو الذي ورد ذكره في الحديث انه واد مبارك وفي حديث آخر
ان العقيق ميقات اهل العراق وهو موضع قريب من ذات عرق قبلها
بمرحلة او مرحلتين وفي بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العقيق وكل موضع
شققته من الارض فهو عقيق والجمع اعقة وعقايق عقل
في تكرر في الحديث ذكر العقل والعقول والعاقلة اما العقل فهو الدية واصله
ان القاتل كان اذا قتل قتيلا جمع الدية من الابل فعقلها بفناء اولياء المقتول
اي شدها في عقلها ليسلمها اليهم ويقبضوها منه فسميت الدية عقلا بالمصدر
يقال عقل البعير يعقله عقلا وجمعها عقول وكان اصل الدية الابل ثم قومت
بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها والعاقلة هم العصبة والاقارب
من قبل الاب الذين يعطون دية قتيل الخطاء وهي صفة جماعة عاقلة و
اصلها اسم فاعلة من العقل وهي من الصفات الغالبة ومنه الحديث الدية
على العاقلة والحديث الاخر لا تعقل العاقلة عمدا ولا عبدا ولا صلحا ولا اعترافا
اي ان كل جناية عمد فهي من مال الجاني خاصة ولا يلزم العاقلة منها شيء وكذلك
ما اصطلحوا عليه من الجنايات في الفظه وكذلك اذا اعترف الجاني بالجناية من
غير بينة تقوم عليه وان ادعى انها خطاء لا تقبل منه ولا تلزم بها العاقلة واما
العبد فهو ان تحمل على حر فليس على عاقلة مولاه شيء من جناية عبده وانما جناية
في رقبته وهو مذهب ابي حنيفة به وقيل هو ان يجني حر على عبد فليس على عاقلة
الجاني شيء انما جنايته في ماله خاصة وهو قول ابن ابي ليلى وهو موافق لكلام العرب

اذ لو كان

اذ لو كان المعنى على الاول لكان الكلام لا تعقل العاقلة على عبد ولم يكن لا تعقل عبدا
واختاره الاصمعي وابو عبيد ومنه الحديث كتب بين قريش والانصار كتابا فيه
المهاجرون من قريش على ربعتهم يتعاقلون بينهم معاقلهم الاولى اي يكونون
على ما كانوا عليه من اخذ الديات واعطائها وهو تفاعل من العقل والمعاقل
الديات جمع معقلة يقال لبني فلان على معاقلهم التي كانوا عليها اي مراتبهم وحالاتهم
ومنه حديث عمران رجلا اتاه فقال ان ابن عمي جرح موضحة فقال امن اهل
القرى ام من اهل البادية قال من اهل البادية فقال عمر انا لا نعاقل المضع بيننا
المضع جمع مضغة وهي القطعة من اللحم قد مر ما يضع في الاصل فاستعارها للموضحة
واشباهها من الاطراف كالسن والاصبع مما لم يبلغ ثلث الدية فنماها مضغا
تصغيرا لها وتقليلا ومعنى الحديث ان اهل القرى لا يعقلون عن اهل البادية
ولا اهل البادية عن اهل القرى في مثل هذه الاشياء والعاقلة لا تحمل السن
والاصبع والموضحة واشباه ذلك ومنه حديث ابن المسيب المرأة تعاقل
الرجل الى ثلث ديتها يعني انها تساويه فيما كان من اطرافها الى ثلث الدية
فاذا جاوزت الثلث وبلغ العقل نصف الدية صارت دية المرأة على
النصف من دية الرجل ومنه حديث جرير فاعتصم ناس منهم بالنجود
فاسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي فامرهم بنصف العقل انما امرهم بالنصف
بعد علمه باسلامهم لانهم قد اعانوا على انفسهم بمقامهم بين ظهراني الكفار
فكانوا كمن هلك بجناية نفسه وجناية غيره فيسقط حصة جنايته من الدية
وفي حديث ابي بكر لو منعوني عقالا مما كانوا يؤدون الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقاتلتهم عليه اراد بالعقال الحبل الذي يعقل به البعير الذي
كان يؤخذ في الصدقة لان على صاحبها التسليم وانما يقع القبض بالرباط وقيل
اراد ما يساوي عقالا من حقوق الصدقة وقيل اذا اخذ المصدق اعيان
الابل قيل اخذ عقالا واذا اخذ اثمانها قيل اخذ نقدا وقيل اراد بالعقال

صدقة العام يقال اخذ المصدق عقال هذا العام اذا اخذ منهم صدقته وبعث
فلان على عقال بني فلان اذا بعث على صدقاتهم واختاره ابو عبيد وقال هو
عندي بالمعنى وقال الخطابي يضرب المثل في مثل هذا بالاقل لا بالاكثر وليس
بسائر في لسانهم ان العقال صدقة عام وفي اكثر الروايات لو منعوني عناقا
وفي اخرى جديا قلت فجاء في الحديث ما يدل على القولين فمن الاول
حديث عمر انه كان ياخذ مع كل فريضة عقالا وورواه فاذا جاءت الى المدينة
باعها ثم تصدق بها وحديث محمد بن مسلمة انه كان يعمل الصدقة على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يامر الرجل اذا جاء بفريضتين ان يأتي
بعقاليهما وقرانهما ومن الثاني حديث عمر انه اخر الصدقة عام الرمادة
فلما احيا الناس بعث عامله فقال اعقل عنهم عقالين فاقسم فيهم عقالا
واتى بالاخر يريد صدقة عامين وحديث معوية انه استعمل ابن اخيه
عمرو بن عتبة بن ابي سفيان على صدقات كلب فاعتدى عليهم فقال ابن
العداء الكلبي سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا فكيف لو قد سعى عمرو عقالين
نصب عقالا على الظرف اراد مدة عقال وفيه كالابل المعقلة اي المشدة
بالعقال والتشديد فيه للتكثير ومنه حديث علي وحمزه والثرب
وهن معقلات بالفناء ومنه حديث عمر كتب اليه ابيات في صحيفة منها فما
قلص وجدن معقلات فتاسل مختلف النجار يعني نساء معقلات للازواج
كما تعقل النوق عند الضراب ومن الابيات ايضا يعقلهن جمعة من سليم
اراد انه يتعرض لهن فكنى بالعقل عن الجماع اي ان ازواجهن يعقلونهن وهو
يعقلهن ايضا كان البناء للازواج والاعادة له وفي حديث ظبيان انهم ملوك حمير
ملكوا معاقل الارض وفرارها المعاقل الحصون واحدها معقل ومنه الحديث
ليعقلن الذئب من الحجاز معقله الادنية من راس الجبل اي ليتحصنن ويعتصم
ويلتجئ اليه كما يلتجئ الوعل الى راس الجبل وفي حديث ام زرع واعتقل خطيا

اعتقال الرمح ان يجعله الراكب تحت فخذه ويجر اخره على الارض وراءه ومنه
حديث عمر من اعتقل الشاة وحلبها واكل مع اهله فقد برئ من الكبر هو ان يضع
رجلها بين ساقه وفخذه ثم يحلبها وفي حديث علي المختص بعقايل كرامانه
جمع عقيلة وهي في الاصل المراة الكريمة النفيسة ثم استعمل في النفيس
الكريم من كل شئ من الذوات والمعاني وفي حديث الزبير فان احب
صبياننا اليه الابله العقول هو الذي يظن به الحمق فاذا افتش وجد
عاقلا والعقول فعول منه للمبالغة ومنه حديث عمرو بن العاص تلك
عقول كادها بارها اي اراد ها بسوء وفيه انه كان للنبي فرس يسمى ذو
العقال العقال بالتشديد داء في رجلي الدواب وقد يخفف سمي به لدفع
عين السوء عنه قال الجوهري وذو عقال اسم فرس وفي حديث الدجال
ثم ياتي الخصب فيعقل الكرم اي يخرج العُقيلا وهو الحصرم عقم
فيه سوداء ولود خير من حسناء عقيم العقيم المراة التي لا تلد وقد
عقمت تعقم فهي عقيم وعقمت فهي معقومة والرجل عقيم ومعقوم
ومنه لحديث اليمين الفاجرة تقطع بها مالا لمسلم تعقم الرحم يريد
انها تقطع الصِلَة والمعروف بين الناس ويجوز ان يحمل على ظاهره
ومنه حديث ابن مسعود ان الله يظهر الناس يوم القيامة فيخر
الملون للسجود ونعقم اصلاب المنافقين فلا يسجدون اي تسد مفاصلهم
ويصير سجودهم والمعاقم المفاصل عنقل في قصة بدد ذكر
العنقل هو كثيب ينداخل من الرمل واحد ثلاثي عتا في حديث
ابن عباس وسيل عن امراة ارضعت صبيا رضعة فقال اذا عقا حرمت
وما ولدت العقاما يخرج من بطن الصبي حين يولد اسود لزجا قل
ان يطعم وانما شرط العقى ليعلم ان اللبن قد صار في جوفه وان لا يعقى من ذلك
اللبن حتى يصير في جوفه يقال عقى الصبي يعقى عقيا وفي حديث ابن عمر

المؤمن الذى ياسن من اسى عقوة عقوة النار حولها وقيل امنها وفى حديث
على لو اراد الله ان يفتح عليهم معادن العقيان هو الذهب الخالص وقيل
هو ما نبت منه نباتا والالف والنون زايدتان **باب العين مع الكاف**
عكد فيه اذا قطع اللسان من عكدته ففيه كذا العكدة
عقده اصل اللسان وقيل معظمه وقيل وسطه وعكد كل شئ وسطه **عكر**
فيه انتم العاكرون لا الفارون اى الكارون الى الحرب والعطافون نحوها
يقال للرجل يولى عن الحرب ثم يكر راجعا اليها عكر واعتكر وعكرت عليه
اذا حملت ومنه الحديث ان رجلا فجر بامراة عكورة اى عكر عليها فتنمها
وعلمها على نفسها وحديث ابى عبيدة يوم احد فعكر على احداهما فزعها فسقطت
ثنيته ثم عكر على الاخرى فنزعها فسقطت ثنيته الاخرى يعنى الزوجتين اللتين
نشبتا فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه انه سن بر جل لعكرة فلم
يدرج له شيا العكرة بالتحريك من الابل ما بين الخمسين الى السبعين وقيل الى
المايتة ومنه حديث الحرث بن الصمة وعليه عكرة من المشركين اى جماعة
واصله من الاعتكار وهو الازدحام والكثرة ومنه حديث بن مرة عند اعتكار
الضرايا اى اختلاطها والضرايا الامور المختلفة ويروى باللام وفى حديث
قتادة ثم عادوا الى عكرهم عكر السوء اى الى اصل مذهبهم الردى ومنه المثل عادت
لعكرها لميس وقيل العكر العادة والدين وروى عكرهم بفتحتين ذهابا الى الدنس
والدرن من عكر الزيت والاول الوجه **عكرد** فى حديث عرنيين فسمنوا
وعكردوا اى غلظوا واشتدوا يقال لغلام الغليظ المشتد عكرد وعكرود
عكرش فى حديث عمر قال لرجل عنت لى عكرشة فشنقتها بحبوته
فقال جفرة العكرشة انثى الارانب والجفرة الصغاق من المعز **عكس**
فى حديث الربيع بن خثيم اعكسوا انفكم عكس الخيل باللجم اى كفوها وردوها
وارد عوها والعكس رد كل اخر الشئ الى اوله وعكس الدابة اذا اجذب راسها

اليه لترجع الى ورايها الفهم **عكظ** فيه ذكر عكاظ وهى موضع بقرب مكة
كانت تقام به فى الجاهلية سوق يتيمون فيها اياما قد تكرر فى الحديث **عكف**
فيه ذكر الاعتكاف والعكوف وهو الاقامة على الشئ بالمكان ولزومها يقال عكف
يعكف ويعكف عكوفا فهو عاكف واعتكف يعتكف اعتكافا فهو معتكف ومنه
قيل لمن لازم المسجد واقام على العبادة فيه عاكف ومعتكف **عكك**
فيه ان رجلا كان للنبى العكة من السمن او العسل هى وعاء من جلود يدبر
لحتص بهما وهو بالسمن اخص وقد تكرر فى الحديث وفى حديث عتبة بن غزوان
وبناء البصرة ثم نزلوا وكان يوم عكاك العكاك جمع عكة وهى شدة الحر
ويوم عك وعكيك اى شديد الحر فى حديث عمر وبن مرة عند اعتكال الضرايب **عكل**
اى عند اختلاط الامور ويروى بالراء وقد تقدم فى حديث ام زرع عكومها
رداح العكوم الاحمال والغرايب التى تكون فيها الامتعة وغيرها واحدها **عكم**
عكم بالكسر ومنه حديث على نفاضه كنفاضة العكم وحديث ابى هريرة سيجد
احدكم امراة قد ملات عكمها من وبر الابل وفيه ما عكم عنه يعنى ابا بكر
حين عرض عليه الاسلام اى ما حبس وما انظر ولا عدل وفى حديث
ابى ريحانة انه نهى عن المعاكمة كذا اورده الطحاوى وفسره بضم الشى الى الشى
يقال عكمت الثياب اذا شددت بعضها على بعض يريد بها ان يجمع الرجلان
والمراتان عراه لا حاجزين بينهما مثل الحديث الآخر لا يفضى الرجل الى
الرجل ولا المراة الى المراة **باب العين مع اللام علب**
فيه انما كانت حلية سيوفهم الانك والعلابى هى جمع علباء وهو عصب فى
العنق ياخذ الى الكاهل وهما علباء وان يمينا وشمالا وما بينهما سميت عرف
الفرس والجمع ساكن الياء ومشددها ويقال فى تثنيهما ايضا علبان وكانت
العرب تشد على اجفان سيوفها العلابى الرطبة فتجف عليها وتشد الرتاج
بها اذا تصدعت فيبس وتقوى ومنه حديث عتبة كنت اعمد الى البضعة

احبها سنا ما فاذا هي علباء عنق وفي حديث بن عمر انه راى رجلا بانفه اثر
الجحود فقال لا تعلب صورتك يقال علبه اذا وسمه واثر فيه والعلب والعلب
الاثر المعنى لا تؤثر فيها بشدة اتكائك على انفك في السجود وفي حديث وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه ركوة او علبة فيها ماء العلبة قدح من خشب
وقيل من جلد وخشب تحلب فيه ومنه حديث خالد اعطاهم علبة للحلب
اي القدح الذي تحلب فيه **علث** فيه ما شبع اهله من لخبز العليث
اي لخبز المخبوز من الشعير والسلت والعلث والعلاثة الخلط ويقال بالغين
المعجمة ايضا **عج** فيه ان الدعاء ليلقى البلاء فيعتجلان اي يتصارعان
ومنه حديث علي انه بعث رجلين في وجه وقال انكما عجلان فعالجا عن دينكما
العلج الرجل القوي الضخم وعالجا اي مارسا العمل الذي بدأ بتكما اليه واعملا
وفي حديثه الآخر ونفى بمعتلج الريب من الناس هو من التعلجت الامراج
اذا التطمت او من اعتلجت الارض اذا طال نباتها وفيه فاني عبد
الرحمن بن خالد بن الوليد باربعة اعلاج من العدو يريد بالعلج الرجل من
كفار العجم وغيرهم والاعلاج جمعه ويجمع على علوج ايضا ومنه حديث قتل عمر
قال لابن عباس كنت انت وابوك تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة ومنه حديث
الاسلمي اني صاحب طهر اعالجه اي امارسه واكابد عليه ومنه الحديث عالجت
امراة فاصبت منها والحديث الآخر من كسبه وعلاجه وحديث العبد ولى
حره وعلاجه اي عمله ومنه حديث سعد بن عبادة كلا والذي بعثك بالحق لاكنت
لاعالجه بالسيف قبل ذلك اي اضربه وحديث عائشة لما مات اخوها عبد الرحمن
بطريق مكة فجاءه قالت ما اسى على شيء من امره الا خصلتين انه لم يعالج ولم يدفن حيث
مات اي لم يعالج سكرة الموت فيكون كفارة لذنوبه ويروى لم يعالج بفتح اللام اي لم يمرض
فيكون قد نال من الم المرض ما يكفر ذنوبه وفي حديث الدعاء وما انت معالج الرمل
هو جمع عالج وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض في حديث علي على هل ينتظر اهل

بضاعة الشباب الاعلز العلق العلز بالتحريك حدة وهلع يصيب الانسان
علز بالكسر يعلز علزا ويروى بالنون من الاعلان الاظهار **علص**
فيه من سبق العاطس بالحمد امن الشوص واللوص والعلوص هو وجع
في البطن وقيل التخمة **علف** فيه وتاكلون علافها هي جمع علف
وهو ما تاكله الماشية مثل حمل وحمال وفي حديث بني ناجية اهدوا
الى ابن عون رحالا علافه العلافية اعظم الرجال اول من عملها علاف
وهو رماد ابو حرم ومنه شعر ابو حميد بن ثور ترى العليني عليها
وكذا العليني تصغير ترخيم للعلافي وهو الرجل المنسوب الى علاف
علق فيه جاءته امراة بابن لها وقد اعلقت عنه العذرة
فقال علام تدغرن اولادكن بهذا العلق وفي رواية بهذه العلاق وفي
اخرى اعلقت عليه الاعلاق معالجة عذرة الصبي وهو وجع في حلقه
ودم تدفعه امه باصبعها او غيرها وحقيقة اعلقت عنه ازلت عنه
العلق وهي الداهية وقد تقدم مبسوطا في العذرة قال الخطابي المحدثون
يقولون اعلقت عليه وانما هو اعلقت عنه اي دفعت عنه ومعنى اعلقت
عليه اوردت عليه العلوق اي ما علنيه به من دغرها ومنه قولهم
اعلقت علي اذا ادخلت يدي في حلقي اتقيا وجاء في بعض الروايات العلاق
وانما المعروف الاعلاق وهو مصدر اعلقت فان كان العلاق الاسم
فيجوز واما العلوق فجمع علوق وفي حديث ام ذرع ان انطق اطلوق
وان اسكت اعلق اي يتركني كالمعلقة لا مسكة ولا مطلقة وفيه
فعلقت الاعراب به اي نشبوا وتعلقوا وقيل طفقوا ومنه الحديث
فعلقوا وجهه ضربا اي طفقوا وجعلوا يضربونه وفي حديث حليمة ركبت
اتانا لي فخرجت امام الركب حتى ما يعلق بها احد منهم اي ما يتصل بها
ويلحقها وفي حديث ابن مسعود ان امير بكة كان يلم تلميتين فقال اني

علقتها فان رسول الله كان يفعلها اى من اين تعلمها وممن اخذها وفيه
انه قال ادوا العلايق قالوا يا رسول الله وما العلايق وفى رواية فى قوله
تعالى وانكحوا الايامى منكم قيل يا رسول الله فما العلايق بينهم قال لما تراضى
عليه اهلوهم العلايق المهور الواحدة علاقة وعلاقة المهر ما يتعلق به
على المزوج وفيه فعلقت منه كل معلق اى اجتها وشغف بها يقال علق
بقلبه علاقة بالفتح وكل شى وقع موقعه فقد علق معالقة وفيه من
تعلق شيأ وكل اليه اى من علق على نفسه شيأ من التعاويذ والتمايم
واشباهها معتقدا انها تجلب اليه نفعا او تدفع عنه ضرا وفى حديث
سعد بن ابى وقاص عين فابكى سامة بن لوى فقال لرجل علقت
بسامة العلاقة سمى بالتشديد المنية وهى العلوق ايضا وفى حديث
المقدام ان النبى قال ان الرجل من اهل الكتاب يزوج المراة وما
يعلق على يديها المخيط وما يرغب واحد عن صاحبه حتى يموتا هرما
قال الحربى يعنى من صغرها وقلة فقها فيصير عليها حتى يموتا هرما
والمراد حث اصحابه على الوصية بالنساء والصبر عليهن اى ان اهل الكتاب
يفعلون ذلك ببنايهم وفيه ارواح الشهداء فى حواصل طير خضر
تعلق من ثمار الجنة اى تاكل وهو فى الاصل الابل اذا اكلت العضاه
يقال علقت تعلق علوقا فعل الى الطير وفيه ويجتزى بالعلقة اى يكتفى
بالبلغة من الطعام ومنه حديث الاكل وانما ياكل العلقة من الطعام
وفى حديث سرية بنى سليم فاذا الطير تحمهم بالعلق اى بقطع الدم الواحدة
علقة ومنه حديث ابن ابى اوفى انه بزق علقة ثم مضى فى صلوته اى
قطعة دم منعقد وفى حديث عامر خير الدواء العلق والحجامة العلق
دويبة حمراء تكون فى الماء تعلق بالبدن وتمص الدم وهى من ادوية
الحلق والاورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الانسان وفى

حديث حذيفة فما بال هؤلاء الذين يسرقون اعلاقنا اى نفايس اموالنا
الواحد علق بالكسر قيل سمى به لتعلق القلب به وفى حديث عمر ان الرجل ليغلى
بصداق امراته حتى يكون ذلك لها فى قلبه عداوة يقول جشمت اليك علق
القربة اى تحملت لاجلك كل شى حتى علق القربة وهو حبلها الذى تعلق به
ويروى بالزاء وقد تقدم وفى حديث ابى هريرة رؤى وعليه ازار فيه
علق وقد خيطه بالاصطبة العلق الخرق وهو ان يمزق بشوكة او شوكه فتعلق
بشوبه فتخرقه علك فيه انه مر برجل وبرمته تفور على النار فتناول
منها بضعة فلم يزل يعلكها حتى احرم فى الصلوة اى يمضغها ويلوكها وفيه
انه سال جريرا عن منزله ببيشه فقال لهل ودكدا كوحمض وعلاك
العلاك بالفتح شجر ينبت بناحية الحجاز يقال له العلك ايضا ويروى بالنون
وسنذكره علكم فى حديث كعب قصيدة غلباء وجناء علكوم مذكرة
قد فنها سعة قدامها ميل العلكوم القوية الصلبة يصف الناقة علل
فيه انه اتى بعلالة الشاة فاكل منها اى بقية لحمها يقال للبقية اللبن فى
الضرع وبقية قوة الشيخ وبقية جرى الفرس علالة وقيل علالة الشاة
ما يتعلل به شيأ بعد شى من الشرب وبعد الشرب ومنه حديث عقيل
بن ابى طالب قالوا فيه بقية من علالة اى بقية قوة الشيخ ومنه حديث
ابى خيثمة يصف الترتعلة الصبى وترى الضيف اى يعلل به الصبى
ليسكت وفى حديث على من جزيل عطايكم المعلول يريد ان عطاء الله
مضاعف يعل به عباده مرة بعد اخرى ومنه قصيد كعب كانه منهل بالراح
معلول ومنه حديث عطاء او النخعى فى رجل ضرب بالعصا رجلا فقتله
قال اذا علة ضربا فعليه القود اى اذا تابع عليه الضرب من علل الشرب
وفيه الانبياء اولاد علات اولاد العلات الذين امهاتهم مختلفة
وابوهم واحد اراد ان ايمانهم واحد وشرايعهم مختلفة ومنه حديث

على يتوارث بنو الاعيان من الاخوة دون بني العلات اي يتوارث الاخوة
للاب والام وهم الاعيان دون الاخوة للاب اذا اجتمعوا معهم وقد
تكرر في الحديث وفي حديث عايشة فكان عبد الرحمن يضرب رجلي
بعلة الراحلة اي بسببها انه يضرب جنب البعير برجله وانما يضرب رجلي
وفي حديث عاصم بن ثابت ما علتي وانا جلد نابل اي ما عذري في ترك
الجهاد ومعي اهبة القتال فوضع العلة موضع العذر **عليم** في اسماء
الله تعالى العليم هو العالم المحيط علمه بجميع الاشياء ظاهرها وباطنها
دقيقها وجليلها على تمام الامكان وفعيل من ابنية المبالغة وفيه
ذكر الايام المعلومات هي عشر ذي الحجة اخرها يوم النحر وفيه تكون
الارض يوم القيامة كقرصة النقي ليس فيها معلم لاحد المعلم جعل علما
للطرق والحدود مثل اعلام الحرم ومعالمه المضروبة عليه وقيل المعلم
الاثر والعلم المنار والجبل ومنه الحديث لينزلن الى جنبه علم وفي حديث
سهيل بن عمرو انه كان اعلم الشفة الاعلم المشقوق الشفة العليا والشفة
علما وفي حديث ابن مسعود انك غليم معلم اي ملهم للصواب والخير كقوله
تعالى يعلم مجنون اي لمن يعلمه وفي حديث الدجال اعلموا ان ربكم ليس
باعور والحديث الاخر يعلموا انه ليس يرى احدكم ربه حتى يموت كل
هذا وامثاله بمعنى اعلموا وفي حديث الخليل عليه السلام انه يحمل اباه
يجوز به الصراط فينظر اليه فاذا هو بغلام امرد الغلام ذكر الضباع
والياء والالف زايدتان وفي حديث الحجاج قال الحافر البئر اخسعت
ام علمت يقال اعلم الحافر اذا وجد البئر عيلما اي كثيرة الماء وهو دون
الخسف **علن** في حديث الملاعنة تلكم امرة اعلنت الاعلان
في الاصل اظهار الشيء والمراد به انها كانت اظهرت الفاحشة وقد تكرر
الاعلان والاستعلان في الحديث ومنه حديث الهجرة ولا يستعلن

ولنا بمقترن له الاستعلان اي الجهر بدينه وقرانه **علند** في حديث
سطيح يخوب الى الارض علدناه بشحن العلندا ه القوية من النوق **علهز**
في دعاية عليه السلام على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف فاكلوا
الجوع حتى اكلوا العلهز هو شيء يتخذونه في سنى المجاعة يخلطون الدم باوبار
الابل ثم يشوونه بالنار ويأكلونه وقيل كانوا يخلطون فيه القردان ويقال للقراد
الضخم علهز وقيل العلهز شيء ينبت ببلاد سليم له اصل كاصل البردي ومنه
حديث الاستسقاء ولا شيء مما يأكل الناس عندنا سوى الخطل العامي والعلهز
الفسل وليس الا السكفر ارنا واين فرار الناس الا الى الرسل ومنه حديث
كان طعام اهل الجاهلية العلهز **علا** في اسماء الله تعالى العلي
والمتعالي والعلي الذي ليس فوقه شيء في الرتبة والحكم فعيل بمعنى فاعل
من علا يعلو والمتعالي الذي جل عن افك المفترين وعلا شانه وقيل جل عن كل وصف وثناء
وهو تفاعل من العلو وقد يكون بمعنى العالي وفي حديث ابن عباس فاذا هو يتعلى
عني اي يترفع علي وحديث سبيعة فلما تعلت من نفاسها ويروى تعالت اي ارتفعت
وظهرت ويجوز ان يكون من قولهم تعلى الرجل من علته اذا برا اي خرجت من
نفاسها وسلمت وفيه اليد العليا خير من اليد السفلى العليا المتعففة والسفلى
السايلة روى ذلك عن ابن عمر وروى عنه انها المنفقة وقيل العليا المعطية
والسفلى الاخذة وقيل السفلى المانعة وفيه ان اهل الجنة ليتراؤن اهل علين
كما ترون الكوكب الدري في افق السماء عليون اسم للسماء السابعة وقيل
هو اسم لديوان الملايكة الحفظة ترفع اليه اعمال الصالحين من العباد وقيل
اراد اعلى الامكنة واشرف المراتب واقربها من الله في الدار الاخرة وتعرب
بالحروف والحركات كفنسرين واشباهها على انه جمع وواحد وفي حديث ابن
مسعود فلما وضعت رجلي على صدر ابي جهل قال اعل عجز عني يقال اعل عن
الوسادة وعال عنها اي تنح فاذا اردت ان تعلوها قلت اعل على الوسادة

اي تنح

واراد بعنى عنى وهى لغة قوم يقلبون الياء فى الوقف جيما ومنه حديث احد
قال ابوسفيان لما انهزم المسلمون وظهر واعليهم اعل هبل فقال عمر الله اعلى
واجل فقال لعمر انعمت فعال عليها كان الرجل من قريش اذا اراد ابتداء
امر عمد الى سهمين فكتب على احدهما نعم وعلى الاخر لا ثم سعد الى الصنم
وحيل سهامه فان خرج سهم نعم افعل وان خرج سهم لا امتنع وكان ابوسفيان
لما اراد الخروج الى احد اسعنى هبل فخرج له سهم الانعام فذلك قوله لعمر انعمت
فعال عنها ولا اذكرها بسوء يعنى الهنهم وفى حديث قتله لا يزال الكعبك عاليا
اى لا تزال البن شريفه مرتفعة على من يعاديك وفى حديث حمنة بنت جحش
كانت تجلس فى المركن ثم تخرج وهى عالية الدم اى يعلو دمها الماء وفى حديث
اخذت بعالة رمح هى ما يلى السنان من القناة والجمع العوالى وفيه ذكر العقيق
والعوالى فى غير موضع من الحديث وهى اماكن باعلى اراضى المدينة والنسب
اليها علوى على غير قياس ردادنا ها من المدينة على اربعة اميال وابعدها
من جهة نجد ثمانية ومنه حديث ابن عمر جاء اعرابى علوى حاف وفى حديث
عمر فارتقى علية هى الغرفة بضم العين وكسرها والجمع العلالى وفى حديث
معوية قال للبيد الشاعر كم عطاؤك قال الفان وخمسماية فقال ما بال العلاوة
بين الفودين العلاوة ما علو فوق الحمل وزيد عليه ومنه ضربه علاوة
اى راسه والفودان العذلان وفى حديث عطاء فى مهبط ادم عليه السلام
هبط بالعلاه وهى السندان وفى شعر العباس يمدح النبى عليه السلام حتى احتوى
بيتك المهيمن الخندف عليا حتها الظرف عليا اسم للمكان المرتفع كالينباع
وليست بتانيث الاعلا لانها جاءت منكرة وفعلا ما فعل يلزمها التعريف
وفيه ذكر الغلا بالضم والقصر موضع من ناحية وادى القرى نزله رسول الله
فى طريقه الى تبوك وبه مسجد وفيه تعلوا عنه العين اى تنبو عنه ولا تلصق به
ومنه حديث النجاشى وكانوا بهم اعلى عينا اى ابصر بهم واعلم بحالهم وفيه من صام

الدهر ضيقت عليه جهنم حمل بعضهم هذا الحديث على ظاهره وجعله عقوبة لصائم
الدهر كانه كره صوم الدهر ويشهد لذلك منعه عبد الله بن عمرو عن صوم
الدهر وكراهيته له وفيه بعد لان صوم الدهر بالجملة قربة وقد صامه جماعة
من الصحابة والتابعين فما استحق فاعله تضيق جهنم عليه وذهب اخرون
الى ان علا ها هنا بمعنى عن اى ضيقت عنه فلا يدخلها وعن وعلى قد تخلان
ومنه حديث ابى سفيان لولا ان يأثروا على الكذب لكذبت اى يروا عنى
ومنه حديث زكوة الفطر على كل حر وعبد صاع قيل على بمعنى عن لان العبد لا
تجب عليه الفطرة وانما تجب على سيده وهو فى العربية كثير ومنه الحديث فاذا
انقطع من عليها رجع اليه الايمان اى من فوقها وقيل من عندها وفيه عليكم
بكذا اى افعلوه وهو اسم للفعل بمعنى خذ يقال عليك زيدا وعليك بزيد اى خذه
وقد تكرر فى الحديث

باب العين مع الميم عمد

فى حديث ام زرع زوجى رفيع العماد اراد ت عماد بيت شرفه والعرب تضع البيت
موضع الشرف فى النسب والحسب والعماد والعمود الخشبة التى تقوم عليها
البيت ومنه حديث عمر يا تى به احدهم على عمود بطنه اراد به ظهره لانه يمكن
البطن ويقويه فصار كالعمود له وقيل اراد انه ياتى به على تعب ومشقة وان لم يكن
ذلك الشئ على ظهره وانما هو مثل وقيل عمود البطن عرق يمتد من الرهابة الى
دون السرة فكانما حمله عليه وفى حديث ابن مسعود ان ابا جهل قال لما
قتله اعمد من رجل قتله قومه اى هل زاد على رجل قتله قومه وهل كان الا هذا
اى انه ليس بعار وقيل اعمد بمعنى اعجب اى اعجب من رجل قتله قومه يقول انا
اعمد من كذا اى اعجب منه وقيل اعمد بمعنى اغضب من قولهم عمد عليه اذا غضب
وقيل معناه اتوجع واشتكى من قولهم عمدنى الامر فعمدت اى اوجعنى فوجعت
والمراد بذلك كله ان يهون على نفسه ما حل به من الهلاك وانه ليس بعار عليه
ان يقتله قومه وفى حديث عمر ان نادبة قالت واعمراه اقام الاود وشفى

العمد العمد بالتحريك ودم ودبر يكون فى الظهر اراد انه احسن السياسة ومنه
حديث على ابتلاه بلاء فلان فقد قوم الاود وداوى العمد وفى حديثه الآخر
اداريكم كما تدارى النكار العمدة البكار جمع بكر وهو الفتى من الابل والعمد
من العمد الورم والدبر وقيل العمدة التى كبرها يثقل حملها وفى حديث لحسن
وذكر طالب العلم واعمدناه رجلاه اى صيرناه عميدا وهو المريض الذى لا يطيق
ان يثبت على المكان حتى يعتمد من جوانبه لطول اعتماده عليهما فى القيام يقال
عمدت الشئ اقمته واعمدته جعلت تحته عمادا وقوله اعمدناه رجلاه على لغة
من قال اكلونى البراغيث وهى لغة طئ عمر فيه ذكر العمرة والا
عتمار فى غير موضع العمرة الزيارة يقال اعتمر فهو معتمر اى زار وقصد وهو فى الشرع
زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة مذكورة فى الفقه ومنه
حديث الاسود حرجنا عمارا فلما انصرفنا مررنا بابى ذر فقال احتفظم الشعث و
تضيم النفث عمارا اى معتمرين قال الزمخشرى ولم يجئ فيما اعلم عمر بمعنى اعتمر ولكن
عمر الله اذا عبده وعمر فلان ركعتين اذا اصليهما وهو يعمر بتة اى يصلى ويصوم
فيحتمل ان يكون العمار جمع عامر من اعتمر وان لم يسمعه ولعل غيرنا سمعه وان
يكون مما استعمل منه بعض التصاريف دون بعض كما قيل ينذر ويدع و
ينبغى فى المستقبل دون الماضى واسمى الفاعل والمفعول وفيه لا تعمروا ولا
ترقبوا فمن اعمر شيئا او ارقبه فهو له ولورثته من بعده وقد تكرر ذكر العمرى
والرقبى فى الحديث يقال اعمرته الدار عمرى اى جعلتها له يسكنها مدة عمره فاذا مات
عادت الى وكنا كانوا يفعلون فى الجاهلية فابطل ذلك واعلم ان من اعمر شيئا
او ارقبه فى حياته فهو لورثته من بعده وقد تعاضدت الروايات على ذلك
والفقهاء فيها مختلفون فمنهم من يعمل بظاهر الحديث ويجعلها عليكا ومنهم من
يجعلها كالعارية وبنا قول الحديث وفيه انه اشترى من اعرابى حملا فخبط فلما
وجب البيع قال له اختر فقال له الاعرابى عمرك الله بيعا اى اسأل الله تعميرك

وان يطيل عمرك والعمر بالفتح العمر ولا يقال فى القسم الا بالفتح ومعا منصوب
على التمييز اى عمرك الله من بيع ومنه حديث لقيط لعمر الهك هو قسم بقاء الله
ودوامه وهو رفع بالابتداء والخبر محذوف تقديره لعمر الله قسمى او ما اقسم به واللام
للتوكيد فان لم تات باللام نصبته نصب المصادر فقلت عمر والله اى بقاء الله
وتعميرك له بالبقاء وفى حديث قتل الحيات انظروا هذه البيوت عوامر فاذا
رايتم منها شيأ فحرجوا عليه ثلثا العوامر الحيات التى تكون فى البيوت
واحدها عامر وعامرة قيل سميت عوامر لطول اعمارها وفى حديث محمد بن
مسلمة ومحاربته ما رايت حربا بين رجلين قبلهما شلها قام كل واحد منهما الى
صاحبه عند شجرة عمرته يلوذ بها هى العظيمة القديمة التى اتى عليها عمر طويل
ويقال للسند العظيم الثابت على الارض عمرى وعبرى على التعاقب وفيه
انه كتب لعمار بن كلب واحلافها كتابا العمار بن جمع عمارة بالفتح والكسر وهى فوق
البطن من القبايل اولها الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ
وقيل العمارة الحى العظيم يمكنه الانفراد بنفسه فمن فتح فلالتعاقب بعضهم على
بعض كالعمارة والعمامة ومن كسر فلان بهم عمارة الارض وفى اوصافه
جبريل بالسواك حتى خشيت على عمودى العمور منابت الاسنان واللحم
الذى بين مغارزها الواحد عمر بالفتح وقد يضم وفيه لا باس ان يصلى
الرجل على عمريه هما طرفا الكمين فيما فسره الفقهاء وهو بفتح العين والميم
ويقال اعتم الرجل اذا اعتم بعمامه وتسمى العمامة العمارة بالفتح عمرس
فى حديث عبد الملك بن مروان اين انت من عمروس راضع العمروس بالضم
الخروف او الجدى اذا بلغا العدو وقد يكون الضعيف وهو من الابل ما قد
سمن وشبع وهو راضع بعد عمس فى حديث على الا وان معاوية
قادلمة من الغواة وعمس عليهم الخبر العمس ان ترى انك لا تعرف الامر
وانت به عارف ويروى بالغين المعجمة وفيه ذكر عيس بفتح العين وكسر الميم

وهو واد بين مكة والمدينة نزله النبي في ممره الى بدر عمق فيه
لو عاد الى الشهر لما صلت وما لا يدع المتعمقون تعمقهم المتعمق المبالغ
في الامر المتشدد فيه الذي يطلب اقصى غايته وقد تكرر في الحديث وفيه
ذكر العمق وهو بضم العين وفتح الميم وهو منزل عند النقرة لحاج العراق
فاما بفتح العين وسكون الميم فواد من اودية الطايف نزله رسول الله صلعم
لما حاصرها عمل في حديث خيبر دفع اليهم ارضهم على ان يعملوها
من اموالهم الاعتمال افتعال من العمل اى انهم يقومون بما يحتاج اليه من
عمارة وزراعة وتلقيح وحراسة ونحوذ لك وفيه ما تركت بعد نفقة
عيالي ومؤنة عاملي صدقة اراد بعياله زوجاته وبعامله الخليفة بعده
وانما خص ازواجه لانه لا يجوز نكاحهن فجرت لهن النفقة فانهن كالمعتدات
والعامل هو الذي يتولى امور الرجل في ماله وملكه وعمله ومنه قيل للذي
يستخرج الزكوة عامل وقد تكرر في الحديث والذي اخذه العامل من الاجر يقال
عماله بالضم ومنه حديث عمر قال لابن السعدي خذ ما اعطيت فاني عملت
على عهد رسول الله فعملني اى اعطاني عمالتي واجرة عملي يقال منه عملته
وعملته وقد يكون عملته بمعنى وليته وجعلته عاملا وفيه سئل عن اولاد
المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين قال الخطابي ظاهر هذا الكلام يوهم
انه لم يثبت السايل عنهم وانه ردد الامر في ذلك الى علم الله ع وانما معناه انهم
ملحقون في الكفر بآبايهم لان الله قد علم انهم لو بقوا احياء حتى يكبروا لعملوا
عمل الكفار ويدل عليه حديث عايشة قلت فذراري المشركين قالهم من آبايهم
قلت بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين وقال ابن المبارك فيه ان كل
مولود انما يولد على فطرة التي ولد عليها من السعادة والشقاوة وعلى ما قدر
له من كفر وايمان فكل منهم عامل في الدنيا بالعمل المشاكل لفطرته وصاير في العاقبة
الى ما فطر عليه فمن علامات الشقاوة للطفل ان يولد بين مشركين فيحملانه على

اعتقاد دينهما ويعلماه اياه او يموت قبل ان يعقل ويصف الدين فيحكم له بحكم
والديه اذ هو في حكم الشرع تبع لهما وفي حديث الزكوة ليس في العوامل شئ العوامل
من البقر جمع عاملة وهي التي يستقى عليها ويحرث ويستعمل في الاشغال
وهذا الحكم مطرد في الابل وفي حديث الشعبي انه اتي بشراب معمول قيل هو
الذي فيه اللبن والعسل والثلج وفيه لا تعمل المطي الا الى ثمانية مساجد اى لا
تحث وتساق يقال اعملت الناقة فعملت وناقة عملة ونوق عملات ومنه
حديث الاسراء والبراق فعملت باذنبها اى اسرعت لانها اذا اسرعت حركت
اذنبها لشدة السير ومنه حديث لقمان يعمل الناقة والساق اخبرانه
قوي على السير راكبا وماشيا فهو جمع بين الامرين وانه حاذق بالركوب
والمشي في حديث خباب انه راى ابنة مع قاص فاخذ السوط فقال امع عملاق
العمالقة هذا قول طلع العمالقة بجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية
قوم عاد الواحد عمليق وعملاق ويقال لمن يخدع الناس ويخلبهم عملاق
والعملقة التعمق في الكلام تشبه القصاص بهم لما في بعضهم من الكبر
والاستطالة على الناس او بالذي يخدعونهم بكلامهم وهو اشبه عمم
في حديث الغصب وانها لنخل عم اى تامة في طولها والتفافها واحدتها
عيمة واصلها عمم فسكن وادغم وفي حديث احيحة بن الحلاج كنا
اهل غنة وريمة حتى اذا استوى على عممه اراد على طوله واعتدال شبابه
يقال للنبت اذا طال قد اعتم ويجوز عممه بالتخفيف وعممه بالفتح والتخفيف
واما بالضم والتخفيف فهو صفة بمعنى العميم او جمع عميم كريم وكرم
والمعنى حتى اذا استوى على قده التام او على عظامه واعضايه التامة واما
التشديدة التي فيه عند من شدده فانها التي تزاد في الوقف نحو قولهم
هذا عمرّ وفرج فاجري الوصل مجرى الوقف وفيه نظر واما من رواه
بالفتح والتخفيف فهو مصدر وصفه به ومنه قولهم منكب عمم ومنه حديث

لعمان يهب البقرة العمة اى التامة الخلق ومنه حديث الرؤيا فاتينا
على وضنة معتمة اى وافية النبات طويلته ومنه حديث عطاء اذا
توضأت فلم تعم فتيمم اى اذا لم يكن فى الماء وضوء تام فتيمم واصله من
العموم ومن امثالهم عم ثوبا - الناعس يضرب مثلا للحديث بحديث
بلد ثم يتعداها الى سائر البلدان وفيه سألت ربى ان لا يهلك امتى
بسنة بعامة اى بقحط عام يعم جميعهم والباء بعامة زايدة زيادتها فى قوله
تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم ويجوز ان لا تكون زايدة ويكون قد ابدل
عامة من سنة باعادة العامل بقول مررت باخيك بعمرو ومنه قوله
تعالى قال الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن آمن منهم ومنه
الحديث بادروا بالاعمال ستا لكنا وكنا وحويصة احدكم وامر العامة
اراد بالعامة القيامة لانها تعم الناس بالموت اى بادروا بالاعمال موت
احدكم والقيامة وفيه كان اذا اوى الى منزله جزأ دخوله ثلثة اجزاء
جزء لله وجزء لاهله وجزء لنفسه ثم جزأ جزاه بينه وبين الناس
فيرد ذلك على العامة بالخاصة اراد ان العامة كانت لا تصل اليه فى هذا
الوقت فكانت الخاصة تخبر العامة بما سمعت منه فكانه اوصل الفوايد
الى العامة بالخاصة وقيل ان الباء بمعنى من اى يجعل وقت العامة بعد وقت
الخاصة وبدلا منهم كقول الاعشى على انها اذا تأتى أقاد قالت بعاقد
اراه بصيرا اى هذا العاشى كان ذلك الابصار وبدلا منه وفيه اكرموا
عمتكم النخل يعنى عامة للشاكلة فى انها اذا قطعت راسها يبست كما اذا
قطع راس الانسان مات وقيل لان النخل خلق من فضل طينة ادم
عليه السلم وفى حديث عايشة استاذنت النبى فى دخول ابى القعيس
عليها فقال ايذنى له فانه عمكن من الرضاعة فابدل كاف الخطاب
جيما وهى لغة قوم من اليمن قال الخطابى انما جاء هذا من بعض النقلة

فان رسول الله كان لا يتكلم الا باللغة العالية وليس كذلك فانه قد تكلم بكثير
من لغات العرب منها قوله ليس من امبر امصام فى امسفر وغير ذلك وفى
حديث جابر نعم ذلك اى لم فعلته وعن اى شئ كان واصله عن ما فسقطت
الف ما وادغمت النون فى الميم كقوله تعالى عم يتساءلون وهذا ليس بابها
وانما ذكرناها للفظها فى حديث الحوض عرضه من مقامى الى عمان هى بفتح
العين وتشديد الميم مدينة قديمة بالشام من ارض البلقاء فاما بالضم
والتخفيف فموضع عند البحرين وله ذكر الحديث فى حديث على فاين تذهبون
بل كيف تعمهون العمه فى البصيرة كالعمى فى البصر وقد تكرر فى الحديث

عما فى حديث ابى رزين قال يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان
يخلق خلقه فقال كان فى عماء ما تحته هواء وفوقه هواء العماء بالمد
والفتح السحاب قال ابو عبيد لا ندرى كيف كان ذلك العماء وفى رواية كان فى عماء
بالقصر ومعناه ليس معه شئ وقيل هو كل امرى لا تدركه عقول بنى ادم ولا يبلغ كنه
الوصف والنظر ولا بد فى قوله اين كان ربنا من مضاف محذوف فى قوله هل
تنظرون الا ان ياتيهم الله ونحوه فيكون التقدير اين كان عرش ربنا ويدل عليه
قوله تعالى وكان عرشه على الماء قال الازهرى نحن نؤمن به ولا نكيفه بصفة
اى يجرى اللفظ على ما جاء عليه من غير تاويل ومنه حديث الصوم فان عمى عليكم
هكذا جاء فى رواية قيل هو من العماء السحاب الرقيق اى حال دونه ما اعمى
الابصار عن رويته وفى حديث الهجرة لا عمين على من ورائى من النعمة
والاخضاء والتلبيس حتى لا يتبعكما احد وفيه من قتل تحت رايه عميه
فقتلته جاهلية قيل هو فعيله من العماء الضلالة كالعمال فى العصبية
والاهواء وحكى بعضهم فيها ضم العين ومنه حديث الزبير ليلا تموت
ميتة عميه اى ميتة فتنة وجهالة ومنه الحديث من قتل فى عميا فى رمى
يكون بينهم فهو خطاء وفى رواية فى عمية فى رميا يكون بينهم بالحجارة

عمن
عمه

هو خطاء العمى بالكسر والتشديد والقصر فعيلا من العما كالرمى من الرمى والخصيصا من التخصيص وهى مصادر والمعنى ان يوجد بينهم قتيل يجهل امره ولا يدرى قاتله فحكمه حكم قتيل الخطاء تجب فيه الدية ومنه الحديث الاخر ينزو الشيطان بين الناس فيكون دما فى عمياء فى غير ضغينة اى فى جهالة من غير حقد وعداوة والعمياء تانيث الاعمى يريد بها الضلالة والجهالة ومنه الحديث نعوذ بالله من الاعميين هما الليل والحرين لما يصيب من يصيبانه من الحيرة فى امره اولانهما اذا حدثا ووقعا لا سقيان موضعا ولا اجتنبان شيئا كالاعمى الذى لا يدرى اين يسلك فهو يمشى حيث ادته رجله ومنه حديث سلمان سيل لنا محل لنا من ذمتنا فقال من عماك الى هداك اى اذا ضللت طريقا اخذت منهم رجلا حتى يدلك على الطريق وانما رخص سلمان فى ذلك لان اهل الذمة كانوا صولحوا على ذلك وشرط عليهم فاما اذا لم يشرط فلا يجوز الا بالاجرة وقوله من ذمتنا اى من اهل ذمتنا وفيه ان لنا المعامى يريد الاراضى المجهولة الاعقال التى ليس فيها اثر عمارة واحدها معمى وهو موضع العما كالمجهل وفى حديث ام معبد تسوقهم عما يتيم العماة الضلال وهى فعالة من العما وفيه انه نهى عن الصلوة اذا قام قايم الظهيرة صلاة عمى يريد شدة الهاجرة يقال لقيته صلاة عمى اى نصف النهار فى شدة الحر ولا يقال الا فى الغيظ لان الانسان اذا خرج وقيظ لم يقدر ان يفتح عينيه من ضوء الشمس وقد تقدم مبسوطا فى حرف الصاد وفى حديث ابى ذر انه كان يغير على الصرم فى عمايه الصبح اى بقية ظلمة الليل وفيه مثل المنافق مثل شاة بين ربضتين تعمد الى هذه مرة والى هذه يقال لعما يعمو اذا خضع وذل مثل عنا يعنو يريد انها كانت تميل الى هذه والى هذه

باب العين مع النون

عنب فيه ذكر بير ابى عنبة العين وفتح النون بئر معروفة بالمدينة

عند ها عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه لما سار الى بدر وفيه ذكر عنابة بالضم والتخفيف قاره سوداء بين مكة والمدينة كان زين العابدين يسكنها فى حديث جابر فالقى لهم الجراد انا يقال لها العنبر هى سمكة بحرية كبيرة تتخذ من جلدها الترس ويقال للترس عنبر وفى حديث ابن عباس انه سيل عن زكوة العنبر فقال انما هو شى دسره البحر هو الطيب المعروف **عنبر** فى حديث عاصم بن ثابت والقوس فيها وتر عنابل العنابل بالضم الصلب الحبين وجمعه عنابل بالفتح مثل جوالق وجوالق **عنت** فيه الباعون البراء العنت العنت المشقة والفساد والهلاك والاثم والغلط والخطاء والزنا كل ذلك قد جاء واطلق العنت عليه والحديث يحتمل كلها والبراآء جمع برىء وهو العنت منصوبان مفعولان للباغين يقال بغيت فلانا خيرا وبغيتك الشىء طلبته لك وبغيته الشىء طلبته ومنه الحديث فيعنتوا عليكم وينكم اى يدخلوا عليكم الضرر فى دينكم والحديث الاخر حتى تعنته اى يشق عليه ومنه الحديث انما طبيب تطبب ولم يعرف بالطب فاعنت فهو ضامن اى اضر المريض وافسده وحديث عمر اردت ان تعنتنى اى تطلب عنتى وتسقطنى وحديث الزهرى فى رجل افعل دابة فعنتت هكذا جاء فى رواية اى عرجت وتمادت عنتا لانه ضرر وفساد والرواية فعبت بناء وقوفها نقطتان ثم باء تحتها نقطة قال القتبى والاول احب الوجهين الى **عنتر** فى حديث ابى بكر واصاف قال لابنه عبد الرحمن ما اسرع هكذا جاء فى رواية وهو الذباب شبهه به تصغيرا له وتحقيرا وقيل هو الذباب الكبير الازرق شبهه به لشدة اذاه ويروى بالغين المعجمة والثاء المثلثة وسيجى **عنج** فيه ان رجلا سار معه على حمل سقدم القوم ثم يعنج حتى يكون فى اخريات القوم اى يجذب زمامه ليعنف من عنجه يعنجه اذا عطفه وقيل العنج الرياضة وقد عنجت البكر اعنجه عنجا اذا بطت زمامه فى ذراعه لترويضه ومنه الحديث الاخر وعثرت ناقته فعنجها

عنبر

بالزمام ومنه حديث علي كانه قلع داري عنجه توتية اى عطفه ملآحه ومنه
الحديث قيل يا رسول الله فالابل قال تلك عناجيج الشيطان اى مطاياها
واحدها عنجوج وهو النجيب من الابل وقيل هو الطويل العنق من الابل
والخيل وهو من العنج العطف وهو مثل ضربه لما يريد انها يسرع اليها النفر
والنفار وفيه ان الذين وافوا الخندق من المشركين كانوا ثلثة عساكر وعناجيج
الامر الى ابى سفيان اى انه كان صاحبهم ومدبر امرهم والقايم بشؤونهم كما
تحمل ثقل الادلو عناجها وهو حبل يشد فخذها ثم يشد الى العراقى ليكون عونا
لها فلا تنقطع وفى حديث ابى جهل يوم بدر اعل عنج اى عنى فابدل الياء
جيما وقد تقدم فى العين واللام • عد فيه ان الله جعلنى عبدا كريما
ولم يجعلنى جبارا عنيدا العنيد الجايرعن القصد الباغى الذى يرد الحق مع العلم
به وفى خطبة ابى بكر وستردون بعدى ملكا عضوضا وملكا عنودا العنود
والعنيد بمعنى وهما فعول وفعيل بمعنى فاعل او مفاعل وفى حديث عمى
بن كسيرة واضم العنود هو من الابل الذى لا يخالطها ولا يؤذن لمن عزد عنها
واراد من خرج عن الجماعة اعلة اليها وعطفته عليها ومنه حديث الدعاء
واقصى الاذنين على عنودهم عنكى اى ميلهم وجورهم وقد عند يعند عنودا
فهو عاند ومنه حديث المحاضة قال انه عرق عاند شبهه به لكثرة ما يخرج
منه على خلاف عادته وقيل العاند الذى لا يرقاء فيما طعن ابى بن خلف
بالعنزة بين ثدييه قال قتلنى ابن ابى كبشة العنزة مثل نصف الرمح او اكبر
شيا وفيها سنان مثل سنان الرمح والعكازة قريب منها وقد تكرر ذكرها
فى الحديث • عنس فى صفته عليه السلام لا عانس ولا مفتد العانس
من الرجال والنساء الذى يبقى زمانا بعد ان يدرك لا يتزوج واكثر ما يستعمل
فى النساء يقال عنست المراة فهى عانس وعنست فهى عنسة اذا كبرت وعجزت
فى بيت ابويها ومنه حديث الشعبى العنزة يذهبها التعنيس والحيضة هلكنا

رواه

رواه الهروى عن الشعبى ورواه ابو عبيد عن النخعى فى حديث عمرو بن معدى عنش
كرب قال يوم القادسية يا معشر المسلمين كونوا اسدا عناشا يقال عانشت الرجل
عناشا ومعانشة اذا عانقته وهو مصدر وصف به والمعنى كونوا اسدا ذات
عناش والمصدر يوصف به الواحد والجمع يقال رجل كرم وقوم كرم ورجل عنصر
ضيف وقوم ضيف فى حديث الاسراء هذا النيل والفرات عنصرهما العنصر
بضم العين وفتح الصاد الاصل وقد تضم الصاد والنون مع الفتح زايدة عند سيبويه عنط
لانه ليس عنده فعلل بالفتح ومنه الحديث يرجع كل ماء العنصر فى حديث المتعة
وماة مثل البكرة العنطنطة اى الطويلة العنق مع خمر قوام والعنط طول
العنق عنف فيه ان الله يعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف هو بالضم
الشدة والمشقة وكل ما فى الرفق من الخير ففى العنف من الشر مثله وقد تكرر فى
الحديث وفيه اذا زنت امة احدكم فليجلدها ولا يعنفها التعنيف التوبيخ
والتقريع واللوم يقال اعنفته وعنفته اى لا تجمع عليها بين الحد والتوبيخ
وقال الخطابى اراد لا تمنع بتعنيفها على فعلها بل يقيم عليها الحد لانهم كانوا لا
يكرون زنا الاماء ولم يكن عندهم عيبا عنفق فيه انه كان فى
عنفقته شعرات بيض العنفقة الشعر الذى فى الشفة السفلى وقيل الشعر
الذى بينها وبين الذقن واصل العنفقة خفة الشىء وقلته عنفوان
فى حديث معاوية عنفوان المكرع اى اوله وعنفوان كل شىء اوله ووزنه فعلوان
من اعتنف الشىء اذا ابتدأه وابتداه عنق فيه المؤذنون اطول
اعناقا يوم القيامة اى اكثرهم لا يقال لفلان عنق من الخير اى قطعة وقيل
اراد طول الاعناق اى الرقاب لان الناس يوميذ فى الكرب وهم الروح
متطلعون لان يؤذن لهم فى دخول الجنة وقيل اراد انهم يكونون يوميذ
رؤساء سادة والعرب تصف السادة بطول الاعناق وروى اطول اعناقا
بكسر الهمزة اى اكثرهم اسراعا واعجلهم الى الجنة يقال اعنق يعنق اعناقا فهو معنق

والاسم العنق بالتحريك ومنه الحديث لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما
حراما اى مسرعا فى طاعته منبسطا فى عمله وقيل اراد يوم القيامة ومنه الحديث انه كان
يسير العنق فاذا وجد فجوة نص ومنه الحديث انه بعث سرية يفتشوا حرام ابن ملحان
بكتاب رسول الله الى بنى سليم فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله فلما بلغ النبى عليه السلام
قتله قال اعنق ليموت ان المنية اسرعت به وسافته المصرعه واللام لام العاقبة
مثلها فى قوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزنا ومنه حديث ابى موسى فانطلقنا الى الناس
معانيق اى مسرعين جمع معنق ومنه حديث اصحاب الغار فانفرجت الصخرة
فانطلقوا معانقين اى مسرعين من عانق مثل اعنق اذا اسرع واسرج ويروى
وانطلقوا معانيق وفيه يخرج من النار اى طايفة منها ومنه حديث فوارة فانظر
الحدسته وان محوا لكم عنق قطعها الله اى جماعة من الناس ومنه حديث فوارة
فانظر الى عنق من الناس ومنه الحديث لا يزال الناس مختلفة اعناقهم فى طلب الدنيا
اى جماعات منهم وقيل اراد بالاعناق الرؤساء والكبراء كما تقدم وفى حديث ام
سلمة قالت دخلت شاة فاخذت قصاعتى دنا لنا فقمت واخذته من بين
لحيها فقال لها كان ينبغى لكل ان تعنقيها اى تاخذى بعنقها وتعصريها وقيل التعنيق
التحسس من العناق وهى الخنيثة ومنه الحديث انه قال لنساء عثمان بن مظعون
لمامات المكين واباكن وتعنق الشيطان هكذا جاء فى مسند احمد وجاء فى غيره
وتعيق الشيطان فان صحت الاولى فكون من عنقه اذا اخذ بعنقه وعصر
فى حلقه ليصيح فجعل صياح النساء عند المصيبة مسببا عن الشيطان لانه الحامل
لهن عليه وفى حديث الضحية عندى عناق جذعة هى الانثى من اولاد المعز
مالم يتم له سنة وفى حديث ابى بكر لو منعونى عناقا مما كانوا يودونه الى رسول الله
لقاتلتهم عليه فيه دليل على وجوب الصدقة فى النخال وان واحدة منها تجزى
عن الواجب فى الاربعين منها اذا كانت كلها سخالا ولا يكلف صاحبها سنة
وهو مذهب الشافعى وقال ابو حنيفة رحمه الله لا شئ فى النخال وفيه دليل على ان

ان حول النتاج حول الامهات ولو كان ستانف لها الحول لم يوحد السمل
الى احد العناق ومنه حديث قتادة عناق الارض من الجوارح هى دابة وحشية
اكبر من السنور واصغر من الكلب والجمع عنوق يقال فى المثل لعى عناق الارض
وادنى عناق اى داهية يريد انها من الحيوان الذى يصطاد به اذا اعلم وفى حديث
الشعبى لحن فى العنوق ولم يبلغ النوق وفى المثل العنوق بعد النوق الى العليل
بعد الكثير والذل بعد العز والعنوق جمع عناق وفى حديث الزبرقان والاسود
الاعنق الذى اذا بدا لحمق الاعنق الطويل العنق رجل اعنق واعناء وامراة عنقاء
ومنه حديث ابن تدرس كانت ام جميل يعنى امراة ابى لهب عوراء عنقاء وفى
حديث عكرمة فى تفسير قوله تعالى طيرا ابابيل قال العقاء المعرب يقال طارت
به عنقا مغرب والعنقاء المغرب وهو طاير عظيم معروف الاسم مجهول الجسم
لم يره احد والعقاء الداهية

عنقر فى حديث قس ذكر العنقر ان العنقر
اصل العصب الغض وقال الجوهرى العنقر المرجوش والعنقر ان مثله

عنقفير فيه ولا سوداء عنقفير العنقفير الداهية فى حديث حرير بن سلم واراك
وحموص وعناك هكذا جاء فى رواية الطبرانى وغيرها بالميم والرواية باللام وقد

عنك تقدم وفى حديث ام سلمة ما كان لكل ان تعنكها التعنيك المشقة والضيق والمنع
من اعتنك البعير اذا ارتطم فى رمل لا يقدر على الخلاص منه او من عنك اذا لبك
واعنكه اذا غلقه وروى بالقاف وقد تقدم

عنم فى حديث حرية اخلت
الخزامى واسعت العنمة العنمة شجرة لطيفة الاغصان تشبه بها بنان العذارى
والجمع عنم

عنن فيه لو بلغت خطية عنان السماء العنان بالفتح
السحاب والواحدة عنانة وقيل ما عن لك منها اى اعترض وبدا لك اذا رفعت راسك
ويروى اعنان السماء اى نواحيها واحدها عنن وعن ومن الاول الحديث مرت
به سحابة فقال هل تدرون ما اسم هذه قالوا هذا السحاب قال والمزن قالوا
والمزن قال والعنان قالوا والعنان وحديث ابن مسعود كان رجل فى ارض

اذ مرت به عنانة ترهيبا والحديث الاخر فيظل عليه العنان ومن الثاني انه
سُئل عن الابل فقال اعنان الشياطين الاعنان النواحي كانه قال لكثرة افادتها
كانها من نواحي الشياطين في اخلاقها وطبايعها وفي حديث اخر لا تصلوا
في اعطان الابل لانها خلقت من اعنان الشياطين وفي حديث طهفة
برينا اليكم من الوثن والعنن الوثن الصنم والعنن الاعتراض يقال
عنّ لي الشيء اي اعترض كانه قال برينا اليكم من الشرك والظلم وقيل اراد
به الخلاف والباطل ومنه حديث سطيح اوفاذ فادلم به والعنن
يريد اعتراض الموت وسبقه ومنه حديث علي دمعته المنية في عنن
حمامه هو ما ليس يقصد ومنه حديث الآخر ايضا يذم الدنيا الا وهي
المتصدية العنون اي التي تعرض للناس وفعول للمبالغة وفي حديث
طهفة وذو العنان الركوب يريد الفرس الذلول نسبة الى العنان
والركوب لانه يلجم ويركب والعنان سير اللجام وفي حديث قتلة تحب
عني ناية فابدلت من الهمزة عينا وبنو تميم تكلمون بها وتسمى العنعنة
ومنه حديث حصين بن سمت اخبرنا فلان عن فلانا حدثه اي ان
فلانا حدثه وكانهم يفعلونه لحج في اصواتهم عنا فيه اتاه جبريل
فقال يا محمد الله ارقيك من داء يعنيك اي يقصدك يقال عنيت فلانا عنيا
اذا قصدته وقيل معناه من داء يشغلك يقال هذا امر لا يعنيني اي
لا يشغلني ويهمني ومنه الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
اي ما لا يهمه ويقال عنيت بحاجتك اعنى بها فانا بها معنى وعنيت به
فانا عان والاول اكثر اي اهتممت بها واشتغلت ومنه الحديث
انه قال للرجل لقد عنى الله بك معنى العناية هاهنا الحفظ فانه من عنى بشيء
حفه وحرسه يريد لقد حفظ عليك دينك وامرك وفي حديث عقبة
بن عامر في الرمي بالسهام لولا كلام سمعته من رسول الله لم اعانه معاناة

ملابسته ومباشرته والقوم يعانون ما لهم اي يقيمون عليه وفيه اطعموا الجايع وفكوا
العاني العاني الاسير وكل من ذل واستكان وخضع فقد عنا يعنو وهو عان والمراة
عانية وجمعها عوان ومنه الحديث اتقوا الله في النساء فانهن عوان عندكم اي
اسراء وكالاسراء ومنه الحديث المقدام بالغال وارث من لا وارث له يفك عانه
اي عانيه فحذف الياء وفي رواية يفك عُلِيَّه بضم العين وتشديد الياء يقال
عنا يعنو عنوا وعنيا ومعنى الاسر في هذا الحديث ما يلزمه ويتعلق به بسبب
الجنايات التي تجب عليها ان يتحملها العاقلة هذا عند من يورث الخال ومن لا
يورثه يكون معناه انها طعمة اطعمها الخال الا ان يكون وارثا وفي حديث علي
انه كان يحرص اصحابه يوم صفين ويقول استعروا الخيل وعنوا بالاصوات
اي احبسوها واخفوها من التعنية الحبس والاسر كانه نهاهم عن اللغط ورفع
الاصوات وفي حديث الشعبي لان اعنى بعنية احب الي من ان اقول في صلاة
برای العنية بول فيه اخلاط نطلي به الابل لجرب والتعنى التطلي بها سميت عنية
لطول الحبس ومنه المثل عنية تشفي لجرب يضرب للرجل اذا كان جيد
الراي وفي حديث الفتح عنوة اي قهرا وغلبة وقد تكرر ذكره في الحديث
وهو من عنا يعنو اذا ذل وخضع والعنوة المرة الواحدة منه كان الماخوذ
بها يخضع ويذل

باب العين مع الواو عوج

وقد تكرر ذكر العوج اسما وفعلا ومصدرا وفاعلا ومفعولا وهو بفتح العين
مختص بكل شخص مرئي كالاجسام وبالكسر فيما ليس بمرئي كالراي والقول
وقيل الكسر يقال فيهما معا والاول اكثر ومنه الحديث حتى يقيم به الملة العوجاء
يعني ملة ابرهيم عليه السلام التي غيرتها العرب عن استقامتها وفي حديث
ام زرع ركب اعوجيا اي فرسا منسوبا الى اعوج وهو فحل كريم تنسب الخيل الكرام
اليه وفي حديث اسمعيل عليه السلام هل انتم عابحون اي مقيمون يقال عاج بالمكان
وعوج اي اقام وقيل عاج به اي عطف اليه ومال والم به ومر عليه وعاجه

اذا عطفه يتعدى ولا يتعدى ومنه حديث ابى ذر ثم عاج راسه الى المراه فامرها
بطعام اى اماله اليها والتفت نحوها وفيه انه كان له مشط من العاج العاج الناب او قيل
شئ يتخذ من ظهر السلحفاة البحرية فاما العاج الذى هو عظم الفيل فنجس عند الشافعى
وطاهر عند ابى حنيفة رحمهما الله ومنه الحديث انه قال للزبان اشتر لفاطمة سوارين
من عاج عق د في اسماء الله تعالى المحيد هو الذى يعيد الخلق بعد
الحيوة الى الممات فى الدنيا وبعد الممات الى الحيوة يوم القيمة ومنه الحديث ان
الله يحب الرجل القوى المبدى المعيد على الفرس المبدى المعيد اى الذى ابدا
فى غزوه واعاد فغزا مرة بعد مرة او جرب الامور طورا بعد طور والفرس المبدى
المبدى المعيد هو الذى غزا عليه صاحبه مرة بعد مرة وقيل هو الذى قد رض
وادب بنوطوع راكبه ومنه الحديث واصلح لى اخرتى التى فيها معادى اى يعود اليه
يوم القيامة اى المعاد هكذا جاء المعود على الاصل وهو مفعل من عاد يعود ومن
حق امثاله ان يعل واوه الفا كالمقام والمراح ولكنه استعمل على الاصل تقول
عاد الشئ يعود عودا ومعادا اى رجع وقد يرد بمعنى صار ومنه حديث معاذ قال له
النبى عليه السلام اعدت فتانا يا معاذ اى صرت فتانا ومنه حديث خزيمة
عادلها النقاد مجرنثما اى صار ومنه حديث كعب وددت ان هذا اللين
يعود وتدرا اى يصير فقيل له لم ذاك فقال تبعت قريش اذناب الابل وَ
تركوا الجماعات وفيه الرموا بقى الله واستعيدوها اى اعنادوها وَ
يقال للشجاع بطل معاود اى معتاد وفى حديث فاطمة بنت قيس وانها
امراة يكثر عوادها اى زوارها وكل من اتاك مرة بعد اخرى فهو عايد
وان اشتهر ذلك فى عيادة المريض حتى صار كانه مختص به وقد تكررت
الاحاديث فى عيادة المريض حتى صار كانه مختص به فيه عليكم بالعود
الهندى قيل هو القسط البحرى وقيل العود الذى يتبخر به وفيه ذكر العودين
هما منبر النبى وعصاه وفى حديث شريح انما القضاء جمر فادفع الجمر عنك

بعودين اراد بالعودين الشاهدين يريد اتق النار بهما واجعلهما جنتك
كما يدفع المصطلى الجمر عن مكانه بعود او غيره ليلا يحترق فمثل الشاهدين بهما لانه
يدفع بهما الاثم والوبال عنه وقيل اراد تثبت فى الحكم واجتهد فيما يدفع عنك
النار ما استطعت وفى حديث حسان قد ان لكم ان تبعثوا الى هذا العود هو
الجمل الكبير المسن المدرب فشبه نفسه به وفى حديث جابر فمضيت الى عمر لا ذبحها
فبعث فقال عليه السلام لا تطعم دثارا ولا نسلا فقلت انما هى عوده علفناها
البلح والرطب فمنعت عود البعير والشاة اذ السنا وبعير عود وشاة عودة
وفى حديث معونة سال رجل فقال له انك لمنعت برحم عودة فقال بلها بعطايك
حتى تغرب اى برحم قديمة بعيدة النسب وفى حديث حذيفة تعرض الفتن على
القلوب عرض الحصير عودا عودا هكذا الرواية بالفتح اى مرة بعد مرة وروى
بالضم وهو واحد العيدان يعنى ما ينسج به الحصير من طاقاته ويروى بالفتح
مع ذال معجمة كانه استعاذ من الفتن عوذ فيه انه تزوج
امراة فلما دخلت عليه قالت اعوذ بالله منك فقال لقد عذت بمعاذ فالحقى
باهلك يقال عذت اعوذ عوذا وعياذا ومعاذا اى لجاءت اليه فالمعاذ
المصدر والمكان والزمان اى لقد لجات الى ملجاء ولذت بملاذ وقد تكرر
ذكر العوذ والاستعاذة وما تصرف منهما والكل بمعنى وبه سميت قل اعوذ برب
الفلق وقل اعوذ برب الناس المعوذتين ومنه الحديث انما قالها تعوذ اى
انما اقر بالشهادة لاحياء اليها ومعتصما بها ليدفع عنه القتل وليس بمخلص
فى اسلامه ومنه الحديث عاذ بالله من النار اى انا عاذ ومتعوذ كما يقال
مستجير بالله فجعل الفاعل موضع المفعول كقولهم سر كاتم وماء دافق ومن رواه
عاذا بالنصب جعل الفاعل موضع المصدر وهو العياذ وفى حديث الحديبية وَ
معهم العوذ المطافيل يريد النساء والصبيان والعوذ فى الاصل جمع عائذ وهى
الناقة اذا وضعت وبعد ما تضع اياما حتى تقوى ولدها ومنه حديث على

فاقبلتم الى اقبال العوذ المطافيل **عون** فى حديث الزكوة لا يؤخذ
فى الصدقة هرمة ولا ذات عوار العوار بالفتح العيب وقد يضم وفيه يا رسول الله
عوراتنا فما نأتى منها وما ندع العورات جمع عورة وهى كل ما يستحى منه اذا ظهر
وهى من الرجل ما بين السرة والركبة ومن المرأة الحرة جميع جسدها الا الوجه
واليدين الى الكوعين وفى اخمصها خلاف ومن الامة مثل الرجل وما يبدو منها
فى حال الخدمة كالراس والرقبة فليس بعورة وستره فى الصلوة واجب وفيه
عند الخلوة خلاف ومنه الحديث المرأة عورة جعلها نفسها عورة لانها اذا
ظهرت تستحى منها كما يستحى من العورة اذا ظهرت وفى حديث ابى بكر قال سعد
بن هذيمة راينه وقد طلع فى طريق معورة اى ذات عورة يخاف فيها الضلال
والانقطاع وكل عيب وخلل فى شئ فهو عورة ومنه حديث على ولا تجهزوا على
جريح ولا تصيبوا معورا عور الفارس اذا بدا فيه موضع خلل للضرب وفيه
لما اعترض ابو لهب على النبى عليه السلام عند اظهاره الدعوة قال له ابو طالب
يا اعور ما انت وهذا لم يكن ابو لهب اعور ولكن العرب تقول للذى ليس له
اخ من ابيه وامه اعور وقيل انهم يقولون للردى من كل شئ من الامور و
الاخلاق اعور وللموت منه عوراء ومنه حديث عائشة يتوضأ احدكم
من الطعام الطيب ولا يتوضأ من العوراء يقولها اى الكلمة القبيحة الزائغة عن
الرشد وفى حديث ام زرع فاستبدلت بعده وكل بدل اعور هو مثل يضرب
للمذموم بعد المحمود ومنه حديث عمر وذكر امرأ القيس فقال افتقر عن معان
عور العور جمع اعور وعوراء واراد به المعان الغامضة الدقيقة وهو من عورت
الركية واعرتها وعرتها اذا طممتها وسددت اعينها التى ينبع منها الماء ومنه
حديث على امره ان يعور آبارا بدر اى يدفنها ويطمها وقد عارت تلك
الركية تعور وفى حديث ابن عباس وقصة الجعل من خلق تعوره بنو اسرائيل
اى استعاروه يقال تعور واستعار نحو عجب واستعجب وفيه يتعاورون

على منبرى اى يختلفون ويتناوبون كلما مضى واحد خلفه اخر يقال تعاور القوم
فلانا اذا تعاونوا عليه بالضرب واحد بعد واحد وفى حديث صفوان بن امية
عارية مضمونة مودّاة العارية يجب ردها احتاعاشها كانت عينها باقية فان
تلفت وجب ضمان قيمتها عند الشافعى والاضمان فيها عند الشافعى ابى حنيفة رحمه الله
والعارية مشددة الياء كانها منسوبة الى العار لان طلبها عار وعيب ويجمع على
العوارى مشددا واعاره يعيره واستعاره ثوبا فاعاره اياه واصلها الواو وقد
تكرر ذكرها فى الحديث **عوز** فى حديث عمر تخرج المرأة الى ابيها يكيد
بنفسه فاذا خرجت فلتلبس معاوزها هى الخلقان من الثياب واحدها
معوز بكسر الميم والعوز بالفتح العدم وسوء الحال ومنه حديث الاخر اما لك
معوز اى ثوب خلق لانه لباس المعوزين فخرج مخرج الالة والاداة وقد لا يوز
فهو معوز **عوزم** فيه رويدك سوقك بالعوازم هى جمع عوزم وهى
الناقة التى اسنت وفيها بقية وقيل كنى بها عن الناس **عوض** فى حديث
ابى هريرة فلما احل الله ذلك للمسلمين يعنى بحرية عرفوا انهم قد عاضهم افضل مما
خافوا بقول عضت فلانا واعضته وعوضته اذا اعطيته بدل ما ذهب منه
وقد تكرر فى الحديث **عوف** فى حديث جنادة كان النبى اذا كان يوم
سبوع دخل على سنانة ابن سلمة قال فدخلت عليه وعلى ثوبان موتزران فقال
نعم عوفك يا سلمة فقلت وعوفك فنعم اى نعم الحى وجدك وقيل بالكت
وشائك والعوف ايضا الذكر وكانه اليق بمعنى الحديث لانه قال يوم سبوع يعنى
من العرس فى حديث النفقة فابدا بمن تعول اى بمن تعون ويلزمك نفقته من
عيال فان فضل شئ فليكن للاجانب يقال عال الرجل يعول عياله يعولهم اذا قام
بما يحتاجون اليه من قوت وكسوة وغيرهما وقال الكسائى يقال عال الرجل يعول
اذا كثر عياله واللغة الجيدة اعال يعيل ومنه الحديث من كانت له جارية
فعالها وعلمها اى انفق عليها وفى حديث الفرايض والمواريث ذكر العول يقال

عول

عالت الفريضة اذا ارتفعت وزادت سهامها على اصل حسابها الموجب عن عددها
وارثها كمن مات وخلف ابنين وابوين وزوجة فلابنين الثلثان وللابوين
السدسان وسهما الثلث وللزوجة الثمن فجميع السهام واحد وعشر واحد فاصلها
ثمانية والسهام تسعة وهي العائلة تسمى في الفرائض المنبرية لان عليا عليه السلم
سيل عنها وهو على المنبر فقال من غير روية صار ثمنها تسعا ومنه حديث
مريم وعال قلم زكريا اى ارتفع على الماء وفيه المعول عليه يعذب اى الذى
يبلى عليه من الموتى يقال اعول يعول اعوالا اذا بكا رافعا صوته قيل اراد به
من يوصى بذلك وقيل اراد الكافر وقيل اراد شخصا بعينه علم بالوحى حاله
ولهذا جاء به معرفا ودوى بفتح العين وتشديد الواو من عوّل للمبالغة ومنه
رجز عامر وبالصياح عوّلوا علينا اى اجلبوا واستغاثوا والعويل صوت
الصدر بالبكاء ومنه حديث شعبة كان اذا سمع الحديث اخذ العويل والزويل
حتى يحفظه وقيل كلما كان من هذا الباب فهو معول بالتخفيف فاما التثقيل
فهو من الاستعانة يقال عوّلت به وعليه اى استعنت وفي حديث سطيح فلما
عيل صبره اى غلب يقال عالني يعولني اى غلبني وفي حديث عثمان كتب الى اهل
الكوفة اني لست عيزان لا اعول اى لا أميل عن الاستواء والاعتدال يقال
عال الميزان اذا ارتفع احد طرفيه عن الاخر وفي حديث ام سلمة قالت لعايشة
لو اراد رسول الله ان يعهد اليك علت اى عدلت عن الطريق ومنه قال
القتيبي وسمعت من يرويه علت بكسر العين فان كان محفوظا فهو من عال في
البلاد يعيل اذا ذهب ويجوز ان يكون من عاله يعوله اذا اغلبه اى غلبت على رايك
ومنه قولهم عيل صبرك وقيل جواب لو محذوف اى اراد فعل فنزلته لدلالة الكلام
عليه ويكون قولها علت كلاما مستانفا وفي حديث القسم بن محمد انه دخل بها
واعولت اى ولدت اولادا والاصل فيه اعيلت اى صارت ذات عيال كذا قال
الهروي وقال الزمخشري الاصل فيه الواو ويقال اعال واعول اذا كثر عياله فاما اعيلت

فانه في

فانه في بنايه منظور الى لفظ عيال لا اصله كقولهم اقال واعياد وفي حديث ابي
هريرة ما وعاء العشرة قال رجل يدخل على عشرة عيّل وعاء من طعام يريد على
عشرة انفس يعولهم العيّل واحد العيال والجمع عيائل كجيد وجياد وجيائد
واصله عيول فادغم وقد يقع على الجماعة ولذلك اضاف اليه العشرة فقال عشرة
عيّل ولم يقل عيائل والياء فيه منقلبة عن الواو قاله الخطابي ومنه حديث
حنظلة الكاتب فاذا رجعت الى اهلي دنت مني المراة وعيّل او عيّلان
وحديث ذي الرمة وروية في القدر انزى الله عز وجل قدرة على الذيب ان
ياكل حلوبة عيائل عاله ضرائك والعالة جمع عائل وهو الفقير في حديث عوم
البيع نهى عن المعاومة وهي بيع عشر النخل والشجر سنتين وثلاثا فصاعدا
يقال عاومت النخلة اذا حملت سنة ولم تحمل اخرى وهي مفاعلة من
العام السنة ومنه حديث الاستسقاء سوى الحظل العامي والعلهز
العسل هو منسوب الى العام لانه يتخذ في عام الجدب كما قالوا للجدب السنة
وفيه علموا صبيانكم العوم السباحة يقال عام يعوم عوما عون في حديث
علي كانت ضرباته مبتكرات لا عونا العون جمع العوان اى المرددة والمراة
العوان وهي الثيب يعني ان ضرباته كانت قاطعة ماضية لا تحتاج الى المعاودة
والشد عوره فيه نهي عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة اى
الافة التي يصيبها فتفسدها يقال عاه القوم واعوهم اذا اصابت ثمارهم
وماشيتهم العاهة ومنه الحديث لا يورد ذو عاهة على مصح اى لا يورد من
ابله افة من جرب او غيره على من ابله صحاح ليلا يزال بهذه ما نزل
بتلك فيظن المصح ان تلك اعدتها فيأثم عونا في حديث حارثة
كاني اسمع عوا اهل النار اى صياحهم والعواء صوت السباع وكانه
بالذيب والكلب اخص يقال عوى يعوى عواء فهو عاو وفيه ان ابنا
ساله عن بخر الابل فامره ان يعوي رووسها اى يعطفها الى احد شفتيها

لتبرز اللبة وهى المخر والعوى اللى والعطف وفى حديث المسلم قاتل
المشرك الذى سب النبى عليه السلام فتعاوى المشركون عليه حتى قتلوه
اى تعاونوا وتساعدوا ويروى بالغين المعجمة وهو بمعناه باب العين
مع الهاء عهد فى حديث الدعا وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت اى انا مقيم على ما عاهدتك عليه من الايمان بك والاقرار
بوحدانيتك لا ازول عنه واستثنى بقوله ما استطعت موضع القدر
والسابق فى امره اى ان كان قد جرى القضاء ان انقض العهد يوما فانى
اخلد عند ذلك التنصل والاعتذار لعدم الاستطاعة فى دفع ما قضيته
على وقيل معناه انى متمسك بما عهدته الى من امرك ونهيك وسلمى لعذر
فى الوفاء به قدر الوسع والطاقة وان كنت لا اقدر ان ابلغ كنه الواجب
وفيه لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد فى عهده اى ولا ذو ذمة فى ذمته
ولا مشرك اعطى امانا فدخل دار الاسلام فلا يقتل حتى يعود الى مامنه
وهذا الحديث تاويلان بمقتضى مذهب الشافعى وابى حنيفة رحمهما الله
اما الشافعى رحمه الله فقال لا يقتل مسلم بكافر مطلقا معاهدا كان او
غير معاهد حربيا كان او ذميا مشركا كان او كتابيا فاجرى اللفظ على
ظاهره ولم يضمر له شيئا فكانه نهى عن قتل المسلم بالكافر وعن قتل المعاهد
وفايدة ذكره بعد قوله لا يقتل مسلم بكافر ليلا يتوهم انه قد نفى عنه القود
بقتله الكافر فيظن ان المعاهد لو قتله كان حكمه كذلك فقال ولا يقتل
ذو عهد فى عهده ويكون الكلام معطوفا على ما قبله منتظما فى سلكه من
غير تقدير شئ محذوف واما ابو حنيفة رحمه الله فانه خصص الكافر
فى الحديث بالحربى دون الذمى وهو خلاف الاطلاق لان من مذهبه
ان المسلم يقتل بالذمى فاحتاج الى مضمر فى الكلام شيئا مقدرا وجعله
تقديما وتاخيرا فيكون التقدير لا يقتل مسلم ولا ذو عهد فى عهده بكافر

اى لا يقتل مسلم ولا كافر معاهد بكافر فان الكافر قد يكون معاهدا وغير معاهد
وفيه من قتل معاهدا لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا الجوز ان يكون بكسر
الهاء وفتحها على الفاعل والمفعول وهو فى الحديث بالفتح اشهر واكثر والمعاهد
من كان بينك وبينه عهد واكثر ما يطلق فى الحديث على اهل الذمة وقد
يطلق على غيرهم من الكفار اذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما ومنه الحديث
لا محل لكم كذا ولكذا ولا لقطة معاهد اى لا يجوز ان تملك لقطته الموجودة
من ماله لانه معصوم المال يجرى حكمه مجرى حكم الذمى وقد تكرر ذكر العهد
فى الحديث ويكون بمعنى اليمين والامان والذمة والحفاظ ورعاية الحرمة
والوصية ولا يخرج الاحاديث الواردة فيه من احد هذه المعانى ومنه
الحديث حسن العهد من الايمان يريد الحفاظ ورعاية الحرمة ومنه
الحديث تمسكوا بعهد بن ام عبد اى ما يوصيكم به ويامركم يدل عليه حديثه
الآخر رضيت لامتى ما رضى لها ابن ام عبد لمعرفته بشفقته عليهم
ونصيحته لهم وابن ام عبد عبد الله بن مسعود ومنه حديث على عهد
الى النبى الامى اى اوصى وحديث عن بن زمعة هو ابن اخى عهد الى
فيه اخى وفى حديث ام زرع ولا يسال عما عهد اى عما كان
يعرفه فى البيت من طعام وشراب ونحوهما لسخايه وسعة نفسه وفى
حديث ام سلمة قالت لعايشة وتركت عبيدا العهيدا بالتشديد
والقصر فعيلا من العهد كالجهيد من الجهد والجعيل من الجعد وفى
حديث عقبة بن عامر عهدى الرقيق ثلثة ايام هو ان تشترى الرقيق ولا
يشترط البايع البراة من العيب فما اصاب المشترى من عيب فى الايام
الثلثة فهو من مال البايع ويرد ان شاء بلا بينة وان وجد به عيبا
بعد الثلثة فلا يرد الا ببينة عهر فيه الولد للفراش وللعاهر
الحجر العاهر الزانى وقد عهر يعهر عهرا وعهورا اذا اتى المراة ليلا للفجور

بهائم غلب على الزنا مطلقا والمعنى لا خط للزاني في الولد وانما هو لصاحب
الفراش اى لصاحب ام الولد وهو وجها اولا هاد وهو كقوله الاخر له
التراب اى لا شئ له ومنه الحديث اللهم بد له بالعهر العفة ومنه الحديث
ايما رجل عاهر بحرة او امة اى زنا وهو فاعل **عهن** وقد تكرر
في الحديث في حديث عايشة رضي الله عنها انها فتلت قلايد هدى رسول الله
من عهن العهن الصوف الملون الواحدة العهنة وقد تكرر في الحديث
وفي حديث عمر ابتني بحريدة وانق العواهن هي جمع عاهنة وهي السعفات
تلي قلب النخلة واهل نجد يسمونها الحوافي وانما هي هنا اسفا على قلب النخلة
ان يضرب به قطع ما قرب منها وفيه ان السلف كانوا يرسلون الكلمة على عواهنها
اى لا يرمونها ولا يخطمونها العواهن ان تاخذ غير الطريق في السير او الكلام
جمع عاهنة وقيل هو من قولك عهن له كذا اى عجل وعهن الشئ اذا حضر
اى ادسل الكلام على ما حضرنه وعجل من خطاء وصواب **باب العين**
مع الياء عيب فيه الانصار كرشي وعيبتي اى خاصتي وموضع
سري والعرب تكني عن القلوب والصدور بالعياب لانها مستودع الرزائر
كما ان العياب مستودع الثياب والعيبة معروفة ومنه الحديث وان بينهم
عيبة مكفوفة اى بينهم صدر نقي من الغل والخداع مطوي على الوفاء بالصلح
والمكفوفة المشرجة المشدودة وقيل اراد ان بينهم مودعة ومكافة
عن الحرب بجريان مجرى المودة التي تكون من المتصافين الذين يثق بعضهم
على بعض ومنه حديث عايشة في ايلاء النبي عليه السلم على نسايه قالت لهم
مالي ولكن يا ابن الخطاب عليك بعيبتك اى اشتغل باهلك ودعني ٥
عيث في حديث عمر كسرى وقيصر يعيثان فيما بعيثان فيه
وانت هكذا عاث في ملكه يعيث عيثا وعيثانا اذا بدد وافسد واصل
العيث الفساد ومنه حديث الدجال فعاث يمينا وشمالا **عير**

فانه كان يمر بالتمرة العايرة فما يمنعه من اخذها الا مخافة ان تكون من الصدقة العايرة
الساقطة لا يعرف لها مالك من عار الفرس بعير اذا انطلق من مربطه مارا على وجهه
ومنه الحديث مثل المنافق مثل الشاة العايرة بين غنمين اى المترددة بين قطيعين
لا تدري ايتهما تتبع ومنه الحديث ان رجلا اصابه سهم عاير فقتله هو الذي لا يدري
من رماه وحديث ابن عمر في الكلب الذي دخل حايطه انما هو عاير وحديثه
الاخر ان فرسا له عارا اى انفلت وذهب على وجهه وفيه اذا اراد الله بعبد شرا
امسك عليه بذنوبه حتى يوافيه يوم القيامة كانه عير العير الحمار الوحشي وقيل
اراد الجبل الذي بالمدينة اسمه عير شبهه عظم ذنوبه به ومن الاول حديث علي
لان اصح على ظهر عير بالفلاة اى حمار وحش ومنه قصيد كعب عير انه قذفت
بالنحض عن عرض هي الناقة الصلبة تشبيها بعير الوحش واللام والنون
زايدتان ومن الثاني الحديث الاخر انه حرم ما بين عير الى ثور اى جبلين بالمدينة
وقيل بمكة ولعل الحديث ما بين عير الى احد وقيل بمكة جبل يقال له عير
ايضا ومنه حديث ابي سفين قال لرجل اغتال محمدا ثم اخذ في عير عزوى
اى امضي فيه واجعل طريقي واهرب كذا قال ابو موسى وفي حديث ابي هريرة
انه توضا فمر على عيار الاذنين الماء العيار جمع عير وهو الناتي المرتفع
من الاذن وكل عظم ناتي من البدن عير وفي حديث عثمان انه كان يشتري
العير حكرة ثم يقول من يربحني عقلها العير الابل باحمالها فعل من عار يعير
اذا سار وقيل هي قافلة لحميد نكرت حتى سميت بها كل قافلة كانها جمع عير
وكان قياسها ان تكون فعلا بالضم كسقف الا انه حوفظ على الياء
بالكسر لخوعين ومنه الحديث انهم كانوا يرصدون عيرات قريش هي جمع
عير يريد ابلهم ودوابهم التي كانوا يتاجرون عليها ومنه حديث ابن عباس
اجازها العيرات هي جمع عير ايضا قال سيبويه اجتمعوا فيها على لغة هذيل
يعني تحريك الياء والقياس التسكين وفي حديث طهفة ترعى بنا العيس هي **عيس**

البيض مع شذرة يسيرة واحدها اعيس وعيساء ومنه حديث سواد بن قارب
وشذها العيس باحلاسها وفي حديث الاعشى وقد فتى من عيص مؤتشب
عيص العيص اصول الشجر والعيص ايضا اسم موضع قرب المدينة على ساحل البحر و
عيط ذكر في حديث ابي بصير في حديث المتعة فانطلقت الى امراه كانها
عيطاء العيطاء الطويلة العنق في اعتدال عيف فيه العيافة و
الطرق من الحت العيافة زجر الطير والتفال باسمايها واصواتها ومرها
وهو من عادة العرب كثيرا وهو كثير في اشعارهم يقال عاف يعيف عيفا
اذا زجر وحدس وظن وبنو اسد يذكرون بالعيافة ويوصفون بها قيل
عنهم ان قوما من الجن تذاكروا عيافتهم فاتوهم فقالوا اضلت لنا ناقة فلو
ارسلتم معنا من يعيف فقالوا العليم منهم انطلق معهم فاستردفه احدهم ثم
ساروا فلقيتهم عقاب كاسرة احدى جناحيها فاقشعر العلام وبكى فقالوا ما لك
كرت جناحا ورفعت جناحا وحلفت بالله صراحا ما انت بانسي ولا بتقي
لقاحا ومنه الحديث ان عبد الله بن عبد المطلب ابا النبي عليه الصلوة والسلم
مر بامراة تظر وتعاف فدعته الى ان يستبضع منها فابا وحديث ابن سيرين
ان شريحا كان عايفا اراد انه كان صادق الحدس والظن كما يقال للذي يصيب
يظنه ما هو الا كاهن وللبليغ ما هو الا ساحر لانه كان يفعل فعل الجاهلية
في العيافة وفيه انه اتى بضب مشوي فعافه وقال اعافه لانه ليس من
طعام قومي اي كرهه ومنه حديث المغيرة لا تحرم العيفة قلت وما العيفة
قال المراة تلد فحضر لبنها في ضرعها فترضعه جارتها قال ابو عبيد لا تعرف
العيفة ولكن يراها العفة وهي بقية في الضرع قال الازهري العيفة
صحيح وسميت عيفة من عفت الشيء اعافه اذا كرهته وفي حديث ام
اسمعيل عليه السلام وراوا طيرا عافيا على الماء اي حايما لتحدر صه
فيشرب وقد عاف يعيف عيفا وقد تكرر في الحديث عيل

فيه ان الله يبغض العايل المختال الفقير وقد عال يعيل عيله اذا افتقر
ومنه حديث صلة اما انا فلا اعيل فيها اي افتقر ومنه الحديث ما عال
مقتصد ولا يعيل ومنه حديث الايمان وترى العالة رؤس الناس
العالة الفقراء جمع عايل ومنه حديث سعد خير من ان يتركهم عالة يتكففون
الناس وفيه من القول عيلا هو عرضك وحديث كل وكالك على من يريده
وليس من شانه يقال علت للضالة اعيل عيلا اذا لم تدر اي جهة شغيها
كانه لم يهتد لمن يطلب كلاءه فعرضه على من لا يريده عيم فيه
انه كان يتعوذ من العيمة والعيمة والايمة شدة شهوة اللبن وقد عام يعام
ويعيم عيما وفي حديث عمر اذا وقف عليك الرجل غنمه فلا تعمه اي لا
تختر غنمه ولا تاخذ منه خيارها واعتمام الشيء يعتامه اذا اختاره وعيمه
بالشيء بالكسر خياره ومنه الحديث في صدقة الغنم يعتامها شاه شاه
اي يختارها وحديث علي ينبغي انك تنفق مال الله فيمن يعتام من عشيرتك
وحديثه الاخر رسولا المجتبى من خلايقه والمعام لشرع حقايقه والتا
في هذه الاحاديث كلها تاء الافتعال عين فيه ان بعث بعثة
عينا يوم بدر اي جاسوسا واعتان له اذا اتاه بالخبر ومنه حديث الحديبية
كان الله قد قطع عينا من المشركين اي كفى الله منهم من كان يرصدنا ويتجسس
علينا اخبارنا وفيه خير المال عين ساهرة لعين نايمة اراد عين الماء
التي تجري ولا تنقطع ليلا ونهارا وعين صاحبها نايمة فجعل السهر مثلا
لجريها وفيه اذا نشاء تجرية ثم تثامت فتلك عين عذيقة العين اسم
لما عن يمين قبلة العراق وذلك يكون اخلق للمطر في العادة وتقول
العرب مطرنا بالعين وقيل العين من السحاب ما اقبل عن القبلة وذلك
الصقع يسمى العين وقوله تثامت اي اخذت نحو الشام والضمير في تثامت
للسحابة فتكون بحرية منصوبة او للبحرية فتكون مرفوعة وفيه ان موسى

عليه السلام فقاء عين ملك الموت بصكة مكة قيل الداته اغلظ له فى القول
يقال اتته فلطم وجهى بكلام غليظ والكلام الذى قاله موسى قال أخرج عليك
ان تدلو منى فانى احرج دادى ومنزلى فجعل هذا تغليظا موسى له تشبيها
ففقاء العين وقيل هذا الحديث مما نومن به وبامثاله ولا يدخل فى كيفيته
وفى حديث عمر ان رجلا كان ينظر فى الطواف الى حرم المسلمين فلطمه على
فاستعدى عليه عمر فقال ضربك بحق اصابته عين من عيون الله اراد خاصة
من خواص الله وولى من اولياء الله وفيه العين حق واذا استغسلتم
فاغسلوا يقال اصابت فلانا عين اذا نظر اليه عدق او حسود فاثرت به
فمرض بسببها يقال غانه يعينه عينا فهو معين اذا اصابه بالعين والمصاب
معين ومنه العين الحديث كان يومر العائن فيتوضاء ثم يغتسل منه
المعين ومنه الحديث للرقية اولى وانفع من رقية العين والحمة وفى حديث
على انه قاس العين سنة جعل عليها خطوطا والهاها اياه وذلك فى العين
تضرب بشئ تضعف منه بصرها فيتعرف ما نقص منها سنة خط
عليها خطوط سوداء وغيرها وتنصب على مسافة تدركها العين الصحيحة
ثم تنصب على مسافة تدركها العين العليلة ويعرف ما بين المسافتين
فيكون ما يلزم الجانى بنسبة ذلك من الدية وقال ابن عباس لا قياس
العين فى يوم غيم لان الضوء يختلف يوم الغيم فى الساعة الواحدة فلا يصح
القياس وفيه ان فى البحنة لمجتمعا للحور العين العين جمع عينا وهى
الواسعة العين والرجل اعين واصل جمعهما بضم العين فكسرت لاجل الياء
كابيض وبيض ومنه الحديث امر رسول الله بقتل الكلاب العين هى
جمع اعين وحديث اللعان ان جاءت به اعين ادعج وفى حديث الحجاج
قال للحسن والله ليعنكل اكثر من امدك اى شاهدك ومنظرك اكثر من امد
عمرك وعين كل شئ شاهده وحاضره وفى حديث عائشة اللهم عين على

سارق ابى بكر اى اظهر عليه سرقته يقال عينت على السارق تعيينا اذا خصصته
من بين المشهرين من عين الشئ نفسه وذاته ومنه الحديث او عين الربا
اى ذاته ونفسه وقد تكرر فى الحديث وفى حديث على ان اعيان بنى الام
يتوارثون دون بنى العلات الاعيان الاخوة والاخوات لاب واحد و
امهات شتى فاذا كانوا لام واحدة وابا شتى فهم الاخياف وفى حديث
ابن عباس انه كره العينة هو ان يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم الى اجل
مسمى ثم يشتريها منه باقل من الثمن الذى باعها به فان اشترى لحضرة طالب
العينة سلعة من اخر بثمن معلوم وقبضها ثم باعها المشترى من البايع الاول
بالنقد باقل من الثمن فهذه ايضا عينة وهى اهون من الاولى وسميت عينة
لحصول النقد لصاحب العينة لان العين هو المال الحاضر من النقد و
المشترى انما يشتريها ليبيعها بعين حاضرة تصل اليه معجلة وفى حديث عثمان
قال لعبد الرحمن بن عوف يعرض به الم اقر يوم عينين وهو الجمل الذى
اقام عليه الرماه يوم احد عيا فى حديث ام زرع زوجى عياياء
ياطبا قاء العيايا العنين الذى يعيبه مباضعة النساء وهو من الابل الذى
لا ضرب ولا لقح ومنه الحديث شفاء العى السؤال العى الجهل وقد عيى
به يعيى عياء وعى بالادغام والتشديد مثل عيى ومنه حديث الهدى فاره
عليه بالطريق فعى شانها اى عجز عنها واشكل عليه امرها ومنه حديث على
فعلهم الداء العياء هو الذى اعى الاطباء ولم يجز فيه الدواء وحديث الزهرى
ان بريدا من بعض الملوك جاءه يساله عن رجل معه مامع المراة كيف يورث
قال من حيث يخرج الماء الدافق فقال فى ذلك قايلهم وهمة اعياء القضاه
عياء ها تذر الفقيه يشكل الجاهليه عجلت قبل حينها بشوايها وقطعت
بجرد ها الحكم فاصل اراد انك عجلت الشوى فيها ولم تستان فى الجواب فشبهه
برجل نزل به ضيف تعجل قراه بما قطع له من كبد الذبيحة ولحمها ولم يحبسه

صبه

على الخبز والشواء ويحمل القرى عندهم محمود وصاحبه ممدوح والله اعلم

حرف الغين

بسم الله الرحمن الرحيم

باب العين مع الباء غيب

فيه زر غبا تزدد حبا الغب من اورد الابل ان ترد الماء يوما وتدعه يوما ثم تعود فنقله الى الزياده وان جاء بعد ايام يقال غب اذا جاء زايرا بعد ايام وقال الحسن في كل اسبوع ومنه الحديث اغبوا عيادة المريض اى لا تعودوه في كل يوم لما يجد من ثقل وفي حديث هشام كتب اليه لجنيه يغبى عن هلاك المسلمين اى لم يجره بكره من هلك منهم ما خوذ من الغب الورد فاستعاره لموضع التقصير في الاعلام بكنه الامر وقيل هو من الغبة وهي البلغة من العيش وسالت فلانا حاجة فغب فيها اى لم يبالغ وفي حديث المغيبة فقات لحماغابا يقال غب اللحم واغب فهو غاب ومغب اذا انتن وفي حديث الزهري لا تقبل شهادة ذي تغبة هكذا جاء في رواية وهي تفعلة من غب الثوب في الغسل اذا غاث فيها او من غبب مبالغة في غب الشيء اذا فسد فيه

غبر

فيه ما اقلت الغبراء ولا اخرجت الخضراء اصدق لهجة من ابي ذر الغبراء الارض والخضراء السماء للونهما اراد انه متناه في الصدق الى الغاية فجاء به على اتساع الكلام والمجاز ومنه حديث ابي هريرة بينا رجل في مفازة غبراء هي التي لا يهتدى للخروج منها وفيه لو تعلمون ما يكون في هذه الامة من الجوع الاغبر والموت الاحمر هذا من احسن الاستعارات لان الجوع ابدا يكون في السنين الجدبة وسنو الجدب تسمى غبرا لما غبرا فاقها من قلة الامطار وارضها من عدم النبات والاخضرار والموت الاحمر الشديد كانه موت بالقتل واراقة الدماء ومنه حديث عبد الله بن الصامت يخرب البصرة الجوع الاغبر والموت الاحمر وفي حديث بحاشع فخرجوا معبرين هم ودوابهم المغبر

الطالب للشيء المتمكن فيه كانه لحرصه وسرعته يثير الغبار ومنه حديث الحادث بن ابي مصعب قدم رجل من اهل المدينة فراته مغبرا في جهازه وفيه انه كان لحمد فيما غبر من السورة اى يدرع في قراتها قال الازهري لحتمل الغابر هاهنا الوجهين يعني الماضي والباقي فانه من الاضداد قال والمعروف الكثير ان الغابر الباقي وقال غيره واحد من الائمة انه يكون بمعنى الماضي ومنه الحديث انه اعتكف العشر الغوابر من شهر رمضان اى البواقي جمع غابر وفي حديث ابن عمر سيل عن حب اعترف يكون من حب فاصابت يده الماء فقال غابره نجس اى باقيه ومنه الحديث فلم يبق الا غبرات من اهل الكتاب وفي رواية غبر اهل الكتاب الغبر جمع غابر والغبرات جمع غابرة ومنه حديث عمرو بن العاص ولا احملني الغابا في غبرات المالي اراد انه لم يتول الا ماء بتربيته والمالي خرق الحيض اى يقاياها وفي معوية يعنانه اعتد دهن غبر اى قليل وغبر اللبن بقيته وما غبر منه وفي حديث اويس اكون في غبر الناس احب الي اى اكون مع المتاخرين لا المتقدمين المشهورين وهو من الغابر الباقي وجاء في رواية في غبراء الناس بالمد اى فقرائهم ومنه قيل للحايك بنو غبراء كانهم نسبوا الى الارض والتراب وفيه اياكم والغبيراء فانها خمر العاجم الغبيراء ضرب من الشراب تتخذه الحبش من الذرة وتسمى السكركة وقال ثعلب هي خمر تعمل من الغبيراء هذا الثمر المعروف اى هي مثل الخمر التي يتعاطاها جميع الناس لا فضل بينهما في التحريم وقد تكرر في الحديث

غبس

في حديث ابي بكر بن عبد الله اذا استقبلوك يوم الجمعة فاستقبلهم حتى تغبسهم حتى لا يعود ان تخلف يعني اذا مضيت الى الجمعة فلقيت الناس وقد فرغوا من الصلوة فاستقبلهم بوجهك حتى تسوده حيا منهم كيلا تتاخر بعد ذلك والهاء في

تغبنها لضمير الغرة او الطلعة والغبسة لون الرماد ومنه حديث الاعشى
كالذبية الغبساء في ظل السرب اى الغبراء **غبش** فيه انه صلى
الفجر بغبش يقال غبش الليل واغبش اذا اظلم ظلمة يخالطها بياض قال
الازهري يريد انه قدم صلوة الفجر عند اول طلوعه وذلك الوقت هو
الغبش وبعده الغبس بالسين المهملة وبعده الغلس ويكون الغبش بالمعجمة
في اول الليل ايضا ورواه جماعة في الموطا بالسين المهملة وبالمعجمة اكثر وقد
تكرر في الحديث وجمع على اغباش ومنه حديث علي قمس عليها غارا باغبش
الغتنة اى ظلمها **غبط** فيه انه سئل هل في بضع الغبط قال لا الا
كمضرة العصاه الخط الغبط حد خاص يقال غبطت اغبطه غبطا اذا
اشهيت ان يكون لك مثل ماله وان يدوم عليه ما هو فيه وحسدة احدة
حسدا اذا اشتهيت ان يكون لك ماله وان يزول عنه ما هو فيه فاراد عليه
السلام ان الغبط لا يضر ضرر الحسد وان ما يلحق الغابط من الضرر الراجع
الى نقصان الثواب دون الاحباط بقدرها يلحق العضاه من خبط ورقها
الذى هو دون قطعها واستيصالها ولا يعود بعد الخبط وهو وان كان
فيطرف من الحسد فهو دونه في الاثم ومنه الحديث على منابر من نور
يغبطهم اهل الجمع والحديث الآخر يأتي على الناس زمان يغبط الرجل بالوحدة
كما يغبط اليوم ابو العشرة يعني ان الايمة في صدر الاسلام يرزقون عيال المسلمين
وذراريهم من بيت المال فكان ابو العشرة مغبوطا بكثرة ما يصل اليه من
ارزاقهم ثم يجيء بعدهم ايمة يقطعون ذلك عنهم فيغبط الرجل بالوحدة لخفة
المؤنة ويرثي لصاحب العيال ومنه حديث الصلوة انه جاء وهم يصلون في
جماعة فجعل يغبطهم كذا روى بالتشديد اى لحملهم على الغبط ويجعل هذا
الفعل عندهم مما يغبط عليه وان روى بالتخفيف فيكون قد غبطهم لتقدمهم
وسبقهم الى الصلوة ومنه الحديث اللهم عبطا لا هبطا اى اولنا منزلة يغبط

عليها وجنبنا منازل الهبوط والضعة وقيل معناه نسالك الغبطة وهي النعمة والسرور
ونعوذ بك من الذل والخضوع وفي حديث ابن ذي يزن كانها غبط في زنخ الغبط
جمع غبيط وهو الموضع الذي يوطا للمراة على البعير كالهودج يعمل من خشب وغيره
واراد به ها هنا احد اخشابه شبه به القوس في انحنائها وفي حديث مرضية
الذي قبض فيه انه اغبطت عليه اى لزمته ولم تفارقه وهو من وضع الغبط على
الجمل وقد اغبطته عليه اغباطا وفي حديث ابي وايل نغبط منها شاة فاذا هي
لا شقى اى جسها بيده يقال غبط الشاة اذا المس منها الموضع الذي يعرف به سمنها
من هزالها وبعضهم يرويه بالعين المهملة فان كان محفوظا فانه اراد به الذبح
يقال اعبط الابل والغنم اذا نحرها لغير داء **غبغب** فيه ذكر غبغب
بفتح الغينين وسكون الباء الاولى موضع المنحر هنى وقيل الموضع الذي كان
فيه اللات بالطايف **غبق** في حديث اصحاب الغار وكنت لا اغبق
قبلهما اهلا ولا مالا اى ما كنت اقدم عليهما احدا في شرب نصيبهما من اللبن
الذي يشربانه والغبوق شرب اخر النهار مقابل الصبوح ومنه الحديث ما لم تصطحي
وتغتبقوا وهو تفتعلوا من الغبوق ومنه حديث المغيرة لا حرم الغبقة هكذا
جاء في رواية وهي المرة من الغبوق شرب العشي ويروى بالعين المهملة والياء والفاء
وقد تقدم فيه كان اذا اطلى بدا بمغابنه المغابن الارفاغ وهي بواطن الافخاذ
عند الحوالب جمع مغبن من غبن الثوب اذا اثناه وعطفه وهي معاطف الجلد
ايضا ومن حديث عكرمة من ستر مغابنه فليتوضا امره بذلك استظهارا واحتياطا
فان الغالب على من يلي ذلك الموضع ان يمر يده على ذكره **غبا** فيه الا
الشياطين واغبأ كا بني ادم الاغباء جمع غبي كغني واغنياء ويجوز ان يكون اغبأ
كايتام ومثله كمي ولغبي القليل الفطنة وقد غبي يغبى غباوة ومنه الحديث قليل
الفقه خير من كثير الغباوة ومنه حديث علي يغاب عن كل ما لا يعنيه لكل اى تغافل
وتبالد وفي حديث الصوم فان غبي عليكم اى خفي ورواه بعضهم غبي بضم الغين

وتشديد الباء المكسورة لمام يمم فاعله ومما من الغائثة الغبرة في السماء والله اعلم

باب الغين مع التاء عت

في حديث المبعث فاخذني جبريل فغتني حتى بلغ مني الجهد الغت والفط سواء كانه اراد عصرني عصرا شديدا حتى وجدت منه خشنة كالجد من يغس في الماء قهرا ومنه الحديث يغتهم الله في العذاب غتا اي يغمرهم فيه غمسا متتابعا ومنه حديث الدعاء يا من لا يغته دعاء الداعين اي يغلبه ويقهره وفي حديث الحوض يغت فيه ميزابان مدادهما من ليحنه اي يدفقان فيه الماء دفقا دايما متتابعا

باب الغين مع الثاء غث

في حديث ام زرع دوحه لهم حمل غث اي مهزول يقال غث وغث واغث يغث ويغث ومنه في حديثها ايضا في رواية ولا تغث طعامنا تغثيثا اي لا تفسده يقال غث فلان في قوله واغثه اذا افسده ومنه حديث ابن عباس قال لابنه علي الحق بابن عمك يعني عبد الملك فغثك خير من سمين غيرك وفي حديث القيامة توتى بالموت كانه كبش اغثر هو الكدر اللون كالاغبر والاربد وفي حديث عثمان قال حين تنكرله الناس ان هولاء رعاع عثرة اي جهال وهو من الاغثر الاغبر وقيل للاحمق الجاهل اغثر استعارة وتشبيها بالضبع العثراء للونها والواحد عاثر قال الفتيبي لم اسمع عاثرا وانما يقال رجل اغثر اذا كان جاهلا وفي حديث ابي ذر احبت الاسلام واهله واحببت العثراء اي عامة الناس وجماعتهم واراد بالمحبة المناصحة لهم والشفقة عليهم وفي حديث اويس اكون في عثراء الناس هكذا جاء في رواية اي في العامة المجهولين وقيل هم الجماعة المختلطة من قبايل شتى وفي حديث القيامة كما تنبت الحبة في غثاء السيل الغثاء بالضم والمد ما يجي فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره وقد تكرر في الحديث وجاء في كتاب مسلم كما تنبت الغثاء يريد ما احتمله السيل من البزورات ومنه الحديث هذا الغثاء الذي كنا نحدث عنه يريد اراذل الناس وسقطهم

باب الغين مع الدال غدد

فيه انه ذكر الطاعون فقال غدة كغدة البعير تاخذهم في مراقهم اي في اسفل بطونهم الغدة طاعون

الابل وقلما تسلم منه يقال اغدة البعير فهو مغدة ومنه حديث عامر بن الطفيل غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية ومنه حديث عمر انها هي بغدة فيحجر لحمها يعني الناقة ولم يدخلها تاء التانيث لانه اراد ذات غدة وفي حديث قضاء الصلوة فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت قال الخطابي لا اعلم احدا من الفقهاء قال ان قضاء الصلوة يوخر الى وقت مثلها ويقضي وشبه ان يكون الامر استحبابا لتجرد فضيلة في القضاء ولم يرد اعادة تلك الصلوة المنسية حتى يصلي مرتين وانما اراد ان هذه الصلوة وان استقل وقتها للنسيان الى وقت الذكر فانها باقية على وقتها فيما بعد ذلك مع الذكر ليلا يظن ظان انها قد سقطت بانقضاء وقتها او تغيرت بتغيره والغد اصله غدو فحذفت واوه وانما ذكرناه ها هنا على لفظه

غدد

فيه من صلى العشاء في جماعة في الليلة المغدرة فقد وجب المغدرة الشديدة الظلمة التي تغدر الناس في بيوتهم اي يتركهم والغدراء الظلمة ومنه حديث كعب لو ان امراة من الحور العين اطلعت على الارض في ليلة ظلماء مغدرة لاضاءت ما على الارض وفيه يا ليتني عودت مع اصحابي لحص الجبل الحص اصل الجبل وسحقه واراد باصحاب الحص قتلى احد وغيرهم من الشهداء اي يا ليتني استشهدت معهم والمغادرة الترك ومنه حديث بدر فخرج رسول الله في اصحابه حتى بلغ قرقرة الكدر فاغدروه اي تركوه وخلفوه وهو موضع وفي حديث عمر وذكر حسن سياسته فقال ولولا ذلك لاغدرت بعض ما اسوق اي خلفت شيئا نفسه بالرعي ورعيته بالسرح وروي لغدرت اي لالقيت الناس في الغدر وهو مكان كثير الحجارة وفي صفته عليه السلام قدم مكة وله اربع غدائر يعني الذوايب واحدتها غديرة ومنه حديث ضمام كان رجلا جلدا اشعر ذا غديرتين وفيه بين يدي الساعة سنون غدادة تكر المطر ويقل النبات هي فعالة من الغدر اي

تطعمهم فى الخصب بالمطر ثم تختلف فجعل ذلك غدرا منها وفى حديث الحديبية
قال عروة بن مسعود للمغيرة يا غدر وهل غسلت غدرتك الا بالامس غدر
معدول عن غادر للمبالغة يقال للذكر غدر وللانثى غدار كقطام وهما
مختصان بالنداء فى الغالب ومنه حديث عائشة قالت للقاسم اجلس
غدر اى يا غدر فحذفت حرف النداء ومنه حديث عائشة بالغدر يا لغير
وفيه انه مر بارض يقال لها غدرة فسماها حضرة كانها كانت لا تنبت بالبناء
او تنبت ثم ترعى اليه الافة فتشهت بالغادر لانه لا يفى وقد تكرر ذكر الغدر
على اختلاف تصرفه فى الحديث **غدف** فيه انه اغدف على على
وفاطمة ستر اى ارسله وارسله ومنه اغدف الليل سدوله اذا اظلم ومنه
حديث عمرو بن العاص لنفر المؤمن اشد ارتكاضا على الخطية من العصفور
حين يغدف اى حين تطبق عليه الشبكة فيضطرب ليفلت منها فى حديث **غدق**
الاستسقاء اسقنا غيثا غدقا مغدقا الغدق بفتح الدال المطر الكبار القطر
والمغدق مفعل منه آلة به يقال اغدق المطر يغدق اغداقا فهو مغدق
وفيه اذا نشأت بحرية فتشاءمت فتلك عين غديقة اى كثيرة الماء هكذا
جاءت مصغرة وهو من تصغير التعظيم وقد تكرر ذكره وفيه ذكر بير غدق
هى بفتحتين بئر معروفة بالمدينة **غدا** فى حديث السحور قال هلم
الى الغداء المبارك الغداء الطعام الذى يؤكل اول النهار فسمى السحور غداء
لانه للصائم بمنزلة الفطور ومنه حديث ابن عباس كنت اتغدى عند عمر بن
الخطاب فى رمضان اى اتسحر وفيه لغدوة او روحة فى سبيل الله الغدوة
المرة من الغدو بالضم ما بين صلوة الغداء وطلوع الشمس وقد تكرر فى الحديث
اسما وفعلا واسم فاعل ومصدرا وفيه ان يزيد بن مرة قال نهى عن الغدوى
هو كلما فى بطون الحوامل كانوا يبتاعونه فيما بينهم فنهوا عن ذلك لانه غرر
وبعضهم يرويه بالذال المعجمة وفى حديث عبد المطلب والفيل لا يغلبن

صليبهم

صليبهم ومحالهم غدوا محالك الغدو اصل الغد وهو اليوم الذى يأتى بعد يومك
حذفت لامه ولم يستعمل تاما الا فى الشعر ومنه قول ذى الرمة وما الناس
الا كالديار واهلها بها يوم حلوها وغدوا بلاقع ولم يرد عبد المطلب الغد
بعينه وانما اراد القريب من الزمان **باب الغين مع الذال**

غذذ فى حديث الزكوة فاتى كاغذ ما كانت اى اسرع وانشط اغذ
يغذ اغذاذا اذا اسرع فى السير ومنه الحديث اذا مررتم بارض قوم قد
عذبوا فاغذوا السير وفى حديث طلحة فجعل الدم يوم الجمل يغذ من ركبته
اى يسيل يقال غذ العرق يغذ اذا سال ما فيه من الدم ولم ينقطع ويجوز
ان يكون من اغذاذ السير **غذمر** فى حديث سالم اهل الطايف ان
يكتب لهم الامان بتحليل الربا والخمر فامتنع فقاموا لهم تغذمر وبريره التغذمر
الغضب وسوء اللفظ والتخليط فى الكلام وكذلك البريرة **غذم**
فى حديث ابى ذر عليكم معشر قريش بدنياكم فاغذموها الغذم الاكل بجفاء
وشدة نهم وقد غذم يغذم غذما فهو غذم ويقال لغذم يغذم ومنه الحديث
كان رجل يرى فلا يمر بقوم الا غذموه اى اخذوه بالسنتهم هكذا ذكره
بعض المتاخرين فى الغين المعجمة والصحيح انه بالمهملة وقد تقدم واتفق
عليه ارباب اللغة والغرب والاشك انه وهم منه والله اعلم **غذور**
فيه لا تلقى المنافق الا غذور يا قال ابو موسى كذا ذكروه وهو الحافى الغليظ **غذا**
فى حديث سعد بن معاذ فاذا حرجه تعدد ما اى سيل يقال هذا الجرح
تعدد اذا ادام سيلانه وفيه حتى يدخل الكلب فيغذى على سوادكم المسجد
اى يبول عليها لعدم سكانه وخلوه من الناس يقال غذى ببوله يغذى
اذا القاه دفعة دفعة وفى حديث عمر شكا اليه اهل الحاشية صديق الغداء
فقالوا ان كنت معتدا علينا بالغداء فخذ منه صدقته فقال انا نغتذيه
بالغداء كله حتى السخلة يروح بها الراعى على يده ثم قال فى اخره وذلك عدل

بين غناء المال وخياره وفي حديثه الآخر للاعذوا اولاد المشركين اراد وطى
الجبالى من السبى فجعل ماء الرجل للحمل كالغذاء **باب الغين مع الراء**
غرب فيه ان الاسلام بدا غريبا وسيعود كما بدا فطوبى
للغرباء اى انه كان فى اول امره كالغريب الوحيد الذى لا اهل له عنده لقلة المسلمين
يومئذ وسيعود غريبا كما كان اى يقل المسلمون فى اخر الزمان فيصيرون كالغرباء
فطوبى للغرباء اى الجنة لاولئك المسلمين الذين كانوا فى اول الاسلام ويكونون
فى اخره وانما خصهم بها لصبرهم على اذى الكفار اولا واخرا ولزومهم دين الاسلام
ومنه الحديث اغتربوا لا تضووا الاغتراب افتعال من الغربة واراد تزوجوا
الى الغرايب من النساء غير الاقارب فانه اجنب للاولاد ومنه حديث المغيرة ولا
غريبة بجنيبه اى انها مع كونها غريبة فانها غير نجيبة الاولاد ومنه الحديث انكم
مغربين قيل وما المغربون قال الذين تشركهم الجن سموا مغربين لانه دخل
فيهم عرق غريب اوجاوا من نسب بعيد وقيل اراد بمشاركة الجن فيهم امرهم
اياهم بالزنا وتحسينه لهم فجاء اولادهم من غير رشدة ومنه قوله تعالى و
شاركهم فى الاموال والاولاد ومنه حديث الحجاج لاضربنكم ضرب غريبة الابل
هذا مثل ضربه لنفسه مع رعيته يهددهم وذلك ان الابل اذا وردت الماء
تدخل فيها غريبة من غيرها ضربت وطردت حتى تخرج عنها وفيه انه امر
بتغريب الزانى سنة التغريب النفى عن البلد الذى وقعت فيه الخيانة
يقال اغربته وغربته اذا نحيته وابعدته والغرب البعد ومنه الحديث
ان رجلا قال له ان امرأتى لا ترد يد لامس فقال غربها اى ابعدها يريد الطلاق
ومنه حديث عمر قدم عليه رجل فقال له هل من مغربة خبر اى هل من خبر
جديد جاء من بلد بعيد يقال هل من مغربة خبر بكسر الراى وفتحها مع الاضافة
ينهما وهو من الغرب البعد وشأو مغرب ومغرب اى بعيد ومنه الحديث
طارت به عنقاء مغرب اى ذهبت به الذاهبة والمغرب البعد فى البلاد

صليهم

وقد تقدم فى العين وفى حديث الرؤيا فاخذ عمر الدلو فاستحالت فى يده غربا
الغرب بسكون الراء الدلو العظيمة التى تتخذ من جلد ثور فاذا فتحت الراء
فهو الماء السايل بين البير والحوض وهنا تمثيل ومعناه ان عمر لما اخذ الدلو
ليستقى عظمت فى يده لان الفتوح كانت فى زمنه اكثر منها فى زمن ابى بكر
ومعنى استحالت انقلبت عن الصغر الى الكبر ومنه حديث الزكوة وما
سقى بالغرب ففيه نصف العشر وفى الحديث الآخر لو ان غربا من جهنم
جعل فى الارض لاذى نتن ريحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب
وفى حديث ابن عباس ذكر الصديق فقال كان والله برا تقيا يصادى
غربه وفى رواية يصادى منه غرب الغرب الحدة ومنه غرب السيف
اى كانت تدارى حدته وتتقى ومنه حديث عمر فكن من غربه ومنه
حديث عايشة كانت عن زينب كل خلالها محمود ما خلا سورة من غرب
كانت فيها وحديث الحسن سئل عن القبلة للصايم فقال انى اخاف عليك
غرب الشباب اى حدته وفى حديث الزبير فما زال يقتل فى الذدة
والغارب حتى اجابته عايشة الى الخروج الغارب مقدم السنام والذدة
اعلاه اراد انه ما زال يخادعها ويتلطفها حتى اجابته والاصل فيه ان
الرجل اذا اراد ان يوتر البعير الصعب ليركبه وينقاد له جعل يمر
يده عليه ويمسح غاربه ويفتل وبره حتى يستانس ويضع فيه الزمام ومنه
حديث عايشة قالت ليزيد بن الاصم رمى برسنك على غاربك اى خلى
سبيلك فليس لك احد يمنعك عما تريد تشبيها بالبعير يوضع زمامه
على ظهره ويطلق يسرح اين اراد فى المرعى ومنه الحديث ومنه
الحديث فى كنايات الطلاق حبلك على غاربك اى انت مرسلة مطلقة
غير مشدودة فلا سبيل له عليك بعقد النكاح وفيه ان رجلا كان واقفا
معه فى غزاة فاصابه سهم غرب اى لا يعرف راميه يقال سهم غرب

اى لا يعرف راميه يقال سهم غرب بفتح الراى وسكونها وبالاضافة وغير الاضافة
وقيل هو بالسكون اذا اتاه من حيث لا يدرى وبالفتح اذا رماه فاصاب
غيره والهروى لم يثبت عن الازهرى الا الفتح وقد تكرر فى الحديث وفى حديث
لحسن ذكر ابن عباس فقال كان مجتحا يسيل غربا الغرب احد الغروب
وهى الدموع حين تجرى يقال بعينه غرب اذا سال دمعها ولم ينقطع فشبه
به غزارة علمه وانه لا ينقطع مدده وجريه وفى حديث النابغة ترف عزوبه
هو جمع غرب وهو ماء الفم وحدة الاسنان وفى حديث ابن عباس اختصم
اليه فى ميل المطر فقال المطر غرب والسيل شرق اراد ان اكثر السحاب ينشاء
من غرب القبلة والعين هنا كقولهم العرب مطرنا بالعين اذا كان السحاب
ناشيا من قبله العراق وقوله والسيل شرق يريد انه سخط من ناحية المشرق
لان ناحية المشرق عالية وناحية المغرب منحطة قال ذلك القتيبى ولعله
شئ مختص بتلك الارض التى كان الخصام فيها وفيه لا يزال اهل الغرب
ظاهرين على الحق قيل اراد بهم اهل الشام لانهم غرب الحجاز وقيل اراد
بالغرب الحد والشوكة يريد اهل الجهاد وقال ابن المزنى الغرب ها هنا الدلو
واراد بهم العرب لانهم اصحابها وهم يستقون بها وفيه الا ان مثل اجالكم
فى آجال الامم قبلكم كما بين صلوة العصر الى مغيب الشمس اى الى وقت
مغيبها يقال غربت الشمس تغرب غروبا ومغربانا وهو مصغر على غير بكرة
كانهم صغروا مغربانا والمغرب فى الاصل موضع الغروب ثم استعمل فى
المصدر والزمان وقياسه الفتح ولكن استعمل بالكسر كالمشرق والمجمع
ومنه حديث ابى سعيد خطبنا رسول الله الى مغيب الشمس وفيه انه
ضحك حتى استغرب اى بالغ فيه يقال اغرب فى ضحكه واستغرب وكانه
من الغرب البعيد وقيل هو القهقهة ومنه حديث الحسن اذا استغرب
الرجل ضحكا فى الصلوة اعاد الصلوة وهو مذهب ابى حنيفة رحمه الله

ويزيد عليه اعادة الوضوء وفى دعاء ابن هبيرة اعوذ بك من كل شيطان
مستغرب وكل بطن مستغرب قال الحربى اظنه الذى جاوز القدر فى
الخبث كانه من الاستغراب فى الضحك ويجوز ان يكون بمعنى المتناهى
فى الحدة من الغرب الحد وفيه انه غير اسم غراب لما فيه من البعد
ولانه من خبث الطيور وفى حديث عائشة لما نزل وليضربن بخمرهن
على جيوبهن فاعتجن على رؤسهن الغربان شبهت الخمر فى سوادها بالغربان
جمع غراب كما قال الكميت كغربان الكروم الدوالح غرب وفيه
ان الله يبغض الشيخ الغربيب الغربيب الشديد السواد وجمعه غرابيب
اراد الذى لا يشيب وقيل اراد الذى يسود شعره غربل فيه
اعلنوا بالنكاح واضربوا بالغربال اى بالدف لانه يشبه الغربال فى استدارته
ومنه الحديث كيف بكم اذا كنتم فى زمان يغربل الناس فيه غربلة اى يذهب
خياركم ويبقى اراذلهم والمغربل المنتقى كانه نفى بالغربال ومنه حديث
مكحول ثم اتيت الشام فغربلتها اى كشفت حال من بها وخبرتهم كانه
جعلهم فى غربال فغرق بين الجيد والردى وفى حديث ابن الزبير اتيتونى
فالحى افواهكم كانكم الغربيل قيل هو العصفور غرث فيه كلما علم
غرثان المعلم اى جايع يقال غرث يغرث غرثا فهو غرثان وامرأة غرثا
ومنه شعرتان وتضع عرثى من لحوم العوافل ومنه حديث على اشت
مبطانا وحولى بطون غرثى ومنه حديث ابى حيمة عند عمر يذم الزمن
ان الكلمة غرثت وفى رواية وان اتركه اغرث اى اجوع يعنى انه لا يعصم
من الجوع عصمة الثمر فيه انه جعل فى الجنين غرة عبدا او امة الغرة
العبد نفسه او الامة واصلها البياض الذى يكون فى وجه الفرس
وكان ابو عمرو بن العلاء يقول الغرة عبد ابيض او امة بيضاء وسمى
غرة لبياضه فلا تقبل عند الدية عبد اسود ولا جارية سوداء وليس

غر

ذلك شرطا عند الفقهاء وانما الغرة عندهم ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد
والاماء وانما تجب الغرة في الجنين اذا اسقط ميتا فان سقط حيا ثم مات
ففيه الدية كاملة وقد جاء في بعض روايات الحديث بغرة عبد او امة او
فرس او بغل وقيل ان الفرس والبغل غلط من الراوي وفي حديث
ذي الجوشن ما كنت لاقضيه اليوم بغرة سمى الفرس في هذا الحديث
غرة واكثرها يطلق على العبد والامة ويجوز ان يكون اراد بالغرة النفيس
من كل شيء فيكون التقدير ما كنت لاقضيه بالشيء النفيس المرغوب فيه
ومنه الحديث غر محجلون من اثار الوضوء الغر جمع الاغر من الغرة بياض
الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة ومنه الحديث
في صوم الايام الغر اي البيض الليالي بالقمر وهي ثالث عشر ورابع عشر
وخامس عشر ومنه الحديث اياكم ومشارة الناس فانها تذهب الغرة وَ
ظهر الغرة الغرة ها هنا الحسن والعمل الصالح شبهه بغرة الفرس وكل شيء
ترفع قيمته فهو غرة ومنه الحديث عليكم بالابكار فانهن اغر غرة يحتمل ان
يكون من غرة البياض وصفاء اللون ويحتمل ان يكون من حسن الخلق
والعشرة ويؤيده الحديث الاخر عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها فانهن
ابعد من فطنة الشر ومعرفته من الغرة الغفلة ومنه الحديث ما اجد
لما فعل هذا في غرة الاسلام مثلا الا غنما وردت فرمى اولها فنفر اخرها
غرة الاسلام اوله وغرة كل شيء اوله وفي حديث على اقتلوا الكلب الاسود
ذا الغرتين هما النكتتان البيضاوان فوق عينيه وفيه المومن غر
كريم اي ليس بذي مكر وهو يخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب يقال
فتى غر وفتاة غرة وقد غرت تغر غرارة يريد ان المومن المحمود
من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس ذلك
منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق ومنه حديث الجنة يدخلني غرة

حماه فسمته بالغمامة كما يسمى بالسماء اذا دت انه حمى الكلاء وهو حق جميع الناس

غما في حديث الصوم فان اغمي عليكم فاقدروا له وفي رواية فان غمي
عليكم يقال اغمي علينا الهلال وغمي فهو مغمى ومغمى اذا حال دون رويته غيم او قترة
كما يقال غم علينا يقال صمنا للمغمى والمغمى بالضم والفتح اي صمنا من غير رؤية واصل
التغمية الستر والتغطية ومنه اغمي على المريض اذا غشي عليه كان المرض غطى
عقله وغطاه وقد تكرر في الحديث

باب الغين مع النون

غنش في حديث ابي بكر قال لابنه عبد الرحمن يا غنش قيل هو السهل
الوخم وقيل الجاهل من الغنارة الجهل والنون زايدة وروي بالعين المهملة
والتاء بنقطتين وقد تقدم في حديث البخاري **غنج** في تغيير العربية
هي الغنجة الفتح في الجارية تكسر وتدلل وقد غنجت تغنجت **غنظ**
في حديث ابن عبد العزيز وذكر الموت فقال غنظ ليس كالغنظ الغنظ اشد
الكرب والجهد وقيل ان تشرف على الموت من شدة وقد غنظه يغنظه اذا
ملاه غيظا **غنم** قد تكرر فيه ذكر الغنيمة والغنم والمغنم والغنايم
وهو ما اصيب من اموال اهل الحرب واوجف عليه المسلمون بالخيل والركاب
يقال غنمت اغنم غنما وغنيمة والغنايم جمعها والمغانم جمع مغنم والغنم بالضم
الاسم وبالفتح المصدر والغانم آخذ الغنيمة والجمع الغانمون ويقال فلان
يتغنم الامر اي يحرص عليه كما يحرص على الغنيمة منه الحديث الصوم في الشتاء
الغنيمة الباردة انما سماها غنيمة لما فيه من الاجر والثواب ومنه الحديث
الرهن لمن رهنه له غنمه وعليه غرمه غنمه زيادته ونماوه وفاضل قيمته وفيه
التكبير في اهل الغنم قيل اراد بهم اهل اليمن لان اكثرهم اهل غنم بخلاف مضر
وربيعة لانهم اصحاب ابل وفي حديث عمر اعطوا من الصدقة ما ابقت له
السنة غنما ولا تعطوها من ابقت له غنمين اي اعطوا من ابقت له قطعة
واحدة ولا تفرقوا مثلها لقلتها فتكون قطعتين ولا تعطوا ما ابقت له غنما

غنن كثيرة تجعل مثلها قطعتين واراد بالسنة الجدب فى حديث ابى هريرة انّ
رجلا اتى على واد مُغِنٍّ يقال اغنّ الوادى فهو مغنّ اى كثرت اصوات ذبابه
جعل الوصف له وهو للذباب وفى قصيد كعب الاغنّ غضيض الطرف
مكحول الاغنّ من الغزلان وغيرها الذى فى صوته غنّة ومنه الحديث كان
فى الحسين غنّة حسنة **عا** فى اسماء الله تعالى الغنىّ هو الذى
لا يحتاج الى احد فى شئ وكل احد يحتاج اليه وهذا هو الغنى المطلق ولا يشارك
الله فيه غيره ومن اسمائه المغنى وهو الذى يغنى من يشاء من عباده وفيه
خير الصدقة ما ابقت غنىً اى ما فضل من قوت العيال وكفايتهم فاذا اعطيتها
غيرك ابقت بعدها لكد لهم غنىً وكانت عن استغناء منك ومنهم عنها
وقيل خير الصدقة ما اغنيت به من اعطيته عن المسئلة وفى حديث الخيل
رجل ربطها تغنيا وتعففا اى استغناء بها عن الطلب من الناس وفى حديث
القرآن من لم يتغنّ بالقرآن فليس منّا اى من لم يستغن به عن غيره وفى حديث
القرآن من لم يتغنّ بالقرآن فليس منّا اى من لم يستغن به عن غيره يقال
تغنيت وتغانيت واستغنيت وقيل اراد من لم يجهر بالقراءة فليس منا
وقد جاء مفسرا وفى حديث ما اذن الله لشئ كاذنه لنبىّ يتغنى بالقرآن يجهر
قيل ان قوله يجهر به تفسير لقوله يتغنى به وقال الشافعى معناه تحسين القراءة
وترقيقها ويشهد له الحديث الآخر زينوا القرآن باصواتكم وكل من رفع صوته
ووالاه فصوته عند العرب غناء قال ابن الاعرابى كانت العرب تغنى بالركبانى
اذا ركبت واذا جلست فى الافنية وعلى اكثر احوالها فلما نزل القرآن
احبّ النبىّ ان يكون هجيراهم بالقرآن مكان التغنّى بالركبانى وقوله
من قرأ بالالحان عبيد الله بن ابى بكرة فورثه عنه عبيد الله بن عمر وللذكر يقال
قراءة العمرى واخذ ذلك عنه سعيد العلاف الباضىّ وفى حديث الجمعة
من استغنى بلهو او تجارة استغنى الله عنه والله غنىّ حميد اى اطرحه الله

ورمى به من عينه فعل من استغنى عن الشئ ولم يلتفت اليه وقيل جزاه جزاء
استغنائه عنها كقوله تعالى نسوا الله فنسيهم وفى حديث عائشة وعندى
جاريتان تغنّيان بغناء بعاث اى تنشدان الاشعار التى قيلت يوم بعاث
وهو حرب كانت بين الانصار ولم يُرَدِ الغناء المعروف بين اهل اللهو
اللعب وقد رخّص عمر فى غناء الاعراب وهو صوت كالحداء وفى حديث
عمر ان غلامًا للناس فقراء قطع اذن غلام لاغنياء فاتى اهله النبىّ
فلم يجعل عليه شيأ قال للخطابى كان الغلام الجانى حرا وكانت جنايته
خطاء وكانت عاقلته فقراء فلا شئ عليهم لفقرهم وشبه ان يكون الغلام
المجنى عليه حرا ايضا لانه لو كان عبدا لم يكن الاعتبار باهل الجانى بالفقر
معنى لان العاقلة لا تحمل عبدا كما لا تحمل عمدًا ولا اعترافا فاما المملوك
اذا جنى على عبد او حر فجنايته فى رقبته وللفقهاء فى استيفائها منه خلاف
وفى حديث عثمان ان عليا بعث اليه بصحيفة فقال للرسول اغنها عنا
اى اصرفها وكفها لقوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه اى يكفه
ويكفيه يقال اغن عنى شرّك اى اصرفه وكفّه ومنه قوله تعالى لن يغنوا
من الله عنك شيأ ومنه حديث ابن مسعود وانا لا اغنى لو كانت لى منعة اى
لو كان معى من يمنع لكفيت شرهم وصرفتهم وفى حديث على ورجل سماه
الناس عالما ولم يغن فى العلم يوما سالما اى لم يلبث فى العلم يوما تامًّا
من قولك غنيت بالمكان اغنى اذا اقمت به **باب الغين مع الواو**
غوث فى حديث هاجر ام اسمعيل فهل عندك غواث الغواث
بالفتح كالغيات بالكسر من الاغاثة الاعانة وقد اغاثه يغيثه وقد
روى بالضمّ والكسر وهما اكثر ما يجى فى الاصوات كالساح والنداء
والفتح فيها شاذ ومنه الحديث اللهم اغثنا بالهمز من الاغاثة ويقال فيه
غاثه يغيثه وهو قليل واغاه هو من الغيث لا من الاغاثة ومنه الحديث

فادع الله يغيثنا بفتح الياء تقول غاث الله البلاد يغيثها اذا ارسل عليها
المطر وقد تكرر فى الحديث وفى حديث توبة كعب فخرجت قريشا مغوثين
لغيرهم اى معينين فجاء به على الاصل ولم يعله كاستحود واستنوق ولو
روى مغوثين بالتشديد من غوث بمعنى اغاث لكان وجها فيه انه اقطع
بلال بن الحرث معادن القبلية جلسيها وغوريها الغورة ما انخفض من الارض
والجلس ما ارتفع هكذا فسرها تقول غار اذا اتى الغور واغار ايضا وهى لغة قليلة
وفيه انه سمع ناسا يذكرون القدر فقال انكم فى اخذتم فى شعبين بعيدى الغور
غور كل شى عمقه وبعده اى بعدتم ان تدركوا حقيقته على كالماء الغائر الذى لا يقدر عليه
ومنه حديث اللقاء ومن ابعد غورا فى الباطل وفى الحديث السابق لما ورد على عمر
بفتح نهاوند قال ديكم ما وراءكم فوالله ما بات هذه الليلة الا تغويرا يريد بعدد النومة
القليلة التى تكون عند القايلة يقال غوروا القوم اذا قالوا ومن رآه تغويرا جعله
من الغرار وهو النوم القليل ومنه حديث الافك فاتينا الجيش مغورين هكذا
جاء فى رواية وقد نزلوا القايلة وفى حديث عمر اما هنا غرت اى الى هذا ذهبت
وفى حديث الحج اشرق ثبير كيما نغير اى اذهب سريعا يقال اغار يغير اذا اسرع
فى العدو وقيل اراد تغير على لحوم الاضاحى من الاغارة النهب وقيل تدخل
فى الغور وهو المنخفض من الارض على لغة من قال اغار اذا اتى الغور وفيه
من دخل الطعام لم يدع اليه دخل سارقا وخرج مغيرا المغير اسم فاعل من اغار
يغير اذا انهب شبه دخوله عليهم بدخول السارق وخروجه من اغار على قوم
ونهبهم ومنه حديث قيس بن عاصم كنت اغاورهم فى الجاهلية اى اغير عليهم
ويغيرون على والغارة الاسم من الاغارة والمغاورة مفاعلة منه ومنه
حديث عمرو بن مرة وبيض تلا لا فى اكنة المغاوير والمغاوار المبالغ فى الغارة
ومنه حديث سهل بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة فلما بلغنا
المغار استحثثت فرس المغار بالضم موضع الغارة كالمقام موضع الاقامة

منها

عليهم

وهى الاغارة نفسها ايضا وفى حديث على قال اليوم اجمل ما اظنك يا مرئ جمع بين هذين
الغارين اى الجيشين والغار الجماعة هكذا اخرجه ابو موسى فى الغين والواو
وذكره الهروى فى الغين والياء وقال ومنه حديث الاحنف قال فى الزبير
منصرفه من الجمل ما اصنع به ان كان جمع بين غارين ثم تركهم والجوهرى ذكره فى
الواو والواو والياء متقاربان فى الانقلاب ومنه حديث فسحة الارز لجمعا
بين هذين الغارين وفى حديث عمر قال لصاحب اللقيط عسى الغوير ابؤسا
هذا مثل قديم يقال عند التهمة والغوير تصغير غار وقيل هو موضع وقيل ماء بالكلب
ومعنى المثل ربما جاء الشر من معدن الخير واصل هذا المثل انه كان غار فيه ناس
فانهار عليهم واتاهم فيه عدو فقتلهم فصار مثلا لكل شى يخاف ان ياتى منه شر
وقيل اول من تكلم به الزباء لما عدل قصير بالجمال عن الطريق المالوفة فاخذ
على الغوير فلما رأته وقد تنكب الطريق قالت عسى الغوير ابؤسا اى عساه ان ياتى
بالباس والشر واراد عمر بالمثل لعلك زنيت بامة وادعيته لقيطا فشهد له
جماعة بالسترفتركه ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام فساح ولزم اطراف
الارض وغيران الشعاب الغيران جمع غار وهو الكهف وانقلبت الواو ياء
لكسرة الغين **غوص** فيه انه نهى عن ضربة الغائص هو ان تقول له
اغوص فى البحر وصة بكذا فما اخرجته فهو لك وانما نهى عنه لانه غرر وفيه لعن
الله الغايصة والمغوصة الغايصة التى لا تعلم زوجها انها حايض ليجتنبها فيجامعها
وهى حايض والمغوصة التى لا تكون حايضا فتكذب زوجها وتقول انى حايض
غوط فى قصة نوح عليه الصلوة والسلام وانشدت ينابيع الغوط
الاكبر وابواب السماء الغوط عمق الارض الابعد وقيل المطمين من الارض
غايط ومنه قيل للموضع قضاء الحاجة الغايط لان العادة ان تقضى فى المنخفض
من الارض حيث هو استر له ثم اتسع فيه حتى صار يطلق على المحدث نفسه ومنه الحديث
لا يذهب الرجلان يضربان الغايط يتحدثان اى يقضيان الحاجة وهما يتحدثان

اى يتغيبان الحاجة وهما يتحدثان وقد تكرر ذكر الغايط فى الحديث بمعنى الحدث والمكان
ومنه الحديث ان رجلا جاءه فقال يا رسول الله قل لاهل الغايط يحسنوا مخالطتى
اراد اهل الوادى الذى كان ينزله ومنه الحديث تنزل امتى بغايط يسمى البصرة
اى بطن مطمئن من الارض وفيه ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة
الى جانب مدينة يقال لها دمشق الغوطة اسم البساتين والمياه التى حول دمشق
وهى غوطها **غوغ** فى حديث عمر قال لابن عوف لحضرك غوغاء الناس
اصل الغوغاء الجراد حين تحف للطيران ثم استعير للسفلة من الناس والمتسرعين
الى الشر ويجوز ان يكون من الغوغاء الصوت والجلبة لكثرة لغطهم وصياحهم
غول فيه لا غول ولا صفر الغول احد الغيلان وهى جنس من الجن
والشياطين كانت العرب تزعم ان الغول فى الفلاة سراء للناس فتغولا تغولا
اى تتلون تلونا فى صور شتى وتغولهم اى تضلهم عن الطريق وتهلكهم فنفاه النبى
وابطله وقيل قوله لا غول ليس نفيا لعين الغول ووجوده وانما فيه ابطال
زعم العرب فى تلونه بالصور المختلفة واغتياله فيكون المعنى بقوله لا غول
انها لا تستطيع ان تضل احدا ويشهد له الحديث الاخر لا غول ولكن السعالى
سحرة الجن اى ولكن فى الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل ومنه الحديث اذا تغولت
الغيلان فبادروا بالاذان اى ادفعوا شرها بذكر الله وهذا يدل على انه لم يرد
بنفيها عدمها ومنه حديث ابى ايوب كان لى تمر فى سهوة فكانت الغول تجىء فتاخذ
وفى حديث عمار انه اوجز الصلوة فقال كنت اغاول حاجة لى المغاولة
المبادرة فى السير واصله من الغول بالفتح وهو البعد ومنه حديث الافك بعد
ما نزلوا متغاولين اى مبعدين فى السير هكذا جاء فى رواية ومنه حديث
قيس بن عاصم كنت اغاولهم فى الجاهلية اى اباردهم بالغارة والشر من غاله
اذا اهلكه ويروى بالراء وقد تقدم وفى حديث عبدة المماليك لاداء ولا غايلة
الغايلة فيه ان يكون سرقا فاذا ظهر واستحقه مالكه غال مال المشترى الذى

اداه فى ثمنه اى اتلفه واهلكه يقال غاله يغوله واغتاله يغتاله اى ذهب به واهلكه
والغايلة صفة لخصلة مهلكة ومنه حديث طهفة بارض غايلة النطاء اى
تغول سالكها سعدها ومنه حديث ابن ذى يزن وسغون له الغوايل اى المهالك
جمع غائلة وفى حديث ام سليم راها رسول الله وبيدها مغول فقال ما هذا
قالت مغول فقال ما هذا قالت مغول ابيع به بطون الكفار المغول بالكسر شبه
سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه فيغتاله وقيل هو حديدة دقيقة لها حدتان
وقفا وقيل هو سوط فى جوفه سيف دقيق يشد القاتل على وسطه ليغتال به
الناس ومنه حديث خوات انتزعت مغولا فوجات به كبده وحديث الفيلجين
اتى به مكتوفا بالمغول على راسه فنه من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما
فقد غوى يغوى غيا وغواية فهو غاو اى ضل والغى الضلال والانهماك فى الباطل **عوا**
ومنه حديث الاسراء لواخذت لخرا لغوت امتك اى ضللت ومنه الحديث سيكون
عليكم ايمة ان اطعتموهم غويتم اى ان اطاعوهم فيما يامرونهم به من الظلم والمعاصى
غووا وضلوا وقد كثر ذكر الغى فى الحديث وفى حديث موسى وادم عليهما السلام
اغويت الناس اى خيبتهم يقال غوى الرجل اذا اخاب واغواه غيره وفى مقتل
عثمان فتغاووا والله عليه حتى قتلوه اى تجمعوا وتعاونوا واصله من الغواية
والتغاوى التعاون فى الشر ويقال بالعين المهملة ومنه حديث المسلم قاتل المشرك
الذى كان سبب البنى فتغاوى المشركون عليه حتى قتلوه ويروى بالعين المهملة
وقد تقدم الا ان الهروى ذكر مقتل عثمان فى الغين المعجمة والاخر فى العين
المهملة وفى حديث عمران قريشا تريد ان تكون معويات لمال الله قال ابو عبيد
هكذا روى والذى تكلمت به العرب معوّيات بفتح الواو وتشديد الياء واحدتها
معوّاة وهى حفرة كالزبية تحفر للذيب ويجعل فيها حدى اذا نظر اليه سقط
عليه يريد ومنه قيل لكل مهلكة معوّلة ومعنى الحديث انها تريد ان تكون مصايد
للمال ومهالك كذلك المعويات

باب الغين مع الهاء

غهب في حديث عطاء انه سئل عن رجل اصاب صيدا غهبا فقال عليه الجزاء الغهب بالتحريك ان تصيب الشئ غفلة من غير تعمد يقال غهب عن الشئ يغهب غهبا اذا غفل عنه ونسيه والغهب الظلام وليل غيهب اى مظلم ومنه حديث فتن ارقب الكوكب وارمق الغهب **باب الغين مع الباء غيب** قد تكرر فيه ذكر الغيبة وهو ان تذكر الانسان في غيبته بسوء وان كان فيه فاذا ذكرته بما ليس فيه فهو البهت والبهتان وكذلك قد تكرر ذكر علم الغيب والايمان بالغيب وهو كل ما غاب عن العيون وسواء كان محصلا في القلوب او غير محصل تقول غاب عنه غيبا وغيبة وفي حديث عهدة الرقيق لا داء ولا خبثة ولا تغييب التغييب ان لا يعيبه ضالة ولا لقطة وفيه امهلوا حتى تمتشط الشعثة وتحد المغيبة المغيبة والمغيب التي غاب عنها زوجها ومنه حديث ابن عباس ان امراة مغيبا اتت رجلا تشترى منه شيا فتعرض لها فقالت له ويحك اني مغيب فتركها وفي حديث ابي سعيد ان سيد الحي سليم وان نفرنا غيب اى ان رجالنا غايبون والغيب بالتحريك جمع غايب كخادم وخدم ومنه الحديث ان حسان لما هجا قريشا قالت ان هذا لشتم ما غاب عنه ابن ابي قحافة اراد وان ابا بكر كان عالما بالانساب والاخبار وهو الذي علم حسانا ويدل عليه قول النبي عليه الصلوة والسلام لحسان سل ابا بكر عن معايب القوم وكان نسابة علامة وفي حديث سير النبي انه عمل من طرفاء الغابة هي موضع قريب من المدينة وبها اموال لاهلها وهو المذكور في حديث السباق والمذكور في حديث تركة الزبير وغير ذلك والغابة الاجمة ذات الشجر المتكاثف لانها تغيب ما فيها وجمعها غابات ومنه حديث علي كليث غابات شديد القسورة اضافه الى الغابات لقوته وشدته وانه يحمي غابات شتى **غيث** في حديث رقيقة الا فغثتم ما شئتم غثتم بكسر الغين اى سقيتم الغيث وهو المطر يقال غيثت الارض فهي مغيثة وغاث الغيث الارض اذا اصابها وغاث الله البلاد يغيثها والسؤال منه غيثا ومن الاغاثة

معنى

صليهم

بمعنى الاغاثة واذا ابيت منه فعلا ماضيا لم يسم فاعله قلت غيثا بالكسر والاصل غيثنا فحذفت الياء وكسرت الغين وفي حديث زكوة العسل انما هو ذباب غيث يعني النحل فاضافة الى الغيث لانه يطلب النبات والازهار وسما من توابع الغيث **غيزا** في حديث العباس رمت سحابة فنظر اليها النبي فقال ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن والغيذى قال الزمخشري كانه فيعل من غذا يغذو اذا سال ولم اسمع بفيعل في معتل اللام غير هذا الا الكيهاة وهي الناقة الضخمة وقال الخطابي ان كان محفوظا فلا اراه سمي به الا لسيلان الماء من غدا يغذو **غين** فيه انه قال لرجل طلب العقد بدم قيل له الا تقبل الغير وفي رواية الا الغير تريد الغير جمع الغيرة وهي الدية وجمع الغيرة اغيار وقيل الغير الدية وجمعها اغيار مثل ضلع واضلاع وغيرة اذا اعطاه الدية واصلها من المغايرة وهي المبادلة لانها بدل من القتيل ومنه حديث محلم بن جثامة اني لم اجد لما فعل هذا في غرة الاسلام مثلا الا غنما وردت فرمى اولها فنفر آخرها استن اليوم وغيره غدا معناه ان مثل محلم في قتله الرجل وطلبه ان لا ينتقض منه وتوخذ منه الدية والوفاء اول الاسلام وصدره كمثل هذه الغنم النافرة يعني ان جرى الامر مع اوليا هذا القتيل على ما يريد محلم شبط الناس عن الدخول في الاسلام معرفتهم ان القود يفضي بالدية والعرب خصوصا وهم الحراص على درك الاوتار وفيهم الانفة من قبول الديات ثم حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الافادة منه بقوله استن اليوم وغيره غدا يريد ان لم تقتص منه غيرت ستتك ولكنه اخرج الكلام على الوجه بهج المخاطب ويحثه على الاقدام والجراة على المطلوب منه ومنه حديث ابن مسعود قال لعمر في رجل قتل امراة ولها اولياء فعفا بعضهم واراد عمر ان يقيد لمن لم يعف فقال له لو غرمت بالدية كان في ذلك وفاء لهذا الذي لم يعف وكنت قد اسهمت للعافي في عفوه فقال عمر كيف

ملى علما وفيه انه كره تغيير الشيب يعنى تنفه فان تغييره لونه قد امر به فى غير حديث
وفى حديث ام سلمة انا لى بيتا وانا غيور هو فعول من الغيرة وهى الحمية والانفة
يقال رجل غيور وامراة غيور بلا هاء لان فعولا يشترك فيه المذكر والانثى وفى
رواية انى امرة غيرى وهو فعلى من الغيرة يقال غرت على اهلى اغار غيرة فانا غيرة
فانا غاير وغيور للمبالغة وقد تكرر فى الحديث على اختلاف تصرفه وفى حديث الاستسقاء
من يكفر الله يلقى الغير اى يغير الحال واشقاها عن الصلاح الى الفساد والغير
الاسم من قولك غيرت الشئ فتغير **غيض** فيه يد الله ملأى لا يغيضها شئ
اى لا تنقصها يقال غاض الماء يغيض وغضته انا واغضته اغضه واغضه
ومنه الحديث اذا كان الشتاء قنطا وغاضت الكرام فيضا اى فنوا وبادوا وغاض
الماء اذا غار ومنه حديث سطيح وغاصت بحيرة ساوة اى غار ماؤها وساوة
ذهب وحديث خزيمة فى ذكر السنة وغاضت لها اللبن اى نقص اللبن وحديث
عايشة تصف اباها وغاض بنبع الردة اى اذهب ما نبع منها وظهر ومنه حديث
عثمان بن ابى العاص ادرهم ينفقها احدكم من جهده خير من عشرة الف ينفقها
احدنا غيضا من فيض اى قليل احدكم من فقره خير من كثير نامع غنانا وفى
حديث عمر لا تزلوا المسلمين الغياض فتضيعوا لهم الغياض جمع غيضة وهى
الشجر الملتف لانهم اذا نزلوها تفرقوا فيها فتمكن منهم العدو **غيظ** فيه
اغيظ الاسماء عند الله رجل تسمى ملك الاملاك هذا من مجاز الكلام معدول عن
ظاهره فان الغيظ صفة تغير فى المخلوق عند اشتداده يتحرك لها والله تعالى
عن ذلك الوصف واغا هو كناية عن عقوبته المتسمى بهذا الاسم اى انه اشد
اصحاب هذه الاسماء عقوبة عند الله وقد جاء فى بعض روايات مسلم اغيظ
رجل على الله يوم القيامة واخبثه واغيظه رجل يسمى ملك الاملاك قال بعضهم
لا وجه لتكرار لفظتى اغيظ فى الحديث ولعله اغيظ من الغيظ وهو شدة الكرب
وفى حديث ام زرع وغيظ جارتها لانها ترى من حسنها ما يغيظها ويهجم حدها

غيوث فيه ذكر غيقة بفتح الغين وسكون الياء وهو موضع بين مكة
والمدينة من بلاد غفار وقيل هو ماء لبنى ثعلبة **غيل** فيه لعلك
ان انهى عن الغيلة الغيلة بالكسر من الغيل بالفتح وهو ان يجامع الرجل
زوجته وهى مرضع وكذلك اذا احملت وهى مرضع وقيل يقال فيه الغيلة والغيلة
بمعنى وقيل الكسر للاسم والفتح للمرة وقيل لا يصح الفتح الا مع حذف الهاء وقد اغال
الرجل واغيل والولد مغال ومغيل واللبن الذى يشربه الولد يقال له الغيل
ايضا وفيه ما سمى بالغيل فقيه العشر الغيل بالفتح ما جرى من المياه فى الانهار
والسواقى وفيه وان مما ينبت الربيع ما تقتل او يغيل اى يهلك من الاغيال
واصله الواو ويقال اغاله بقوله وهكذا اروى بالياء والياء والواو متقاربتان
ومنه حديث عمر ان صبيا قتل بصنعاء غيلة فقتل به عمر سبعة اى فى خفية
واغتيال وهو ان يخدع ويقتل فى موضع لا يراه فيه احد والغيلة فعلة منه
حديث الدعاء واعوذ بك ان اغتال من تحتى اى ادهى من حيث لا اشعر
يريد به الخسف وفى حديث قتل اسد غيل الغيل بالكسر شجر ملتف يسترة
فيه كالاجمة ومنه قصيد كعب بطن عثر غيل دونه غيل **غيم**
فيه انه كان يتعوذ من الغيمة والغيمة الغيم شدة العطش **غين**
فيه انه ليغان على قلبى حتى استغفر الله فى اليوم سبعين مرة الغين
الغيم وغينت السماء يغان اذا طبق عليها الغيم وقيل الغين شجر
ملتف اراد ما يغشاه من السهو الذى لا يخلو منه البشر لان قلبه ابدا
كان مشغولا بالله تعالى فان عرض له وقتا ما غارض بشرى يشغله
من امور الامة والملة ومصالحهما عد ذلك ذنبا وتقصيرا ففزع الى
الى الاستغفار **غيا** فيه يجئ البقرة والعمران كانهما غمامتان
او غيابتان الغيابة كل شئ اظل الانسان فوق راسه كالسحابة وغيرها ومنه
حديث هلال رمضان فان حالت دونه غيابة اى سحابة او قترة وفيه

حديث ام زرع زوجي غياياء طباقاء هكذا جاء في رواية اى كانه في غيابة
ابدا وظلمة لايهتدى الى مسلك ينفذ فيه ويجوز ان يكون قد وصفته بثقل
الروح وانه كالظل المتكاثف المظلم الذى لا اشراق فيه وفي حديث
اشراط الساعة فيسيرون اليهم في ثمانين غاية الغاية والراية سواء
ومن رواه بالباء الموحدة اراد به الاجمة فشبهته كثرة رماح العسكر
بها وفيه انه سابق بين الخيل فجعل غاية المضمر كذا غاية كل شيء مداه
ومنتهاه اخر الجزء الثالث من كتابة النهاية لله الحمد والمنة على تمامه

حرف النون مع الباء وما يليهما مع الهمزة ومع الميم انه عاد سعدا وقال انك منزوده المنزود الذى اصيب زاده بوجع تقال نزيا الرجل
تهوى منزود ونازده اذا اصيبت زاده ومنه حديث عطاء قيل له رجل منزود دينث دما احدث هو قال
لا اى بوجيعه زاده نيتيتا دما الزاد الذئب وقيل وسطه وقيل الزاد عشاء القلب والذئب حبته وسويداؤه
وجمعه انياب ومنه الحديث اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا فار فيه خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم
منها الفاره الفار معروفة وهي معروفة وقد يترك همزها تخفيفا ومنه ذكر جبال فاران هو اسم عبراني لجبال مكة
وذكر في اعلام النبوة والذال الاولى ليست همزة فاس فيه فجعل احدى يديه في فاس راسه سطر فرخي المشف
على الفتا وجمعه انوس ثم نوس ومنه الحديث فلقد رايت الفوس في اصولها والنخل ثم سمي جمع الفاس الذى يشق
به الخطب وغيره وسموه وقد تخفف فال فيه انه كان يتفاءل ولا يتطير الفال هو ما يسر المؤمن سماعه
لانه من الاشياء التي يسوء تسمى باسمها يسره تقال تفاءلت بكذا وتفاءلت على التخفيف وتداول الناس بترك من تحسينا
ولما احب الفال لان الناس اذا املوا اناية الله ورجاءه عند كل سبب ضعيفا وقويا فهم على خير ولذا غلط الذى
جهة الحجاز فانه الرجاء لخير واذا قطعوا املهم ورجاءهم من الله كان ذلك من الشر ولما الطيرة فانها سوء الظن
بالله وقد تقع البلاء ومعنى التفاؤل ان يكون لرجل مريض يتفاءل مما يسمع من كلام غيره آخر يتمثل بسالم او يكون ضالا
ضالة فيسمع آخر يتمثل بواجد فيقع في ظنه انه يبرء من مرضه ويجد ضالته ومنه الحديث قتل ما رسول الله ما الفال قال
الكلمة الصالحة وقد جاءت الطيرة بمعنى الجنس والفال بمعنى النوع ومنه الحديث اصدق الطيرة الفال وقد يكون ذكر في الحديث
قام فيه يكون الرجل على القيام من الناس القيام الملازمة للجماعة الكثيرة وقد تكرر في الحديث فاى في حديث ابن عمر وجماعة بلما
رجعوا من سريتهم قال لهم انا فيئكم الفيئة الفرقة والجماعة من الناس في الاصل الطائفة التي تقسم وراء الجيش فانكل عليهم

هما لغتان وجعله الزمخشري عن ابن عباس ومنه حديث شريح كان لا
يجيز الغلت هو ان يقول الرجل اشريت هذا الثوب بماية ثم تجده
اشتراه باقل من ذلك فيرجع الى لحق ويترك الغلت ومنه حديث النخعي
لا يجوز الغلت هو تفعل من الغلت فيه انه كان يصلي الصبح بغلس
الغلس ظلمة آخر الليل اذا اختلطت بضوء الصباح ومنه حديث الافاضة
كنا نغلس من جمع الى منى اى نسير اليها ذلك الوقت وقد غلس يغلس تغليسا
وقد تكرر ذكره في الحديث غلط فيه انه نهى عن الغلوطات
وفي رواية الاغلوطات قال الهروي الغلوطات تركت منها الهمزة كما
يقولون جاء الاحمر وجاء لحمر بطرح الهمزة وقد غلط من قال انها جمع
غلوطة وقال الخطابي يقال مسلة غلوط اذا كان يغلط فيها كما يقال
شاة حلوب وفرس ركوب فاذا جعلتها اسما زدت فيها الهاء فقلت غلوطة
كما يقال حلوبة وركوبة اراد المسايل التي يغالط بها العلماء ليزلوا فيهج
بذلك شر وفتنة وانما نهى عنها لانها غير نافعة في الدين ولا تكاد تكون
الا فيما لا ينفع ومثله قول ابن مسعود انذر تكم صعاب المنطق يريد المسايل
الدقيقة الغامضة فاما الاغلوطات فهي جمع اغلوطة افعولة من الغلط
كالاحدوثة والاعجوبة غالظ في حديث قتل الخطاء فيها
الدية مغلظة تغليظ الدية ان تكون ثلثين حقة وثلثين جذعة واربعين
ما بين ثنية الى بازل عامها كلها خلفة اى حامل غلغل
في حديث المخنث هيت قال اذا اقامت تثنت واذا تكلمت تغنت فقال له
قد تغلغلت يا عبد الله الغلغلة ادخال الشيء في الشيء حتى تلتبس به وتصير
من جملته اى بلغت بنظرك من محاسن هذه المراة حيث لا يبلغ ناظر ولا يصل
واصل ولا نصف واصف وفي حديث بن ذي يزن مغلغلة مخالفها
تعالى الصنعاء من نجع في عميق المغلغلة بفتح الغينين الرسالة المحمولة من بلد

الى بلد وبكسر الغين الثانية لسرعة من الغلغلة سرعة السير **غلف**
في صفته عليه الصلوة والسلام يفتح قلوبا غلفا اى مغشاة مغطاة واحدها
اغلف ومنه غلاف السيف وغيره ومنه حديث حذيفة والحذري
القلوب اربعة قلب اغلف اى عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله وفي
حديث عايشة كنت اغلف لحية رسول الله بالغالية اى الطخها به و
اكثر يقال غلف بها لحيته غلفا وغلفها تغليفا والغالية ضرب مركب
من الطيب **غلق** فيه لا يغلق الرهن بما فيه يقال غلق الرهن
يغلق غلوقا اذا بقي في يد المرتهن لا يقدر راهنه على تحصيله والمعنى
انه لا يستحقه المرتهن اذا لم يستفكه صاحبه وكان هذا من فعل الجاهلية
ان الرهن اذا لم يود ما عليه في الوقت المعين ملك المرتهن الرهن فابطله
الاسلام قال الازهري يقال غلق الباب وانغلق واستغلق اذا عسر
فتحه والغلق في الرهن ضد الفك فكل راهن الرهن فقد اطلقه
من وثاقه عند مرتهنه وقد اغلقت الرهن فغلق اى اوجبته فوجب للمرتهن
ومنه قول حذيفة بن بدر لقيس بن زهير حين جاءه فقال ما غدا بك
قال جيئك لا واضعك الرهان قال بل غدوت لتغلقه اى جيئت لتضع
الرهن وتبطله فقال بل جيت لتوجبه وتوكده ومنه الحديث ورجل
ارتبط فرسا ليغالق عليها اى ليراهن والمغالق سهام الميسر واحدها مغلق
بالكر كانه كره الرهان في الخيل اذا كان على دأب الجاهلية ومنه الحديث لا طلاق
ولا عتاق في اغلاق اى في الكراه لان المكره مغلق عليه في امره ومضيق عليه
في تصرفه كما يغلق الباب على الانسان وفي حديث قتل ابي رافع ثم غلق الاغاليق
على ودكها المفاتيح واحدها اغليق وفي حديث جابر شفاعة النبي لمن اوبق
نفسه واغلق ظهره غلق ظهر البعير اذا دبر واغلقه صاحبه اذا اثقله حملا حتى
يدبر شبه الذنوب التي اثقلت ظهر الانسان بذلك في كتاب عمر الى ابي موسى

ايا كم والغلق والضجر الغلق بالتحريك ضيق الصدر وقلة الصبر ورجل
غلق سيئ الخلق **غلل** قد تكرر في الحديث ذكر الغلول وهو
الخيانة في المغنم والسرقة في الغنيمة قبل القسمة يقال غل في المغنم يغل غلولا
فهو غال وكل من خان في شئ خفية فقد غل وسميت غلولا لان الايدي فيها مغلولة اى
ممنوعة مجعول فيها غل وهو الحديدة التي يجمع يد الاسير الى عنقه ويقال لها جامعة
ايضا واحاديث الغلول في الغنيمة كثيرة ومنه صلح الحديبية لا اغلال ولا اسلال الاغلال
الخيانة او السرقة الخفية والاسلال من سل البعير وغيره في جوف الليل اذا انتزعه
من بين الابل ومن السل وهو الغارة الظاهرة يقال غل يغل وسل يسل فاما اغل
واسل فمعناه صار ذا غلول وسلة ويكون ايضا ان يعين غير عليهما وقيل الاغلال
لبس الدروع والاسلال سل السيوف ومنه الحديث ثلث لا يغل عليهن قلب مؤمن
هو من الاغلال الخيانة في كل شئ ويروى يغل بفتح الياء من الغل وهو الحقد والشحناء
اى لا يدخل حقد يزيله عن الحق وروى يغل بالتخفيف من الوغول في الشر والمعنى
ان هذه الخلال الثلث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل
والشر وعليهن في موضع الحال تقديره لا يغل كائنا عليهن قلب مؤمن وفي حديث
ابي ذر غللتم والله اى خنتم في القول والعمل ولم تصدقوا وحديث شريح ليس على المستعير
غير المغل ضمان ولا على المستودع غير المغل ضمان اى اذا لم يخن في العارية والوديعة فلا
ضمان عليه من الاغلال الخيانة وقيل المغل هاهنا المستغل واراد به القابض لانه بالقبض
يكون مستغلا والاول الوجه وفي حديث الامارة فكه عدلا او غله جورا اى يجعل في
يده وعنقه الغل وهو القيد المختص بهما ومنه حديث عمر وذكر النساء فقال منهن غل
قمل كانوا يأخذون الاسير فيشدونه بالغله وعليه الشعر فاذا يبس قمل في عنقه فيجتمع
عليه محنا كان الغل والغله ضربه مثلا للمرأة السيئة الخلق الكثيرة المر للجد بعلها
منها مخلصا وفيه الغلة بالضمان هو كحديثه الآخر الخراج بالضمان وقد تقدم في الخاء
والغلة الدخل الذي يحصل من الزرع والثمر واللبن والاجارة والنتاج ونحو ذلك

ونحوذلك وفى حديث عايشة كنت اغلل لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالغالية اى الطخها والبسها بها قال الفراء يقال تغللت بالغالية ولا يقال
تغليت واجاز الجوهرى فى حديث غيم والجساسة فصادفنا البحر حين اغتلم
اى هاج واضطربت امواجه والاغتلام مجاوزة الحد ومنه حديث عمر اذا اغتلمت
هذه الاشربة فاكسروها بالماء اى اذا جاوزت حدها الذى لا يسكر الى حدها
الذى يسكر وحديث على تجهزوا الى القتال المارقين المغتلمين اى الذين جاوزوا
حد ما امروا به من الدين وطاعة الامام وبغوا عليه وطغوا ومنه الحديث خير
نساء الغملة على زوجها العفيفة بفرجها الغملة هيجان الشهوة النكاح من المراة
والرجل وغيرهما يقال غلم علمة واغتلم اغتلاما وفى حديث ابن عباس بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اغيلمة بنى عبد المطلب من جمع بليل اغيلمة تصغير غلمة جمع
غلام فى القياس ولم يرد فى جمعه اغلمة وانما قالوا غلمة ومثله اصيبية تصغير
صبية ويريد بالاغيلمة الصبيان ولذلك صغرهم **غلا** فيه اياكم والغلو
فى الدين اى التشدد فيه ومجاوزة الحد كحديثه الاخر ان هذا الدين متين فاوغل
فيه برفق وقيل معناه البحث عن بواطن الاشياء والكشف عن علمها وغوامض
متعبداتها ومنه الحديث وحامل القرآن غير الغالى فيه ولا الجافى عنه انما قال ذلك
لان من اخلاقه وآدابه التى امر بها القصد فى الامور وخير الامور اوساطها وكلا
طرفى قصد الامور ذميم ومنه حديث عمر لا تغالوا صدق النساء وفى رواية
لا تغلوا فى صدقات النساء اى لا تبالغوا فى كثرة الصداق واصل الغلاء الارتفاع
ومجاوزة القدر فى كل شئ يقال غاليت الشئ بالشئ وغلوت فيه اغلو اذا جاوزت
فيه الحد وفى حديث عايشة كنت اغلف لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالغالية الغالية نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهن وهى
معروفة والتغلف بها التلطخ وفيه اهدى له بكسوم سلاحا وفيه سهم فسماه
قتر العلاء بالكسر المدة من غاليته اغاليه مغالاة وغلاء اذا رميته بالسهام

والقتر

والقترهم الهدف وهى ايضا المدجرى الفرس وشوطه والاصل الاول ومنه حديث
ابن عمر بينه وبين الطريق غلوة الغلوة قدر رمية بسهم وفى حديث على شموخ
شموخ انفه وشمو غلوائه غلواء الشباب اوله وشرته **باب الغين مع**
الميم غمد فيه الا ان يتغمدنى الله برحمته اى يلبسنيها
ويسترنى بها ماخوذ من غمد السيف وهو غلافه يقال غمدت السيف واغمدته
وقد تكرر فى الحديث وفيه ذكر غمدان هو بضم الغين وسكون الميم البناء العظيم
بناحية صنعاء اليمن قيل هو من بناء سليمان عليه الصلوة والسلام لا ذكر فى
حديث سيف بن ذى يزن مثل القلتوات الخمر لكثل نهر غمر الغمر بفتح الغين **غمر**
وسكون الميم الكثير اى يغمر من دخله وتغطيه ومنه الحديث اعوذ بك من موت
الغمرات الغرق ومنه حديث عمر انه جعل على جرب عامر او غامر درهما وفيل
الغامر ما لم يزدع مما يحتمل الزراعة من الارض سمى عامرا لان الماء يغمره فهو
العامر فاعل بمعنى مفعول قال التتيبى ما لم يلحقه الماء من موات الارض لا يقال له
غامر وانما فعل عمر ذلك لئلا تقصد الناس فى الزراعة وفى حديث القسمة
فيقتلهم فى غمرات جهنم اى المواضع التى تكثر فيها النار ومنه حديث ابى طالب وجدته
فى غمرات من النار واخذتها غمرة ومنه حديث معوية ولا خضت برجل
غمرة الا قطعتها عرضا الغمرة الماء الكثير فضربه مثلا لقوة رايه عند الشدايد
فان من خاض الماء فقطعه عرضا ليس لكن ضعف واتبع الجرية حتى يخرج بعيدا
من الموضع الذى دخل فيه ومنه حديث صفته عليه الصلوة والسلام اذا جاء
مع القوم غمرهم اى كان فوق كل معه وحديث اويس الكون فى غمار الناس
اى جمعهم المتكاثف وحديث عجير انى لمعمور فيهم اى لست بمشهور كانهم قد غمروه
ومنه حديث الخندق حتى اغمر بطنه اى وارى التراب جلده وستره وفى حديث
ابا صاحبكم فقد غامر اى خاض غمرة ومعناه دخل فى غمرة الخصومة وهى معظمها
والمغامر الذى يرمى بنفسه فى الامور المهلكة وقيل هو من الغمر بالكسر وهو

الحقد اى حاقد غيره ومنه حديث غزوة خيبر شاكى السلاح بطل مغامر اى مخاصم
ومحاقد ومنه حديث الشهادة ولاذى غمر على اخيه اى حقد وضغن وفيه
من بات وفي يده غمر الغمر بالتحريك الدسم والزهومة من اللحم كالوضر من الدسم
وفيه لا تجعلوني كغمر الراكب صلوا على اوّل الدعاء واوسطه واخره الغمر بضم الغين
وفتح الميم القدح الصغير اراد ان الراكب يحمل رحله وازواده ويتركه فعبه الى اخر
ترحاله ثم يعلقه على رحله كالعلاوة فليس عنده بهم فنهاهم ان يجعلوا الصلوة عليه
كالغمر الذى لا يهتم فى المهام ويجعل تبعا ومنه الحديث انه كان فى سفر فشكى اليه
العطش فقال اطلقوا الى عمرى اى ايتونى به وفى حديث ابن عباس ان اليهود قالوا
للنبى لا يغرنك ان قتلت نفرا من قريش اغمارا الاغمار جمع غمر بالضم وهو الجاهل
الغر الذى لم يجرب الامور وفى حديث عمرو بن حريث اصابنا مطر ظهر منه الغمير
وكر الغمير بفتح الغين وسكون الميم هو نبت البقل عن المطر بعد اليبس وقيل هو
نبات اخضر قد عمر ما قبله من اليبس ومنه حديث قس وغمير حوذان وقيل
هو المسوّر الجوذان لكثرة بناته وفيه ذكر غمر هو بفتح الغين وسكون الميم بئر
قديمة بمكة حفرها بنو سهم غمز فى حديث الغسل قالها اغمزى قرنك
اى اكبسى ضفائر شعرك عند الغسل والغمز العصر والكبس باليد ومنه حديث
عمر انه دخل عليه وعنده غليم اسود يغمز ظهره ومنه حديث عايشة اللدد
مكان الغمز هو ان تسقط اللهاة فتغمز باليد اى تكبس وقد تكرر ذكر الغمز فى الحد
وبعضهم فسر الغمز فى بعض الاحاديث بالاشارة كالرمز بالعين او الحاجب او اليد
غمس فيه اليمين الغموس تذر الديار بلاقع هى اليمين الكاذبة
الفاجرة كالتى يقتطع بها الحالف مال غيره سميت غموسا لانها تغمس صاحبها
فى الاثم ثم فى النار وفعول للمبالغة ومنه حديث الهجرة وقد غمس حلفا فى ال
العاص اى اخذ نصيب من عقلهم وخلفهم يأمن به كانت عادتهم ان يحضروا
طيبا ودما ورمادا فيدخلوا فيه ايديهم عند التحالف ليتم عقدهم عليه

باشتراكهم فى شئ واحد ومنه حديث المولود يكون غيا اربعين ليلة اى مغموسا غمص
فى الرحم ومنه الحديث فانغمس فى العدو فقتلوه اى دخل فيهم وغاص فيه
انما ذلك من سفه الحق وغمص الناس اى احتقرهم ولم يرهم شيئا
يقول منه غمص الناس يغمصهم غمصا ومنه حديث على لما قتل ابن ادم
اخاه غمص الله الخلق اراد انهم نقصهم من الطول والعرض والقوة
والبطش فصغرهم وحقرهم ومنه حديث عمر قال للبقيصة انقتل الصيد وانت
تغمص الفيا اى تحتقرها وتشتهين بها ومنه حديث الافك ان رأيت
منها امرا اغمصه عليها اى اعيبها واطعن به عليها ومنه حديث توبة
كعب الا مغموص عليه النفاق اى مطعون فى دينه متهم بالنفاق وفى
حديث ابن عباس كان الصبيان يصبحون غمصا رمصا ويصبح رسول الله
صقيلا دهينا يعنى فى صغره يقال غمصت عينه مثل رمصت وقيل
الغمص اليابس منه والرمص الجارى وفيه الحديث فى ذكر الغميصا وهى
الشعرى الشامية والبرجوكى الذراع المقبوضة تقول العرب فى خرافاتها
ان سهيلا والشعرين كانت بجمعة فالخذ سهيل فصار يمانيا وتبعته
الشعرى اليمانية فعبرت المجرة فسميت عبورا واقامت الغميصاء مكانها
فبكت لفقدها حتى غمصت عينها وهى تصغير الغمصاء وبه سميت ام سليم
الغميصاء وقد تكرر فى الحديث غمض فيه فكان عامضا فى الناس
اى مغمورا غير مشهور وفى حديث معاذ اياكم ومغمضات الامور وفى رواية
المغمضات من الذنوب هى الامور العظيمة التى يرتكبها الرجل وهو يعرفها
فكانه يغمض عينيه عنها تعاشيا وهو يبصرها ورب ما روى بفتح الميم وهى
الذنوب الصغار سميت مغمضات لانها تدق وتخفى فيركبها الانسان
بضرب من الشبهة ولا يعلم انه مواخذ بارتكابها وفى حديث البراء الا ان
تغمضوا فيه وفى رواية لم ياخذه الا على اغماض اى المسامحة

والمساهلة يقال اغمض فى البيع يغمض اذا اشتراه المبيع واسقطه من الثمن
فوافقه عليه غمط فيه الكران تسفه الحق وغمط الناس و
الغمط الاستهانة والاستحقار وهو مثل الغمظ يقال غمط يغمط وغمظ
يغمظ ومنه الحديث اغا ذلك من سفه الحق وغمط الناس اى انما البغى
فعل من سفه وغمط وفيه اصابته حمى مغمطة اى لازمة دائمة واليم
بدل من الباء يقال اعبطت عليه الحمى اذا دامت وقد تقدم وقيل هو من
الغمط كغران النعمة وسترها لانها اذا غشيته فكانها سترت عليه غمضم
فى صفة قريش ليس فيهم غمغمه قضاعة الغمغمه والتغمغم كالملم غير بين
قاله رجل من العرب لمعاوية قال له منهم قال لقومك قريش كتب عمر الى ابى
عبيدة بالشام ان الاردن ارض غمقة اى قريبة من المياه والزروع
غمق الخضر والغمق فساد الريح وخمومها من كثرة الامداد فيحصل منها الوباء
غمل فيه ان بنى قريظة نزلوا ارضا غملة وبلد الغملة الكثيرة النبات التى
وارت النبات وجهها وغملت اذا سترته وواريته غم فى حديث
فان غم عليكم فاكملوا العدة يقال غم علينا الهلال اذا حال دون رويته
غيم اونحوه من غممت الشئ اذا غطيته وفى غم ضمير الهلال ويجوز ان
يكون غم مسندا الى الظرف اى فان كتم مغموما عليكم فاكملوا وترك ذكر الهلال
للاستغناء عنه وقد تكرر فى الحديث ومنه حديث وايل بن حجر ولا غمة
فى فرايض الله اى لا تستر وتخفى فرايضه وانما تظهر وتعلن ويجهر بها
ومنه حديث عايشة لما نزل برسول الله طفق يطرح خميصة على وجهه
فاذا اغتم كشفها اى اذا احتبس نفسه عن الخروج وهو افتعل من الغم
التغطية والستر وفى حديث المعراج فى رواية ابن مسعود كنا نسير فى ارض
غمة الغمة الضيقة وفى حديث عايشة عتبوا على عثمان موضع الغمامة
المحماة والغمامة السحابة وجمعها الغمام واراد بها العقب والكلا الذى

ونظير قوله لا يقتل قرشى صبرا بعد اليوم اى لا يرتد فيقتل صبرا على ردته
ومنه الحديث الآخر لا تغزى هذه بعد اليوم الى يوم القيامة يعنى مكة
اى لا تعود دار كفر تغزى عليه ويجوز ان يراد ان الكفار لا يغزونها ابدا
فان المسلمين قد غزوها مرات وفيه ثم من غازية تخفق وتصاب الاتم
اجورهم الغازية تانيث الغازى وهو هنا صفة لجماعة غازية اخفق الغازى
اذا لم يغنم ولم يظفر وقد غزا يغزو وغزا يغزو اغزوا فهو غاز والغزوة المرة
من الغزو والاسم الغزاة وجمع الغازى غزاة وغزى وغزى وعزاة كقضاة
وسبق وجميع ورفاق واغزيت فلانا اذا جهزته للغزو والمغزى والمغزاه
موضع الغزو وقد يكون الغزو نفسه ومنه الحديث كان اذا استقبل مغزى
والمغزية المراة غزا زوجها وبقيت وحدها فى البيت ومنه حديث عمر لا يزال
احدهم كاسر وسادة عند مغزيه باب الغين مع السين عسق
فيه لوان دلوا من غساق يهراق فى الدنيا لانتن اهل الدنيا
الغساق بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد اهل النار وغسالتهم
وقيل ما يسيل من دموعهم وقيل هو الزمهرير وفى حديث عايشة قال لها
وقد نظر الى القمر تعوذى بالله من هذا فانه الغاسق اذا وقب يقال غسق
يغسق غسوقا فهو غاسق اذا اظلم واغسق مثله وانما سماه غاسقا لانه
اذا خسف او اخذ بالمغيب اظلم ومنه الحديث فجاء رسول الله بعد ما اغسق
اى دخل فى الغسق وهو ظلمة الليل ومنه حديث ابى بكر انه امر عامر بن فهيرة
وهما فى الغار ان يروح عليهما غنمه مغسقا ومنه حديث عمر لا تشطروا
حتى يغسق الليل على الظراب اى حتى يغشى الليل بظلمته الجبال الصغار
غل وحديث ربيع بن خثيم قال ليقول لموذنه فى يوم غيم اغسق اغسق اى اخر
المغرب حتى يظلم الليل فى حديث الجمعة من غسل واغتسل وبكر وابتكر
ذهب كثير من الناس ان غسل اراد به الجماعة قبل الخروج الى الصلوة

لان ذلك غض الطرف فى الطريق فقال غسل الرجل امراته بالتشديد والتخفيف
اذا جامعها وقد روى مخففا وقيل اراد غسل غيره واغتسل هو لانه اذا
جامع زوجته احوجها الى الغسل وقيل اراد بغسل غسل اعضاء للوضوء ثم
يغتسل للجمعة وقيل هما بمعنى واحد وكرره للتاكيد وفيه انه قال فيما حكى
عن ربه وانزل عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان اراد انه لا يمحى
ابدا بل هو محفوظ فى صدور الذين اوتوا العلم لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه وكانت الكتب المنزلة لا يجمع حفظا وانما يعتمد فى حفظها على الصحف
لخلاف القرآن فان حفاظه اضعاف مضاعفة لصحفه وقوله تقرؤه نائما
ويقظان اى تجمعه حفظا فى حالتى النوم واليقظة وقيل اراد تقرؤه فى يسر
وسهولة وفى حديث الدعاء فاغسلنى بماء الثلج والبرد اى طهرنى من الذنوب
وذكر هذه الاشياء مبالغة فى التطهير وفيه وضعت له غسله من الجنابة
الغسل بالضم الماء الذى يغتسل به كالاكل لما يؤكل وهو الاسم ايضا من غسلته
والغسل بالفتح المصدر وبالكسر ما يغسل به من خطمى وغيره وفيه من غسل الميت
فليغتسل قال الخطابى لا اعلم احدا من الفقهاء يوجب الاغتسال من غسل الميت
ولا الوضوء من حمله ويشبه ان يكون الامر فيه على الاستحباب قلت الغسل
من غسل الميت مسنون وبه يقول الفقهاء وقال الشافعى واجب الغسل
من غسل الميت ولصحة الحديث قلت به وفى حديث العين اذا اغتسلتم فاغسلوا
اى اذا طلب من اصابته العين ان يغتسل من اصاب بعينه فليجبه كان من عادتهم
ان الانسان اذا اصابته عين من احد لجأ الى العاين بقدح فيه ماء فيدخل
كفه فيه فيتمضمض ثم يمجه فى القدح ثم يغسل وجهه فيه ثم يدخل يده اليسرى
فيصب على مرفقه يده اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على يده اليسرى ثم يدخل
يده اليسرى فيصب على مرفقه الايمن ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه
الايسر ثم يدخل يده اليسرى فيصب على قدمه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب

على قدمه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى ثم يدخل يده اليمنى
فيصب على ركبته اليسرى ثم يدخل داخلة ازاره فلا يوضع القدح بالارض ثم يصب
ذلك الماء المستعمل على راس المصاب بالعين من خلفه صبة واحدة فيبرا باذن
الله تعالى وفى حديث على وفاطمة شرابه الحميم والغسلين هو ما اغسل من لحوم
اهل النار وصديدهم والياء والنون زائدتان

باب الغين مع الشين

غشم فيه من غشنا فليس منا الغش ضد النصح وهو المشرب
الكدر وقوله ليس منا اى ليس من اخلاقنا ولا على سنتنا وقد تكرر فى الحديث
وفى حديث ام زرع ولا تملا بيتنا تعشيشا هكذا جاء فى رواية وهو من الغش
وقيل هو النميمة والرواية بالعين المهملة وقد تقدم فى حديث خيبر بن حبيب
قال قاتله الله لقد غشمها اى اخذها لخناء وعنف فى حديث السعى فان
الناس غشوه اى ازدحموا وكثروا يقال غشيه يغشاه غشيانا اذا جاءه و
غشاه تغشية اذا اعطاه وغشى الشئ اذا لابسه وغشى المراة اذا جامعها
وغشى فهو مغشى عليه اذا اغمى عليه واستغشى بثوبه وتغشى اذا تغطى والجميع
قد جاء فى الحديث على اختلاف الفاظه فمنها قوله وهو متغش بثوبه وقوله
وتغشى انا ملة اى نترها ومنها قوله عشيتهم الرحمة وغشيتها الوان اى يعلوها
ومنها قوله فلا يغشانى مساجدنا وقوله فان غشينا من ذلك شئ هو من التصد
الشئ والمباشرة ومنها قوله ما لم تغش الكبائر ومنه حديث سعد فلما دخل
عليه وجده فى غاشية الغاشية الداهية من خير او شر ومكروه ومنه
قيل للقيمة الغاشية واراد فى غشية من غشيات الموت وجوز ان يريد
بالغاشية القوم الحضور عنده الذين يعشونه للحزنة والزيارة اى جماعة
غاشية او ما يتغشاه من كرب الوجع الذى به اى يغطيه وظن ان قدمات

باب الغين مع الصاد غصب

قد تكرر فى الحديث ذكر
الغصب وهو اخذ مال الغير ظلما وعدوانا يقال غصبه يغصبه غصبا

فهو غاصب ومغصوب ومنه الحديث انه غصبها نفسها اراد انه اوقعها كرها فاتت
عصص استعاره للجماع قوله تعالى بلسانا خالصا سايغا للشاربين قيل انه من بين المترادفات
لا يغص به شيء يقال غصصت بالماء اغص غصصا فانا غاص وغصان
اذا شرقت به او وقف في حلقك فلم تكد تسيغه غصن قد تكرر في
الحديث ذكر الغصن والاغصان وهي اطراف الشجر ما دامت فيها ثابتة وتجمع على
غصون ايضا باب الغين مع الضاد غضب قد تكرر ذكر
الغضب في الحديث من الله تعالى ومن الناس فاما غضب الله فهو انكاره
على من عصاه وسخطه عليه واعراضه عنه ومعاقبته له واما من المخلوقين فمنه
محمود ومذموم فالمحمود ما كان في جانب الدين والحق والمذموم ما كان
في خلافه غضن في حديث ابن رمل الدنيا وعضاوة عيشها
اي طيبها ولذتها يقال انهم لفي عضاوة من العيش اي في خصب وخير
غضرون في صفته عليه الصلوة والسلام اعرفه خاتم النبوة اسفل
من غضروف كتفه غضروف الكتف راس الوجه غضض فيه
كان اذا فرح غض طرفه اي كسره واطرق ولم يفتح عينه وانما كان يفعل ذلك
ليكون ابعد من الاشر والمرح ومنه حديث ام سلمة حماديات النساء
غض الاطراف في قول التيبي ومنه قصيد كعب وما سعاد غداة البين
اذ رحلوا الا اغن غضيض الطرف مكحول هو فعيل بمعنى مفعول وذلك
انما يكون من الحياء والخفر وحديث العطاس كان اذا عطس غضّ
صوته اي خفضه ولم يرفعه بصيحة وفي حديث ابن عباس لو غض الناس
من الثلث في الوصية اي لو نقصوا وحطوا وفيه من سره ان يقرا القرآن
غضا كما انزل فليسمعه من ابن ام عبد الغض الطري الذي لم يتغير
اراد طريقة في القراءة وهيأته فيها وقيل اراد الايات التي سمعها منه من
اول سورة النساء الى قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك

غضف
على هولاء شهيدا ومنه حديث علي هل ينتظر اهل غضاضة الشباب اي
نضارته وطراوته وفي حديث ابن عبد العزيز ان رجلا قال ان تزوجت
فلانة حتى اكل الغضيض فهي طالق الغضض الطري والمراد به الطلع
وقيل الثمر اول ما يخرج فيه لما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص
هنالك خرجت من الدنيا بطنتك لم تعضغض منها بشيء يقال تعضغضته
معضعضة اي نقصته فنقص يريد انه لم يتلبس بولاية وعمل ينقص
اجره الذي وجب له وقد تقدم في الباء مغضف في الحديث
انه قدم خيبر باصحابه وهم مسغبون والثمرة مغضفة ومنه حديث عمر
وذكر ابواب الربا قال ومنها الثمرة تباع وهي مغضفة اي قاربت الادراك
ولما تدرك وقيل هي المتدلية من شجرها مسترخية وكل مسترخ اغضف
اراد انها تباع ولم يبد صلاحها غضن في حديث سطيح وكاشف
الكربة في الوجه الغضن هو الوجه الذي فيه تكسر وتجعد من شدة الهم
والكربة التي نزل به باب الغين مع الطاء غطرس
في حديث عمر لولا التغطرس ما غسلت يدي التغطرس الكبر غطرف
في حديث سطيح اصم ام يسمع غطاريف اليمن الغطاريف السادة وجمع الغطارف
وقد تكرر في الحديث غطط فيه انه نام حتى سمع غطيط الغطيط
الصوت الذي يخرج مع نفس النايم وهو تردده حيث لا يجد مساغا وقد
غط يغط غطا وغطيطا ومنه حديث نزول الوحي فاذا هو محمر الوجه
يغط وحديث جابر وان برمتنا لتغط اي تغلي ويسمع غطيطها ومنه
الحديث والله ما يغط لنا بغير غط البعير اذا هدر في الشقشقة فان
لم يكن في الشقشقة فهو هدير وفي حديث ابتداء الوحي فاخذني جبريل
فغطني الغط العصر الشديد والكبس ومنه الغط في الماء الغوص قيل
انما غطه ليخبره هل يقول من تلقاء نفسه شيا ومنه حديث زيد بن

الخطاب وعاصم بن عمر انهما كانا يتغاطان فى الماء وعمر ينظر اى يتغامسان
فيه يغط كل واحد منهما صاحبه **عطف** فى حديث ام معبد وفى
اشفاره غطف هو ان يطول شعر الاجفان ثم ينعطف ويروى بالعين المهملة
وقد تقدم **غطا** فيه انه نهى ان يغطى الرجل فاه فى الصلوة من
عادة العرب التلثم بالعمائم على الافواه فنهوا عن ذلك فى الصلوة فان عرض
له التثاوب جاز له ان يغطيه بثوبه او يده لحديث ورد فيه **باب الغين**
مع الفاء غفر فى اسماء الله تعالى الغفار والغفور و
هما من ابنية المبالغة ومعناهما الساتر للذنوب عباده وعيوبهم المتجاوز
عن خطاياهم وذنوبهم واصل الغفر التغطية يقال غفر الله لك يغفر غفرا وغفرانا
ومغفرة والمغفر ابلس الله تعالى للمذنبين وفيه كان اذا خرج من الخلاء
قال غفرانك الغفران مصدر وهو منصوب باضمار اطلب وفى تخصيصه
بذلك قولان احدهما التوبة من تقصير فى شكر النعمة التى انعم بها عليه من
الطعام وهضمه وتسهيل مخرجه فلجاء الى الاستغفار من التقصير والثانى
انه استغفر من تركه ذكر الله مدة لبثه على الخلاء فانه كان لا يترك ذكر الله
بلسانه او قلبه الا عند قضاء الحاجة فكانه راى ذلك تقصيرا فتداركه با
لاستغفار وفيه غفار غفر الله لها يحتمل ان يكون دعاء لها بالمغفرة
او اخبارا ان الله قد غفر لها ومنه حديث عمرو بن دينار قلت لعروة كم
لبث رسول الله بمكة قال عشرا قلت فابن عباس يقول بضع عشرة قال
فغفره اى قال غفر الله له وفى حديث عمر لما حصب المجد قال هو اغفر
للخاصة اى استرها وفى حديث الحديبية والمغيرة بن شعبة عليه المغفرة
هو ما يلبسه الدارع على راسه من الزرد ونحوه وقد تكرر فى الحديث
وفيه ان قادما قدم علينا من مكة فقال كيف تركت الجزورة فقال
جادها المطر فاغفرت بطحاءها اى ان المطر نزل عليها حتى صار كالغفر

من النبات والغفر الزبر على الزرب وقيل اراد ان رمثها قد اغفرت اى
اخرجت مغافيرها والمغافير شئ ينضحه شجر العرفط حلو بالناطف وهذا
اشبه الا ترى انه وصف شجرها فقال وابرم سلمها واعذق اذخرها ومنه
حديث عايشة وحفصة رضى الله عنهما قالت لسودة اكلت مغافير واجدتها
مغفور بالضم ولد يح كريهة منكرة ويقال ايضا المغاثير بالثاء المثلثة وهذا
البناء قليل فى العربية لم يرد منه الا مغفور ومنخور للمخ ومعزور للضرب
من الكمأة ومعلوق واحد المعاليق وفى حديث على اذا راى احدكم لاخيه
غفيرة من اهل او مال فلا يكونن له فتنة الغفير الكثرة والزيادة من
قولهم للجمع الكثير الجم الغفير وفى حديث ابى ذر قلت يا رسول الله كم الرسل
قال ثلثمائة وخمسة عشر جم الغفير اى جماعة كثيرة وقد تقدم فى حرف الجيم
عفق مبسوطا مستقصى فى حديث سلمة قالت من بنى عمرو انا قاعد فى السوق
فقال هكذا يا سلمة عن الطريق وعفقنى بالدرة فلما كان فى العام المقبل
لقيتنى فادخلنى بيته فاخرج لى سافيه سمايه ددم فقال خذها واعلم
انها من العفقة التى عفقتك عام اول العفق الضرب بالسوط والدرة
والعصا والعفقة المرة منه وقد جاء عفقه بالعين المهملة **غفل**
فيه ان نفادة الاسلمى قال يا رسول الله انى مغفل فاين اسم اى صاحب
ابل اغفال لا سمات عليها ومنه الحديث وكان اوس بن عبد الله الكلبى
مغفلا وهو من الغفلة كانها قد اهملت واغفلت ومنه حديث
لهفة ولنا نعم همل اغفال اى لا سمات عليها وقال الاغفال هنا
التى لا ابان لها واحدها اغفل وقيل الغفل الذى لا يرجى خيره ولا شره
ومنه كما به لا كبد ان لنا الضاحية وكذا وكذا والمعامى واغفال الارض
اى المجهولة التى ليس فيها اثر يعرف به وفيه من اتبع الصيد غفل اى يشتغل
به قلبه ويستولى عليه حتى يصير فيه غفلة وفى حديث ابى موسى لعلنا

اغفلنا رسول الله عينه اى جعلناه غافلا عن عينه بسبب سوالنا وقيل
سالناه فى وقت شغله ولم تنتظر فراغه يقال تغفلته واستغفلته اى
تحينت غفلته وفى حديث ابى بكر راى رجلا يتوضاء فقال عليك بالمغفلة
والمنشلة المغفلة العنفقة يريد الاحتياط بغسلها فى الوضوء سميت مغفلة
لان كثيرا من الناس يغفل عنها غفا فيه فغفوق غفوة اى نمت
نومة خفيفة يقال اغفا اغفاء واغفاءة اذا نام وقلما يقال غفا فاك
الازهرى اللغة الجيدة اغفيت باب العين مع القاف غقق
غ ق ق فى حديث سلمان ان الشمس لتقرب من رؤس الخلق يوم
القيامة حتى ان بطونهم تقول غق غق وفى رواية حتى ان بطونهم تغق
اى تغلى وغق غق حكاية صوت الغليان وتقول سمعت غق الماء وغيقه
اذا جرى فخرج من ضيق الى سعة او من سعة الى ضيق باب الغين
مع اللام غلب فيه اهل الجنة الضعفاء المغلبون المغلب
الذى يغلب كثيرا وشاعر مغلب اى كثيرا ما يغلب والمغلب ايضا الذى
يحكم له بالغلبة والمراد الاول وفى حديث بن مسعود ما اجتمع حلال وحرام
الا غلب الحرام الحلال اى اذا امتزج الحرام بالحلال وتعذر تمييزهما كالماء
والخمر وحكم ذلك صار الجميع حراما وفيه ان رحمتى تغلب غضبى هو اشارة
الى سعة الرحمة وشمولها الخلق كما يقال غلب على فلان الكرم اى هو اكثر
خصاله والا فرحمة الله وغضبه صفتان راجعتان الى ارادته للثواب
والعقاب وصفاته لا توصف بغلبة احديهما الاخرى وانما هو على سبيل المجاز
للمبالغة وفى حديث بن ذى يزن بيض مرازبه غلب محاجمها هى جمع اغلب
وهو الغليظ وهم يصفون ابدا السادة بغلظ الرقبة وطولها والانثى
غلباء ومنه قصيد كعب غلباء وجناء علكوم مذكرة فى حديث ابن غلت
مسعود لا غلت فى الاسلام الغلت فى الحساب كالغلط فى الكلام وقيل

هما

الناس اى البله الذين لم يحوجوا الامور فهم قليلو الارتفاد ون فان
من اثر الخمول واصلاح نفسه والتزود لمعاده ونبذ امور الدنيا
فليس غرة فيما قصد له ولا مذموما نوع من الذم ومنه حديث ظبيان
ان ملوك حمير ملكوا معاقل الارض وقرارها ودوس الملوك وغرارها
الغرار والاغرار جمع الغرة ومنه حديث ابن عمر انكل ما اخذتها بيضاء
غريرة هى الشابة الحديثة التى لم تجرب الامور وفيه انه قاتل بحارث خصفة
فراوا من المسلمين غرة فصلى صلوة الخوف الغرة الغفلة اى كانوا غافلين
عن حفظ مقامهم وما هم فيه من مقابلة العدو ومنه الحديث انه اغار
على بنى المصطلق وهم غارون اى غافلون ومنه حديث عمر كتب الى ابى
عبيدة ان لا يعضى امر الله الا بعيد الغرة وخصيف العقدة اى من بعد
حفظه لغفلة المسلمين وفى حديث عمر لا تطرقوا النساء ولا تغرروهن
اى لا تدخلوا اليهن على غرة يقال اغترر ت الرجل اذا طلبت غرته اى
غفلته ومنه حديث سارق ابى بكر عجبت من غرة بالله عز وجل اى اغتراره
وفيه انه نهى عن بيع الغرر هو ما كان له ظاهر يغر المشترى وباطن مجهول
وقال الازهرى بيع الغرر ما كان على غير عهدة ولا ثقة ويدخل فى البيوع
التى لا تحيط بكنهها المتبايعان من كل مجهول وقد تكرر فى الحديث ومنه
حديث مطرف ان لى نفسا واحدة وان اكره ان اغر بها اى احملها على
غير ثقة وبه سمى الشيطان غرورا لانه يحمل الانسان على محابه ووراء
ذلك ما يسوء ومنه حديث الدعاء وتعاطى ما نهيت عنه تغريرا اى مخاطرة
وغفلة من عاقبة امره ومنه الحديث لان اغتر بهذه الاية ولا اقاتل
احب الى من اغتر بهذه الاية يريد قوله تعالى فقاتلوا التى تبغى
حتى تفىء الى امر الله وقوله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا المعنى ان
اخاطر بتركى مقتضى الامر بالاولى احب الى من ان اخاطر بالدخول

تحت الاية الاخرى ومنه حديث عمر ايما رجل بايع اخر فانه لا يؤتمن واحد
منهما تغرة ان يقتلا التغرة مصدر غررته اذا القيته فى الغرر وهى
كالعلة من التعليل وفى الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تغرة
ان يقتلا اى خوف وقوعهما فى القتل فحذف المضاف الذى هو الخوف و
اقام المضاف اليه الذى هو تغرة مقامه فانتصب على انه مفعول له و
يجوز ان يكون قوله ان يقتلا بدلا من تغرة ويكون المضاف محذوفا
كالاول ومن اضاف تغرة الى ان يقتلا فمعناه خوف تغرة قتلهما
ومعنى الحديث ان البيعة حقها ان تقع صادرة عن المشورة والاتفاق
فاذا استبد رجلان دون الجماعة فبايع احدهما الاخر فذلك مظاهر
منهما بشق العصا واطراح الجماعة فان لاحد بيعه فلا يكون المعقود له
واحدا منهما او ليكونا معزولين من الطايفة التى تتفق على تعيين الامام
منهما لانه ان عقد لواحد منهما وقد ارتكبا تلك الفعلة الشنيعة التى
احفظت الجماعة من التهاون بهم والاستغناء عن رايهم لم يومن ان
يقتلا ومنه حديث عمر انه قضى فى ولد المغرورة بغرة هو الرجل يتزوج
امراة على انها حرة فتظهر مملوكة فيغرم الزوج لمولى الامة غرة عبدا
او امة ويرجع بها على من غره ويكون ولده حرا وفيه للاغراد فى
صلوة ولا تسليم الغراد النقصان وغراد النوم قلته ويريد بغراد
الصلوة النقصان هيانها واركانها وغراد التسليم ان تقول المجيب وعليكم
ولا تقول السلام وقيل اراد بالغراد النوم اى ليس فى الصلوة نوم
والتسليم يروى بالنصب والجر فمن جره كان معطوفا على الصلوة كما
تقدم ومن نصب كان معطوفا على الغراد ويكون المعنى لا نقص ولا
تسليم فى صلوة لان الكلام فى الصلوة بغير كلامها لا يجوز ومنه الحديث
الاخر لا تعاد التحية اى لا ينقص السلام وحديث الاوزاعى كانوا

كانوا لا يرون بغراد النوم باسا اى لا ينقض السلام وحديث قليل النوم
الوضوء وفى حديث عايشة تصف اباها فقالت رد نثر الاسلام على غره
اى على طيته وكره يقال اطو الثوب على غره الاول كما كان مطويا اراد
تدبيره امر الرده ومقابلة ايها بدايها وفى حديث معوية قال كان
النبى يغر عليا بالعلم اى يلقمه اياه يقال غر الطاير فرخه اذا زقه ومنه
حديث على من يطع الله يغره كما يغر الغراب فرخه اى فرخه ومنه حديث
ابن عمر ذكر الحسن والحسين فقال انما كانا يغران العلم غرا وفى حديث حاطب
مكنت غريرا فيهم اى ملصقا ملازما لهم قال بعض المتاخرين هكذا الرواية
والصواب على جهة العربية كنت غريا اى ملصقا يقال غرى فلان بالشى اذا
لزمه ومنه الغراء الذى يلصق به قال وذكره الهروى فى العين المهملة وقال
كنت غريرا اى غريبا وهذا تصحيف منه قلت اما الهروى رحمه الله فلم يصحف
ولا شرح الا الصحيح فان الازهرى والجوهرى والخطابى والزمخشرى ذكروا هذه
اللفظة بالعين المهملة فى تصانيفهم وشرحوها بالغرب وكفاك بواحد منهم حجة
للهروى فيما روى وشرح فيه انه عليه السلام حمى غرر النقيع لخيل المسلمين
الغرر بالتحريك ضرب من الثمام لا ورق له وقيل هو الاسل وبه سميت الرماح
على التشبيه والنقيع بالنون موضع قريب من المدينة كان حمى لنعم الفى و
الصدقة ومنه حديث عمر انه راى فى الجماعة رقة فقال ان عشت
لاجعلن له من غرز النقيع ما يغنيه عن قوت المسلمين اى يكنه عن اكل
الشعير وكان يومئذ قوت اكثر غالبا المناس يعنى الخيل والابل ومنه
حديث الاخر والذى نفسى بيده لتعالجن غرزا لنقيع وفيه قالوا يا رسول الله
ان غنمنا قد غرزت اى قل لبنها يقال غرزت الغنم غرازا وغرزها صاحبها
اذا قطع حلبها واراد ان تسمن ومنه قصيد كعب عمر مثل عيب النخل ذا
خصل بغارز لم يخونه الاحاليل الغارز الضرع الذى قد غرز وقل لبنه ويروى

بغارب ومنه حديث عطاء وسيل عن تغرير الابل فقال ان كان مباهاة
فلا وان كان يريد ان تصلح للبيع فنعم ويجوز ان يكون تغرير تناجها وتميتها
عن غرز الشجر والاول الوجه ومنه الحديث كما تنبت الغارين هي فنايل
النخل اذا حولت من موضع الى موضع فغرزت فيه الواحد تغرير ويقال له
تنبيت ايضا ومثله في التقديس التناوير لنور الشجر ورواه بعضهم بالثاء
المثلثة والعين المهملة والراين وقد تقدم وفي حديث ابي رافع مر بالحسين
بن علي وقد غرز ضفر راسه اي لوى شعره وادخل اطرافه في اصوله ومنه
حديث الشعبي ما طلع الثمام قط الا غارز اذنيه في برد اراد الجمال الازل
وهو الكوكب المعروف في برج الميزان وطلوعه يكون مع الصبح لخمس يخلون
من تشرين الاول وحينئذ تندى البرد وهو من غرز الجراد ذنبه
في الارض اذا اراد ان يبيض وفيه كان اذا وضع رجله في الغرز يريد
السفر يقول بسم الله الغرز ركاب كور الجمل اذا كان من جلد او خشب و
قيل هو للكور مطلقا مثل الركاب للسرج وقد تكرر في الحديث ومنه الحديث
ان رجلا سالة عن افضل الجهاد فسكت عنه حتى اغتزى في الجمرة الثالثة
اي دخل فيها كما تدخل قدم الراكب في الغرز ومنه حديث ابي بكرة انه قال للحسن امسك
بغرزه اي اعتلق به وامسكه واتبع قوله وفعله ولا تخالفه فاستعار له الغرز
كالذي يمسك بركاب الراكب ويسير بسيره وفي حديث عمر الجبن والجراءة
غرايز اي اخلاق وطبايع صالحة او ردية واحدتها غريزة غرس
فيه ذكر بير غرس بفتح الغين وسكون الراء والسين المهملة بير بالمدينة
تكرر ذكرها في الحديث قال الواقدي كانت منازل بني النضير بناحية الغرس
غرض فيه لا تشد الغرض الا الى ثلثة مساجد ويروى لا تشد
الغرض الغرض والغرض الحزام الذي يشد على بطن الناقة وهو البطان
وجمع الغرضة غرض والغرض الموضع الذي يشد عليه وهو مثل حديثة

الاخ

لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد وفيه كان اذا مشى عرف في مشيه انه
غير غرض ولا واكل الغرض القلق الضجر وقد غرضت بالمقام اعرض
اي ضجرت وملت ومنه حديث عدي فسرت حتى نزلت جزيرة العرب فاقمت
بها حتى اشتد غرضي اي ضجري وملالتي والغرض ايضا شدة النزاع
لحو الشيء والشوق اليه وفي حديث الدجال انه يدعو شابا ممتلئا شبابا
فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض الغرض الهدف اراد انه
يكون بعدما بين القطعتين بقدر رمية السهم الى الهدف وقيل معناه
وصف الضربة اي تصيبه اصابة رمية الغرض ومنه حديث عقبة بن
عامر تختلف بين هذين الغرضين وانت شيخ كبير وفي حديث الغيبة
فقالت لهما غريضا اي طريا ومنه حديث عمر فيوتى بالخبز لينا وبالتمر
غريضا غرغر فيه ان الله يقبل توبة عبده ما لم يغرغر اي ما لم
تبلغ روحه حلقومه فتكون غرغرة الشيء الذي يتغرغر به المريض فالغرغرة
ان يجعل المشروب في الفم ويردد الى اصل الحلقوم ولا يبلغ ومنه حديث
للمحدثهم بما يغرغرهم اي للمحدثهم بما لا يقدرون على فهمه فيبقى في انفسهم
لا يدخلها كما يسقى الماء في الحلق عند الغرغرة وفي حديث عن بني اسرايل
فجعل عنهم الادراك ودجاجهم الغرغر هو دجاج الحبش وقيل لا ينتفع بلحمه لرايحته
غرف فيه انه نهى عن الغارفة الغرف ان تقطع ناصية المراة
ثم تسوي على وسط جبينها وغرف شعره اذا جزه فمعنى الغارفة انها فاعلة بمعنى
مفعولة كعيشة راضية وهي التي تقطعها المراة وتسويها وقيل هي مصدر بمعنى
الغرف كالراعية والثاغية واللاغية ومنه قوله تعالى لا تسمع فيها لاغية
اي لغو وقال الخطابي يريد بالغارفة تجز ناصيتها عند المصيبة غرف
فيه الحرق شهيد والغرق شهيد الغرق بكسر الراء الذي يموت بالغرق
وقيل هو الذي غلبه الماء ولم يغرق فاذا اغرق فهو غريق ومنه الحديث

الزهري ٥

يأتي على الناس زمان لا ينجو الا من دعا دعاء الغرق كانه اراد الا من اخلص
الدعاء لان من اشفى على الهلاك اخلص فى دعايه طلب النجاة ومنه الحديث
اللهم انى اعوذ بك من الغرق والحرق الغرق بفتح الراء المصدر وفيه لما راهم رسول الله
احمر وجهه واغرورقت عيناه اى غرقتا بالدموع وهو افعوعلت من الغرق ومنه
حديث وحتى انه مات غرقا فى الخمر اى متناهيا فى شربها والاكثار منه مستعار
من الغرق ومنه حديث بن عباس فعمل بالمعاصى حتى اغرق اعماله اى اضاع
اعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصى وفى حديث على لقد اغرق اعماله
فى النزع اى بالغ فى الامر وانتهى فيه واصله من نزع القوس ومدها ثم استعير
لمن بالغ فى كل شئ وفى حديث ابن الاكوع وانا على رجلى فاغرقها يقال اغرق فى النزع
الخيل اذا خالطها فى سبقها واغراق النفس استعاب به فى الزفير ويروى بالعين
المهملة وقد تقدم وفى حديث على وذكر مسجد الكوفة فى زاويته فار التنور وفيه
هلك يغوث ويعوق وهو الغادر وهو فاعول من الغرق لان الغرق فى زمان
نوح كان منه وفى حديث انس وغرقا فيه دباء هكذا جاء فى رواية والمعروف
مرقا والغرف المرق قال الجوهرى الغرقة بالضم مثل الثريدة من اللبن وغيره
والجمع غرق ومنه الحديث فتكون اصول السلق غرقة وفى اخرى فصارت
غرقة وقد رواه بعضهم بالعاء اى تمايغرف فى حديث اشراط الساعة الا الغرقد
غرقد فانه من شجر اليهود وفى رواية الا الغرقدة هو ضرب من شجر العضاه وشجر الشوك
والغرقدة واحدته ومنه قيل لمقبرة اهل المدينة بقيع الغرقد لانه كان فيه غرقد
وقطع وقد تكرر فى الحديث غزا فيه يحشر الناس يوم القيمة غزاة
حفاه غزا الغز اجمع الاغز وهو الاقلف والغزلة القلفة ومنه حديث
ابى بكر لان احمل عليه غلاما راكب الخيل على غزلته احب الى من ان احملك عليه
يريد ركبها فى صغره واعتادها قبل ان يخشن ومنه حديث طلحة كان يشور
نفسه على غزلته اى يسعى ويخف وهو صبى وحديث الزبير قال احب صبيانا

الطويل الغزلة انما اعجبه طولها لتمام خلقه وقد تكرر فى الحديث غرم فيه
الزعيم غارم الزعيم الكفيل والغارم الذى يلزم ما ضمنه ويتكفل به ويؤديه والغرم
اداء شئ لازم وقد غرم يغرم غرما ومنه الحديث الرهن لمن رهنه له غنمه وعليه
غرمه اى عليه اداء ما يفكه به ومنه الحديث لا تحل المسالة الا لذى غرم مفظع اى
حاجة لازمة من غرامة مثقلة ومنه الحديث فى الثمر المعلق فمن خرج بشئ منه
فعليه غرامة مثليه والعقوبة قيل هذا كلام فى صدر الاسلام ثم نسخ فانه لا واجب
من متلف الشئ اكثر من مثله وقيل هو على سبيل الوعيد لينتهى عنه ومنه
الحديث اعوذ بك من المأثم والمغرم هو مصدر وضع موضع الاسم ويريد به مغرم
الذنوب والمعاصى وقيل المغرم كالغرم وهو الدين ويريد به ما استدين فيما
يكره الله او فيما يجوز ثم عجز عن اداءه فاما دين احتاج اليه وهو قادر على
اداءه فلا يستعاذ منه ومنه حديث اشراط الساعة والزكوة مغرما اى يرى
رب المال ان اخراج زكوته غرامة يغرمها ومنه حديث معاذ ضربهم الله بذلك
مغرم اى لازم دايم يقال فلان مغرم بكذا اى لازم له ومولع وفى حديث جابر
فاشتد عليه بعض غرمائه فى التقاضى الغرام جمع غريم كالغرماء وهم اصحاب
الدين وهو جمع غريب وقد تكرر ذكرها فى الحديث مفردا ومجموعا وتصريفا
غرنوق فيه تلك الغرانيق العلى الغرانيق الاصنام وهى فى الاصل الذكور هاهنا
من طير الماء واحدها غرنوق وغرنيق سمى به لبياضه وقيل هو الكركى
الغرنوق ايضا الشاب الناعم الابيض وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم
من الله وتشفع لهم فشبهت بالطيور التى تعلو فى السماء وترتفع ومنه حديث
على فكانى انظر الى غرنوق من قريش تخطط فى دمه اى شاب ناعم ومنه حديث
ابن عباس لما اتى بجنازة الوادى اقتلوا هذا غرنوق ابيض كانه قطنة حتى
غرز دخل فى نعشه قال الراوى فرمقته فلم اره خرج حتى دفن فيه ذكر غزان هو بضم
الغين وتخفيف الراء وادغريب من الحديبية نزل به رسول الله فى مسيره فاما

غراب بالباء فجبل بالمدينة على طريق الشام **غرا** في حديث الفرع لا تذبحها
وهي صغيرة لم يصلب لحمها فيلصق بعضها ببعض كالغراء الغراء بالمد والقصر
هو الذي يلصق به الاشياء ويتخذ من اطراف الجلود والسمك ومنه الحديث
فرعوا ان شيتم ولكن لا تذبحوه غراة حتى يكبر الغراة بالفتح والقصر القطعة
من الغرا وهي لغة في الغراء ومنه الحديث لبدت راسي بغسل او بغراء وحديث
عمرو بن سلمة الجرمي فكانما يغرى في صدري اي يلصق به يقال غري هذا الحديث
في صدري بالكسر يغرى بالفتح كانه الصق بالغراء وفي حديث خالد بن عبد الله
لا غرو الا اكلة بهمطة الغرو العجب وغروت اي عجبت ولا غرو اي ليس بعجب
والهمط الاخذ بخرق وظلم ومنه حديث جابر فلما راوه اغروا بي تلك الساعة
اي لجوا في مطالبتي والحوا **باب الغين مع الزاي غزر**
فيه من منح منيحة لبن بكية كانت او غزيرة اي كثيرة اللبن واغزر القوم اذا
كثرت البان مواشيهم ومنه حديث ابي ذر هل يثبت لكم العدو حلب شاة
قالوا نعم واربع شياه غزر هي جمع غزيرة اي كثيرة اللبن هكذا جا في
رواية والمعروف بالعين المهملة والزاي بين جمع عزوز وقد تقدم وفيه
عن بعض التابعين الجانب المستغزر يثاب من هبته المستغزر الذي يطلب
اكثر مما يعطي وهي المغازرة اي اذا اهدى لك الغريب شيا يطلب اكثر منه
غزز فاعطه في مقابلة هديته في حديث علي ان الملكين يجلسان على ناجذي الرجل
يكتبان خيره وشره ويستمدان من غزنيه الغزان بالضم الشدقان واحدهما
غز وفي حديث الاحنف شربة من ماء الغزيز هو بضم الغين وفتح الزاء
الاولى ماء قرب اليمامة **غزل** في كتابه لقوم من اليهود عليكم كذا
وكذا وربع المغزل اي ربع ما غزل نساؤكم وهو بالكسر الالة وبالفتح موضع
الغزل وبالضم ما جعل فيه الغزل وقيل هذا حكم خص به هولاء **غزا**
فيه قال يوم فتح مكة لا تغزى قريش بعد ها اي لا تكفر حتى تغزى على الكفر